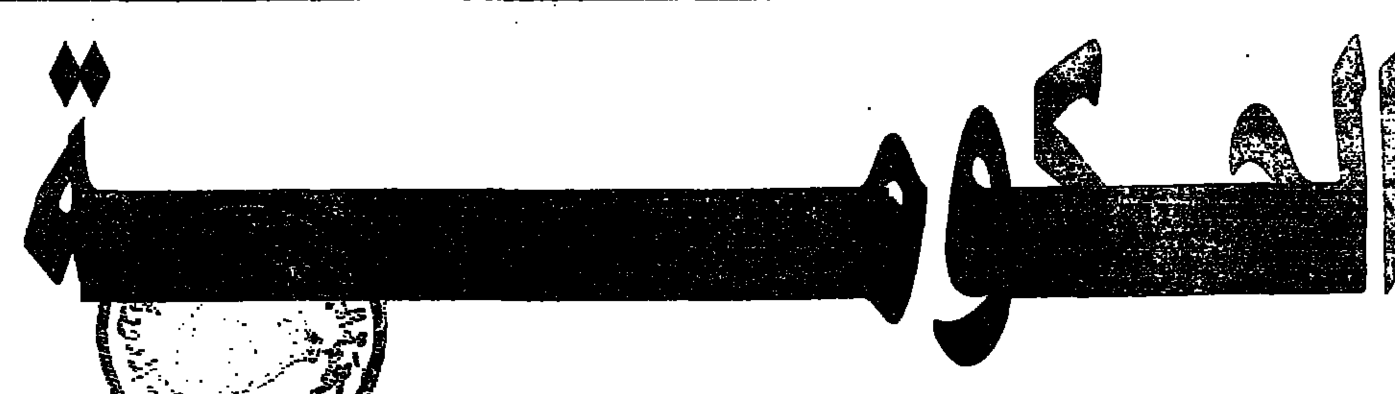
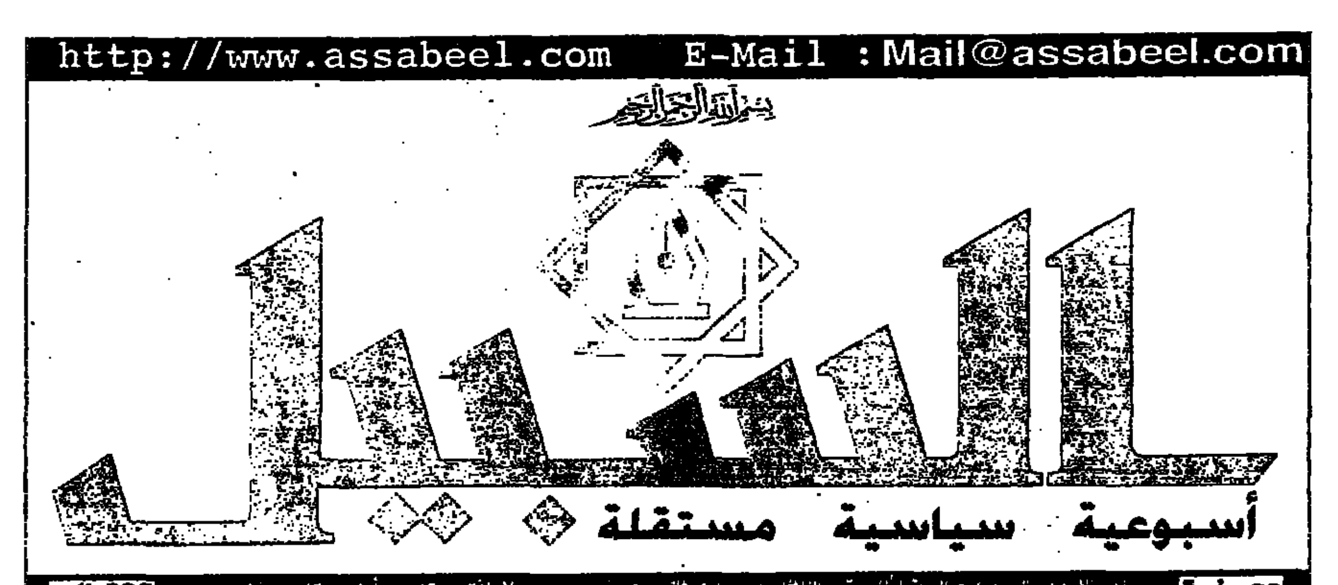
الاموات يستجيبون لفتوى المشاركة في الانتخابات!!



اكدها قانونيون حول فوضى توزيع البطاقات وشطب الاسماء المكررة

قوى المقاطعة تعلن برنامج الطريق الى الأصلاح الوطني

http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com



أسبوعية سياسية مستقلة

20 صفحة عمان - الاردن - العدد ٣٠٤ السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٦ جمادى ثاني - ٢ رجب ١٤١٨هـ الموافق ٢٨ تشرين أول - ٣ تشرين ثاني ١٩٩٧م 300 فلس

الدكتور احمد نوفل لـ «السبيل»

أؤيد قرار المقاطعة وهو قرار صائب

السبيل - خاص

نفى الدكتور احمد نوفل احد الرموز المعروفين في جماعة الاخوان المسلمين ان يكون له موقف مغاير لموقف الجماعة بشأن مقاطعة الانتخابات النيابية.

واكد نوفل الذي يحظى بشعبية جماهيرية واسعة انه يؤيد قرار «اخوانه» بمقاطعة الانتخابات، ومعتبراً انه قرار صائب ويعبر عن الروح الشعبية.

واوضح الدكتور احمد نوفل في حديث خاص لـ «السبيل» ان زيارته للدكتور عبد الله العكايلة في مقره الانتخابي، كانت «زيارة ودية لاخ وصديق، احترم مواقفه»، ولا تعبر عن موقف خاص من الانتخابات، او من الذين يشاركون فيها، وخاصة ممن يخالفون قرار الجماعة.

واكد نوفل انه كان من انصار «المقاطعة» قبل صدور قرارها، ولم يتغير شيء على موقفه ذاك ◉

اكد ان المستفيد الوحيد من مؤتمر الدوحة هو حكومة نتنياهو

الرئيس اليمني : محاولة اغتيال مشعل قمة الإرهاب

سهى عرفات لصحيفة ايطالية:

حرب اهلية في فلسطين بعد وفاة عرفات

وزير الخارجية في حوار مع السبيل

الطراونة: اسرائيل تمادت وعملية السلام لم تأت كما توقعناها

المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبدالمجيد ذنيبات "للسبيل"

الحكومة في ورطة كبيرة والنقابات والطلاب ليسوا بحاجة لمن يحرضهم

■ كتب : طارق عباس

اكد الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين ان الحكومة تعمل جاهدة على انجاح العملية الانتخابية باي صورة كانت حتى لو خالفت الاجراءات المنصوص عليها بالقانون فهي تعمل لرفع نسبة المشاركين ونسبة الذين استلموا بطاقاتهم موضحاً ان ظهور قضية الاسماء المكررة واستلام البطاقات الانتخابية بتفويضات وهمية وبتساهل من الحكومة جاءت كصورة ودليل على هذا الرأي.

واضاف ذنيبات في تصريح خاص بالسبيل: ان استلام البطاقات الانتخابية بتفويض مزور وبتسهيل من الحكام الاداريين بحيث يحرم المواطن الذي تؤخذ بطاقته دون علمه من الانتخاب هو شكل من اشكال التزوير خاصة اذا استغلت هذه البطاقة بطريقة غير مشروعة وحمل ذنيبات الحكومة المسؤولية الكاملة لكل ما يحدث.

وحول ظهور ٨٠ الف اسم مكرر في جداول الناخبين وهي تمثل ١٠٪ من نسبة الذين صوتوا في عام ٩٣ كما تقول الحكومة قال ذنيبات: "هذا اعتراف صريح متأخر من الحكومة بأن انتخابات ٩٣ لم تكن نزيهة اذ اننا كنا على علم بهذا التكرار وقدمنا حينها اعتراضات وشكاوى رسمية للحكومة ولكن دون فائدة تذكر خاصة ان هذا التكرار استفاد منه مرشحون لم يكن الاخوان بينهم وهو يعزز رأينا الذي قلناه حينها بأن الانتخابات لم تكن نزيهة، اما الان ولان الحكومة تقف في مواجهة المواطن والعشائر مباشرة وليس امام الاحزاب فانها باتت مضطرة لاصلاح هذه التجاوزات الخطيرة خشية من فضحها امام وسائل الاعلام والعالم او ان ينسحب المزيد من المرشحين لينضموا الى قافلة المقاطعين، فالحكومة حولت الانتخابات عبر قانون الصوت الواحد الى تنافس عشائري واضح فرق ابناء العشيرة الواحدة والحي الواحد بل وفرق بين الاخوة انفسهم"

التتمة ص....١٨

السلطة الفلسطينية تعلن مقاطعتها لمؤتمر الدوحة

اعلنت السلطة الفلسطينية مساء أمس على لسان رئيسها ياسر عرفات، مقاطعتها لقمة الدوحة الاقتصادية المزمع عقده الشهر المقبل في العاصمة القطرية.

وكانت مصر والسعودية والإمارات قد أعلنت كذلك مقاطعتها للمؤتمر ◉

القوى المقاطعة للانتخابات تدعو الى عقد مؤتمر وطني

عمان - السبيل

اكدت قوى الاصلاح المقاطعة للانتخابات النيابية ان الاجراءات الحكومية والقوانين المؤقتة التي تحكم الحياة النيابية، لا يمكن ان تسمح بوجود حياة نيابية سليمة تتبدى فيها الارادة الشعبية على حقيقتها.

واعلنت القوى في مؤتمر صحفي عقدته امس الاول برنامجها: "الطريق الى الاصلاح الوطني" الذي اقرته الاحزاب والهيئات والشخصيات المقاطعة للانتخابات النيابية.

وقال الاستاذ جميل ابو بكر الناطق الرسمي باسم جماعة الاخوان المسلمين ان قوى المقاطعة ستعمل على تحشيد اكبر مساحة من القطاعات الشعبية خلف برنامجها هذا من اجل تشكيل قوى ضاغطة على الحكومة لتطبيق البرنامج واضاف: "اننا سنعمل بالوسائل الديمقراطية السلمية".

ودعت القوى المقاطعة الى عقد مؤتمر وطني يضم كافة القوى الديمقراطية لتحديد قضايا الاجماع الوطني وسبل العمل العام في اطار جبهة عريضة تتصدى للمساهمة في حل الازمة السياسية في البلاد.

نص برنامج القوى المقاطعة (ص٤)



رئيس محكمة التمييز السابق

الرشدان: شطب الاسماء المكررة من الجداول القطعية غير قانوني

ذهبت للحصول على بطاقتي الانتخابية فلم اجدها!!

قال الاستاذ نجيب الرشدان الرئيس السابق لمحكمة التمييز ورجل القانون المعروف في رد على سؤال وجه له من قبل السبيل حول الاجراء الحكومي الاخير القاضي بشطب الاسماء المكررة من الجداول الانتخابية القطعية بأنه لا يجوز باي حال من الاحوال ان ينتخب اي مواطن تنطبق عليه شروط القانون لاكثر من مرة واحدة وذلك استناداً للمادة الرابعة من قانون الانتخابات ولا يجوز كذلك ان يستغل الاحياء بطاقات الاموات الانتخابية في الانتخاب لان كل ذلك يعتبر تزويراً، ويسائل قانونياً كل من يرتكب هذا الجرم، ولكن وفي نفس الوقت فانه لا يحق لاي طرف او جهة ما ان تقوم بشطب اي اسم من الجداول التي اكتسبت الدرجة القطعية وذلك منعاً لتلاعب اي جهة ما في هذه الجداول وان اجراء الحكومة الاخير بشطب الاسماء المكررة من هذه الجداول القطعية يعتبر اجراءً غير قانوني والاولى ان تعمل الحكومة على منع اي شخص من استخدام حق غيره «حياً كان او ميتاً» في الانتخاب او ان يقوم بالتصويت لاكثر من مرة وتحذيرهم اعلامياً بان ذلك يعرضهم للمساءلة القانونية.

واضاف الرشدان انه كان ممن شاركوا في الاعلان عن مقاطعة الانتخابات الا انه ذهب لمركز تسليم البطاقات الانتخابية للحصول على بطاقته كي يمنع اي شخص من استغلالها ولكنه فوجئ بان بطاقته غير موجودة وان احدهم قد حصل عليها دون علمه وهذا كما يرى الرشدان مخالف للقانون ◉

اعترافات خطيرة يكشفها الذراع الايمن لرئيس الاستخبارات الفلسطينية

كشف بيان وزع يوم أول أمس في غزة عن سر اختفاء أحد رجالات السلطة المدعو جهاد عابد، حيث أكد البيان الموقع باسم "الصاعقة"، ان مجاهديها اختطفوا عابد الذراع الأيمن لموسى عرفات -رئيس جهاز الاستخبارات الفلسطينية- والذي اعترف لهم بدور موسى في تصفية الشهيد محمود الخواجة، ودوره كذلك في اغتيال الشهيد القائد يحيى عياش وذلك بالتعاون مع العميل كمال حماد الذي أكد البيان انه لازال يلتقيه في فنادق تل أبيب والمستوطنات الإسرائيلية، كما أكد البيان ان عابد اعترف بدوره وممارساته "القذرة" بحق أبناء الشعب الفلسطيني من سلب ونهب وهتك للأعراض وفرض الأتاوات، وذلك بالتعاون مع أربعة آخرين من جهاز الاستخبارات الفلسطينية.

يذكر أن المدعو جهاد عابد يرقد الآن في أحد المستشفيات بعد إصابته بالرصاص في قدميه وهي العقوبة التي ذكر البيان أنها اوقعت عليه.. كرسالة تحذير لكل من أسماهم رجال الفساد والإفساد داخل أجهزة السلطة ◉

بعد سلسلة من التهديدات والضغوطات

" الائتلاف الاسلامي " في اليرموك يفوز بالهيئة الادارية للاتحاد

■ السبيل - اياد الطوباسي

في جو مشحون جرت انتخابات الهيئة الادارية لاتحاد طلبة جامعة اليرموك، ففي الوقت الذي تعرض فيه عدد من أعضاء الائتلاف الاسلامي للتهديد بالفصل من المكرمة والفصل من الجامعة استطاعت كتلة الائتلاف الاسلامي ان تفوز بكامل مقاعد الهيئة الادارية للاتحاد والبالغة سبعة مقاعد.

وقبل اجراء الانتخابات وبمدة قصيرة لم تتجاوز الساعة، قامت الجهات الامنية داخل الجامعة باحتجاز طالبة من كتلة الائتلاف الاسلامي وتهديدها بالفصل من المكرمة ومن الجامعة وباخبار اهلها بالفصل. حيث التقتها "السبيل" وكانت في حالة نفسية سيئة مما حال دون اجراء مقابلة معها.

الطالب "سعيد الصبح" الناطق الرسمي باسم كتلة الائتلاف الاسلامي قال "للسبيل": انه وضمن سلسلة اجراءات الضغط على كتلة الائتلاف الاسلامي وغيرهم من اجل التصويت لصالح المستقلين، فقد تم تهديد البعض، ونعتبر هذا التهديد من قبل اشخاص يعملون داخل الحرم الجامعي لطلاب الجامعة خطوة نحو وأد الديمقراطية، وان نتائج الانتخابات تثبت ان الطبقة المثقفة من المجتمع تريد الاسلاميين" ◉

رغم تطبيق قانون الصوت الواحد!!

الاتجاه الاسلامي يحقق فوزاً كاسحاً في انتخابات مجلس طلبة كلية الدعوة

السبيل - مامون عياش

رغم تطبيق قانون الصوت الواحد، فقد حقق الاتجاه الاسلامي فوزاً كاسحاً في انتخابات مجلس طلبة كلية الدعوة واصول الدين التي جرت امس.

فقد فازت كتلة الحق المحسوبة على الاسلاميين، بستة مقاعد من اصل سبعة هي مجموع مقاعد مجلس الطلبة، الذي تجري انتخاباته لاول مرة وفق قانون الصوت الواحد.

وقد اعرب الطلبة عن استيائهم من هذا القانون الذي اكدوا ان تطبيقه كان بهدف الحيلولة دون فوز الاسلاميين بالانتخابات.

الدكتور ابراهيم القيسي عميد الكلية اكد "للسبيل" ان قانون الصوت الواحد لم يكن يستهدف اي جهة قائلاً: "انه اسهل للفرز"!!

"السبيل" اجرت حواراً شاملاً مع عميد الكلية حول الانتخابات وغيرها من القضايا، كما التقت عدداً من طلبة الكلية واعضاء مجلس الطلبة الجديد، وستنشر ذلك في العدد القادم بإذن الله ◉

الرئيس اليمني يهاجم ارهاب الكيان الصهيوني

اكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، ان المستفيد الوحيد من مؤتمر الدوحة الاقتصادي المزمع عقده الشهر المقبل هو حكومة نتنياهو، مشيراً إلى ان بلاده ستشارك في القمة بشكل محدود قائلاً ان حضور اليمن للقمة سيكون فقط من باب "المجاملة" لأمير وحكومة وشعب قطر.

وقال الرئيس اليمني في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع الحسين يوم أمس : إن «إسرائيل» تتهمنا بالإرهاب، وهي التي تقوم بالإرهاب، وأكبر إرهاب هو ما قامت به ضد خالد مشعل -رئيس المكتب السياسي لحركة حماس-، مشدداً أن ذلك قمة الإرهاب، ولم نسمع أي إدانة من الراعي الدولي لعملية السلام - في إشارة للولايات المتحدة الأمريكية ◉

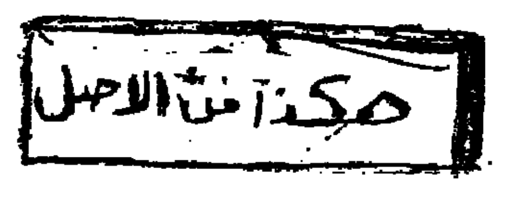
السبيل (٢٠) صفحة وبنفس السعر

رغبة من السبيل في تطوير عملها ومواكبة التطورات وايمانا منها بتقديم الجديد والمفيد لقارئها الكريم، تقدم لقارئها صحيفته الاولى "السبيل" في عشرين صفحة، وبزيادة اربع صفحات .. اعتبارا من هذا العدد.

السبيل الحريصة على تطوير نفسها، لخدمة قارئها المميز، لن ترفع من سعر الصحيفة، وستستمر (٣٠٠) فلسا ...لا شك ان العبء المالي سيزداد على كاهلنا، ولكن ايماننا بان قارئ السبيل الذي يؤكد باستمرار، ولاءه للصحيفة يستحق خدمة مميزة، ومواكبة للحدث، راجين الله ان ننال اعجابه دائما ◉

«وإذا مرضت فهو يشفين»

أسرة صحيفة السبيل تحمد الله وتثني على نعمائه جل شأنه بمناسبة خروج فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات من المستشفى سالماً معافى بفضل الله تعالى عقب الوعكة الصحية التي ألمت به. ويسألون الباري عز وجل ان يحفظه بما يحفظ به عباده الصالحين مع خالص تهانينا له ولاسرته الكريمة بالسلامة.



هكذا من الاصل

السبيل العدد (٢٠٤) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٢٨ تشرين أول – ٣ تشرين ثاني ١٩٩٧م

نقد وتعليق

يوسف العظم

الخلط بين الاسماء والرجال

حين صدر كتاب «نقد الفكر الديني» لصادق جلال العظم منذ اكثرمن عشرين عاماً تناولته الاقلام العلمانية بالتطبيل والتزمير مثنية على جهد المؤلف وعلمه وتحرره من «قيود الرجعية» وتناولته الاقلام المؤمنة الرصينة بالنقد والتحليل مبينة جهل الكاتب بالاسلام وتنكره للتراث بعامة من كتاب وسنة ومن سائر مصادر التشريع.

وكان لي يومذاك موقف صريح واضح حيث رددت على الكاتب في فصل من كتابي «المنهزمون» بينت فيه زيف اسطوانة الحداثة المزعومة لان الاسلام دين متجدد في اصالة ثابتة ومعاصرة متغيرة الاحكام بتغير الزمان، بعيداً عن الانقياد لمخططات العدو الفكرية ومطباته الاستلابية.

ومع ذلك فوجئت – يومذاك – ببعض الصحف الخليجية تنشر نقداً للكتاب او رداً على الكاتب وتنسب الكتاب ليوسف العظم – كاتب هذه السطور –.

ومضت سنوات وشاهدت في منزل صديق برنامج مناظرة بثتها قناة الجزيرة الفضائية من قطر في لقاء بين العالم الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي والدكتور العلماني المصر على المضي في طريقته التهجمية العنيفة، ولم ارتح يومئذ لعنف الدكتور صادق العظم وانفعالاته وعصبيته التي تدل على انهزام خلال ردوده باسلوب اقرب الى الشجار والمناكفة منه الى الحق والاصغاء للراي الآخر، وقد شاركني الحضور في المجلس هذا الشعور ولم تمض ايام واذ بصحف خليجية ايضاً تنشر تعليقاً على المناظرة وهي تقول بان المناظرة بين يوسف القرضاوي – ومرة اخرى – اوردت اسم يوسف العظم الامر الذي دفع بعض القراء ان يستهجنوا الموقف وان يكتبوا لي وهم يتساءلون: ما بال يوسف العظم، وماذا دهاه حتى يورد هذه الافكار العلمانية التي ظل يعلن حرباً عليها منافحاً عن العقيدة الاسلامية والفكر الاسلامي طيلة اربعين عاماً من عمره او يزيد؟ ترى هل غير موقفه وتبدل حاله وصار علماني الفكر بعد ان كان ايماني الفكر قرآني العقيدة.

واذا كان من عتب، فعلى الصحف المعلقة لا على قراء العناوين الذين عليهم ان يعرفوا ان يوسف العظم يعيش في عمان مديراً عاماً لمدارس الاقصى، وقد كان عضواً في مجلس النواب الاردني طيلة اكثرمن خمسة وعشرين عاماً وان جلال صادق العظم يعيش في البحرين ويعمل في جامعتها.

ترى الى متى يظل بعض الناس يخلطون بين المؤمنين والعلمانيين سواء في الاسماء او فيما يقدمون من فكر وعطاء.

وصدق رب العزة الذي يقول:

«فاقبل بضعهم على بعض يتلاومون قالوا يا ويلتنا إنا كنا طاغين عسى ربنا ان يبدلنا خيراً منها انا الى ربنا راغبون كذلك العذاب ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم افنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون» سورة القلم ۞

ورطة حكومية

قانونيون للسبيل: شطب الاسماء المكررة او التي لا تنطبق عليها الشروط القانونية من الجداول القطعية اجراء غير قانوني

■ كتب – طارق عباس

اجمع عدد من كبار المحامين الاردنيين خطأ الاجراءات الحكومية الاخيرة التي اعلنها وزير الداخلية نذير رشيد الخاصة بشطب الاسماء المكررة في الجداول الانتخابية التي اكتسبت صفة القطعية واعتبرت هذه الاوساط ان هذا الاجراء، هو خطأ قانوني اوقع الحكومة في مأزق قانوني.

حيث قال الاستاذ صالح العرموطي ان وزير الداخلية او الحكام الاداريين لا يملكون الحق في شطب او حذف او تعديل اي اسم ورد في جداول الناخبين التي اكتسبت درجة القطعية بعد مرورها في مراحل التسجيل والاعتراض والطعن حتى لو ورد الاسم على سبيل الخطأ وهو ما ايده الاستاذ زهير ابو الراغب الذي قال ان قرار محكمة البداية في الطعون المقدمة اليها هو قرار قطعي ولا يجوز الطعن فيه امام اي جهة اخرى ولا يجوز لاية جهة حكومية او غير حكومية تعطيله او الحد منه والامتناع عن تنفيذه خاصة ان المادة ٤٧٣ من قانون العقوبات تحمي صاحب المصلحة من قيام اي جهة ادارية برفض قرار المحكمة في حين قال الاستاذ هاني الدحلة «اذا اردنا ان نطبق نصوص القانون تطبيقاً سليماً فانه لايوجد لاي سلطة بما فيها وزارة الداخلية او القضاء مراجعة جداول الناخبين بعد ان تمر بمراحل الاعتراض والاستئناف وتصبح هذه الجداول قطعية ولذلك فان قيام

ابو الراغب: الالية التي تمارسها الحكومة خاطئة جداً

اي جهة بشطب اسماء من الجداول القطعية ولو كانت مكررة او غير متفقة مع شروط القانون يعتبر اجراءً مخالفاً للقانون.

وهو ما ذهب اليه الاستاذ حكمت الرواشدة الذي اعتبر الحكومة في مأزق قانوني وقال «الحكومة غير قادرة على اجراء انتخابات مع وجود اسماء مكررة في الجداول باعتبار ان هذا الناخب قد ينتخب لاكثر من مرة وفي اكثر من دائرة وهذا يعتبر تزويراً يحاسب عليه القانون وهي ايضاً لا تملك «قانونياً» شطب اي اسم من الجداول القطعية وان فعلت فانها تكون قد تجاوزت القانون.

ويعود العرموطي ليقول ان قول الحكومة بانها تستند الى قانون الانتخابات في شطبها للاسماء المكررة هو قول غير دقيق اذ انه لم يرد في القانون اي نص قانوني

العرموطي: الاولى بالحكومة ان تحذر الناس من التصويت لاكثر من مرة

يجيز شطب اي اسم باي حال من الاحوال واعتبر العرموطي ان الحكومة تمر في ازمة قانونية وان ما جرى من شطب للاسما، المكررة هو سبب قوي للطعن في اجراء الانتخابات لدى المحاكم المختصة.

الى ذلك قال ابو الراغب «اعتقد ان الآلية والاسلوب الذي تمارسه الحكومة خاطئة جداً خاصة في ظل غياب الرقابة القضائية الذي يعني بالضرورة ابتعاد العملية الانتخابية عن مسارها القانوني كما يحدث الان».

وقال العرموطي «اي عملية شطب تعني انه قرار وبالتالي يحق للمواطن الاعتراض الا ان فترة الاعتراض انتهت وبالتالي يفقد المواطن حقاً ضمنه له القانون فيظهر هنا الخلل»

ويضيف «كان الاولى بالحكومة ان تبقي الاسماء المكررة وان تباشر بحملة اعلامية جادة لتنبيه

الرواشدة: الحكومة تجاوزت القانون

الناس الى ان الشخص الذي يمارس الحق الانتخابي لاكثر من مرة واحدة فانه يعرض نفسه للمساءلة الجزائية حسب نصوص قانون الانتخاب.

وحول شكوى المواطنين من اخذ بطاقاتهم الانتخابية دون علمهم وعبر تفويضات وهمية لبعض المرشحين ومؤازريهم قال الرواشدة «الاصل ان يتم تسليم البطاقة الانتخابية للمواطن صاحب البطاقة او لاحد افراد عائلته المسجلين في دفتر العائلة او بتفويض موثق من جهة رسمية ككاتب العدل او امام الحاكم الاداري او محام».

فيما يضيف الدحلة «اذا لم توصل الحكومة البطاقة الانتخابية لصاحبها تكون قد حرمته من حق الانتخاب وهو ما يمكن اعتباره تدخلاً في العملية الانتخابية وبدون مبرر قانوني وبالتالي فان عملية

الدحلة: لا يوجد لاي سلطة الحق في مراجعة الجداول القطعية

اعطاء البطاقة الانتخابية لغير صاحبها وبدون علمه يضع الحكومة تحت المسؤولية القانونية».

وفي حين يدعو ابو الراغب الى محاسبة وملاحقة المسؤولين عن تسليم البطاقات لغير اصحابها او من استلمها بتفويض وهمي قضائياً عبر المحكمة المختصة وهو ما ذهب اليه العرموطي الذي اكد بانه يترتب مسؤولية جنائية على الموظف الذي سلم البطاقة لغير صاحبها واضاف «وقد يتهم الذي حمل تفويضات وهمية بالتزوير والاصل ان يتم التحقيق معه من قبل المدعي ولو حصل هذا الشخص على موافقة من الحاكم الاداري علماً ان عقوبة تهمة التزوير لا تقل عن ثلاث سنوات سجن ۞

البرلمان الثالث عشر

■ دكتور مهندس سفيان التل

هل الرقم الثالث عشر رقماً مشؤوماً؟

للارقام علم وللارقام سحر، وكثيراً من الكتاب والباحثين كتبوا في علم الارقام وسحر الارقام، وكان من بين هؤلاء الكتاب الدكتور محمد صبحي ابو غنيمة رحمه الله في كتابه المشهور «نظرة في اعماق الانسان» والذي نشر عام ١٩٥٨.

ونقل الدكتور ابو غنيمة عن كتاب Levie علم الارقام واشار الى خصائص كثير من الارقام ومنها الرقم ١٣ رمز من الموت وخصائص الرقم ٧..وللتذكير فقط بعجائب الرقم ٧ فهو يرتبط بقصة خلق السموات والارض في سبعة ايام، وخلق سبع سماوات كما ان العدد ٧ هو عامل مشترك في عدد ايام الحمل

وعند النعجة ٧ × ٢١ = ١٤٧ يوماً

وعند اللبوؤة ٧ × ١٤ = ٩٨ يوماً

وعند الكلبة ٧ × ٩ = ٦٣ يوماً

وعند الهرة ٧ × ٨ = ٥٦ يوماً

وعند الخلد ٧ × ٤ = ٢٨ يوماً

وعند الفارة ٧ × ٣ = ٢١ يوماً

هذه المقدمة لفتح شهية القارئ فقط فالعدد ٧ ليس موضوع مقالتي ولكن موضوعها هو العدد الثالث عشر رمز الموت.

ويتشاءم كثير من الناس من هذا الرقم ولا يحبون ان يتعاملوا معه، ففي كثير من الفنادق والعمارات العالية يقفزون عن هذا الرقم عند ترقيم الادوار، وياتي بعد الدور الثاني عشر الدور الرابع عشر، وكذلك الامر في كثير من ميادين السباق للخيل او السيارات او غيرها، حيث يعتذر كثيرمن المتسابقين عن حمل هذا الرقم بعد ان سبب لكثير من حامليه الموت او الشؤم.

ومن اعجب الطرائف او الحقائق حول هذا الرقم ما حدث لسفينة الفضاء الامريكية جيميني ١٣ والتي اطلقت للفضاء الخارجي في برنامج اكتشاف القمر، حيث كان رئيس وكالة الفضاء الامريكية ناسا لا يؤمن بالغيبيات واصر على استعمال الرقم ١٣ لهذه السفينة وعندما وصلت جيميني ١٣ الى الفضاء الخارجي تحمل رواد الفضاء ضربها شهاب ثاقب، واحدث فيها ثقباً وعطباً وعطلت مسار الرحلة.

واضطرت الناسا لقطع الرحلة والعودة بالسفينة الى الارض، بعد ان حبس العالم انفاسه وهو يتابع عودة الرواد الى الارض وهل سيصلون احياء ام لا؟

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس الناسا في ذلك التاريخ وعندما كان يجيب على الاسئلة عن شؤم الرقم ١٣ «وحسبما تناقلته اجهزة الاعلام في ذلك التاريخ، قال: بالرغم من انني لا اؤمن بعلوم ما وراء الطبيعة الا ان الذين يؤمنون بها وبشؤم الرقم ١٣ سوف يستمرون بالاستشهاد بجيميني ١٣ مدى التاريخ، ليس لان رقمها ١٣ فقط بل لانها اطلقت في اليوم الثالث عشر من الشهر وفي الساعة الثالثة عشر والدقيقة الثالثة عشر.

المهم في الامر ان حكومتنا قد اغلقت ١٣ صحيفة من اجل تسهيل انتخاب البرلمان الثالث عشر، فهل سيكون ذلك مؤشراً على شؤم الطالع وشؤم المستقبل وعلى من سيكون ذلك الشؤوم، على البرلمان نفسه ام على الشعب على اعتبار ان هذا البرلمان سيشمله ..ام انه مؤشر لموت الديمقراطية وانتهاء عمر البرلمان؟

دعونا ننتظر ۞

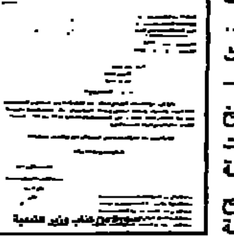
في مناظرة انتخابية في السلط ... النائب والوزير السابق د.هاشم الدباس:

لو كنت نائباً فقط لما عينت المئات من أبناء البلقاء كـ «وكلاء وزارات ومدراء وأذنة»!!

لم يسعفنا الحظ لحضور المناظرة الانتخابية التي جرت بين عدد من مرشحي محافظة البلقاء الاسبوع الماضي والتي انتهت نهاية غير سعيدة وذلك في قاعة المركز الثقافي في السلط الا اننا حرصنا على مشاهدتها من خلال شريط فيديو حيث اخترنا هذا المقطع من المناظرة وبالنص الحرفي دون زيادة او نقصان والذي جاء على لسان د. هاشم الدباس النائب والوزير السابق "نحن نواب.. لكن نحن نواب مناطق وكثيراً ما اخذ عنهم انهم نواب خدمات بغض النظر عن المحافظة وانا افتخر ان جزءاً من عملي كان خدمات، النائب لا يستطيع ان يلبي رغبات منتخبيه.. لو كنت نائباً فقط لما عينت المئات من ابناء البلقاء. لقد عينت وكلاء وزراء وعينت مدراء، وعينت اذنة، لو كنت نائباً فقط لما "نورت" كثيراً من مناطق المملكة في الاردن؟! لو كنت نائباً فقط لما "حللت" كثيراً من مشاكل ابنائي في هذه المحافظة.

الدستور لا يمنع الجمع بين النيابة والوزارة هي فكرة خرجت من بين اعضاء مجلس النواب الذين لم يستطيعوا ان يصلوا للوزارة "انظروا الى.. (ضرب مثال عدة دول).. ثم قال: "واحد ما قدر يوصل للوزارة "بشتم" الناس اجمعين" ۞

من نصدق؟



فاجأتنا الحكومة مرة اخرى عبر وزارة التنمية الاجتماعية حيث اصدرت السيدة فاطمة عبد الكريم الحمود مديرة التنمية الاجتماعية في عمان الغربية كتاباً بتاريخ ٩/٣ الى الجمعيات الخيرية في منطقتها تحذرهم من استخدام مقار الجمعيات لاقامة الندوات والمحاضرات واستضافة المرشحين ..الخ على اعتبار ان ذلك يعتبر مخالفاً لنص المادة الثانية – كما يشير الكتاب – من قانون الجمعيات والهيئات الاجتماعية رقم ٣٣ لسنة ٦٦ والمادة الثالثة من النظام الاساسي الموحد للجمعيات الخيرية، الا ان وزير التنمية الاجتماعية د. محمد مامسر لم يرق له الامرعلى ما يبدو حيث ان مراجعة العديد من الجمعيات الخيرية له – كما يقول في كتابه رقم ٥/١//٩٧٣٢ بتاريخ ٩/٢٩ – جعله يعتقد ان عقد «الندوات والمحاضرات واللقاءات الهادفة لتوعية المواطنين» بـ «حقهم في الانتخاب والترشيح للبرلمان» لا يخالف القانون والمواد القانونية التي ذكرتها مديرة التنمية في عمان الغربية بل رأى فيها «تمشياً مع النهج الديمقراطي في وطننا العزيز»

بقي لنا ان نتساءل، نصدق من؟ والقانون يقف في صف اي كتاب من هذه الكتب؟ ۞

الحكومة الاسرائيلية ترفض الافراج عن بقية المعتقلين الاردنيين

■ مطاوع لـ السبيل: لم يتم تحديد موعد للافراج عن المعتقلين ■

وعود الافراج عنهم ذهبت ادراج الرياح!!

■ كتب : مامون عياش

اكدت مصادر مطلعة ان المفاوضات التي تجري منذ مدة بين الجانبين الاردني والاسرائيلي، لم يتم التوصل من خلالها الى حل لقضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، مشيرة الى ان الجانب الاسرائيلي لا يزال مصراً على رفض الافراج عن بقية المعتقلين الاردنيين.

واشار الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام في تصريحات للسبيل الى انه لم يتم تحديد موعد للافراج عن بقية المعتقلين، والبالغ عددهم (١١) معتقلاً منهم: سلطان طه العجلوني، بسام محمد طبيلة، فؤاد حسين الشرع، سالم ابو غليون، خالد ابو غليون، ايمن الصانع، رائد عبدالقادر ابراهيم، وعبدالكريم الصانع، جمال عبدالفتاح مكحل، فيما لا يُعرف مصير الشابين محمد عطية فريج وماجد زيون بني حسن.

واكد مطاوع انه ليس لديه اية معلومات حول اعداد المعتقلين الاردنيين او تاريخ الافراج عنهم(!!).

رد رسمي

المهندس ناصر اللوزي وزير الاشغال العامة كان قد اكد بان الحكومة بانتظار رد رسمي من الحكومة الاسرائيلية بخصوص الافراج عمن تبقى من المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية بعد ان وعدت الحكومة الاسرائيلية بدراسة ملفاتهم تمهيداً للافراج عنهم.

واشار اللوزي عقب جلسة لمجلس الوزراء انه جرى الاتفاق على ان يتم ابلاغ الاردن بعد الانتهاء من دراسة ملفات المعتقلين بتواريخ الافراج عنهم او مبررات التأخير.

اهالي المعتقلين

في هذه الاثناء لا زال اهالي المعتقلين يناشدون المسؤولين للتدخل وتأمين الافراج عن ابنائهم الذين يؤكد الاهالي انهم بداوا اضراباً عن الطعام منذ ايام احتجاجاً على اوضاعهم السيئة داخل السجن.. وللمطالبة بالافراج عنهم وتنفيذ الوعود التي طرحت في هذا المجال.

المواطن حريص محمد طبيلة شقيق الشاب بسام المعتقل في سجن عسقلان منذ ٩٥/٤/١٤ طالب الحكومة بالتدخل لانهاء معاناة شقيقه وبقية المعتقلين مشيراً الى ان شقيقه يعاني من عدة امراض وحالته الصحية مترىية. واشار طبيلة الى ان وعود الافراج عن المعتقلين ذهبت ادراج الرياح(!!).

الحاج احمد زيون بني حسن والد الشاب ماجد الذي لا يعرف احد مصيره حتى الآن، بعد ان نفذ عملية عبر الحدود الاردنية – الاسرائيلية برفقة الشاب محمد عطية فريج، ناشد المسؤولين اظهار حقيقة ما حدث مع ابنه، مشيراً الى انه قام بمراجعة العديد من المسؤولين لمعرفة مصير ابنه الذي اختفى منذ ٩١/٤/١١م، موضحاً انه لا يجد اي اهتمام من الجانب الحكومي بقضية ابنه وبقية المعتقلين.

وقال: "اننا منذ (٧) سنوات في حيرة واضطراب وقلق، وقد انعكس ذلك على العائلة، وحتى على تحصيل ابنائي في مدارسهم".

اوضاع صعبة

ويخوض المعتقلون الاردنيون اضراباً مفتوحاً عن الطعام، بدأ في سجن عسقلان حيث يقبع (٦) منهم، ثم امتد الى سجن نفحة الصحراوي الذي يوجد فيه بقية المعتقلين.

ويعاني المعتقلون من اوضاع صحية صعبة، بسبب فقدان الرعاية الصحية، مما ادى الى انتشار كثير من الامراض الجلدية بينهم، كالجرب عدا عن امراض الصدر والانفلونزا.

بالاضافة الى انعدام النظافة داخل المعتقلات، فالكثير من المعتقلين يستحمون داخل دورات المياه(!!) بينما في بعض الاقسام يفصل الحمامات عن دورات المياه جدار معدني رقيق، يرتفع عن الارض (٢٠ سم) هذا عدا عن نقص مواد التنظيف وانعدام الوسائل السليمة في تصريف مياه الغسيل، مما يؤدي الى انتشار الحشرات المختلفة، وخاصة في فصل الصيف، كما ان المياه التي يستحم بها المعتقلون باردة في اغلب المعتقلات(!!).

ومالم تحدث تطورات جديدة –حسب تأكيد مصادر مقربة من الحكومة– فان الحكومة الاسرائيلية تعتبر ملف المعتقلين الاردنيين قد اغلق، وانها افرجت عن عدد منهم، ولم يكن ثمة وعد بالافراج عن جميع المعتقلين(!!). ۞

"حماس" تحتفل بعودة الشيخ ياسين وسلامة رئيس مكتبها السياسي

مشعل: امن الاردن هو امننا

■ عمان – السبيل

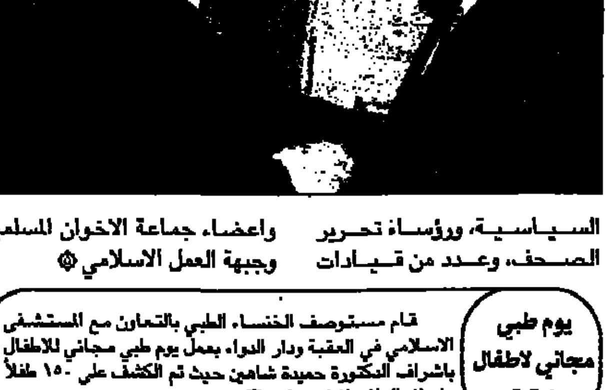
اقامت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" حفل عشاء في مجمع جبري مساء الاربعاء الماضي، احتفاء بنجاة السيد خالد مشعل رئيس مكتبها السياسي، وبعودة الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة الى غزة.

وقال مشعل في كلمة القاها خلال الحفل: "انها مناسبة كريمة وجليلة ان نتوجه جميعاً بالشكر والحمد والثناء على الله تعالى على كرمه وعنايته ورحمته فهو سبحانه وتعالى صاحب الفضل والمنة، وهو الرحمن الرحيم واللطيف الخبير".

واكد رئيس المكتب السياسي لحماس: "ان الحركة ستبقى حريصة على هذا البلد الكريم وامنه واستقراره ومصالحه، وعلى كل بلادنا العربية والاسلامية، لان امتنا هي عمقنا ودرعنا وسندنا.. نصد خطر العدو المشترك عنا وعنهم.. ونقدم في سبيل ذلك دماءنا وارواحنا وجهودنا وكل التضحيات، املين من امتنا واهلنا في كل مكان النصرة والدعم والتأييد".

وقال مشعل: "ان امن الاردن هو امننا، نحافظ عليه ونحميه ونعززه وندافع عنه ديناً وانتماء ووفاء".

وشكر مشعل جلالة الملك وكافة المسؤولين على اهتمامهم بقضيته قائلاً: "الشكر والامتنان لكل ابناء هذا الشعب الاردني الكريم، ذي النخوة والمروءة والاصالة، الذين طوقت جماهيرهم الغفيرة عنقي وعنق الشيخ احمد ياسين بتعاطفهم وتفاعلهم ودعائهم وزياراتهم الكريمة". واضاف: "الشكر كذلك لكل ابناء الشعب الفلسطيني الصامد في الوطن المحتل وفي الشتات، الذين نبضوا بنبضنا ووقفوا معنا تفاعلاً وتأييداً..". وحضر الحفل السيد عون الخصاونة رئيس الديوان الملكي والسيد زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان، ورؤساء النقابات المهنية والامناء العامين للاحزاب السياسية، ورؤساء تحرير الصحف، وعدد من قيادات واعضاء جماعة الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي ۞



يوم طبي مجاني لاطفال العقبة

قام مستوصف الخنساء الطبي بالتعاون مع المستشفى الاسلامي في العقبة ودار الدواء بعمل يوم طبي مجاني للاطفال باشراف الدكتورة حميدة شاهين حيث تم الكشف على ١٥٠ طفلاً واعطاء العلاج المناسب لهم ۞

تسعة الاف عسكري مسجلون في الدائرتين الثالثة والخامسة

الاموات يستجيبون لفتوى «المشاركة»!!

■ توجان: الغاء البطاقة الانتخابية.. او الحكومة.. او الانتخابات ■

■ النحاس: اطلاقاً.. لم نندم على المقاطعة ■

■ السبيل
علاء الدين حماد

قررت «المرحومة» بثينا يوسف عبد الرحمن ياسين ابو الرب بعد ستة اعوام من وفاتها ان تمارس حقها الدستوري في الانتخاب، وذلك تأييداً للحملة الحكومية التي تنادي بالمشاركة في انتخابات ٩٧ والتي توجت بفتوى شرعية قبل ايام قليلة.

هذا ما تؤكده بطاقة «المرحومة بثينا» كما تؤكده بطاقة المرحوم «امين محمود شفا قوج» الذي قرر هو الاخر القيام من قبره لممارسة حقه الدستوري ولتفويت الفرصة على «المتربصين».

الاسمان السابقان هما اسمان من عشرات الاف الاسماء المكررة والتي لم تعط الحكومة فيها ارقاماً محددة لكنها كانت سابقاً قد اعلنت عن ٧٠ الف اسم مكرر.

وتثور اليوم ضجة جديدة حول تسجيل الاف العسكريين في انتخابات ٩٧، حيث اعلنت المرشحة توجان فيصل في مؤتمرصحفي حضرته السبيل عن وجود ٩ الاف عسكري مسجلين في الدائرتين الثالثة والخامسة فقط، عدا اسماء لعسكريين بطاقاتهم لا تدل على وظيفتهم. ويمنع «القانون الانتخابي» العسكريين ورجال الامن من التصويت في اية انتخابات، غير ان انتخابات بلدية الزرقاء قبل عامين شهدت تجاوزات بهذا الخصوص. كما اشارت جبهة العمل الاسلامي في حينه.

وتساءلت النائب توجان فيصل عن الارقام التي اعلنتها الحكومة لاعداد الناخبين فقالت: اذا شطبنا ٥٠٪ دون سن العاشرة والمنتسبين للقوات المسلحة والاجهزة الامنية والذين لم يسجلوا والمغتربين فان الارقام التي تعلنها الحكومة هي بالتأكيد ارقام غير صحيحة وفي هذه الحالة «اما ان تكون الحكومة غير كفؤة.. واما ان تكون غير صالحة وفي الحالتين يجب ان تقال».

مراقبون اكدوا ان الحكومة وقعت في مأزق جديد عندما قررت المضي في تنظيم الانتخابات، واطلقت تهديدات كثيرة لضمان نزاهة الانتخابات.. فعلى الرغم من غياب الاسلاميين والاحزاب المعارضة وانتفاء مبررات «التزوير»، الا ان «فضيحة البطاقات» اكدت ان التجاوز حادث لا محالة كما يرجح مراقبون.

وبحركة غير سياسية وتدل على تخبط اعلن وزير الداخلية ان وزارته قامت بتوزيع الـ «ديسكات» التي ضمت قوائم الناخبين «مجاناً» على المرشحين وانها حذفت «ثمانين اسماً مكرراً «!!» وعدد من الاسماء المكررة من انتخابات الاعوام السابقة، معتبراً اعطاء المرشحين هذه الديسكات هو دليل صدق نوايا الوزارة.

ويظهر الاستاذ سالم النحاس غير مستغرب من الحديث عن «التجاوز الذي اصبح الحديث عنه على الرغم من المقاطعة، أمراً عادياً. ويؤكد ان التزوير «اصبح دين الحكومة بغض النظر عن وجود احزاب معارضة ام لا». ويعتقد النحاس ان الذي كشف هذا التزوير هو مقاطعة الاحزاب للانتخابات.

وفي هذا السياق، لا يمكن مهما دقت الحكومة على صدرها، او حلفت على كل الكتب السماوية –والكلام لا يزال للنحاس – ان تشرف الحكومة على الانتخابات، فكل دول العالم الديمقراطية تترك هذه المهمة الخطرة لجهات محايدة تتكون من مؤسسات المجتمع المدني وباشراف السلطة القضائية المستقلة.

ويتزايد الحديث في الفترة الاخيرة عن بطاقات لاطفال صغار لم يتعدوا السن القانوني للانتخاب «١٩ سنة» وقد حصلوا على بطاقات انتخابية ويستعدون للتصويت فيما يخشى مراقبون ان تذهب هذه الانتخابات ببقايا «النزاهة» التي نجت منها انتخابات ٩٣.

ويبقى انه في الوقت الذي تمسكت توجان فيه بالمشاركة رغم طرحها المقترحات تتعلق بتسريح الحكومة وتشكيل حكومة محايدة والغاء البطاقات الانتخابية.. او مقابل ذلك كله اعادة المجلس السابق للانعقاد والغاء الانتخابات.. في الوقت نفسه لخص سالم النحاس الامين العام لحزب حشد موقفه بقوله: «..لا..ابداً..لم نندم على قرار المقاطعة» ۞


بطاقة المرحومة «بثينا» الانتخابية

الصوّا يرد على فتوى مفتي عام المملكة بالوكالة

■ د. علي الصوّا

من الامور السهلة ان يتحدث العالم في المبادئ العامة والقواعد الشرعية لانها واضحة. استقرت احكامها نتيجة استقرار النصوص الشرعية الجزئية في الكتاب والسنة، وصارت احكامها قطعية او قريباً من القطعية، لكن الاهم من ذلك في مسائل الاجتهاد تطبيق احكام هذه المبادئ والقواعد على الوقائع والحوادث الجزئية ذات التجدد والكثرة والتنوع، اذ تحتاج لمعرفة ما يناسب من الاحكام الى دراسة الواقعة والتعرف على حقيقتها كما هي، وللوقوف على الظروف والملابسات المحيطة بها، والنتائج المحتملة في ظل افتراض كل حكم ينقدح في ذهن العالم وحتى لا تظهر الشرع بمظهر المتناقض الذي تتعارض احكامه ان لا بد من ملاحظة مآلات الاحكام التي نصدرها اذا افترضنا تطبيقها لا بد من تقدير المصالح المستجلبة والمفاسد المستدفعة بالحكم الذي نقرره هذا هو المنهج الذي اتبعه العلماء في بحث القضايا الطارئة عامة كانت او خاصة.

والذي ينظر في الفتوى المنشورة على لسان فضيلة مفتي عام المملكة بالوكالة في جريدة الراي تاريخ ٢٥/١٠/١٩٩٧ يجد انها اعتمدت على المبادئ والقواعد العامة التي لا ينازع في صدقها عالم بالشرع، كالقول بوجوب الشهادة ومبدأ تحريم كتمان الشهادة، وما كنت لاكتب حول هذا الموضوع لو ان الفتوى مجرد اجتهاد لعالم صدرت عنه بوصفه الشخصي، فلا حجر على الآراء ولا يملك احد ان يمنع غيره من ان يرى ما يخالفه في المسائل الاجتهادية، لكنها فتوى صدرت عن شخص له صفة عامة وبهذه الصفة تصدرت الصفحات الاولى من الجرائد السيارة اليومية، فاستوجب الامر ان نكتب حتى لا يظن ان فتوى فضيلته هي الشرع الذي لا يصح غيره.

كلنا يعلم ان الشورى من مبادئ نظام الحكم في الاسلام وقواعده الاساسية وكلنا يعلم ان كتم الشهادة حرام لان فيها اضاعة لحقوق العباد، اقول كلنا يعلم ذلك ولا يناقش فيه من حيث المبدأ لكن الاهم في المسالة في كيفية تطبيق حكم الشورى وكتم الشهادة على الواقعة التي صدرت فيها الفتوى وهي «المشاركة في الانتخابات» الجارية في الاردن وفي هذه الفترة بالذات ولكي نصل الى حكم سليم فيها لا بد من الاجابة على جملة من التساؤلات. وقبل ذلك فان الشورى ليست غاية بل هي وسيلة لهدف، وسيلة تهدف الى تقريب المصالح للناس وابعادهم عن المفاسد، سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية.. الخ، ثم نطرح التساؤلات الآتية: كيف تتم المشاركة في الانتخابات في الاردن؟ وما نوع القانون الذي يحكمها؟ وهل يحقق الهدف من مشروعية الانتخابات؟ هل الظروف المابية المحيطة بالعملية الانتخابية كلها تتيح الفرصة للناخب والنائب على حد سواء ان يحقق اهداف العملية الانتخابية او اهداف الشورى؟

ولو فرضنا ان العملية الانتخابية والمشاركة فيها ستحقق مصالح المجتمع والوطن، فهل هذا يجعل المشاركة في الانتخابات فرضاً عينياً يؤجر فاعله ويعاقب تاركه؟

فضيلة المفتي بالوكالة قطع بحرمة الامتناع عن الادلاء بالاصوات، ولم يقل هي جائزة فقط او مندوبة فقط. لكنه جعلها فرض عين تماماً كالصلاة والصيام والزكاة من غير دليل ناهض ولا حجة بينه الا عموم وجوب الشورى ونحن نعلم ان الشورى اذا كانت واجبة على الحاكم لمصلحة الوطن والمجتمع فان وجوب اختيار الشخص النائب من النواب امر لا دليل عليه لان تقديم النصيحة والمشورة للحاكم لا تنحصر بمجلس نيابي، وليست العملية الانتخابية طريقاً وحيداً لا طريق سواه لتقديم المشورة حتى يقال ان الادلاء بالصوت واجب شرعاً يؤجر فاعله ويعاقب تاركه، كما انه مستغرب ان يجعل فضيلة المفتي بالوكالة الادلاء بالصوت الانتخابي من باب كتم الشهادة، لان العملية الانتخابية بالنسبة للناخب انابة في شؤون معينة والانابة لا تكون شهادة بحال، لكن اختيار شخص بعينه هو شهادة بكفاءته واولويته في النيابة دون سواه، هذا من باب الشهادة، وهي هنا امانة والقيام بها هو ان يختار اصلح الموجود واكفأ الموجود في تحقيق المقصود من النيابة وهو تحقيق مصالح المجتمع ودفع المفاسد عنه.

لذلك فان المستند للفتوى الصادرة عن فضيلة المفتي العام بحاجة الى مراجعة واعادة نظر قبل ان يظن الناس ان الشرع حمل ثقيل عليهم وانه يستخدم لغير اغراضه. والله الهادي سواء السبيل. ۞

تحليل اخباري

مجلس النواب القادم هل يكون صاحب شرعية في تمثيل مختلف القوى الشعبية؟

■ كتب – مامون عياش

قبل اسبوع على موعد الاقتراع للانتخابات النيابية لعام ٩٧، وفي ظل مقاطعة احزاب وشخصيات وطنية عديدة للانتخابات، يبرز سؤال حول شكل مجلس النواب القادم، بعد ان اتضحت معالم المشهد الانتخابي، الذي تغيب عنه معظم الاحزاب، مما فتح المجال لسيطرة البعد العشائري عليه، بصورة ليس ثمة خلاف كبير عليها.

فمن خلال المتابعة الاولية يتضح غياب القوى السياسية الاكثر تأثيراً، والاكبر ثقلاً في الفعل السياسي الشعبي، مما انعكس – كأمر طبيعي – على المشهد الانتخابي، الذي تعاظم فيه تأثير الفرز العشائري غير السياسي.

غياب هذه القوى انعكس كذلك على اسماء المرشحين والشعارات التي يرفعونها، والتي يصفها المتابعون للمشهد الانتخابي بانها ذات مستوى متدن وضعيف، حيث تفتقر الى التوجهات السياسية والاقتصادية، والاولوية فيها – كما هو واضح – للشعار الخدماتي المحلي الضيق الذي يقتصر في كثير من الاحيان على الدائرة الانتخابية التي ينتمي اليها المرشح.

ويؤكد قيادي حزبي بارز على ان مجلس النواب القادم لن يكون له اية توجهات سياسية، بحيث سيكون مجلساً عشائرياً، يعمل كل نائب فيه على تحقيق مكاسب شخصية وفئوية على حساب

> المجلس لن يكون له توجهات سياسية.. وستطغى عليه العشائرية وسيكون مؤيداً للحكومة على طول الخط

المصالح الوطنية العليا.

ويحذر هذا القيادي من ان مجلس النواب سيكون كذلك مؤيداً للحكومة على طول الخط، وهو لن يكون قادراً بالتالي على ممارسة اي دور مؤثر في الرقابة والتشريع، وحماية الدستور من التجاوز والعبث.

ويشدد قيادي اسلامي على «ان صورة المجلس القادم ستكون باهتة – كحال الانتخابات – وان غياب شخصيات بارزة ونشيطة ومؤثرة عنه، سيجعله لا يرتقي لان يكون صاحب شرعية كاملة في تمثيل مختلف القوى الشعبية».

وفي ظل قانون الصوت الواحد يبدو بروز النزعة العشائرية والقبلية سهلاً، بحيث تصبح الفرصة مواتية لفرز نواب يتبنون هذه النزعة، وان كانت انتخابات «٩٣» قد جرت على اساس قانون الصوت الواحد، فان تأثيره في انتخابات «٩٧» اكثر بسبب غياب القوى السياسية والحزبية المختلفة، مما فتح الباب على مصراعيه لتفشي ظاهرة الترشيح على اساس عشائري بحت.

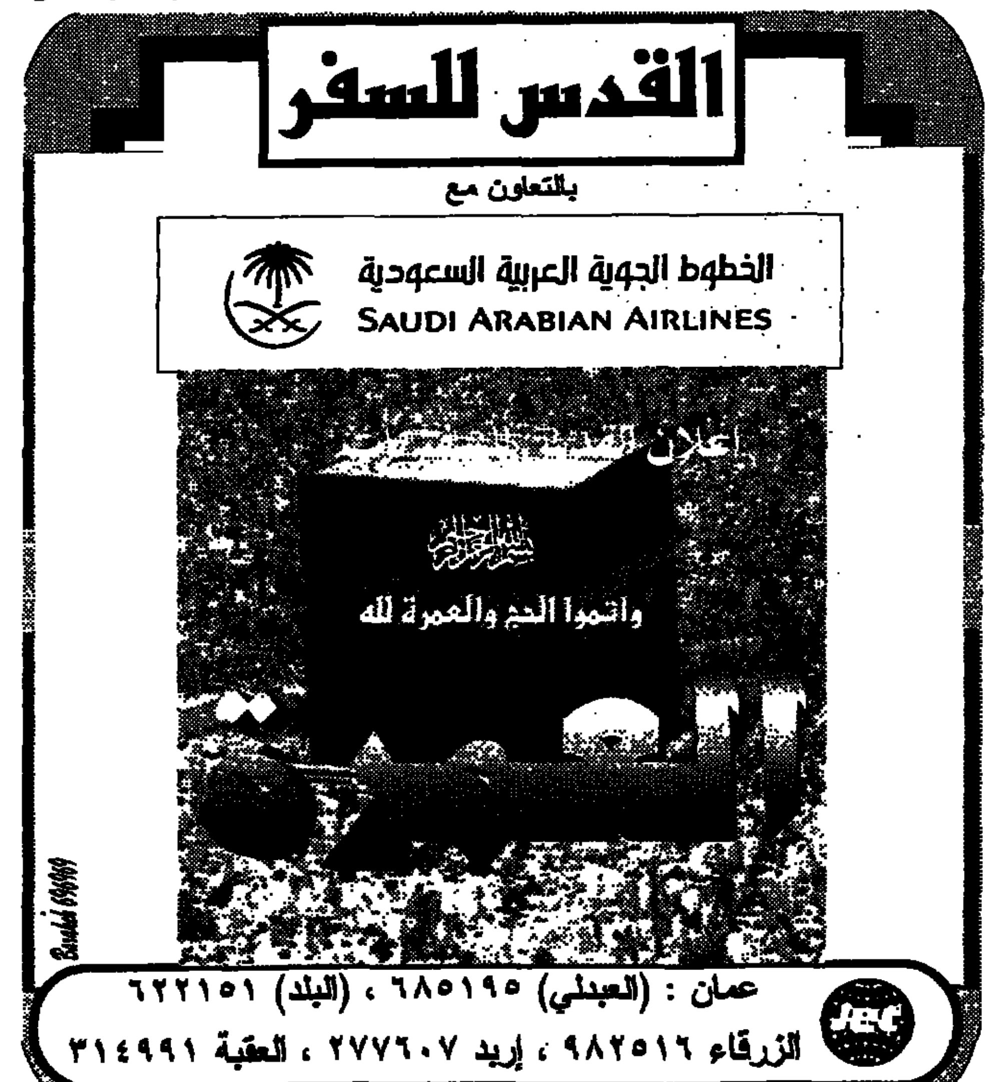
ويعكس برلمان «٨٩» و«٩٣» فان للمعارضة لن يكون لها وجود في مجلس النواب، ففي برلمان «٨٩» وصل عدد المعارضين الى «٣١» نائباً وكانت نسبتهم تشكل حوالي ٤٠٪ من مجموع اعضاء مجلس النواب، كان للاسلاميين وحدهم «٢٣» نائباً منها.

اما في برلمان «٩٣» فقد وصل عدد نواب المعارضة الى «٢٢» منهم «١٧» نائباً اسلامياً وتبدو هذ النسبة صعبة التحقيق في انتخابات «٩٧» اذا ما علمنا ان عدد المرشحين الذين يخوضون الانتخابات من الاحزاب المعارضة لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة «!!».

ويشير امين عام لاحد احزاب المعارضة ان الحكومة تستطيع ايجاد معارضة بصورة او بأخرى في مجلس النواب، لاظهار ان المجلس يمثل الجميع لكنها لن تستطيع ايجاد معارضة حقيقية، لان النائب المعارض غالباً يستمد حضوره من الانتماء التنظيمي، وهذا يجعل بعض الخارجين عن قرارات جماعاتهم واحزابهم غير معبرين عنها.

وبالتالي فان مجلس نواب «٩٧» سيحرم من معارضة ضرورية في المعادلة الديمقراطية، التي تفقد مضمونها، عندما تصبح الحكومة هي اللاعب والحكم فيها«!!».

وهو ما يجعل العديد من المراقبين ينظرون بقلق، معبرين عن خشيتهم من وجود مجلس نواب لا يعكس التمثيل الحقيقي للشعب، لان القوى السياسية الفاعلة تغيب عنه ۞



د. عيدة المطلق | من هنا نبدأ

حذار انهم يحرّفون الكلم عن مواضعه

في ذاك الخميس الصعب، يوم الاعتداء الآثم على خالد مشعل، شعر كثيرون منا في مغيب ذاك اليوم ان الشمس قد تركت هذا العالم ولن تعود، يومها كان كل شيء مستغلقاً على الفهم، وكان كل شيء يحثنا على النسيان، وبقيت هذه الاحاسيس تعتصرنا، ونحن نتحسس بين الفينة والاخرى اثار الصفعة على وجوهنا، بكل ما في الصفعات من مهانة. وبقيت هذه حالتنا الى ان بدأت المعلومات والحقائق بالظهور، فشاب من ابناء هذه الامة تمنطق بالواجب والايمان والحب، والالتزام استنهض في لحظة الهام رباني كل قيم العروبة والاسلام فكان الاداء جهادياً خلاقاً، حقاً لقد خيم الياس والقنوط على النفوس الى ان تمكن محمد ابو سيف من ان يقلب الطاولة على رموز المؤامرة، ويفرض النص الحماسي الاروع، وجاءت اطلالة الشيخ احمد ياسين بالحرية، لتضيف عمقاً آخر الى هذا النص، وبذلك تكون حماس من خلال رموزها كافة قد نجحت فعلا في اخراجنا من وهدة الياس الى فضاءات الامل والثقة.

ولكن الغربان الناعقة على هذه الامة لم تسمح لمساحات الامل بالاتساع والتجدد فبدأت حملة من التشويه والتشكيك في دور حماس وبرنامجها، وتشويه تصريحات شيخها وخطاباته، طالت هذه الحملة فترة السجن الطويلة التي قضاها الشيخ بكل معاناتها والامها، فالشيخ ياسين يعرض هدنة على «اسرائيل» وكان قد عرضها من قبل!!، والشيخ ياسين يستقبل موفد الحاخام الصهيوني الاكبر وكان قد التقاه في السجن من قبل!!، وفي ثالثة الشيخ يقبل وساطة عبد الله نمر درويش!! وتطول الحملة ولكنها في النهاية تصب في هدف واحد هو بعث الياس والقنوط في الامة، حتى تصل الى قناعة ان لا مناص من الارتماء في الحضن الصهيوني مهما طال الزمن، وحتى يتحقق هذا الارتماء لا بد من هيلمان اعلامي خبيث يقوم على تزوير الحقائق وتشويه الوقائع وابتسار التصريحات واخراجها من سياقاتها الفكرية واللغوية لاقناع الناس بان كافة الرموز والحركات والاحزاب والقوى الشعبية والجهادية مرتبطة بما يجري ومنخرطة في عملية التسوية وفق الشروط الصهيونية المتحركة، وحسب الاملاءات الامريكية، والمستجدات والحقائق التي تفرضها دولة الاحتلال على الارض.

لهؤلاء المشككين والذين اصابهم الخور، لا بد من تكرار القول، وترسيخ قيم الصدق والايمان بان الامة باقية، وان الاوطان ثابتة غير قابلة للرحيل او الترحيل، وان المجاهدين ورمزهم الشيخ ياسين وحمزة نصر الله انما يمثلون عقل الامة وضميرها، ولا يتمتعون بقابلية الاستبدال حتى يستبدلوا «الذي هو ادنى بالذي هو خير»، او «عرض الدنيا بالآخرة» فتلك قابليات يملكها من اراد الدنيا وبهرجها وزيفها اما من اسلم نفسه لله وترعرع في حاضنة الاسلام العظيم، وآمن بان الجهاد سنام الدين فهو مبرأ من الجبن والخور، والشك والضلال.

وكما الشيخ الرمز سنديانة ندية لم تجف ذات صيف اوذات معتقل، او ذات مرض، كذلك هي حماس صرح ثاقبة في سكون الغروب، وخيمة عربية اسلامية كبيرة ممتدة فوق المدى واعمدتها راسخة في القلوب كما في الارض العربية فالارض والحق لا يستبدلان ولا ينقضيان مادامت هناك ايد ممدودة للوطن، وما دام هناك نزوع حماسي للجهاد والاستشهاد، واندفاع واثق بالله بان خط النهاية بات قريباً ۞

لقاء يومي للناطق باسم الحكومة لشؤون الانتخابات مع وسائل الاعلام

قالت مصادر في وزارة الاعلام انه تقرر عقد اجتماع يومي للناطق الرسمي باسم الحكومة حول قضية الانتخابات النيابية لاطلاع وسائل الاعلام على آخر المستجدات والاجابة على التساؤلات المتعلقة بالعملية الانتخابية.

وقال السيد بلال التل مدير المطبوعات والنشر للسبيل انه تم التنسيق مع الصحف من اجل تنسيب اسماء مندوبيها لتغطية المؤتمر بصورة دائمة، وكذلك تنسيب اسماء مندوبين لمتابعة العملية الانتخابية، واشار الى انه سيتم منح هؤلاء المندوبين بطاقات تسهل عملهم وتمكنهم من الاطلاع على جميع تفاصيل العملية الانتخابية ۞

هكذا من الاصل

السبيل
العدد (٢٠٤) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٨ تشرين اول - ٣ تشرين ثاني ١٩٩٧م

قوى المقاطعة تعلن برنامج الطريق الى الاصلاح الوطني

قرار المقاطعة لم يكن هدفاً بحد ذاته او استنكافاً عن تحمل المسؤولية ولكنه تعبير دقيق عما آلت اليه الاحوال العامة

■ طريقنا الى الاصلاح الوطني هو في تعميق الوعي الوطني وتكثيف الضغط الشعبي ■

ندعو الجماهير الى النضال من اجل الغاء معاهدة وادي عربة ودعم كفاح الشعب الفلسطيني ورفض التوطين والوطن البديل

اعلنت القوى والشخصيات السياسية المقاطعة للانتخابات برنامجها للاصلاح الوطني وفيما يلي نصه الكامل..

بسم الله الرحمن الرحيم

"ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله"

الطريق الى الاصلاح

مدخل

يمر الاردن بازمات سياسية واقتصادية واجتماعية وديمقراطية تراكمت نتيجة لسياسات التبعية والاخطاء التي ارتكبتها الحكومات المتعاقبة، والتي ادت الى البعد عن العمق العربي، وتجاوز العمل بالدستور والاعتداء على الحريات العامة والتسلط والتفرد باتخاذ القرار وتحجيم الديمقراطية، كما تم في اطار عملية التسوية الجارية الانصياع للمتطلبات الاستراتيجية الصهيونية بمنظوماتها الامنية والاقتصادية والثقافية وبما يهدد الكيان الاردني واستقلال البلاد السياسي وجوهر وجوده كجزء من الامة العربية.

لقد اثقلت هذه السياسات كاهل المواطنين بتحميلهم عبء تكاليف المعيشة كاملة وتخلت الحكومة الحالية وسابقاتها عن مسؤوليتها في حماية الحد الادنى من المستوى المعيشي اللائق وتمكين فئة قليلة من الاثراء على حساب قوت الاغلبية. تبدى ذلك واضحاً من خلال اعمال التحضير للانتخابات النيابية لعام ١٩٩٧ التي كشفت عن الرفض الشعبي لسياسات الحكومة.

وقد ثبت ان الرافضين لهذه السياسات يشكلون قوة قادرة على وقف التدهور الحاصل ويستطيعون ان يعكسوا بصدق عمق الارادة الشعبية التي يجري تجاوزها كل يوم.

ان قرار مقاطعة الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٧ لم يكن هدفاً بحد ذاته او استنكافاً عن تحمل المسؤولية او انقلاباً عليها، ولكنه جاء تعبيراً دقيقاً عما آلت اليه الاحوال العامة في البلاد، والاعلان عن ضرورة التوقف والمراجعة وتقديم الحلول الوطنية التي تنقذ الوطن مما هو فيه وتحمله الى بر المعافاة والصلاح: وطناً مستقلاً، حراً منتجاً، وعزيزاً.

وانطلاقاً من الثقة الكبيرة بقوى الشعب الفاعلة في مختلف ارجاء الوطن الحبيب، واعتماداً عليها في النهوض بهدف الاصلاح، فلقد اجمعت الاحزاب والقوى والنقابات والهيئات التي اكدت تحملها لمسؤولية الوفاء باعباء الاصلاح الوطني والدعوة اليه عبر مقاطعة الانتخابات النيابية ١٩٩٧، اجمعت على الاعلان عن هذه الوثيقة. وهي اذ تدعو ابناء الشعب الاردني الى تنظيم جهودهم للنضال من اجل ما جاء فيها، خارج برلمان الموالاة القادم، وباللجوء الى الوسائل الديمقراطية، فانها تدعو الى تكاثف كل الجهود وتأطيرها، دفاعاً عن الديمقراطية والشورى ومضامينها الحقة، وعن مستوى معيشي لائق للمواطنين وعن استقلال البلاد ومنعتها وكرامتها.

اولاً : الاصلاحات السياسية والقانونية والدستورية

ان الدستور هو مرآة الدولة وهو المرجعية لاعمال السلطات الثلاث وهو ليس وثيقة جامدة في نصوصها بل يستجيب لمتطلبات التطور وحاجات المجتمع التي تقتضيها الارادة الوطنية، وان التعديلات المطلوب ادخالها عليه هي لتأكيد تصويب مسار الدولة السياسي والقانوني والاجتماعي وضمان العمل بمبدأ الفصل بين سلطات الدولة الثلاث وعدم اعتداء السلطة التنفيذية على اعمال السلطتين التشريعية والقضائية والتدخل في شؤونهما..

وهذه التعديلات باختصار هي:

١- تفعيل النص الدستوري القاضي (بان الامة مصدر السلطات) واحترام ممارسة الامة لسلطاتها الدستورية من خلال مبدأ الفصل بين اعمال السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية.

٢- التزام السلطة بنص الدستور واحترام العمل به وتفعيل مواده نصاً وروحاً.

٣- ضمان استقلال السلطة القضائية استقلالاً تاماً وذلك اعمالاً للنص الدستوري (القضاة مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون).

٤- امتناع السلطة عن اصدار قوانين مؤقتة الا في حالة تعليق العمل بالدستور، لان في ذلك مخالفة لروح الدستور.

٥- العمل على ضمان انتخاب مجلس نواب بارادة شعبية ديمقراطية حرة، يتكفل بالغاء التعديلات الدستورية التي ادخلت على الدستور بظروف استثنائية ذلك لان هذه التعديلات جميعاً تزيد من تغول السلطة التنفيذية.

٦- تشكيل محكمة دستورية للنظر في دستورية القوانين.

٧- ضمان حق التداول السلمي للسلطة وضمان احترام الاقلية لرأي الاغلبية وعدم استبداد الاغلبية بالاقلية بين اعضاء البرلمان او الحكومة.

٨- تمديد دورة المجلس النيابي الى ثمانية شهور، وان يكون مجلس النواب سيد نفسه.

٩- اعادة النظر بقواعد محاكمة الوزراء، والعمل على نفاذ قانون "من اين لك هذا؟".

١٠- تشكيل محاكم ادارية تنظر في قضايا الفساد والاعتداء على المال العام او التجاوز على حقوق المواطنين.

١١- ان تكون حصانة للنائب طوال فترة ولاية المجلس النيابي.

اننا ندرك ان هذه الاصلاحات التي تخدم المجتمع وتحقق مصالحه لا تجيء الا من خلال ارادة شعبية حرة في ظل نظام برلماني سليم وانتخابات نيابية ديمقراطية نزيهة وهي غير متاحة في ظل الظروف والسياسات القائمة للسلطة. ان طريقنا الى الاصلاح الوطني هو في تعميق الوعي الوطني وتكثيف الضغط الشعبي.

ثانياً: الديمقراطية والحريات العامة

انطلاقاً من ان الامة هي مصدر السلطات وان الدولة تستمد شرعيتها وسلطاتها وفعاليتها من ارادة الشعب الحرة، وان خيار الارادة الشعبية الحرة هو الديمقراطية والشورى، وانطلاقاً من ان الدولة الديمقراطية هي دولة المواطنين جميعاً وتستمد قوتها واستقرارها وعناصر تطورها من التطبيق الفعلي لمبادئ المساواة والعدل وتكافؤ الفرص وترجمة هوية الامة وعقيدتها وثقافتها، ومن المشاركة الشعبية الواسعة في صنع القرارات المتعلقة بحياة الشعب وشؤونه، وبما يحقق للمواطنين الاستقرار النفسي والثقة بالمستقبل والفخر بالانتماء الى وطن عزيز، فان الطريق الى الاصلاح تتطلب ما يلي:

١- وضع قانون انتخاب ديمقراطي حضاري.

٢- الغاء قانون المطبوعات والنشر المؤقت لعام ١٩٩٧.

٣- الغاء جميع القوانين المقيدة للحريات العامة والديمقراطية واطلاق الحريات العامة للمواطنين والاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني والسماح للقطاعات الجماهيرية بتنظيم نفسها (المعلمون والمزارعون والطلبة والشباب ومستخدمو الدولة والعمال الزراعيون.. الخ).

٤- منع تدخل الاجهزة في قضايا التوظيف والتنقل والبعثات والمنح الدراسية.

٥- المحافظة على كرامة المواطن عند تنفيذ القانون.

٦- منع اي تدخل في شؤون النقابات ومختلف مؤسسات المجتمع المدني، وضمان استقلاليتها التامة.

ثالثاً: القضايا الاقتصادية والاجتماعية

نظراً لقناعتنا بان الدولة الديمقراطية الشورية لا تستكمل شروط بنائها في غياب اقتصاد وطني منتج متحرر من التبعية للاجنبي، وان ركيزته هي الاعتماد على الذات وتطوير القدرات الوطنية المنتجة.

وانطلاقاً من ان حق المواطن في العيش الكريم حق مقدس، فان الطريق الى الاصلاح تتطلب ما يلي:

١- وضع برنامج تصحيح اقتصادي وطني باشراك ممثلي مختلف القطاعات الانتاجية لاتخاذ القرار الاقتصادي الوطني لتحقيق التكامل القطاعي والتكامل على مستوى الاقتصاد الكلي.

٢-اعطاء الاولوية بالرعاية للرأسمال الوطني لافساح المجال امام القطاع الاوسع من المواطنين للمساهمة بالاستثمار ووضع التشريعات اللازمة لذلك.

٣- منع الرأسمال الصهيوني من الاسهام في الشركات والمؤسسات الاقتصادية او اقامة اية مشاريع مهما كان نوعها او شراء الاراضي والعقارات.

٤- تحقيق الامن الغذائي والدوائي وصولاً الى الامن الاقتصادي.

٥- التركيز على مبدأ التطوير الاداري وتحديد الاجراءات التنفيذية المناسبة لتحقيق الاهداف بكفاءة عالية.

٦- اعادة النظر في التشريعات المالية والاقتصادية من اجل استقلالية القرار الاقتصادي لصالح التوزيع العادل للاعباء وخدمة الاقتصاد الوطني لرفع معدل النمو الاقتصادي ومعالجة البطالة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية.

■ الطريق الى الاصلاح يبدأ بقرار سياسي ديمقراطي باعتماد المنهجية المؤسسية ■

■ الدعوة الى تأليف هيئة وطنية عليا للارشاد والتوجيه الوطني ■

اننا ندرك ان الطريق الى الاصلاح الوطني المستقل لا يمكن تحقيقه بالشعارات، ولكننا ندرك ايضاً انه ممكن اذا خلصت النوايا واتجهت نحو خدمة الوطن والمواطن ومن هنا فاننا نرى ان هناك حاجة ماسة لعقد مؤتمر اقتصادي وطني باجندة وطنية تستهدف الخلاص الوطني بالمشاركة الشعبية، ان انعقاد مثل هذا المؤتمر بحيث يشارك فيه المختصون والاحزاب والنقابات واطراف الانتاج من اصحاب راس المال الوطني وممثلي العمال والحكومة هو الذي يسمح بالوصول المشترك الى اجماع وطني لمعالجة قضايا المديونية الخارجية وانعاش الاقتصاد والتنمية الوطنية ومعالجة الآثار الاجتماعية السيئة الناجمة عن البرنامج الاقتصادي الذي تفرضه المؤسسات المالية الرأسمالية الدولية.

رابعاً: في الجانب السياسي

ظلت قضية فلسطين التي هي قضية الدفاع عن عروبتها واسلاميتها ومنع العدو الصهيوني من تهويدها والوقوف في وجه العدوانية التوسعية باتجاه الاردن والاقطار العربية الاخرى موقفاً شعبياً صلباً سارت في سبيله قوافل المناضلين الى دروب الشهادة. وقاوم شعبنا كل اشكال التسويات التي تمس حقوق العرب الاساسية في فلسطين، كما قاوم كل اشكال توطين اللاجئين الفلسطينيين ومشاريع الوطن البديل ومحاولات فرض حل نهائي للصراع العربي والفلسطيني مع العدو الصهيوني لحساب سيطرته الكاملة، واننا، اذ نهتدي بهذا السجل الحافل لشعبنا نرى من الضروري ان نؤكد ان اعلان اتفاقية وادي عربة، والتسليم للعدو بكل مطالبه في فلسطين، والتحالف استراتيجياً في الاطار الاقليمي لتعميم الاستسلام العربي، قد جاء متناقضاً مع هذا النضال والجهاد كله، لان معاهدة وادي عربة صارت المرجعية الاساسية للحياة السياسية الرسمية بجميع جوانبها الداخلية والاقليمية والعربية والدولية، وحولت بلادنا الى مجال حيوي للسيطرة الصهيونية في السياحة والامن والاقتصاد والارض والمياه واشكال السياسة الداخلية بالتعامل مع المسيرة الديمقراطية، كما جعلت من بلادنا معبراً ومنصة انطلاق للتطبيع مع الدول العربية الاخرى، وحرمتنا بالتالي من القرار الوطني والقومي، وجعلتنا في وضع اقرب الى اتحاد كونفيدرالي ينتظر شروط نجاحه لاعلانه.

ولذلك فاننا نرى ان طريق الاصلاح ينطلق من ان ضمان الحياة السياسية السليمة هو الدفاع عن استقلال البلاد وسيادتها وذلك في اطار الدفاع عن الاستقلال القومي العربي وسيادة الامة على اراضيها وعدم التنازل عنها او التفريط بها.

كما تنطلق طريق الاصلاح من الحقيقة القائلة بان علاقتنا بالقضية الفلسطينية التي هي جوهر الصراع مع العدو الصهيوني هي جزء من وجودنا الوطني والقومي وتقوم على مبدأ وحدة المصير بين القطرين وفي اطار مطامح وآمال امتنا العربية بالوحدة. وقد جاءت معاهدة وادي عربة متناقضة مع هذا كله حينما اعترفت بفلسطين خالصة للعدو الصهيوني ودولته الغاصبة.

وعلى هذا فان طريق الاصلاح ينطلق من جعل حق المقاومة للاحتلال الاستيطاني الاحلالي على ارض فلسطين العربية، حقاً طبيعياً وبجميع الاشكال. وشعبنا العربي الاردني ملتزم بذلك عبر هذا القرن، وان جميع اشكال المعاهدات سواء الموقعة مع مصر او اوسلو او وادي عربة لا تلزم ابناء شعبنا ولا يعترفون بها.

وبناء على هذه المنطلقات فاننا ندعو جماهير شعبنا الى النضال من اجل ما يلي:

١- الغاء معاهدة وادي عربة.

٢- دعم كفاح الشعب العربي الفلسطيني في مقاومة الاحتلال والتهويد حتى تحرير ارض فلسطين وبسط سيادته عليها وعودة اللاجئين الى ديارهم، وحقه في تقرير مصيره بنفسه خارج اطار التسويات السياسية الجارية المفروضة وفي مقدمتها اتفاقية اوسلو ومعاهدة وادي عربة.

٣- رفض التوطين والوطن البديل والتمسك الحازم بحق العودة للاجئين والنازحين الفلسطينيين هذا الحق المدعم بالقرارات الدولية وتأييد شعوب الارض، ورفض الانهاء التدريجي الجاري لخدمات وكالة الغوث في اطار "برنامج تطبيق السلام" والمطالبة بربط الوكالة بمفوضية اللاجئين التي تتكفل بتوفير الحماية الدولية لهم واعادتهم الى ديارهم.

٤- الشروع العملي باستعادة التضامن العربي الفعال باتجاه اعادة النظر بالعملية السلمية الامريكية الصهيونية بهدف استعادة الحقوق العربية كاملة. ان هذا لا يتحقق الا حين تتم مراجعة السياسات المعتمدة في العلاقات الاردنية العربية والتخلي عن اولوياتها القائمة على افضلية العلاقة واولويتها التحالفية مع الكيان الصهيوني والتوقف عن الضغط على حركة المقاومة الفلسطينية.

٥- مواجهة التحالف التركي الصهيوني الامريكي، ورفض التدخل الاطلسي في شؤون البلاد ومصيرها الوطني ودورها في الضغط على اي قطر عربي او اسلامي للاستجابة للارادة الامريكية الصهيونية.

اننا ندرك انه قد يبدو للوهلة الاولى انه من المتعذر الغاء المعاهدة ولكن النظرة المتفحصة تقول غير ذلك اذ ان نجاح المعاهدة مرهون بشروط عديدة لا يمكن توفرها ومنها نجاح مفاوضات الوضع النهائي على الضفة المحتلة والقطاع والقدس، ونجاح المسار السوري/ اللبناني، وتجاوز العقبات الداخلية في التسوية نفسها حيث تزدهر التناقضات والمصالح المتضاربة الاقليمية والعربية والدولية، وندرك ايضاً ان اهم عناصر فشلها هو رفض الشعب الاردني والعربي لها.. ولنا في السند الشعبي العربي والاسلامي قيمة ينبغي تطويرها والحرص عليها. ان الغاء المعاهدة حماية للكيان الاردني في اطاره القومي والاسلامي ومن هنا فان انجاح جهود مجابهة التطبيع في اطار المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع وتحت شعار ان مجابهة التطبيع هي مهمة الشعب كله، يكتسب الاهمية القصوى.

خامساً: في المجال الثقافي الاجتماعي

انطلاقاً من ادراكنا العميق لضرورة مواجهة العولمة الاقتصادية والشرق اوسطية ومحاولة اعادة صياغة مجتمعاتنا في اطار اتفاقيات التجارة الدولية واقتصاد السوق ومضامينه الثقافية والاجتماعية واستحقاقات وادي عربة التي تستهدف وجود الشعب وهويته وترويج الاستسلام وتأييد موازين القوى القائمة وفرض القناعة بها، فاننا في اطار تعزيز الهوية الوطنية العربية والاسلامية نجد طريق الاصلاح في النقاط التالية:

١- رفض جميع اشكال الاستلاب الثقافي والفكري والحضاري والضغط للافراج عن اشكال الابداع الذاتي وترويجه عبر مختلف الوسائل الاعلامية والتربوية والتوجيهية المختلفة والتعبئة الشعبية به.

٢- صياغة المناهج والبرامج التعليمية والاعلامية بما يرسخ عقيدة الامة والقيم العربية والاسلامية وفي مقدمتها حق الدفاع عن الحياة الكريمة.

٣- اعادة النظر بواقع المعلمين وايصالهم الى المكان اللائق بهم اجتماعياً وعلمياً.

٤- الارتفاع بمستوى الاهتمام بعقيدة الامة وتاريخها وباللغة العربية وبالفكر والعلم والمعرفة وبناء شخصية المواطن الاصيلة والمتميزة ثقافة وحضارة.

٥- استقلال مؤسسة المسجد والمؤسسات الدينية الاخرى بعيداً عن التوجيه الامني لاهدافها وانظمتها.

٦- منع التدخل الامني في مؤسسات العمل التطوعي واطلاق طاقات الابداع والمبادرة الشعبية في كل مجال.

٧- منع مختلف اشكال التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني.

٨- حماية الشباب من عاديات الميوعة والانحراف وتشجيع الثقافة الفنية والفن الشعبي الايجابي ووقف كل اشكال الفن الهابط.

٩- انشاء المؤسسات التربوية والعلمية، روضات مدارس وجامعات والمؤسسات الاعلامية المستقلة والتأكيد على رسالة الجامعة في بناء شخصية الاجيال.

١٠- رعاية مختلف المؤسسات الثقافية والتطوعية وتطويرها ومنع التدخل بشؤونها وحماية استقلاليتها وتوسيع قاعدتها وتشجيع نشطائها ومبدعيها وحماية المنجزات الابداعية الشعبية بالدعم القانوني والمالي ومختلف اشكال التعبير عن الاعتزاز الوطني.

ان توجهاتنا هذه لا يمكن ان يتوفر لها النجاح دون تحقيق المنجزات الديمقراطية المرغوب بها.. ونحن ندرك ان حماية الوجدان الشعبي هو في مقدور ابناء الشعب من نشطائه ومبدعيه بعيداً عن التدخل الحكومي المباشر، الذي يحاول عبثاً تطويع الفكر والثقافة لصالح الترويج لسياسته التي تتعارض مع الرؤى التي تؤسسها العقيدة ويصوغها المبدعون والمفكرون والعلماء للاجيال القادمة. ان تأليف هيئة وطنية عليا للارشاد والتوجيه الوطني تتمتع بقدر كبير من الاستقلال تعنى باغراض العمل الثقافي والاجتماعي والتطوعي المعبر عن ضمير الشعب وارادته وتوجيه الوسائل والبرامج الاعلامية والتوجيهية، هو احدى الوسائل الاساسية في التوجه نحو الاصلاح.

سادساً: الادارة والحكم

على الرغم من الحديث المتصل للحكومات المتعاقبة عن "دولة المؤسسات والقانون" التي تلتزم كل السلطات فيها بتوفير الضمانات القانونية والقضائية والادارية لحماية حقوق الانسان وكرامته وحرياته الاساسية واعتماد اسلوب الحوار الديمقراطي في التعبير عن الرأي بعيداً عن كل اساليب الضغط واشكال الارهاب الفكري، على الرغم من كل هذا الحديث الذي كفله الدستور فان اسلوب الحكم يعكس غياب المؤسسية الحقيقية ويتميز بطغيان الفردية والمحسوبية واستشراء سياسات التمييز والمحاباة والظلم والرشوة والفساد الوظيفي والاداري والمالي، وسيطرة المركزية شبه المطلقة. والتفرد في اتخاذ القرار الاداري والمالي، والمحاصرة الشديدة لمؤسسات المجتمع المدني والديمقراطي بهدف احتجاز نموها ومنعها من اداء واجبها القطاعي وتهميش دورها الوطني.

ان الطريق الى الاصلاح يبدأ بقرار سياسي ديمقراطي باعتماد المنهجية المؤسسية وضمان عدم تجاوزها في كل ما يتعلق باساليب الادارة والحكم. ويستدعي الظرف الحالي **الاهتمام المباشر بالقضايا التالية:**

١- حماية مستخدمي الدولة من التسريح التعسفي الجماعي والفردي تحت يافطات التقاعد المستحق او الاستيداع او الفصل، ووضع الخطط لزج المعنيين في العمل بمشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اطار سياسة تنموية متكاملة.

٢- وضع اسس سليمة لاختيار كبار المسؤولين ورجال الدولة على اساس الرجل المناسب في المكان المناسب، وعدم التجاوز على صلاحيات مجلس النواب في التقييم والاستجواب والمحاسبة في هذا المجال.

٣- الدعم الكامل لقواتنا المسلحة سياج الوطن من اجل قيامها بدورها الوطني المنوط بها

٤- العمل على تفعيل المبدأ الدستوري القائم على تحقيق العدل والمساواة وتكافؤ الفرص بين افراد الشعب لمنع احداث الخلل في التوازن الاجتماعي عن طريق التمييز بين المواطنين لاي سبب كان وذلك عبر وضع اسس وقواعد واضحة للعمل العام.

٥- انشاء ديوان للمظالم يتولى التفتيش والرقابة على اعمال الادارة وسلوك اشخاصها ويرتبط هذا الديوان بمجلس النواب مباشرة.

٦- اعادة الحصانة لديوان المحاسبة ليمارس اختصاصاته بالرقابة على اعمال السلطة التنفيذية دون اية مؤثرات على اعماله بتعديل قانون ديوان المحاسبة دون ان يكون للحكومة الحق بتعيين وتقاعد رئيس الديوان اذ ان هذا من اختصاص السلطة التشريعية.

سابعاً: آلية ضمان ديمقراطية التمثيل النيابي

ايماناً منا بالحياة الدستورية النيابية وعدم الاستنكاف عنها او الانقلاب عليها، فاننا نعلن استنكارنا لقيام السلطة التنفيذية بعدم الاستجابة للارادة الشعبية سواء اكان ذلك بالقانون او الاشراف او الاجراءات الانتخابية او النظام الانتخابي او التدخل المباشر في مجرياتها ونتائجها.

ان طريق الاصلاح لضمان ديمقراطية التمثيل النيابي للتعبير عن الارادة الشعبية المنطلقة من مجتمع حر ديمقراطي تعتمد على ما يلي:

١- وجود قانون انتخاب ديمقراطي حضاري.

٢- تأليف هيئة وطنية مركزية للانتخابات النيابية رسمية وشعبية بالمناصفة، تقوم بوضع مختلف الاجراءات والتعليمات واللوائح النظامية والاشراف على الانتخابات لضمان الحيدة والنزاهة ويتراسها رئيس اعلى محكمة الدستورية بعضوية اعضاء من الحكومة والاحزاب ومختلف مؤسسات المجتمع المدني والشخصيات من ذوي الرأي والمكانة الاجتماعية.

وفي الختام فان القوى الموقعة على هذه الوثيقة تطرحها على الرأي العام الاردني للحوار والنقاش العام بهدف اغنائها وتطويرها علماً باننا ندرك ان المستجدات على الجهود الشعبية ومسيرتها في اطار الاصلاح الوطني وغاياته ووسائله سوف تقود الى تطوير الوثيقة نفسها شكلاً ومضموناً.

وتأمل قوى الاصلاح الوطني ومقاطعة الانتخابات ٩٧ ان تشكل هذه الوثيقة القاعدة التي تستوعب اوسع قاعدة من ممثلي الفئات السياسية والنقابية والاجتماعية المستعدة صاحبة المصلحة بالمشاركة الشعبية والتغيير الديمقراطي بحيث تفتح الطريق نحو انعقاد مؤتمر وطني اردني يحدد قضايا الاجماع الوطني وسبل العمل العام في اطار جبهة عريضة تتصدى للمساهمة في حل الازمة السياسية في البلاد.

والله ولي التوفيق.

عمان في ٢٣ جمادى الثانية/ ١٤١٨هـ

١٩٩٧/١٠/٢٥

قوى الاصلاح الوطني المقاطعة للانتخابات النيابية ١٩٩٧

معاهدة وادي عربة اصبحت هي المرجعية الاساسية للحياة السياسية الرسمية بجميع جوانبها

القوى المقاطعة للانتخابات النيابية ١٩٩٧

١- جماعة الاخوان المسلمين
٢- حزب الانصار العربي الاردني
٣- حزب جبهة العمل الاسلامي
٤- حزب الجبهة العربية الدستورية الاردنية (دستورية)
٥- حزب جبهة العمل القومي
٦- حزب الحركة القومية الديمقراطية الشعبية
٧- حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)
٨- حزب العمل القومي (حق)
٩- حزب المستقبل
١٠- حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحدة)
١١- النقابات المهنية الاردنية
١٢- ممثلو الشخصيات الوطنية المستقلة :
١- بهجت ابو غربية
٢- جورج حداد
٣- حمد الفرحان
٤- حاكم الفايز
٥- رزق البطاينة
٦- د. سعيد ابو ميزر
٧- شحادة ابو شريف
٨- طلال ابو ريالة
٩- د. فارس الفايز
١٠- محمود العبداللات
١١- ماجد الخصاونة

في شكوى قدمتها طالبات مدرسة زبيدة بنت الحارث

نناشدكم الله ان تفتحوا لنا مصلى المدرسة الذي اغلقته المديرة

السبيل - خاص

تقدمت مجموعة من طالبات مدرسة زبيدة بنت الحارث في محافظة الزرقاء بشكوى الى جريدة "السبيل" اعترضن فيها على اغلاق مصلى الطالبات، ومنعهن من اعطاء الدروس الدينية فيها، ومن خلال محادثتنا لمديرة المدرسة، اكدت لنا ذلك بقولها: "لقد كانت تلك مشكلة اثيرت بعد منع احدى المعلمات من اعطاء الدروس الدينية الخارجة عن الشروط الواجبة لفتح المصلى، حيث جاءنا امر من وزارة التربية بعدم فتح المجال لمثل تلك الحالات".

■ وبماذا كانت تتحدث المعلمة اثناء تلك الدروس؟

- كانت تتحدث عن المواضيع السياسية داخل المصلى وهذا ممنوع.

■ مثل ماذا؟

- مثل عملية السلام وتسجيل اعتراضها عليها. فنحن هنا جئنا لنتلقى التعليم لا لنتحدث عن السياسة.

■ وماذا عن المصلى هل سيستمر اغلاقه؟

- المصلى مفتوح في وقت الصلاة وفقط، ونحن لا نستطيع فتحه لاستغلاله في امور اخرى خارجة عن المنهج العام.

■ وماذا عن المعلمة؟

- لقد تم نقلها الى مدرسة اخرى.. وذلك بامر من التربية طبعاً!!

ثم اكدت مديرة المدرسة بانها ضد اي فكرة من افكار التطرف والتعصب الديني.. وان تلك الاوامر قادمة من وزارة التربية ولا تستطيع تجاوزها(!!) ■

من نشاطات المستشفى الاسلامي

يستضيف مستوصف الخنساء الطبي في العقبة يوم الخميس القادم الدكتورة حميدة شاهين/اختصاصية الاطفال في المستشفى الاسلامي/عمان وذلك للمشاركة في اليوم الطبي المجاني والقاء محاضرة تثقيفية وتاتي هذه المشاركة ايماناً بضرورة التعاون لخدمة المجتمع المحلي تفعيلاً لرسالة المستشفى الاسلامي ■

وزير الخارجية.. في حوار مع السبيل

عملية السلام لم تأت كما توقعناها

■ اسـرائيل تعـقـد الامـور كي تبـقى الضفـة أسـيـرة لهـا ■

■ حاوره : غسان ابو حسين وعلاء الدين حماد

قال وزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة ان معاهدة السلام الاردنية – "الاسرائيلية" وفرت الغطاء لكثير من الانشطة الاقتصادية المشتركة، غير انه اعترف انها ليست بالحجم الذي كان الاردن يتوقعه.

واضاف الطراونة في مقابلة مع السبيل ان «اسرائيل» لم تعد تحدد حركة الاقليم، وقد آن الاوان ان نثق بانفسنا اكثر من اللزوم..

السبيل تنشر نص الحوار الساخن مع وزير الخارجية، رئيس الوفد الاردني في مفاوضات السلام بعد ثلاث سنوات كاملة من توقيع اتفاقية وادي عربة التي انتهت بموجبها الحرب بل "العداء" بين الاردن و"اسرائيل".

تقييم للمعاهدة

■ قبل ثلاث سنوات، التقينا معاليكم بعد توقيع اتفاقية وادي عربة، وقتها قلتم انكم تشعرون بالتفاؤل والارتياح.. لما انجزتم. الآن وبعد ثلاث سنوات هل ما زلتم تشعرون بالارتياح نفسه؟!

– سأحاول ان اجيب بكل موضوعية.. كما انكر في ذلك اليوم، كنا نوقع اتفاقية (معاهدة) اردنية اسرائيلية مشتركة، وبالتحديد كنا نتكلم عن قضية ثنائية.. وكلمة الرضا والتفاؤل كانت مبنية على حقائق.. كل شيء اعلناه منذ ذهابنا مع اشقائنا في توافق عربي على مؤتمر مدريد، كل ما طرح اردنياً في قضايا ثنائية اردنية –في الاجندة الاردنية– تم تحقيقه في المعاهدة الاردنية – الاسرائيلية.

لو نظرنا الى "البنود السيادية" في معاهدة السلام.. نجدها قد تحققت.. فقد رسمنا وخططنا حدودنا كما اردنا نحن.. وعلى اساس الانتداب البريطاني (١٩٢٢) وكانوا يريدون ان تكون على اساس اتفاق وقف اطلاق النار (١٩٤٩).. وهذا الوضع لنا كامل اراضينا المحتلة والتي تعادل مساحة قطاع غزة وحقوقنا في الممرات المائية والحدود المائية في نهر اليرموك كما تنص عليها الاتفاقات الدولية.

هذه الامور التي كانت مدرجة على جدول اعمال المسار الاردني الاسرائيلي بالاضافة لقضية اللاجئين والنازحين –التي للاسف تغيرت بعد اتفاق اوسلو ووضعت على جدول اعمال المفاوضات النهائية–.

واذا تكلمنا عن الشق الاردني الاسرائيلي المحض فان هناك رضىً كاملاً وتنفيذاً كاملاً لهذه البنود.. الاردن ليس الطرف الوحيد في عملية السلام.. هناك اطراف اخرى.. ارجع للخطاب السياسي الاردني.. كان الاردن دائماً يقول السلام العادل والشامل والدائم.. "الشمولية" لا تعني شمولية المسار الواحد بكل بنوده، ولكن تعني ايضاً المسارات الاخرى، لاننا جزء من اقليم.. وعندما قلنا منذ البداية اننا دخلنا معاهدة سلام تنتهي الى معاهدات فهذا لا يعني انهاء حالة الحرب فقط. ولكنه يعني اعادة تكوين ذلك الاقليم بحيث يحسن نوعية حياة الانسان وبالتالي الترتيبات الاقتصادية والاستثمارات والتجارة.. واللحاق بالركب الدولي بما يتعلق في الاقاليم الاقتصادية القائمة.. هذا لا يمكن ان يحدث تماماً الا اذا حدث سلام شامل في المنطقة، على المسار الفلسطيني والسوري واللبناني، والا بقيت جيوب من عدم الاستقرار وبالتالي تطرد المستثمرين.

في الثنائيات.. نعم كان هناك تنفيذ كامل وكلها في صالح الاردن فاسرائيل هي التي كانت تحتل الاراضي الاردنية وصادرت المياه الاردنية، وهي التي كانت متعدية على الحدود.. وكلها اعيدت لوضعها القانوني، وثبت ذلك في معاهدة اودعت لدى الامم المتحدة.

في الجانب الاقتصادي، كان هناك حركة على جانب لا بأس به، ان لم يكونوا سواحاً اسرائيليين فهم اجانب شجعتهم عملية السلام على القدوم للمنطقة.

التجارة لم تصل للمستوى الذي كنا نتمنى ان تصل اليه، وهذا الامر له مساس مباشر بالشمولية، الاساس كان في التجارة مع الضفة الغربية "السلطة الوطنية" لكن الاحتلال لا يزال يضع العراقيل امام ذلك.. لقد حدث زخم في عام ٩٥ وحدثت حركة اقتصادية نشطة لكن.. لا تزال الحركة على الجسور تحت مظلة الاحتلال، لاعتبارات اسرائيلية امنية او ما تسميه امنية، جانب كبير فيه احتكاري، اسرائيل تعقد الامور حتى تبقى الضفة الغربية اسيرة لها.

من ناحية اخرى فالتجارة مع اسرائيل نفسها اخذت وقتاً، حتى سويت الاتفاقات الثنائية، سُوّي موضوع النقل وتعقيداته، لكن الوضع لا يزال يشوبه نوع من التوتر.. ثم ان حجب الاسواق الفلسطينية عن الاردنيين يلعب دوراً في عدم التوجه نحو اسرائيل وخصوصاً "القطاع الخاص" فلكي اطبّع يجب ان اشعر ان لدي علاقة بين اخوالي وابناء عمي.

بالنسبة للمستثمرين في الخارج.. هناك صعوبة فصل في موضوع زيادتهم، فهل هي ناتجة عن عملية السلام وحدها ام ناتجة عن التطورات والتحديث التشريعي وزيادة الاتصال مع العالم عن طريق المؤتمرات والمعارض الاردنية والمناطق الحرة وتحسين العلاقات مع الخليج.. ام الاثنتين مع بعض.

الجهود الداخلية لعبت دوراً اكبر في هذا المجال.. وهذا ما اسميه (الواجب الداخلي) للتحضير لفترة الانطلاق، اذا قيض الله لهذه العملية ان تستمر في شموليتها، فسنكون جاهزين، فمتى ما يشعر المستثمر الاجنبي ان هناك سلاماً في المنطقة سيتوجه لك فوراً.

اعود والخّص.. نعم.. انا راض فيما يتعلق بحقوقنا.. وهي جزء من الحقوق العربية لان الارض التي عادت هي ارض عربية والمياه عربية.. ولكن لا يزال الاقليم في حالة توتر وفوضى بسبب مستقبل عملية السلام.

■ يمكن القول إذاً ان التنفيذ الكامل للمعاهدة كان من قبل الاردن اكثر منه قبل "اسرائيل" وتحديداً على مستوى الدعاية المضادة والمسائل الامنية..

– اذا تكلمنا عن القضية الامنية على سبيل المثال، فهي علاقة طبيعية كأي دولة اخرى قبل أن توقع معاهدة السلام. هناك تنسيق، واحد الشروط ينص على ابقاء الحدود أمنة واذا حدث انتهاك فهو اختراق لعملية السلام. حدث هذا وقد عولج بطريقة موضوعية وعادلة..

واذا سألت هل هناك عدم التزام من الطرف الثاني فأقول نعم بسبب امور متعلقة بالطرف الثالث (السلطة الفلسطينية). فاسرائيل هي التي تملك مفتاح التعامل مع الضفة الغربية وخصوصاً المتعلق منها بالامور التجارية، فهي تضع قيوداً كثيرة امنية وغير امنية وتحت مسميات كثيرة.. نعم، هي نوع من خرق للمعاهدة، لان الضفة الغربية لا تزال عملياً تحت الاحتلال، ومن المفترض ان يكون التحرك اسرع في هذا المجال، واذا اخذنا بحرفية البنود فان هناك تفسيرات تقول ان اسرائيل لم تلتزم بالمشروعات المتعلقة بوادي الاردن، قسم من هذه المشاريع تأخر بسبب الدراسات وقسم اخر بسبب التكلفة المرتفعة، لكن.. هل نستطيع الان وبهذا الظرف بالذات طرح مشروع "قناة البحرين" من البحر الاحمر الى البحر الميت بكل فوائده؟ هذا المشروع يكلف اربعة مليارات، فهل سيكون لدينا مستثمرون في ظل احتمال فشل عملية السلام مع الفلسطينيين، وتوقفها على المسار السوري؟! لكن حالياً توجد عشرات النشاطات الاقتصادية والمشاريع المشتركة التي لا يمكن حصرها، فنحن وفرنا غطاء عبر للمعاهدة.. هناك في مدينة الحسن الصناعية مشروع مشترك.. وهناك مشروعات في اسرائيل.. فعملية الاستثمار قائمة ولكن ليس بالحجم الذي كنا نتوقعه لو استمر الزخم على المسار الفلسطيني بالتأكيد.

قمة الدوحة.. والمشاركة

■ بعد وصول نتنياهو الى السلطة، وتوتر الاوضاع في المنطقة، فضلت بعض الدول العربية تجميد علاقاتها مع «اسرائيل» وسحب قنصلياتها وممثلياتها.. كما قرر معظمها مقاطعة "مؤتمر الدوحة الاقتصادي" باعتبار انه يعزز فكرة الشرق اوسطية التي تخدم "اسرائيل".. في ضوء هذه التطورات لا يزال الاردن يصر على المشاركة، ماذا سنستفيد من المشاركة، ولماذا لا يكون موقفنا متناغماً مع موقف الدول العربية الاخرى؟!

– اولاً سؤالك ليس دقيقاً، لانك وضعت كلمات هي ليست سؤالاً بل موقفاً، انت تقول انه لصالح

■ هناك نوع من خرق المعاهدة من قبل الجانب الاسرائيلي ■

"اسرائيل".. هذه وجهة نظرك!! انا لا انظر لهذا المؤتمر على انه لصالح "اسرائيل". واعتقد انه آن الاوان ان نثق بانفسنا اكثر من اللزوم.. "اسرائيل" لا تحدد حركة الاقليم، ولا يجب ان نصور ان اي حدث في الدنيا انه في صالح "اسرائيل". وكأنه لا يوجد شيء اسمه الجانب العربي.. اولاً يستطيع ان يحدد المسيرة وادارة دفة الحدث لصالحه.. لان "البعبع الكبير" موجود وسيفترسه.. هذا الكلام مرفوض.

ثانياً: لماذا لم يتخذ الاردن موقفاً "يتناغم" مع الموقف العربي، اين هو الموقف العربي يا اخي؟! ارجو ان انكر ان مؤتمر وزراء الخارجية العرب، والدورة ١٠٨ للجامعة العربية مؤخراً في القاهرة لم تتخذ قرار (نعم او لا) فقد ترك الامر "سيادياً" للدول العربية، وهناك تأكيدات من قطر الان ان هناك ١٢ دولة عربية ستشارك في المؤتمر.. فهل الاردن متفرد بالمشاركة؟!

الحقيقة ان هناك دولاً اعلنت مشاركتها كاليمن، ودولاً اعلنت رفضها لفكرة المؤتمرات منذ (كازبلانكا).. ودولاً لم تحدد حتى الان موقفها.. طالما ان الموقف العربي قد ترك للقرار السيادي، ويعني ذلك انه لا يوجد "تناغم".. نتناغم مع من؟! اعلنا في اكثر من مناسبة، ان الاردن ينظر للمؤتمر على انه حدث دولي وليس حدثاً عربياً او شرق اوسطياً، بمعنى الحضور في عمان كان من (٦٤) جنسية، وفي القاهرة (٧٣)، في الدوحة (٨٩) دولة مدعوة، اعداد كبيرة من رجال الاعمال.. مصدرون، بيوتات تمويل، مستثمرون، مستوردون.. هذا منبر كبير يتوفر للقطاع الخاص في ظروف، لا اظن ان منبراً اخر في العالم يتوفر لديه هذا النمط من الحشد.. نحن كأردن قبل فترة كلفنا معرض واحد في ديترويت حوالي نصف مليون دولار –غطيت بعضها بالتبرعات– لسوق واحد في امريكا.. الان نتحدث عن ٥٠٠–٦٠٠ رجل اعمل يمثلون بنوكاً دولية، ومؤسسات اقتصادية وشركات ما وراء البحار.. لو اردت وضع اعلان عن حاجتنا لشريك استراتيجي في شركة الاتصالات مثلاً، فقط صفحة واحدة في جريدة واحدة وليوم واحد تكلفنا حوالي ١٠٠ الف.. بينما في المؤتمر يدفع المشارك الفي دولار، ليتمكن من الاتصال والتحرك بحرية، والجانب الرسمي يهيئ المناخ الاستثماري في البلاد.. من قال انني افرض (بجرة قلم) على القطاع الخاص الذي سيحضر ان يتصل باشخاص او يطبّع معهم.. اين هي عملية التطبيع؟! اين قيادة "اسرائيل" لهذه العملية؟! حتى لو لم نحضر فستحضر "اسرائيل"، وتفوز بالمستثمرين.

انا احترم الدولة الفلانية التي تعارض الحضور لحساباتها الدقيقة الخاصة.. لكن انا اقول انني بحاجة لترويج نفسي، فانا اشعر بضعف في موضوع التسويق.. السوق العراقي اغلق.. الان ليس لدي سوق يسحب ٧٠٪ من منتجاتي.. لبنان –يحمد الله– تعافى وعاد للسوق، واسرائيل موجودة في الاسواق الخارجية، ومصر تنافس بقوة.. ولكي تنافس فان علينا تحسين المواصفات والمقاييس وان يعرف الناس السلع التي عندي.. في هذا الظرف اذا توافر لي منبر مثل هذا.. لماذا اعود الى حالة الانفعال السابقة واقول: لا اريد لان فلاناً جالس؟! حلف شمال الاطلسي دخل مع روسيا في اتفاقية وكانوا على شفا حرب عالمية ثالثة.. العالم دخل في حوارات.. لماذا اكون غير منسجم مع نفسي سيكون الخطاب الاردني في الافتتاح مع الحق العربي في لبنان وسوريا وفلسطين، وسأسمع العالم كله في وجود الاسرائيليين هذا الموقف العربي.. لماذا اختبئ؟ ولماذا لا اقوله في وجهه؟

ليس هناك "تناغم" عربي، ولم نخرج عن الصف، بل على العكس سأذهب لاتنافس مع الاسرائيليين واخذ منهم بالقدر الاقناعي.. لن اذهب واقول له: "شو بدك يا اخي لاساعدك" بل سأتنافس معك على "الكعكة الاقتصادية" في العالم؟

■ هناك من يرى ان الاردن استعجل في اعلان موقفه، ولم يحاول الاستفادة من المؤتمر بالضغط على "اسرائيل" لتنفيذ بعض بنود المعاهدة، او تليين تصلب نتنياهو مقابل حضور الاردن.. من جانب اخر فان المواطنين في الشارع الاردني يشعرون بالاحباط، ويشعرون ان هذه المؤتمرات (كازبلانكا–عمان–القاهرة) لم تحقق لهم شيئاً وان السوق الاردني لا تتوافر فيه شروط

■ الاردن يمر بمرحلة انتقالية وسط ظروف دولية سيئة ■

لاقناع المستثمرين بعمل مشاريع في الاردن؟

– بالنسبة للتعجل او عدمه.. الاردن ليس الداعي، هناك دولة داعية للمؤتمر ونحن اعلنا الموقف الرسمي بما يتعلق بهذه المنظومة.. فقلنا اننا حضرنا منذ البداية.. وسنحضر باعتبار "الدوحة" جزءاً من المنابر الاقتصادية التي تفيدنا هذا اولاً.

ثانياً: عمان اتخذ فيها قرار، ان مؤتمر ٩٦ في القاهرة و٩٧ في قطر.. لم يقل ان ذلك القرار مرهون بموقف اقليمي او ظرف دولي.. وعقد في القاهرة ٩٦، وكان الاسرائيليون موجودين وهذا المؤتمر هو استمرارية، لان العملية اصبحت مؤسسية.. لو كان هناك اجماع عربي لما خرج الاردن عن هذا الاجماع.

فيما يتعلق بالمواطن الاردني.. هناك اعتبارات كثيرة، اهمها ان عملية السلام لم تأت على الحسابات التي توقعناها.. فنحن في السنة السادسة –منذ مدريد– لا نزال نقول: نتمنى ان تستأنف المفاوضات!! كنا نتوقع لن تنتهي العملية في هذه الفترة.. وهذا اثر على الاقليم كله وليس على الاردن فقطا!

الاردن يعيش الان مرحلة انتقالية، فعملية الاصلاح الاقتصادي فيها زخم، وتعاملنا فيها مع صندوق النقد الدولي.. علينا ديون تحتاج لجدولة.. لدينا شراكة مع اوروبا في ٢٤ نوفمبر القادم سنوقعها، ونحضر للانخراط في منظمة التجارة الدولية، وقعنا اتفاقية استثمارية مع امريكا.. المشكلة ان نفسنا ضعيف.. هذه الامور تحتاج لوقت..

نعم، العاطل عن العمل يستعجل.. لكن هناك اجراءات وظروفاً احياناً لا نحكمها.. السنة الماضية حدث صقيع.. بالامس حدثت فيضانات ذهبت بالمحاصيل ايضاً!! لكن بشكل عام هناك مرحلة انتقالية، فعندما ندخل القطاع الخاص بزخم كبير حتى في بعض مؤسسات الدولة الكبرى، لان هذا هو النمط العالمي، لا استطيع ان ادفن راسي في الرمل والا سنبقى في الوراء نتفرج.

اعتقد ان الاتجاه الذي يسير به الاقتصاد الوطني اتجاه سليم، لكن هناك مرحلة قد تكون ما بين ٣–٥ سنوات ما بين مرحلة رقم الاصلاح الاقتصادي ومرحلة الانطلاق، هذه المرحلة بحاجة الى تجسير، للاسف جاءت في ظرف، الاقليم نفسه متوتر، لو لم يكن ذلك لكان اسرع، لكن الظرف السياسي صعب، سأقول نعم، سأستمر في موقفي بالنسبة لعملية السلام، وسأدعم الاشقاء الفلسطينيين، واتعامل مع الامور بموضوعية حتى لا احدث مزيداً من الفوضى والتوتر، لان لي مصلحة ان يسير المسار الفلسطيني والسوري واللبناني بشكل صحيح، وسأبحث ايضاً في ترتيب اموري الداخلية، الاردن من اكثر الدول للتحمسة لمفهوم السوق العربية المشتركة، لا يعني دخولنا في معاهدة مع اسرائيل اننا نسينا هويتنا العربية، والاردن عملياً، من الدول القليلة التي دفعت كافة التزاماتها لكل مؤسسات العمل العربي المشترك من مجلس الوحدة الاقتصادية وحتى الجامعة العربية.. اليس هذا التزاماً بالوحدة العربية؟

نحن نريد ان نعطي للانسان الاردني حرية الحركة والمرونة.. فندخل في اتفاقيات مع الجميع، مع امريكا لنا اتفاقيات، مع اليابان، اوروبا حتى مع اسرائيل، ونحن نريد الان تفعيل اللجان المشتركة مع "سوريا".

لقد عشنا في منطقة حرب باردة بما يكفي، الاحلاف تغيرت الان، والتنافس على اشده في المناطق التجارية، الان تخرج الاموال بلحظة عن طريق الانترنت من بورصة لبورصة اخرى.. هل نريد ان نتخلف عن هذا الركب من اجل ان "اسرائيل" ستحضر؟! لقد حضرت ١٣ دولة الى مالطا (في الشراكة المتوسطية) وكانت "اسرائيل" موجودة؟! اجتماعات صندوق النقد الدولي سنوياً تحضرها "اسرائيل" وكل دولي العالم؟! يجب ان نقرأ ونأخذ العبر من التاريخ حتى لا تأخذنا التيارات..

الهاجس الاكبر للحكومة هو كيف تحل مشكلة البطالة والفقر، والحمد لله عاد الطلب على الانسان الاردني من دول الخليج.. ففي الوقت الذي اطلب من العالم ان يفتح اسواقه لا استطيع ان اغلق اسواقي؟!

اتفاقية الشراكة الاوروبية تعطي للمواطن الاردني فرصة الدخول لاوروبا، والاردن يقع على حافة اوروبا بالطرف الاخير من اسيا، وعلى مرمى البصر تقع إفريقيا.. والاردن من الدول القليلة التي علاقاتها مع كل الدول حسنة او لا توجد حالة حرب بينها وهذان امران هامان للمستثمر، لكي يشعر ان الاردن مركز اقليمي للاستثمار.

العلاقات الاردنية – الاسرائيلية

■ دعنا نعود قليلاً للحديث عن العلاقات مع "اسرائيل" اذا نظرنا.. حادثة النفق – ابو غنيم – رأس العامود.. خالد مشعل.. الاردن ابدى مرونة مطلقة في التعامل مع هذه الامور.. لكن برز سؤال.. هل يمكن ان تستخدم الاردن قطع العلاقات مع "اسرائيل" او ما هو السقف الذي يمكن ان تلعب فيه الخارجية الاردنية مع "اسرائيل"؟!

– هذا سؤال افتراضي؟! ونحن لا نستطيع الاجابة على اسئلة افتراضية!! لكن هناك موقف منسجم مع نفسه سواء فيما يتعلق بالمقدسات الاسلامية او القدس، او استئناف المفاوضات بين لبنان/سوريا و"اسرائيل".. لم يكن هناك خروج عن مرجعية عملية السلام وما يريده الاشقاء العرب.

لكن.. تحدث احياناً بين دول مشاكل.. هذا حال الدنيا، لو اطلعكم على المشاكل التي في ادراجي، لكننا نعالجها.. لقد شرح جلالة الملك العملية واعتبرنا الملف مغلقاً (ملف محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس)، وتعامل معها بكل موضوعية، لانه ليس الطرف المتأثر بالنتيجة، لكن هناك مساراً كاملاً قد يتأثر.. كان يمكن ان يتعامل مع الموضوع بانفعال –لا سمح الله ولا قدر– لكن لا احد سيقدر النتائج ولبقي الشيخ احمد ياسين في السجن وتعرضت حياة الاخ مشعل للخطر، ولبقي المعتقلون في السجون الاسرائيلية وربما توقفت عملية السلام.

للمحاولة الآثمة التي تعرض لها الاخ خالد مشعل، كان الهدف مثلما قال جلالة الملك –وهو اول هدف مباشر– هو انقاذ حياة هذا الرجل، لقد ربط الملك بين حياة هذا الرجل وبين عملية السلام.. ولكن الايام والتاريخ يثبتان ان الاردن يدرك الامور اكثر من الدعاية والاعلام.. والسلام ليس باي ثمن.. فلم تكن المساومة على السيادة والكرامة الاردنية.

لقد انتهينا من "جدول الاعمال" بيننا وبين اسرائيل في نوفمبر ٩٢، وارسلناه لعمان لكن الملك قال ضعوه جانباً لانني لا اريد احداث عدم توازن مع المسار التوأم (الفلسطيني)، وتركناه حتى ٩٣/٩/١٤ بعد يوم واحد من اوسلو، بعدها وقعنا الاجندة وسارت المفاوضات.. لو كنا نريد مكاسب اردنية لانهينا معاهدة السلام في ٩٢.

■ لكن رهان "اسرائيل" على الموقف الاردني وردة فعله جعلها تتمادى..

– الطراونة (مقاطعاً): يا سيدي تمادت(!!) لكن اين وصلت؟! لقد فقدت مصداقيتها في كل انحاء العالم، هل تابعت الصحافة البريطانية التي هي من اشرس المؤيدين؟! هل تابعت الصحافة الامريكية؟! لقد طالبت هذه الصحف من نتنياهو الاستقالة.

لطالما تحدثنا عن حقوق الانسان في الضفة الغربية تحت الاحتلال وبسلوكه، ومصادرة الاراضي، وعدم قانونية ضم القدس والجولان، وعدم شرعية المستوطنات.. لكن ذلك لم يؤثر بالقدر الذي اثر فيه الان هذا العمل.. ففقد مصداقيته وارتفعت مصداقية الاردن.

يجب ان نعلم انه ليس هناك رهان اسرائيلي ان الاردن "محطوط بالجيبة" لقد ثبت ان "الاردن مش محطوط بالجيبة" في التعامل مع هذا الموضوع.

الاردن.. وحماس

■ بعد محاولة اغتيال مشعل برز سؤالان هامان: الاول يتعلق بطبيعة عمل السفارة الاسرائيلية ووجود مكتب للموساد فيها، وهذا يطرح استغلال السفارة للعلاقة الجيدة في استخدام مقرها كمركز للعمل التجسسي؟ والثاني: حول طبيعة العلاقة بين الاردن وحركة حماس والتي مرت في مراحلها السابقة باطوار مختلفة.. هل يمكن بعد هذه الحادثة ان يكون هناك ترسيم علاقة جديدة مع حماس؟

– بالنسبة للشق الاول.. هناك قائمة دبلوماسية، تتوافق كل دول العالم على مسميات للوظائف فيها، ويكون بعض القضايا الامنية فيها. لكن عملية اختراق السيادة لا تتم فقط عن طريق السفارة، سواء احتمى بها او غيره.. بل تتم كذلك عن طريق مواطني تلك البلد او كالدخول كسائح، وتجسس الدول على بعضها، وهذا الامر موجود في كل دول العالم. لكن العبث بامن البلاد لا يمكن السماح به، احياناً يكون القائم على هذا الموضوع دبلوماسي عادي ولا علاقة له بالاجهزة الامنية.. هناك متابعة لهذه الموضوعات.. واتصالات وتحركات ومراقبة، ويتم التنبيه والتحذير وحتى اعتبار الشخص غير مرغوب به.

وبالنسبة لحماس ليست لدينا اي مشكلة مع حماس، نحن نعترف منذ ٧٤ بالمنظمة كممثل شرعي ووحيد.. ثم حدث فك الارتباط بالتوافق مع الاشقاء.. "اسرائيل" رفضت مشاركة الوفد الفلسطيني، فاتفقنا على وفد مشترك فقط لغايات الافتتاح.. الان لدينا سلطة فلسطينية منتخبة من الداخل ونتعامل معها على هذا الاساس. اما حماس فلديها مكتب سياسي واعلامي هذا حقهم ضمن القوانين الاردنية بشكل لا يؤدي لامور امنية او عسكرية.. زيارة الشيخ ياسين للاردن كانت فقط لغايات العلاج، والامور هناك منوطة بالسلطة ولا نتدخل بها لا من قريب ولا من بعيد.. لا نريد التعدي على السيادة الفلسطينية، ولا نحب ان يتعدى احد على سيادتنا، لقد حاول المشككون اثارة قضايا كالوطن البديل وسموه "الهاجس الاردني" نحن نريد ان نبقى بسيادتنا على ارضنا.. والفلسطيني يريد دولته على ارضه..

■ ماذا بالنسبة للمعتقلين الاردنيين الموجودين في السجون الاسرائيلية؟!

– هناك اردنيون في السجون العراقية وفي السجون الاسرائيلية، وكل يوم يحدث اتصال وتصلنا قوائم، بعضهم ليس معروفاً اين.. واخرون مفقودون.. لكننا يومياً نبحث في هذه المواضيع، والتوفيق على الله ●

من قال انني افرض على القطاع الخاص ان يطبّع !!

■ اسرائيل لم تعد تحدد حركة الاقليم.. وقد آن الآوان ان نثق بانفسنا ■

■ ليس هناك تناغم عربي في حضور مؤتمر الدوحة.. ولم نخرج على الصف العربي ■

■ نعم اسرائيل تمادت في رهانها على الموقف الاردني.. ولكن الى اين وصلت!! ■

■ نحن في السنة السادسة - بعد مدريد- ولا نزال نقول: نتمنى ان تستأنف المفاوضات!! ■

بعد ان استجابت لمطالب ثلاث نقابات صحية

هل تواجه الحكومة تصعيداً جديداً مع نقابات اخرى؟

د. الدجاني: الحكومة استجابت وستصرف المستحقات خلال اسبوع واذا لم تفعل فلكل حادث حديث

● د. باسم الدجاني ● م. حسن جبر

اعلنت ثلاث نقابات مهنية صحية (الاطباء، واطباء الاسنان، والصيادلة) تعليق برنامجها التصعيدي الذي بدأته يوم الاثنين قبل الماضي والذي بلغ ذروته يومي السبت والاحد الماضيين حيث التزم جميع المنتسبين للنقابات الثلاث ويزيد عددهم عن ثلاثة الاف عضو بالتوقف الكامل عن العمل باستثناء حالات الطوارئ. وجاء هذا التعليق بعد الاجتماع الذي بادر بطلبه وزير الصحة الدكتور اشرف الكردي مع الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء والدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان والدكتور عبدالرحيم عيسى نقيب الصيادلة اضافة الى رئيس اللجنة الموسعة لاطباء وزارة الصحة.

واستجابت فيه وزارة الصحة للحد الادنى من مطالب النقابات الثلاث والتي وضعتها كشروط لتعليق الاجراءات التصعيدية وهي كما اعلنها الدكتور باسم الدجاني في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الاحد الماضي عقب الاجتماع مع وزير الصحة: صرف الحوافز المستحقة حسب النظام ونسبتها ٦٠٪ من واردات صندوق القادرين على المعالجة للدورات الثلاث السابقة (٥، ٦، ٧) هذا النظام الذي اقرته الحكومة وبإرادة ملكية عام ٩٦ والذي لم يطبق منذ اقراره حيث سيصرف ما تبقى في الموازنة المرصودة للصندوق والبالغ ٧٩٣ الف دينار على ان يصرف المبلغ المتبقي ومقداره ١٤٤ الف دينار خلال الدورة القادمة كدين مستحق على الصندوق.

كما اتفق الطرفان على اجراء حوار مكثف بين النقابات الثلاث ووزارة الصحة ممثلة بشخص الوزير لدراسة جميع المطالب الاخرى التي حددتها النقابات سابقاً وعلى راسها زيادة العلاوة الاضافية للصيادلة من ٩٠٪ الى ١٢٠٪.

كما اتفق على ان تمثل النقابات الثلاث في اي جهود لوضع انظمة جديدة تتعلق بالحوافز.

وقال الدكتور الدجاني: "النقابات تتعامل مع الوزير والوزارة بحسن نية وثقة كبيرة ولكن اذا لم ينفذ ما تم الاتفاق عليه فسيكون لكل حادث حديث" جاء ذلك خلال رده على استفسار حول احتمالية ان لا تنفذ الحكومة ما تم الاتفاق عليه حيث لم يكتب هذا الاتفاق بين الطرفين واكتفي باتفاق شفهي واضاف الدجاني: "الحكومة وعدت ان تدفع للاعضاء خلال يومين او ثلاثة ولكننا منحناها فرصة اسبوع كامل".

وجاءت هذه الاستجابة من الحكومة عقب يوم واحد من تهديد وزير الصحة باتخاذ اجراءات قانونية ضد المعرضين والمحرضين اذا لم يعودوا لاعمالهم في حين بقيت النقابات مصرة على مطالباتها وعدم التراجع عن برنامجها.

وبهذا يسدل الستار مؤقتاً على مشهد التصعيد بين النقابات والحكومة، حيث اعلنت الهيئة العامة لنقابة المهندسين الزراعيين عن تشكيل لجنة حوارية منها للحوار مع الحكومة لاستنفاد جميع الوسائل السلمية في المطالبة بالحصول على العلاوات المنصوص عليها في مذكرة التفاهم التي وقعتها مع الحكومة في تشرين الاول من العام الماضي.

كما واقرت الهيئة العامة التي عقدت يوم الجمعة الماضي بالبدء هي الاخرى باجراء تصعيدي ابتداء من ٢٠ نوفمبر وتوقعت مصادر نقابية ان تصل هذه الاجراءات الى الاعتصام والمسيرة. واوضح المهندس الزراعي حسن جبر نقيب المهندسين الزراعيين للسبيل: "ان النقابة استنفدت جميع الوسائل الحوارية والتفاوضية مع الحكومة الا ان الحكومة لا ترغب في منحنا حقوقنا". واضاف: "نحن نؤمن بمبدأ التدرج وعدم الضغط على الحكومة فطلبنا من الدكتور عبدالله النسور قراراً للبدء بعلاوتنا في شهر حزيران من عام ٩٨ الا انه رفض فماذا نفعل، لم نعد نملك سوى سلوك منهج اخر مع الحكومة".

وعلى صعيد اخر كشفت مصادر قيادية في نقابة الممرضين للسبيل ان نقابتهم تدرس حالياً القيام بالاجراءات التصعيدية التي الغتها سابقاً للمطالبة بالغاء الخمسة دنانير التي تقتطعها الحكومة منهم مقابل الطعام اضافة للعلاوات.

وفي ضوء ذلك كله ترى اوساط نقابية ان الحكومة وهي على ابواب الانتخابات باتت في موقف لا تحسد عليه حيث انها بعد ان انهت مشكلة النقابات المهنية الصحية الثلاث مرحلياً فانها قد تواجه اجراءات اخرى من نقابات وقعت معها مذكرات تفاهم في تشرين اول من العام الماضي ولم تنفذ الحكومة منها شيئاً، حيث ذكرت مصادر في نقابة المهندسين ان النقابة قد تلجأ الى اجراءات تصعيدية كتلك التي نفذتها في العام الماضي قبل توقيع مذكرة التفاهم في حال عدم اصدار الحكومة قراراً رسمياً يثبت فيه زيادة العلاوة للمهندسين. فهل تشهد الحكومة مواجهة اخرى قريبة مع النقابات مع قرب اجراء الانتخابات ●

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل

هل يحول الموساد الاردن مركزاً اقليمياً لنشاطاته؟

اختراقات اسرائيلية امنية لساحات دولية وعربية

■ هكذا انتهك العدو اراضي حلفائه واصدقائه: أمريكا، بريطانيا، فرنسا، كندا، مصر" ■

■ إعداد: طارق عباس

«لن اتوانى عن محاربة الارهاب في اي مكان في العالم ولن استثني اية بقعة من العالم في سبيل ذلك»

لم تكن كلمات بنيامين نتنياهو هذه في مؤتمره الصحفي الاول بعد المحاولة الفاشلة لاغتيال السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في عمان من فراغ او عبث بل كانت من منطق واقعي تعيشه وتمارسه الاجهزة الامنية الاسرائيلية فهل تتوانى «اسرائيل» واجهزتها الامنية في خرق سيادة اية دولة عربية او غربية حتى تلك الدول التي ارتبطت معها بمعاهدات او اتفاقيات او تحالفات.

فالعديد من الممارسات الاسرائيلية التي قامت بها خلال العقود الماضية تثبت وبالدليل القاطع عدم استحالة هذا الامر.

العلاقة الامريكية الاسرائيلية

لم يعرف عن دولة متعاونة ومتحالفة ومتعاطفة وداعمة لاسرائيل اكثر من الولايات المتحدة الامريكية الا ان ذلك لم يمنع «اسرائيل» من القيام بالعديد من العمليات المختلفة وغير القانونية داخل امريكا فقد اظهرت دراسة سرية لوكالة المخابرات المركزية الامريكية من انه بعد جمع المعلومات عن الدول العربية فان الاولويتين الثانية والثالثة للمخابرات الاسرائيلية كانتا مجمع للمعلومات العلمية السرية في الولايات المتحدة والدول المتقدمة الاخرى، وبلغت الممارسات غير القانونية الاسرائيلية في امريكا ذروتها في قضية الجاسوس الامريكي جوناثن بولارد بعد ان سقطت رؤوس المسؤولين الامنيين عن هذه العملية وهما رفائيل ايتان رئيس جهاز اللاكام انذاك والذي تسلم بعد هذا الموقع رئاسة مجلس ادارة شركة الكيماويات وهي اكبر شركة حكومية صناعية وذلك بدعم من حليف ايتان، شارون، واحالة الكولونيل عقيبم سيلا ضابط عمليات الجاسوس بولارد والذي تم ترفيعه قبل تقاعده الى قائد قاعدة عام ٨٦ وكان جوناثون بولارد مواليد عام ٥٤ من ابوين يهوديين رجلاً مدنياً عمل في سلاح البحرية الامريكي لمدة ست سنوات معظمها في وحدات الاستخبارات ومكافحة الارهاب وكان عمله مكتبياً لكن مكتبه يحتوي على جهاز كمبيوتر تخزن فيه المعلومات التي هي في غاية السرية [illegible] المتنقل بين الاجهزة البحرية الامريكية المختلفة مثل «مراقبة العمليات البحرية ومركز الاستخبارات البحرية ومركز دعم الاستخبارات البحرية وجهاز المباحث البحرية» ولم يكن بولارد بحاجة للحصول على اذن لرؤية التقارير السرية جداً بل كان لديه تصريحاً خاصاً للوصول الى اكثر الملفات والارشيف سرية ونقل الوثائق منها الى مكتبه لاجراء التحليلات عليها وقد زود «اسرائيل» خلال عام كامل من بدء العمل معهم سنة ١٩٨٤ بمعلومات ووثائق وصور من الاقمار الصناعية في غاية الخطورة والدقة والحساسية والتي استفاد منها العدو في عمليات الادارة الامريكية والتي تخص دولاً عربية تعتبرها امريكا اكثر اعتدالاً مثل مصر والاردن والسعودية ولكن كشف هذا العميل حال دون استمرار هذا الخرق فقد حكم القاضي روبنسون على بولارد عام ٨٧ بالسجن مدى الحياة.

العلاقة الاسرائيلية - الفرنسية

كانت العلاقة الاسرائيلية الفرنسية من اقوى العلاقات الاسرائيلية الاوروبية على الاطلاق، حيث عرف الرئيس الفرنسي ديغول توفيره الدعم الكامل لحليفته «اسرائيل» بشكل كبير الامر الذي دفعه للسماح باقامة مركز قيادة للموساد الاوروبي في باريس الا ان «اسرائيل» لم تحفظ لفرنسا هذا الدعم عبر احترام سيادتها وعدم ممارسة اية مهمات غير قانونية على اراضيها وجاء ذلك من خلال ما قامت به الموساد في حينه بالتعاون مع الاجهزة الامنية المغربية في اغتيال الزعيم المغربي المنشق المهدي بن بركة والذي كانت الاوساط الاسرائيلية تعتبره محبوباً من قبل العالم الثالث وكان القاضي المغربي قد حكم عليه غيابياً بالاعدام، ويبدو ان الاجهزة الامنية قد قررت «وفق كتاب جواسيس المخابرات الاسرائيلية تاريخ وجغرافيا ليوسي ميلمان ودان رافيف» تنفيذ حكم الاعدام على ابن بركة في اي مكان هو موجود فيه وطالب الجنرال محمد اوفقير وزير الداخلية المغربي من جهاز الموساد المساعدة في ذلك وبالفعل تمت العملية بعد ان تم اغراء ابن بركة من قبل عملاء الموساد لمغادرة جنيف لاجراء مقابلة مزعومة كاذبة مع مخرج سينمائي في باريس وهناك في باريس قامت الشرطة الفرنسية التي كانت متعاونة مع الفاعلين بالقاء القبض على [illegible] خارج باريس واعتقد الجميع ان السر قد دفن معه، الا ان الرئيس الفرنسي قد امر باجراء تحقيق فوري حول كيفية اختفاء ابن بركة في وسط العاصمة باريس، ولم يكشف التحقيق عن التورط الاسرائيلي المغربي المشترك في العملية فقط وانما ايضاً اشتراك المخابرات الفرنسية في العملية . واستشاط ديغول غضباً وامر باعادة تنظيم قيادة المخابرات الفرنسية وازالة مركز قيادة الموساد الاوروبي من باريس ووقف جميع اوجه التعاون المخابراتي مع «اسرائيل».

العلاقة الاسرائيلية - البريطانية

لم يخف على احد العلاقة المتينة التي تربط «اسرائيل» ببريطانيا كيف لا وهي الشريك الثاني لاسرائيل في عدوانها الثلاثي على مصر وبالتعاون مع الشريك الثالث فرنسا. فهي اول دولة اعطت وعداً لاسرائيل باقامة وطن قومي لها في فلسطين عبر وعد من وزير خارجيتها بلفور عام ١٩١٧ وهي التي سلمت اسلحتها ومراكزها العسكرية في فلسطين ابان انتهاء انتدابها على فلسطين عام ١٩٤٨، غير ان كل هذا و غيره لم يشفع لها عند «اسرائيل» من عدم ممارسات غير قانونية في اراضيها الا ان هذه العمليات تميزت ولحسن حظ «اسرائيل» بعدم ترك اية اثار تدينها في هذه العمليات مثل عملية اغتيال رسام الكاريكاتير العربي ناجي العلي عام ١٩٨٧ وعملية خطف الخبير الذري الاسرائيلي موردخاي فعنونو الذي عمل قرابة عشر سنوات كفني في مفاعل ديمونة وطرد منه بسبب نشاطاته السياسية بعدها انتقل فعنونو الى استراليا وكشف هناك اسراراً هامة عن مفاعل ديمونة اضافة لصور التقطها في مواقع مختلفة داخل المفاعل والتي اعتبرها الموساد من اخطر المعلومات السرية التي يمكن ان تسرب للخارج والتي كشفت ولاول مرة حجم التصنيع الذري داخل هذا المفاعل فقد حاول فعنونو بيع هذه الاسرار والصور لصحيفة الصنداي تايمز البريطانية وتم له ذلك ولكنه وقبل نشر القصة الكاملة تم اختطافه ومحاكمته في اسرائيل بتهمة الخيانة وحكم عليه بالسجن مدة ١٨ سنة.

ولا يمكن نسيان بداية الصدام غير العادي بين الموساد والاجهزة [illegible] مزورة في كشك للهاتف في المانيا الغربية وذلك من قبل مراسل بريد استخباري اعتبره الموساد مهملاً حيث احتوت الحقيبة على العديد من الوثائق المزورة اضافة الى جواز سفر اسرائيلي حقيقي واوراق تتعلق بالسفارة الاسرائيلية.

العلاقة الاسرائيلية - الكندية

تقطن في كندا جالية كبيرة ومؤثرة جداً من اليهود يمثلون ما يمكن ان يسمى لوبي يهودي متميز فيها ولعب هذا اللوبي خلال السنوات الماضية على الرقي بالعلاقة الاسرائيلية الكندية بصورة تفوق تقديرات البعض بحيث اصبحت كندا حليفاً قوياً لاسرائيل في القارة الامريكية، واستغل الصهاينة هذه العلاقة بتساهل من المسؤولين الكنديين «كما تؤكد المعارضة الكندية الآن» في تنفيذ مهمات موسادية مختلفة وقد استخدم الموساد جوازات سفر كندية مزورة سابقاً ولكن لم يتم في حينها كشفها رسمياً وقد اكد المسؤولون الكنديون انهم طلبوا من «اسرائيل» ولاكثر من مرة عدم تكرار هذه الفعلة، ولكن محاولة الاغتيال الفاشلة الاخيرة للسيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في عمان والقاء القبض على عميلي الموساد اللذين حملا جوازي سفر كنديين مزورين فجر ازمة حقيقية بين «اسرائيل» وكندا دفع الاخيرة الى استدعاء سفيرها من تل ابيب واستدعاء سفير «اسرائيل» عندها وتسليمه رسالة غاضبة شديدة اللهجة تحتج فيه على مثل هذا العمل، والطلب من «اسرائيل» التعهد بعدم تكرار هذا الامر مما دفع الاسرائيليين علناً للاعتذار عن هذا التصرف وارسال وفد اسرائيلي كبير المستوى برفقة احد المسؤولين الامريكيين الى اوتاوا للعمل على لفلفة الازمة بين الطرفين

العلاقة الاسرائيلية - المصرية

كانت مصر اول دولة عربية تدخل مع اسرائيل في معاهدة سلام «دائمة» عام ١٩٧٩ مخالفة بذلك جميع الدول العربية الاخرى والتي عملت على مقاطعة مصر والعمل على اخراجها من المؤسسات العربية الاقليمية والعمل على عزلها عن العالم العربي ورغم كل هذه الاجراءات بقيت مصر ملتزمة مصر بمعاهدة السلام التي لم تحمها باي شكل من الاشكال من [illegible] قانوني على اراضيها من قبل اجهزة الموساد الاسرائيلية حيث ازاحت مصر الستار عن عشرين قضية تجسس لصالح «اسرائيل» منذ توقيع معاهدة السلام منها اربع قضايا خلال العام الماضي فقط كما تم ابعاد عشرات الاسرائيليين من مصر خلال تلك الفترة لاسباب امنية فيما لم يكشف الستار عن عشرات القضايا التي ربما تفوق ما اعلن عنه، وتذكر مصادر مصرية مختلفة انه من عام ١٩٥٤ اي بعد عام واحد من تشكيل المخابرات المصرية كشفت اجهزة الاستخبارات العربية عن ٣٦١ عميلاً للموساد الاسرائيلي معظمهم سقط في مصر او على ايدي المخابرات المصرية كان اخرها قضية الاسرائيلي عزام متعب عزام الذي حكم عليه بالسجن لمدة ١٥ سنة فيما حكم على شريكه المصري عماد اسماعيل والاسرائيليتين الهاربتين زهرة يوسف جريس ومنى لحمد الشواهنة بالسجن ٢٥ عاماً وقد كلف عماد اسماعيل بجمع معلومات عن المنشآت الاقتصادية المصرية.

ولم تفلح جميع نداءات نتنياهو بالافراج عن عزام عزام، اما عامر سلمان الذي عمل لصالح المخابرات الاسرائيلية لمدة عشر سنوات فكانت مهمته جمع المعلومات عن الجيش المصري في سيناء، ونقل المخدرات لمصر في حين كلف الجاسوس الاسرائيلي فارس مصراتي وابنته فائقة مصراتي بجمع معلومات عن القواعد الجوية التابعة لسلاح الطيران.

كما انه طلب من فائقة مصراتي نقل مرض الايدز الذي تحمله الى اكبر عدد من الشباب المصري، وتم تكليف الجاسوس المصري عبد الملك عبد المنعم الذي كان رقيباً سابقاً في البحرية المصرية بجمع معلومات عن القوات البحرية المصرية وبعد عملية السلام تسارعت عمليات تجنيد الجواسيس حيث جندت المخابرات الاسرائيلية المصري شاكر فاخوري في قبرص وتم القبض عليه في ١٩٧٩ وبعده سقط جمال حسين الذي تم تجنيده في اليونان ثم محمد حمويه الذي تم تجنيده في تركيا ورجب عبد المعطي ومحمد ابراهيم فهمي وتم تجنيدهما في اليونان ثم محمد عبد السلام الشاهد الذي تم تجنيده في النمسا واستدرجته المخابرات المصرية الى تونس حيث القي القبض عليه وعبد الحميد اللباد الذي تم تجنيده عام ٨٥ ورجب عبد المعطي الذي كان يعمل في شركة توكيلات ملاحية في الاسكندرية والفلسطيني علي زعرب وشريكه ابراهيم السواركة في عام ١٩٨٨ وغيرها كثير.

العلاقة الاردنية الاسرائيلية:

اثيرت في الآونة الاخيرة وبعد المحاولة الفاشلة لاغتيال مشعل العديد من التساؤلات حول وجود الموساد في الاردن وهل يشكل توقيع معاهدة وادي عربة رادعاً للاجهزة الامنية الاسرائيلية من محاولات اختراق الاردن او العمل على زرع عملاء لهم فيها؟ فعلى الرغم من نفي وزير الدولة لشؤون الاعلام د. سمير مطاوع وجود مكتب للموساد في الاردن الا ان التصريحات الاسرائيلية واجهزة اعلامها والاعترافات الواردة في قضية عزام عزام تشير الى غير ذلك.

ومن المعروف تماماً وكما تكشف المصادر الصحفية الامنية الاسرائيلية ان اليهود يقيمون مكتباً للموساد في معظم ان لم يكن في كل سفاراتهم في الخارج وهو ما صرح به الصحفيان يوسي ميلمان ودان رافيف في كتابهما «جواسيس المخابرات الاسرائيلية» حيث جاء في الكتاب «وفي معظم هذه الدول يوجد هناك محطات للموساد، وتعمل هذه المحطات بشكل عام تحت غطاء دبلوماسي داخل السفارات الاسرائيلية، لكن رؤساء المحطات لا يطلعون السفراء بنشاطاتهم» وحول التصريحات الصحفية التي تؤكد وجود مثل هذا المكتب في الاردن فقد اكدت صحيفة «معاريف» العبرية الصادرة في ١٠ تشرين اول اكتوبر «ان اعضاء بعثة جهاز «الموساد» الذين كانوا يتواجدون هناك بمعرفة السلطات الاردنية طردوا من الاردن وعادوا بالفعل الى «اسرائيل».

فيما افادت صحيفة «هارتس» الصادرة يوم ٩ «اكتوبر ان بعثة مكتب موساد في الاردن اصبحت شبه مشلولة في عملها منذ وقوع محاولة الاغتيال الفاشلة للسيد مشعل» وبث وكالة قدس برس خبراً من مصادر صحفية اسرائيلية ان رئيس قسم موساد في الاردن نفى ان يكون قد احيط علماً مسبقاً بنية جهازه القيام بمحاولة اغتيال مشعل.

وكما اكدت قدس برس يوم ١٣ اكتوبر ان مصادر حكومية اسرائيلية قالت ان «اسرائيل» قامت مؤخراً باستبدال اعضاء فريق قسم جهاز الاستخبارات الخاص «موساد» في الاردن

ونقلت صحيفة «هارتس» الصادرة يوم ١٣ اكتوبر عن مصادر حكومية قولها ان هذه الطريقة التي عالجت بها «اسرائيل» موضوع مكتب موساد في الاردن في اعقاب محاولة الاغتيال جاءت للحيلولة دون ان يؤثر ذلك على التعاون الامني بين البلدين، ولعل هذه المقتطفات هي غيض من فيض التصريحات الحكومية الاسرائيلية الاعلامية والامنية التي تشير الى وجود مكتب للموساد في الاردن يعمل على مستوى اقليمي.

وفي نفس السياق فان الاعترفات التي وردت في قضية الجاسوس الاسرائيلي عزام متعب عزام الذي قبض عليه في مصر تؤكد ذلك، وتعود قضية تجنيد عماد سليمان المصري الذي جنده عزام عزام وكما تؤكد المصادر القضائية المصرية الى بدايات العام الماضي حين سافر عماد الى «اسرائيل» للتدرب على ماكينات نسيج جديدة، تمهيداً لاقامة شركة مصرية، اسرائيلية خاصة لصناعة الملابس الجاهزة وهناك تعرف الى زهرة جريس التي اوهمته بحبها له واتفقت معه على الزواج، ثم عرفته على ضابط المخابرات ميخائيل بيركو، وتمت خطة تجنيده بعد ذلك في العاصمة الاردنية عمان، بينما تولى عزام تسليمه حقيبة الاخبار السرية التي كان سيستخدمها في نقل المعلومات الى «اسرائيل»، والقت المخابرات المصرية القبض عليهما قبل سفر عماد الى المجر حيث كان سيسلم بعض المعلومات التي جمعها.

ولا بد من الاشارة هنا الى نقطة خطيرة وهامة جداً وهي ان الاسلوب الذي تم تجنيد عماد سليمان فيه اي عند سفره الى «اسرائيل» لاخذ دورة هناك حدث مع اكثر من جاسوس مصري وهذا ما يدعو للحذر حيث يغادر سنوياً عدد من العمال والعاملات الاردنيين الى «اسرائيل» عن طريق مصانع اردنية اسرائيلية مشتركة موجودة في الاردن لاخذ دورات هناك خاصة في مجال الملابس والنسيج وهو امر يستدعي التوقف والمحاسبة والرقابة المستمرة فقد استطاعت الاجهزة الامنية من ضبط احد الذين جندتهم اسرائيل عام ٩٤ واراد ان يجند ابن اخته وهو ملازم في سلاح الطيران ولكن اخلاص الملازم للوطن وصحوة الاجهزة حالت دون ذلك وحكم على العميل بالاشغال الشاقة المؤبدة وننشر وستنشر السبيل قصته في العدد القادم، اضف الى هذا كله ان السفير «الاسرائيلي» الاول في الاردن كان عضواً بارزاً في جهاز الموساد بل ان بعض الشخصيات الاردنية الوطنية ذهبت الى ابعد من ذلك وبدأت تبدي تخوفاتها من ان يتحول الاردن الى مركز اقليمي للموساد وهو ما سيزيد من العبئ الملقى على كاهل رجال الامن لدينا، هذا ان حدثت هذه التخوفات لا قدر الله.

ونتساءل اخيراً عن اي دور باتت السفارة الاسرائيلة في عمان تلعبه الآن؟!



العدو استغل وجود المصريين المتدربين لديها لتجنيدهم فماذا نحن فاعلون بالاردنيين المتدربين سنوياً عندهم

المراجع

كتابا «امراء الموساد» و «جواسيس المخابرات الاسرائيلية» ليوسي ميلمان ودان رافيف.
كتاب ثلاثون قضية استخبارية وامنية في اسرائيل ليوسف ارجمان.
وكالة قدس برس
مجلة الاسبوع العربي عدد ١٩٨٣
الوسط عدد ٢٩٧
الشاهد السياسي عدد ٨٠
نقابة المحامين الاردنيين عدد ٩٦-٨-٧

كشفه جهاز امني لاحدى فصائل المقاومة الفلسطينية في سجون العدو

السبيل تكشف اخطر اعترافات لعميل اسرائيلي

العميل (×) امتد نشاطه للاردن والسعودية ولبنان فضلاً عن فلسطين



ان الحروب لها قواعد واصول، قواعد اخلاقية واصول ضابطة تعارفت عليها الامم من اجل المحافظة على الانسان كانسان وعدم نسيانه في هذه المعمعة. ومن [illegible] او حزب بتجنيد سياسة وتخريب مخططات او تحقيق مصالح..! لكن ان يكون المقابل كله هدفاً للاسقاط والتجنيد والزرع والعمالة والتدمير ليتعدى الامر الوسيلة فيصبح هدفاً فان ذلك يفقد المرأ صوابه وهذا هو حال المحتل اليهودي مع شعبنا الفلسطيني المسلم: ان الاسقاط عند اليهود هدف بحد ذاته لا مجرد وسيلة يلجأ اليها جهازهم الامني لتحقيق اهداف معينة، فهم يسقطون من اجل الاسقاط فحسب، تحت قاعدة "اسقاط ما يمكن اسقاطه" هذه القاعدة المنطلقة من مخزون الحقد الدفين الذي يكنه اليهود للمؤمنين خاصة وللبشر عامة ولو لم ينالوا من اسقاط المرء وربطه معهم الا تحييده ان لم يحققوا الافساد ذاته وتخريب مكوناته الانسانية!! وعلى هذا فالشعب الفلسطيني بجميع فئاته واعماره مستهدف.

ولكي نعرض فصلاً من فصول مأساة الشعب الفلسطيني اقتطفنا من الارشيف الامني لاحدى حركات المقاومة الفلسطينية من قصة العميل "×" لعرضها ونشرها.

والسبيل ابتداء من هذا العدد ستبدأ بنشر حلقات عن اعترافات خطيرة جداً لاحد عملاء الموساد التائبين وذلك بعد تهذيبها وتقليمها كي لا نخرج عن ما هو مسموح به قانوناً.

وتكشف هذه الضحية مختلف النشاطات التي مارستها خلال ربع قرن من العمالة في فلسطين وخارجها.

وسنعرض اهم عناوين هذه القصة والتي ستمر علينا خلال سردها: بداية الهاوية، الانتقاء "براحيل"، التجنيد.. كيف يصنع العميل، راحيل مرة اخرى، وتستمر عملية المسخ للذات، بدء العمل في فلسطين اول التيه، الانتقال الى الاردن، الانتقال الى السعودية، الانتقال الى لبنان، الاستقرار في فلسطين، هكذا كانت النهاية، كيف كشفه الجهاز الامني.

بداية الهاوية

في اسرة لا تعرف من الاسلام الا بعض التراث والعادات والتقاليد نشأتُ –اي العميل (×)– لابوين لا يصليان وعشرة اخوة ذكوراً واناثاً كنت ثالثهم في السن كان بيتنا في القدس عادياً، اضطرتني الظروف الاقتصادية الصعبة الى ترك المدرسة باكراً منذ الصف الثالث الاعدادي وبحت اقاسي اوضاع مأساوية خلفها الاحتلال.. في هذا المستنقع الموبوء نبتت شجرة المأساة التي نمت وترعرعت حتى وصلت افرعها الى حيث انا الآن.. هذه تربيتي واليكم قصتي اصوغها وألم الشوق لعيشة عزيزة يعتصر فؤادي ويطارد خيالي قبل حقيقتي اليكموها من بدايتها الى منتهاها بصدق. بدأت قصة التيه والضياع في اجهزة الصهاينة الاستخبارية وانا ابن عقد ونصف من العمر كان ذلك في السنوات السوداء في حياتي وحياة شعبنا الفلسطيني انه عام [illegible] تسري في عروقي وكأي شباب لم يلق الرعاية والتربية الصافية من اهله. بدأت اهتك اعراض الناس واحاول مغازلة فتياتهم والتردد على الاحياء اليهودية والتي كان وجودها اخطر ما يكون على الشباب الفلسطيني الصاعد، تهت في هذه الشوارع حيث العري والفجور وذات يوم وقعت الخائنة على بنت الجيران وهي تلبس ملابس جميلة جداً غير ساترة مع مكياج ملفت فلم اتمالك نفسي فاقتربت منها وبدأت بالحديث معها

بدأ انحرافه من بيته حيث انعدمت التربية وغابت الرقابة





ولما شعرت اننا في مكان آمن حاولت اغتصابها ولكنني فشلت في ذلك حيث هربت مني واخبرت والدها الذي اخبر والدي بالامر!! فكانت الطامة الكبرى حيث ادخلني ابي الى احدى الغرف الفارغة الموجودة في منزلنا والتي كانت تستخدم في تخزين المواد الغذائية وكان في سقفها قضيب حديد معلق وربطني به من قدمي واوثق الرباط على يدي واخذ كجلاد هائج يضربني ويلعنني ويصرخ باعلى صوته ساقتلك، ساقتلك، وكان صدى هذه الكلمة يتردد في هذه الغرفة الفارغة وكانت صور الاضطهاد تتقلب على لوحة ذاكرتي تكرر مأساتي وسوء حالي لم

حاول الإعتداء على بنت الجيران فعلقه والده من قدميه وانهال عليه بالضرب

يربيني منذ الصغر ولم يوفر لي ما يجب، ثم يأتي الآن ليكون قاضياً وجلاداً على ذنب كان هو صاحبه.. لماذا لا يضرب نفسه؟ ولم لا يكون العقاب له؟ وكانت تمر تحت حبل الذاكرة لسعات من اسياخ الحديد او صدى من صوته الهدار.. تريد ان تفضحني؟! وبدون وعي قلت له اني احبها فقال لي سأعلمك الحب الحقيقي الان فكان هذا الجواب غبي صدر في جو من غباء فاي حب يتحدث عنه فتى يافع لم تتفتح عيناه الا على الخوف والرهبة ولم ير الا ظلام الفقر والاضطهاد ومضى يضربني بدون رحمة وصرخاتي تخرج من احشائي دون ارادة وجاءت امي الحنونة وسمعت الامها المتصاعدة مع عدد صرخاتي وهي تطرق باباً مغلقاً وتنادي رجلاً احمق تطلب الرحمة لفتى ليس له في الحياة ارادة.. حتى جاء خالي على هذه الملحمة وكسر الباب وبكل عنف ازاح والدي عني وانزلني من الشبح والدماء تسيل من كل جسدي ثمانين ضربة او يزيد مزقت كل جزء في جلدي.. ان الزناة لا يعاقبونهم بهذا العقاب فهل زنيت؟ كلا لم ازن رغم ان كل شيء مهيأ من سوء تربية.. سوء التزام من الفتاة.. جو مهيأ!! وقامت امي بارسالي الى بيت خالي للعلاج حيث كانت خالتي ممرضة بقيت عندها ستة اشهر بعد عودتي الى البيت فرضت عليّ السلطة الابوية الاقامة الجبرية لكن امي وخالي اقنعوا هذا المتسلط ابي بضرورة فتح المستقبل امامي وان ابحث عن عمل لابني مستقبلي وانا في هذا الوقت ضعيف ليس لي اثر لا ينتابني الا شعور الخوف من كل همسة اسمعها تأتي من ابي.. خرجت من المنزل والحيرة رائدي والاصرار على الخروج من تلك الظروف السيئة هو الخيار الوحيد وبعد ايام من البحث انتهت مأساتي حيث بداية مأساة جديدة انه فندق "A" في القدس وحاولت الدخول لكن الحارس منعني ولكن الاصرار كان رائدي فتحايلت باي سبيل وكانت المغافلة هي المخرج فدخلت حتى وصلت داخل الفندق والى مكتب الاستعلامات وطلبت العمل فسألوني ان كنت احمل هوية ام لا؟ فاجبته لا انني ابن الخامسة عشرة قال: لا مكان لك هنا.. لا نستطيع السماح لك بالعمل.. القانون يعاقب.. كشفت عن جسمي والبكاء يمتزج بكلامي والدموع تترقرق من عيناي وبدأت بعرض لوحة المأساة وان الحل الوحيد امامي هو العمل.. جاء ضابط امن الفندق.. اظهر حنان الذئب وهدأ من روعتي وقال لا تقلق.. كف عن البكاء سأعمل على تشغيلك مهما كان الثمن وقد كان هذا الموقف هو اول شعور بالحنان يخالج قلبي بعد هذه الصفحات القاتمة في حياتي واكذب ان قلت انني لم احبه واشعر بعطفه.. عملت في مطبخ الفندق بجلي الاواني ثم عمل الحلويات كنت ذكياً وتعلمت الصنعة فانتقلت الى الخدمة "فراش" تلقيت تعليمات امنية وهي ضرورة الاختفاء عند قدوم مفتش وزارة العمل لاني مخالف للقانون كنت اتقاضى (١٥٠) ليرة اسرائيلية فكان هذا راتباً كثيراً في حينه سر ابي جداً حين ادخلت المال الى جيبه وكان المال هو همه الوحيد فكان يأخذ راتبي كله. ندمت على اخباره به وهكذا دخلت مرحلة اخرى.. اصبحت مصدر نقود له عنوان رضاه عني هو راتب اخر الشهر لا يهمه من امري شيء اكثر من ذلك.

الحلقة الثانية/العدد القادم

هكذا اغتال "الموساد" د. فتحي الشقاقي في مالطا

تصادف هذه الايام الذكرى الثانية لاستشهاد د. فتحي الشقاقي الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين والسبيل تنشر تفاصيل عملية اغتياله من قبل عملاء الموساد التي كشفتها صحيفة كول هعير الاسرائيلية.

وقد كشفت صحيفة كول هعير قبل شهر ونصف النقاب عن ان الموساد هو الذي اغتال الشهيد د. فتحي الشقاقي زعيم حركة الجهاد الاسلامي وذلك في تشرين الاول ١٩٩٥م. والذي بقي اغتياله مجهولاً رسمياً لدى الاوساط المختلفة وان كان الجميع قد وجه اصابع الاتهام حينها الى الموساد.

وفي تقرير مطول بعنوان "ستة اعيرة نارية في الرأس" قالت الصحيفة ان لجنة اكس اجتمعت يوم الخميس كانون الثاني ١٩٩٥ في غرفة بالطابق الثاني لوزارة الدفاع الاسرائيلية في تل ابيب وقررت بعد محاولات مطولة اغتيال الشقاقي.. وامر رئيس الوزراء ووزير الدفاع السابق اسحق رابين الموساد بتخطيط وتنفيذ عملية الاغتيال.

المراقبة

وتذكر الصحيفة ان عملاء الموساد نجحوا بشكل محدود في متابعة تحركات الشقاقي في سوريا/ بمكتبه ومنزله الواقع في مخيم اليرموك.

وقالت انهم حققوا نجاحاً كبيراً في المراقبة الالكترونية بعد ان نجحوا في التسلل الى بدالة الهواتف المركزية السورية التي كانت تخدم مخيم اليرموك، وهكذا تنصتوا على مكتبه ومنزله.

طائرات تجسس باتجاه دمشق

واضافت الصحيفة ان «اسرائيل» كانت ترسل من هضبة الجولان بين الفينة والاخرى طائرة بدون طيار باتجاه دمشق لالتقاط اشارات استخبارية مختلفة تتعلق بالشقاقي.

واشارت الى ان المخابرات السورية حذرت الشقاقي مرتين على الاقل من ان الاسرائيليين يراقبونه وانه مستهدف وعرضة للاغتيال.

وقالت كول هعير ان «اسرائيل» كانت واثقة من دقة معلومات شبكة التجسس التابعة للموساد في سوريا ودرست بجدية تنفيذ الاغتيال هناك ولكنها الغت ذلك بعد ان اتضح لها من احدى المكالمات الهاتفية ان الشقاقي يعتزم السفر الى ليبيا عن طريق مالطا.

واضافت ان الشقاقي قد غادر الى ليبيا في بداية تشرين الاول ١٩٩٥ وللتمويه فقد حلق ذقنه وارتدى باروكة شعر.

الموساد نجح في وضع أجهزة تجسس في غرفته وأمتعته في طرابلس

اجهزة في غرفته

وقالت الصحيفة انه بعد وصوله الى طرابلس تابعت تحركاته في ليبيا خلية تابعة للموساد بواسطة اجهزة تمت زراعتها بشكل سري في غرفته في الفندق الذي حل فيه وفي بعض امتعته.

وبعد حوالي اسبوعين ابلغ عملاء الموساد ان الشقاقي يعتزم العودة الى دمشق مما دفع جهاز الموساد الى تسريع مخطط الاغتيال حيث ارسل اكثر من اربعين عميلاً الى مالطا والتشيلي بينهم قناصة وجامعو معلومات وخبراء اتصالات وذلك استعداداً لاحتمالات تغيير مخططات الشقاقي.

كما انتظره عملاء للموساد على الحدود الليبية/ التونسية وعلى طول الطريق الصحراوي بين طرابلس والعلمين في مصر.

وغادر مساعد قسم العمليات في الموساد تل ابيب متنكراً واقام قيادة ميدانية في جزر سيشل كما سافر جواً الى مالطا رئيس العمليات في وحدة "قيسارية" والتقى مع العناصر التي وصلت قبله واختفوا في احد المنازل واقاموا هناك مركزاً للمراقبة C3 باسمه المهني في الموساد.

وتخفى مسؤولا الموساد على انهما سائحان تركيان يقضيان اجازة فيما رافقتهما امرأتان خبيرتان في مجال الاتصالات على انهما رفيقتاهما.

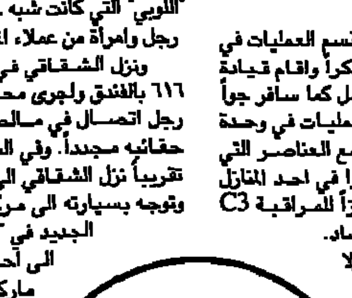
جوازات سفر مزيفة

وقد استخدم جميع هؤلاء جوازات سفر مزيفة ودخلوا الى مالطا كسياح او رجال اعمال او خبراء نفط او تجار.

وعندما وصلت خلية التصفية الى مالطا تم تزويدها بدراجة نارية من نوع اي اكس تي زرقاء ثم احضارها الى الجزيرة قبل اسابيع من قبل مواطن فرنسي استخدم جواز سفر مزيفاً.

وفي ٢٥ تشرين الاول ١٩٩٥ صعد الشقاقي على متن السفينة، غرانتاء في ميناء طرابلس متوجهاً الى مالطا، واستغرقت الرحلة ١١ ساعة.

المخابرات السوريه حذرت الشقاقي مرتين من مراقبة الإسرائيليين له



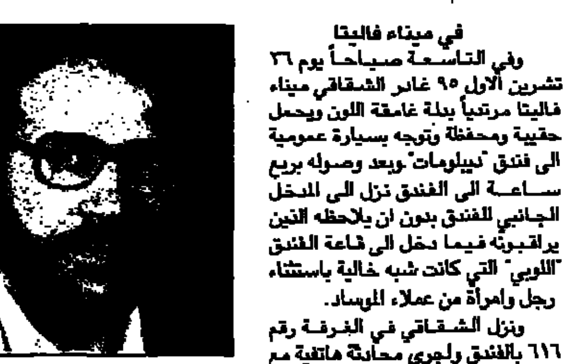
في ميناء فاليتا

وفي التاسعة صباحاً يوم ٢٦ تشرين الاول ٩٥ غادر الشقاقي ميناء فاليتا مرتدياً بدلة غامقة اللون ويحمل حقيبة ومحفظة وتوجه بسيارة عمومية الى فندق "ديبلومات" وبعد وصوله بربع ساعة الى الفندق نزل الى المدخل الجانبي للفندق بدون ان يلاحظه الذين يراقبونه فيما دخل الى قاعة الفندق "اللوبي" التي كانت شبه خالية باستثناء رجل وامرأة من عملاء الموساد.

ونزل الشقاقي في الغرفة رقم ٦١٦ بالفندق واجرى محادثة هاتفية مع رجل اتصال في مالطا وبدأ بحزم حقائبه مجدداً. وفي الساعة ١١.١٥ تقريباً نزل الشقاقي الى قاعة الفندق وتوجه بسيارته الى مركز المشتريات الجديد في "سليما" ودخل الى احد محلات ماركس ان سبنسر في شارع ستراند وفي الساعة الواحدة بعد الظهر وبعد ان انهى شراء عدة اشياء ابلغ الذين يراقبونه بانه يعتزم على ما يبدو العودة الى الفندق وابلغوا عن مكان وجوده.

الاغتيال

وقالت الصحيفة ان قناصاً ارسل لانتظاره، وعندما اقترب الشقاقي من مدخل الفندق كان يحمل ما اشتراه وصعد الدرج ولم يلاحظ وجود شاب كان يتقدم باتجاهه وبدا الشاب كشخص اسيوي وربما لهذا السبب لم يثر انتباه د. الشقاقي، وعندما اقترب هذا الشخص من الشقاقي اخرج مسدساً من نوع "بريتا" مع كاتم للصوت من تحت معطفه واطلق ٣ اعيرة باتجاه الشقاقي اصابه اثنان منهما في وجهه فيما اصاب العيار الثالث سيارة كانت متوقفة قرب الفندق.



هربا على دراجة نارية

وقد اطلقت امرأة صرخة ثم استلقى الناس المتواجدون على الارض فيما قام مطلق النار بالتقدم نحو الشقاقي الذي سقط على الارض وانحنى باتجاهه واطلق ثلاثة اعيرة نارية اخرى باتجاه رأسه ثم اعاد مسدسه الى مكانه وسارع الى مغادرة المكان عبر زقاق يبعد ١٥ متراً حيث كان بانتظاره احد رجال الموساد على الدراجة النارية وانطلقا مسرعين ليندمجا في حركة السير المكتظة فيما كانت سيارة للموساد تشق طريقاً للدراجة النارية.

وتم اخفاء الدراجة تحت احد الجسور وغير الاثنان ملابسهما وبعد ثلاث دقائق كانا على ظهر قارب سريع في طريقهما الى جزر "سيشل".

وبعد ساعات كان عملاء الموساد على متن طائرة متجهة الى "اسرائيل" فيما غادر بعضهم في المساء وابقوا خلفهم خلية صغيرة لاخفاء كافة الادلة على عمل الطاقم وبعد ٢٤ ساعة كان جميع الذين شاركوا في عملية الاغتيال في "اسرائيل".

طلبة وجامعات

بعد تهديد محافظ العاصمة بقمع مسيرة مجلس طلبة الجامعة الاردنية

ثكنة عسكرية امام الجامعة تؤجل مسيرة الطلبة








مجلس الطلبة: حتى داخل اسوار الجامعة يمارس علينا الضغط والتهديد

الدقور: يهمنا امن الوطن ولكن يحزننا ما حدث

■ كتب: محرر الشؤون الجامعية

حالت المئات من قوات مكافحة الشغب والعشرات من السيارات العسكرية وحاملات الجنود اضافة الى الكلاب البوليسية دون خروج المسيرة الطلابية السلمية التي كان مجلس طلبة الجامعة الاردنية يعتزم تسييرها يوم الاربعاء الماضي من الجامعة الى وزارة الداخلية في ما اعتبرته بعض الاوساط اشارة الى انقطاع سبل الحوار بين الطلبة والحكومة لاخراج مشروع "اتحاد عام لطلبة الاردن" الى حيز الوجود.

فمنذ الثامنة والنصف صباحاً تحولت مداخل الجامعة الى ثكنة عسكرية دفعت الهيئة الادارية في مجلس الطلبة الى تأجيل المسيرة واعلان ذلك بيافطات كتب عليها "تأجلت المسيرة بسبب الاحكام العرفية". الطالب محمود الدقور رئيس مجلس الطلبة قال: "اجلنا المسيرة لرغبتنا الحقيقة بتجنب اي مصادمات مع الامن فنحن نحترم القانون ونرغب في الحفاظ على الامن ويهمنا عدم اثارة اية بلبلة ولكن الذي يحزننا هو الاسلوب الذي يتم التعامل به معنا" ويتابع الدقور: "عندما ارسلنا كتاباً لمحافظ العاصمة لاعلامه بالمسيرة قام باستدعائي من داخل الجامعة وبعلم من رئيس الجامعة الى المحافظة حيث تم احتجازي هناك لمدة ثلاث ساعات وتم التحقيق معي ومطالبتي بالغاء المسيرة وتهديدي شخصياً فهل هذا نفس ديمقراطي"، واضاف: "في اليوم التالي جاءني تهديد اخر من جهات امنية لخرى عبر الهاتف وتهديد من قبل ادارة الجامعة بفصلي من مقاعد الدراسة اضافة لثلاثة من اعضاء الهيئة الادارية اذا خرجت هذه المسيرة فكيف نعتبر انفسنا نعيش في جو ديمقراطي".

واكد الدقور "ان الجامعات الحكومية الاخرى والخاصة فاض بها الكيل هي الاخرى وتعتزم القيام بتحرك للمطالبة بالاتحاد العام".

واخرج مجلس الطلبة بياناً استهجن فيه ما حصل وقال ان "السياسة الحكومية المتبعة في تكميم الافواه، ومنعهم من حقهم الشرعي في التعبير عن آرائهم من خلال مسيرة سلمية".

واضاف البيان: "نحن كحركة طلابية قدمنا ونقدم لاردننا الذي نفديه بارواحنا ودمائنا اضعاف من يتشدقون بمصلحة الوطن من اصحاب الجيوب المنتفخة الذين يقتاتون على لقمة هذا الشعب"، وتساءل البيان عن المانع الذي يحول دون خروج مسيرة تطالب بترخيص اتحاد عام لطلبة الاردن وترفع شعار "نعم لرفع سقف الحريات" وناشد البيان الحسين لانصاف الطلبة كما انصف الكثيرين من ابناء الوطن، ولم يستثن البيان ادارة الجامعة من الانتقاد حيث قال: "فنحن حتى داخل اسوار الجامعة يمارس علينا الضغط والتهديد من ادارة الجامعة".

كما اصدر المجلس في صبيحة نفس يوم المسيرة بياناً تحت عنوان: "ابت العرفية ان تفارق اهلها" انتقد فيهالسلوب الذي تعاملت به محافظة العاصمة الذي تعامل فيه مع طلب اقامة المسيرة حيث اكد البيان ان رئيس المجلس تم ايقافه من قبل المحافظ وان للمحافظ هدد بقمع المسيرة.

هذا وكانت السبيل قد اشارت قبل شهرين الى ان الجامعات والنقابات قنبلتين قابلتين للانفجار اذا استمرت الحكومة في نمط تعاملها معهما ■

الاسلاميون يحصلون ٧٦٪ من مقاعد التكنولوجيا

فوز آخر لـ «كتلة الاتحاد الاسلامية» في جامعة العلوم والتكنولوجيا

اربد - السبيل من اياد الطوباسي

حققت «كتلة الاتحاد الاسلامية» فوزاً سهلاً في انتخابات جامعة العلوم والتكنولوجيا في انتخابات هادئة، حصد فيها الاسلاميون ٧٠ مقعداً من اصل ٩٢.

وزاد الاسلاميون رصيدهم عن العام الماضي بـ ١١٪، حيث بلغت النسبة ٧٦٪ فيما بلغت العام الماضي ٦٥٪ حصلت عليها «كتلة الاتحاد الاسلامية» التي ضمنت ٨٧ مرشحاً شملتهم القائمة، ومن المتوقع ان يشكلوا الهيئة الادارية بهدوء.

ولم تحصل مشاكل كبيرة في الجامعة وان كان التوتر سيد الموقف في بعض الفترات.

وتوزعت بقية المقاعد على «الوحدة الوطنية «وطن» الذين حصلوا على احد عشر مقعداً وبنسبة ١٢٪، والوحدة الطلابية «فتح» بثمانية مقاعد وبنسبة ٩٪ فيما حصل مستقلون على بقية المقاعد ■

هذه المرة ايضاً.. لم يعلُ «هبل»

الائتلاف الاسلامي يكتسح انتخابات جامعة اليرموك ويشكل الهيئة الادارية

■ رئيس الاتحاد يؤكد وجود تجاوزات وعميد الشؤون ينفي، و«المستقلون» حملوا الجنازير وفرقتهم الشرطة ■

اربد - السبيل/ من اياد الطوباسي

جدد طلاب جامعة اليرموك ثقتهم بالتيار الاسلامي للمرة السادسة على التوالي، وذلك على اثر فوز «الائتلاف الاسلامي» بغالبية مقاعد الاتحاد الـ «٥٦».

فقد حصد «الائتلافيون» ٣٢ مقعداً وبنسبة ٦١٪ من مقاعد الاتحاد، ليضحوا على اعتاب استلام زمام الهيئة الادارية التي بات من المؤكد انهم سيسيطرون عليها.

هذا الانتصار جاء بعد انتخابات حامية سجلت اعلى نسبة اقتراع وهي ٦٩٪ فيما تجاوزت نسبة الاقتراع في بعض الاقسام الـ ٨٥٪ مثل قسمي الفيزياء والمحاسبة، اما اعلى نسبة اقتراع فكانت في كلية التربية الرياضية «٨٦٪»، ثم الحجاوي وهي الاقسام والكليات التي حقق فيها الائتلاف فوزاً صريحاً.

مسيرات ضد فوز الائتلاف

الفوز الذي حققه الاسلاميون لم يعجب عدداً من الطلاب الذين سعوا وبشكل محموم لتشويه سمعة الطلاب الاسلاميين عن طريق اطلاق شائعات مست لعراضهم وشرفهم وبشكل مباشر، بالاضافة الى استخدامهم اسلوب التهديد المباشر لعدد من المرشحين، كما اكد عدد من الطلاب - للسبيل - ان بعض المغرضين وجهوا للطلاب المستجدين، ان كل من ينتخب الاسلاميين سيعرض نفسه لسائلة الاجهزة الامنية كمحاولة لثني الطلاب عن انتخاب «الائتلافيين».

ولم تنته القضية عند هذا الحد فقد تجمهر عدد من الطلبة الذين يحملون افكاراً لاتنسجم مع الوحدة الوطنية - وقاموا بالهتاف «اعل هبل» رداً على صيحات «الله اكبر» التي ترددت في ارجاء الجامعة بعد فوز الائتلاف في كلية التربية.

في ظل هذا الجو المشحون قام عدد من الطلبة ولقربائهم الذين وفدوا من خارج الجامعة بالتحرش بطلبة الائتلاف ومناصريهم الذين مارسوا اقصى درجات ضبط النفس، غير ان هؤلاء قاموا بالتسلح بالعصي والجنازير وانتظروا خارجاً امام البوابة الشمالية حيث قامت الاجهزة الامنية وقوات مكافحة الشغب بتفريقهم، وذلك بعد ان شكلوا خطورة على الامن العام. هذا ولم يتم ايقاف اي منهم غير ان السبيل علمت ان عدداً من هؤلاء الطلبة كان في حالة سكر شديد.

البقية ص ١٣

حقوق وحريات

اعداد
علاء الدين حماد

بعد اختتام دورة حقوق الانسان في «الاردنية»

المحاضرون: حرية الانسان حق طبيعي وليس منحة من احد!

■ السبيل - خاص

«اختتمت في رحاب الجامعة الاردنية الدورة التأهيلية الاولى في حقوق الانسان» التي اقامتها لجنة الحريات والحقوق العامة في مجلس طلبة الجامعة الاردنية بالتعاون مع الجمعية الاردنية لحقوق الانسان حيث شارك في القاء المحاضرات عدد من المهتمين والمختصين في مجال حقوق الانسان.

وتحت عنوان «الخلفية الفلسفية والتاريخية لحقوق الانسان» تحدث المحامي سالم الخزاعلة عن دور الحضارات الانسانية التي ساهمت في بلورة مفهوم حقوق الانسان حيث كان لكل اتجاه انساني دوره في التمهيد لظهور مثل هذه الحريات، فقد ارس الاسلام قواعد العدل والتسامح واحترام حقوق الانسان ونبذ التمييز العنصري ذلك ان حرية الانسان حق طبيعي وليس منحة من احد.

واكد د. بسام العموش في محاضرته حول «حقوق الانسان في الاسلام» ان الحضارة الوحيدة التي استوعبت الاخرين كانت الحضارة الاسلامية التي التزمت بحقوق الانسان المتمثلة في حق «التدين، الراي، والتعبير، العيش الكريم، حق الحياة، حق التنقل والسفر، حق التقاضي، حق الدفاع المشروع، الحرية، الترفيه، التملك، المشاركة في السلطة، اللجوء السياسي» وتضمن الاعلان العالمي لحقوق الانسان عدداً من البنود التي رفضها الاسلام منها الغاء عقوبة الاعدام وحق الزواج بغض النظر عن الدين والاصل، وحق تغيير الدين.

وحول دور «الصحافة في الدفاع عن حقوق الانسان وحرية التعبير» تحدث كل من السيد عبد الله الحسنات من صحيفة جوردان تايمز والسيد رجا طلب رئيس تحرير صحيفة شيحان والسيد ياسر ابو هلالة من صحيفة الراي حول تطور الصحافة الاردنية منذ عام ٨٩ مع ابتداء عهد الديمقراطية واصبح هناك انفتاح اعلامي حقيقي وانحسار كبير في موضوع انتهاكات حقوق الانسان، ثم كانت المرحلة الاخيرة بصدور قانون للمطبوعات المؤقت الذي قنن العودة الى ما قبل ٨٩ وقضى على كل المكتسبات التي تحققت خلال الاعوام الماضية.

وتحدث المحامي عاصم ربابعة عن «الحريات الاكاديمية» التي تتطلب درجة عالية من استقلال مؤسسات التعليم العالي والتزام الدول بعدم الاخلال بهذا الاستقلال من جانبها، بحيث يكون استقلال المؤسسات بالوسائل الديمقراطية والمشاركة الفعالة من جميع اعضاء الهيئات الاكاديمية، بالمقابل فإن الحريات الاكاديمية تقابلها واجبات وهي الواجب في التعليم والولجب في الالتزام بالقيود القانونية والاخلاقية عند ممارسة هذه الحريات.

وفي ختام الدورة القى المحامي الدكتور سليمان صويص محاضرة حول دور «المنظمات غير الحكومية والنظم الاقليمية في الدفاع عن حقوق الانسان» سلط فيها الضوء على اهمية الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية التي يعتبر من صميم عملها ونشاطها الدفاع عن حقوق الانسان ومن هذه المنظمات النقابات العمالية والمنظمات النسائية ومنظمات حقوق الانسان المناهضة للتعذيب والدفاع عن الاسرى والمعتقلين واشار الى العلاقة المعقدة بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية.

ويذكر ان هناك عدد من المحاضرات التي القيت خلال الدورة التأهيلية نذكر منها «اثر التربية والتعليم في تعزيز مفاهيم حقوق الانسان» للكاتبة سهير التل، و«الآليات الوطنية في حماية حقوق الانسان» للمحامي هاني زاهدة و«دور القضاء في حماية حقوق الانسان» للقاضي محمد الطراونة ■

وجهته اربع منظمات دولية لحقوق الانسان

نداء لعقد دورة خاصة لمناقشة وضع حقوق الانسان في الجزائر

■ السبيل - خاص

دعت اربع منظمات انسانية الى اجراء تحقيق دولي لتقصي الحقائق المتعلقة بالمسؤولية عن مذابح المدنيين وغيرها من الانتهاكات التي ترتكب في الجزائر.

وتحدثت منظمات «العفو الدولية، الاتحاد الدولي لحقوق الانسان، مراقبة حقوق الانسان، صحفيون بلا حدود» عن وقوع عمليات اعدام دون محاكمات، وعمليات قتل متعمد وتعسفي، وحالات تعذيب واغتصاب واختطاف ورهائن، متهمة الحكومة الجزائرية بالتقاعس عن التحقيق في الانتهاكات وتقديم المسؤولين عنها للمحاكمة.

واشارت المنظمات في ندائها الى «تفشي انتهاكات حقوق الانسان على ايدي قوات الامن والميليشيات التي تقوم بتسليحها الجماعات الاسلامية المسلحة» (!!).

وانتقدت هذ المنظمات الحكومة الجزائرية التي فرضت حاجزاً من الصمت يحجب حقيقة الازمة الراهنة لحقوق الانسان في الجزائر، مشيرة الى ان الحكومة الجزائرية قد دابت على اتهام كل من ينتقد سجلها في مضمار حقوق الانسان، مؤكدة ان الامر لم يعد شأناً داخلياً او امراً متعلقاً بالسيادة الوطنية ■

بمناسبة اليوم العالمي للغذاء

«الجمعية الاردنية لحقوق الانسان» تناشد الحكومة الاسراع في اقرار مشروع قانون الغذاء وتوفير الامن الغذائي للبلاد

■ السبيل - خاص

وجهت «الجمعية الاردنية لحقوق الانسان» نداء بمناسبة اليوم العالمي للغذاء ناشدت فيه الحكومة الاسراع بمعالجة الخلل في «الامن الغذائي للبلاد» القائم على الاستيراد، بعد تراجع الانتاج الزراعي والحيواني المحلي.

السبيل وايماناً منها باهمية تناول الموضوع باعتباره حقاً من حقوق المواطن، الذي نصت عليه الاتفاقيات الدولية، فانها تنشر تالياً مقتطفات من هذا النداء

يصادف السادس عشر من تشرين الاول اليوم العالمي للغذاء، وتود الجمعية الاردنية لحقوق الانسان ان تذكر بهذه المناسبة بان الحق في الغذاء الكافي والسليم والتحرر من الجوع هو حق من حقوق الانسان الذي نصت عليه العديد من الصكوك والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الانسان، وابرزها العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية «الذي صادق الاردن عليه»، فقد اكد هذا العهد في مادته الحادية عشرة بان «الدول الاطراف تقر بحق كل شخص في مستوى معيشي كاف له ولاسرته، يوفر ما يفي بحاجتهم من الغذاء والكساء والمأوى. وتتعهد الدول الاطراف باتخاذ التدابير اللازمة لانفاذ هذا الحق».

انطلاقاً من هذه الحقيقة الهامة فان الجمعية الاردنية لحقوق الانسان تود بهذه المناسبة التعبير عن ملاحظاتها الايجابية والسلبية تجاه قضية الغذاء في بلدنا:

١. ان الجمعية تنظر بعين القلق الى مسألة الامن الغذائي في البلاد وذلك لسببين رئيسين: الاول هو تراجع الانتاج الزراعي والحيواني للحلي، والثاني هو الاعتماد الكبير جداً «نحو ٨٠٪» على الاستيراد من اجل تأمين الغذاء للشعب، ان عدم الاسراع في معالجة هذا الخلل الخطير يجعل المواطنين والبلاد نهباً للابتزاز امام اية ازمة قد تواجهها على المدين المتوسط والطويل.

٢. ان انتشار الفقر بين ثلث سكان المملكة تقريباً «حسب دراسات وارقام وزارة التنمية الاجتماعية» بالاضافة الى تدني الرواتب والاجور وارتفاع اسعار المواد الغذائية الغنية بالبروتينات بل وارتفاع اسعار مواد اساسية كالخبز يجعل اقساماً هامة من المواطنين تكتفي بما هو دون الحاجة من الغذاء، اما بسبب العجز او للتوفير لمجالات انفاق لخرى «السكن، التعليم».

٣. ان الاداء الحكومي فيما يتعلق بمسألة الغذاء لا يخضع لقواعد واضحة وسليمة، وفي بعض الاحيان يشوبه الكثير من التناقض والارتباك والعشوائية: فمن جهة تعلن الجهات الرسمية بين الحين والآخر عن مصادرتها لعشرات الاف الاطنان من الاغذية الفاسدة او المنتهية الصلاحية وتعلن اغلاق مطاعم ومحلات تجارية ومزارع دواجن لعدم احترامها للقوانين والانظمة او تفرض عليها العقوبات ومن جهة ثانية تتراخى هذه الجهات الرسمية في منع دخول اغذية مشبوهة حيث اصبحت مديرية المواصفات تغض الطرف عن «اسماك بها ديدان» او «جميد به حشرات» ومنتجات حليب ملوثة بجنون البقر، كما تتسرب الى البلاد المبيدات السامة والمحظور استعمالها عالمياً دون ان تحرك الجهات الرسمية ساكناً.

باختصار ان قضية هامة وحساسة كالغذاء اصبحت تخضع في بلادنا بصورة اساسية لمصالح كبار رجال الاعمال واصحاب النفوذ والاحتكار.

ولعل ما يؤكد الاستنتاجات المذكورة ان الحكومة لم تقر حتى الان مشروع قانون الغذاء الذي وعدت به السلطة التنفيذية منذ عام ١٩٩٥، كما ان هناك عراقيل توضع اما جمعية حماية المستهلك واهمال رسمي متواصل لنتائج الدرسات التي تقوم بها في مجال الغذاء ويتم استبعادها «اي الجمعية» من مجلس الغذاء.

اننا - وفي يوم الغذاء العالمي - نناشد الحكومة مغادرة موقف اللامبالاة تجاه الاخطار التي تتهدد غذاء المواطن الاردني، وندعوها الى اعادة النظر بمجمل الوضع الغذائي وانتهاج سياسة وطنية متكاملة في هذا المجال.

ان التوصيات والاقتراحات التالية التي نطالب بها يمكن ان تشكل عناصر اولية لمثل تلك السياسة المنشودة:

١. التأكيد على مسؤولية الدولة في توفير الغذاء الكافي والسليم لمواطنيها باعتباره حقاً من حقوق الانسان التي اعلن الاردن التزامه الصريح بها.

٢. اخضاع جميع السياسات المتعلقة بالغذاء الى الرقابة البرلمانية، ووضع الضوابط التي تحول دون ممارسة الاحتكار والغش في هذا المجال.

٣. العمل بصورة حثيثة ودائمة لزيادة الانتاج الزراعي والحيواني من اجل سد الفجوة الخطيرة في امننا الغذائي، فالمهم من وجهة نظر وطنية وانسانية ليس ملء جيوب الاثرياء بالمزيد من المال، بل توفير الغذاء الكافي والمناسب باسعار معقولة للشعب وبخاصة للفقراء ولذوي الدخل المنخفض.

٤. الاسراع في اقرار مشروع قانون الغذاء ووضعه على اول جدول لاعمال المجلس النيابي القادم، واستحداث المؤسسة العامة للغذاء وانهاء حالات تضارب الصلاحيات وتعددها بين الوزارات والدوائر الحكومية ذات العلاقة بالرقابة على الغذاء.

٥. تشديد العقوبات والغرامات على المحلات التجارية والمطاعم المخالفة للقوانين ونشر اسمائها في «قائمة سوداء» لردعها ولكي تكون معروفة من جانب المواطنين ■

ندوة عن «الضمانات القانونية لنزاهة الانتخابات»

السبيل - خاص

تقيم الجمعية الاردنية لحقوق الانسان بالتعاون مع مؤسسة عبد الحميد شومان ندوة بعنوان «الضمانات القانونية لنزاهة الانتخابات» يوم غد الاربعاء.

يشارك في الندوة كل من الدكتور سليمان صويص، رئيس الجمعية الاردنية لحقوق الانسان، والاستاذ عاصم ربابعة عضو الهيئة الادارية بالجمعية ..الندوة ستعقد في قاعة منتدى شومان جبل عمان الدوار الاول في تمام الساعة السادسة مساء ■

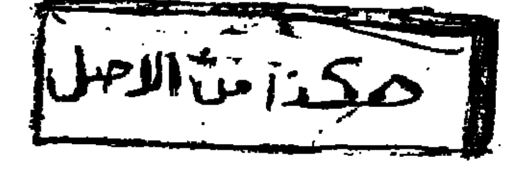
اعادة خمسة مدرسين الى اماكن عملهم في تربية جرش

جرش/السبيل - حسن قريحات

قرر السيد مزعل السعودي مدير تربية محافظة جرش ارجاع اربعة من المعلمين المنقولين بضمن قائمة ٩/٧ الماضي بالاضافة الى مدير مدرسة خشيبة الاساسية الى مواقع عملهم السابقة، وقد لاقت هذه الخطوة ترحيباً من المعلمين المعنيين، في نفس الوقت الذي اعلنوا فيه عن عدم رضاهم عن بقاء المعلمين الآخرين وطالبوا باعادة باقي زملائهم الى مواقع عملهم السابقة اعمالاً لمبدأ العدالة.

وقد طالب المعلمون بان يسود في الدوائر الرسمية نوع من الامان الوظيفي الذي يمنحهم حق الفكر وتبني الاراء والاتجاهات دون الخوف من التعرض للمضايقات التي تفرض عليهم من جهات لخرى.

وقد وعد السعودي بارجاع باقي المعلمين الى مواقع عملهم السابقة في اقرب وقت ممكن واكد على احترامه وتقديره لجبهة العمل الاسلامي ولاصحاب الفكر والاتجاه الاسلامي واكد على عدم وجود حساسيات خاصة لديه تجاه التيار الاسلامي ■



هكذا من الاصل

السبيل العدد (٢٠٤) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٨ تشرين اول - ٣ تشرين ثاني ١٩٩٧م

آفاق السبيل

منير شفيق

الامن القومي قضية القضايا

عادت الى الواجهة ، مرة اخرى مسالة الامن في المنطقة العربية والاسلامية، والتي يراد الان تسميتها بالشرق الاوسط عموماً، ان مسالة الامن تشكل جوهر كل السياسة ، وتحدد مستقبل المنطقة، وهي الحكم السياسي على ما يمكن ان يظهر على السطح من تسويات او ما يسمى *العملية السلمية*.

طبعاً المقصود بمسالة امن هنا ليس الامن الداخلي في كل دولة ولنما الامن القومي، وهو المتعلق بتوازن القوى العسكرية القائم والمستقبلي فيما بين دول المنطقة ناهيك عن علاقة ذلك بتوازن القوى العالمي عموماً.

عندما جاءت اولبرايت الى المنطقة كان اول تصريح لها يتعلق بالتزام امريكا بامن الدولة العبرية وتامين تفوقها العسكري الكاسح على المنطقة كلها، الامر الذي يعني ان كل مايسمى بالترتيبات الامنية والعملية السلمية يجب ان تخضع لمقتضيات امن الدولة العبرية وتاتي ضمن تفوقها العسكري بالسلاحين التقليدي وفوق التقليدي.

وبهذا تكون الادارة الامريكية قد بذرت كل بذور نسف «العملية السلمية» التي تدعي رعايتها والحرص عليها، الامر الذي يعني بدوره اما ان تفرط الدول العربية لا سيما مصر وسوريا والسعودية بالامن القومي العربي فترضى بسلم يقوم على اساس الهيمنة العسكرية الاسرائيلية المطلقة، واما ان يعامل الامن القومي العربي وامن كل دولة عربية بلا استثناء بما يستحقه من اولوية في اية ترتيبات سياسية للمنطقة، هذا يعني ان على امريكا ان تغير في استراتيجيتها وتقبل بمفهوم للامن يراعي امن الاطراف المعنية وليس الامن الاسرائيلي فقط والا فان الطريق المتاح هو ان يقوم تضامن عربي حول هذه المسالة اساساً، وقبل كل شيء ولا يسمح باي مناورات سياسية ما لم يحسم هذا الموضوع.

من هنا نفهم التحرك الدبلوماسي المصري الاخير الذي يطالب امريكا بتوقيع الدولة العبرية على المعاهدة الدولية النووية باعتبار ذلك اساس الوصول الى نوع من الاستقرار في المنطقة، واستندت القاهرة في حملتها لاجبار الدولة العبرية على توقيع تلك المعاهدة، على نص في المعاهدة المصرية - الاسرائيلية يشير الى «اقامة ترتيبات امنية بين الطرفين على اساس تبادلي ، كما استندت الى «بيان الشرق الوسط» الملحق بقرار التمديد الابدي للمعاهدة النووية ايار «مايو» ١٩٩٥، والذي تتعهد فيه الدول الخمس الكبرى في مجلس الامن باتخاذ الاجراءات العملية لتوقيع دول المنطقة دون استثناء على المعاهدة.

بكلمة، قضية الامن القومي قضية القضايا، ويجب ان تكون في مقدمة كل سياسة عربية، لان من يفرط في امنه القومي يفرط بكل شيء بل يفرط بمستقبل الاجيال القادمة، ومن ثم لا عذر لدولة عربية او اسلامية حين لا تنخرط في تضامن حقيقي ولو حول هذه القضية فقط، فالصوت المصري حول هذه المسالة يجب ان يكون صوتاً عربياً واسلامياً موحداً، وما ينبغي لمصر ان تؤجل الحسم في هذه المسالة، كما حدث في العام ١٩٩٥، اي يجب ان نصل الى مرحلة توضع فيها مسالة الامن القومي وتوازن التسلح في المنطقة على رأس القضايا واعتبار ما عداها تابعاً لها، بل هو عبث في عبث حين يتجاوزها ويتقدم عليها.

اما اولئك الذين يدافعون عن «العملية السلمية» الجارية ولا ينبسون ببنت شفة حول مسالة التسلح القائم وتوزان القوى العسكري الآتي، اي لا يضعون مسالة الامن القومي في المقدمة يحتاجون الى العودة الى الصف الاول ابتدائي في مدرسة السياسة ۞

في ظل ارباك عربي وغياب مبررات الحضور

مؤتمر الدوحة.. ارادة امريكية ومصلحة اسرائيلية

■ كتب علي صبري

رغم ان مؤتمر الدوحة وما سبقه من (قمم) كازبلانكا وعمان والقاهرة الاقتصادية ليس لها ما يسوغها بمقياس القومية والمصلحية الذاتية للمنطقة. وانها ليست سوى جسر تمتد من خلاله اذرع لاخطبوط الراسمال الصهيوني للمنطقة.. ولذا فليس من مصلحة حقيقية للامة العربية في عقد مثل هذه المؤتمرات او (القمم) بمشاركة «اسرائيل».

لكن ربما كان للدول التي شاركت ودعت لتلك اللقاءات ما أملها في جني ثمار هذه اللقاءات، انتعاشاً اقتصادياً محلياً وتنمية اقليمية شاملة، بحكم ان وعود راسمي سياسة المنطقة فرضت هذه الصور الوردية الحالمة على المنطقة، خصوصاً في ظل تنظير راس الدولة العبرية في تلك الحقبة العمالية برسم خريطة شرق اوسطية جديدة قوامها البنية الاقتصادية المتكاملة للمنطقة.

فربما كان في الحلقات الاولى من سلسلة اللقاءات هذه ما يدع للتجربة -من وجهة النظر الرسمية- لكن حلقة الدوحة بعكس سابقاتها لا تجد ما يبررها او حتى ما يغري بتجربتها لسببين اساسيين: الاول هو ضرورة قراءة الحلقات الثلاث السابقة، وما افرزته من مشاريع تنموية فعلية انطلاقاً من المشاريع التي قدمت في المؤتمرات الاولى وتم اقرارها والتوقيع عليها بالفعل، وقراءة كهذه قد تكون كافية لخلق قناعات رسمية غير التي كانت قبل ثلاث سنوات.. والثاني هي المرحلة الاسرائيلية الصريحة في رفض الاندماج اقليمياً على الصعيدين السياسي والاقتصادي، واذا كانت السياسة البيريزية استطاعت بخبثها اليهودي ان تصفع المنطقة بيد وتعدل (الطربوش) باليد الاخرى. ورسمت استراتيجيتها بذكاء، فان السياسة الحالية تصر بغطرستها اليهودية ايضاً على تكريس حالة الاحتلال ورفض محاولات خلق اجواء السلام في المنطقة . وبما ان الهدف من هذه اللقاءات هو دمج هذا الكيان الغريب في اقتصاديات المنطقة بهدف السيطرة عليها، وليس تكامل المنطقة بشكل عام. لان التكامل يمكن -بل يجب- ان يتم داخل الاسرة العربية بعيداً عن هذا الكيان الاخطبوط، على غرار المؤتمر الذي عقد مؤخراً في بيروت وحضره رجال اعمال ومستثمرون عرب يحاولون تلمس مشاكل المرحلة الحالية الاقتصادية في الدول العربية وكيفية ايجاد الحلول لها. وآفاق المستقبل العربي من الناحية الاقتصادية وكيفية التصدي لعمليات الابتلاع المرحلي. والذي قال الرئيس الياس الهراوي في افتتاحه "امل باقتناع عربي مشترك بان التضامن العربي هو السبيل الى التقدم العربي ففي ظل العولمة ووسط المتاعب الاقتصادية الداخلية في كل بلد عربي وامام التحديات الاقليمية والدولية نرى التكامل الاقتصادي العربي هو الضمان لصون الوزن العربي في منطقتنا وفي العالم".

في الدوحة، بعد ان خفضت القمة الى مؤتمر، يحضره ممثلون دون مستوى صنع القرار، ووسط مقاطعة عدد من الدول العربية منها سوريا، ولبنان، والامارات العربية المتحدة، والعراق وليبيا والسودان، بالاضافة الى عدم حسم الموقف نهائياً في قطبين عربيين هما المملكة

الهدف من هذه اللقاءات هو دمج الكيان الغريب في اقتصاديات المنطقة

العربية السعودية ومصر وان كانت تصريحات المسؤولين فيهما تشير الى التوجه نحو المقاطعة، ودول عربية اخرى في الجزيرة العربية والمغرب العربي لم تعلن بعد عن موقفها الرسمي تجاه المؤتمر.

في ظل الارباك العربي تجاه حضور المؤتمر ومقاطعته، يتجلى اصرار الادارة الامريكية على عقد المؤتمر كيفما اتفق وبمن حضر، فبالاضافة الى سيادة روح التحدي على جو المؤتمر من حيث انعقاده، ورغبة الادارة الامريكية فرض اجندتها على المنطقة لا يوجد اية مبررات سياسية لعقد المؤتمر.

بسبب تعثر العملية السلمية بصورة باتت تهدد بقاءها، في ظل مراهنة امريكية على امكانية الفصل بين السياسة المتعثرة والاقتصاد المتاح في الشرق الاوسط او ان هذا ما يجب ان يكون. بالاضافة الى ذلك فان مكان عقد المؤتمر يشكل عاملاً اخر. يلح على المضي في عقده فالخليج من اهم اسواق المنطقة الاستهلاكية والدخول الى عمقه في تظاهرة اقتصادية كبيرة، فرصة لا تعوض للاتصال المباشر بهذه الاسواق، لا سيما وان الولايات المتحدة حافظت خلال التسعينيات على مركز الصدارة بين المصدرين الى دول المنطقة وفي مقدمتها *الخليجية بما* يزيد عن ١٥ مليار دولار سنوياً، والمؤتمر هو الفرصة الامثل لامريكا واسرائيل لخلق فرص اقتصادية جديدة وكبيرة بالجملة.

الاردن من جانبه اكد مشاركته في المؤتمر بوفد كبير رفيع المستوى برئاسة نائب رئيس الوزراء د. جواد العناني، رغم الاجواء غير الصحية وغير الطبيعية التي تحيط بالمؤتمر، ورغم ما اكتنف -او كان من المفروض- العلاقة بين الاردن و"اسرائيل" في الاسابيع الاخيرة عقب محاولة اغتيال السيد خالد مشعل. والاساءة الى سيادة وكرامة الاردن، اضافة الى التعنت الصهيوني واساءته المتكررة مع (التوام الفلسطيني) كل ذلك كان ينبغي بحسابات المنطق والدبلوماسية الوطنية ان يدفع الاردن للدعوة الى مقاطعة المؤتمر وليس مجرد مقاطعته.. لكن كما هي العادة تنظر حكومتنا للقضايا والاحداث من زاوية خاصة لا يملك غيرها النظر منها.

الحكومة الاردنية اعدت مشاريع تنموية عديدة ستقدمها للمؤتمر لا يزيد حجم الاستثمار فيها عن مليار دولار. وقد قسمت المشاريع الى قطاعات فكانت ٣ للطاقة و١٢ للصناعة و٦ للسياحة و٢ للنقل واخرى لنقل المياه ومعالجة المياه العادمة.. وربما كانت هذه المشاريع المتواضعة نتيجة الدروس المستفادة من المؤتمرات والقمم السابقة التي قدمت فيها مشاريع اقليمية ضخمة لا تزال على قائمة الانتظار، منها المصرف الاقليمي للتنمية ومجلس رجال الاعمال والمؤسسة الاقليمية للسياحة، والامانة العامة، فضلاً عن مشاريع اقليمية كثيرة اخرى.



بشكل عام، وازاء هذا الارباك العربي تجاه المؤتمر، تقف الدول العربية على ثلاثة محاور، بعضها ينظر للموضوع بحيادية تامة، ولا تعنيه هذه الارباكات لانه ربما لا ينتظر مردوداً او ضرراً معتبراً، والبعض الاخر دون فاعلية، لان تمثيله في المؤتمر ليس على مستوى صنع القرار، لكن حضوره في حقيقته مجرد رسالة الى واشنطن انه حضر من اجل خاطرها وانه لم يتحد ارادتها. والبعض الثالث لن يحضر، لارسال اشارة مفادها انه لا يرجى شيء جدي من هذه المؤتمرات والضغوط الامريكية طالما ظل الانحياز الامريكي لاسرائيل غالباً على سياسة واشنطن، اضافة الى الاطراف العربية التي لن تحضر لانها لم تدع اصلاً لحضور المؤتمر، مثل سوريا ولبنان والعراق وليبيا والسودان، والتي لم تدخل اصلاً في حظيرة السلام والتسوية ۞

القائمة السنوية الامريكية للمنظمات الارهابية في العالم

حماس وحزب الله والجهاد الاسلامي تتصدر القائمة

■ عماد يونس

التقرير السنوي الذي تصدره وزارة الخارجية الامريكية ويتعلق بالمنظمات الارهابية في العالم، تضمن احد عشر تنظيماً عربياً من بين الثلاثين منظمة اعتبرتها وزارة الخارجية الامريكية منظمات ارهابية.

وجاءت حركة فتح -المجلس الثوري- جماعة ابو نضال في طليعة هذه المنظمات، وبيّن التقرير ان الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة الدكتور جورج حبش، وجبهة التحرير الفلسطينية بزعامة ابو العباس لا تزال ضمن المنظمات المدرجة على قائمة الارهاب في امريكا.

واحتفظت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين بموقعهما على القائمة، حيث احتلت هاتان المنظمتان الاسلاميتان الفلسطينيتان موقعاً في هذه القائمة منذ عدة سنوات.

ومن بين المنظمات الفلسطينية الاخرى لا تزال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة- بزعامة احمد جبريل احدى المنظمات المدرجة على قائمة الارهاب في العالم من وجهة النظر الامريكية الرسمية.

ومن بين التنظيمات الاسلامية العربية الاخرى تضمن التقرير منظمتين مصريتين هما، الجماعة الاسلامية المصرية ومنظمة الجهاد الاسلامي المصري. ومن المغرب كانت الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية.

وفي طليعة المنظمات الاسلامية يأتي حزب الله اللبناني الذي يعتبره التقرير الامريكي من الاحزاب الارهابية في الشرق الاوسط.

واعتبر التقرير الامريكي منظمة "كاخ" وحركة "كاهانا حي" اليهوديتان منظمتان ارهابيتان.

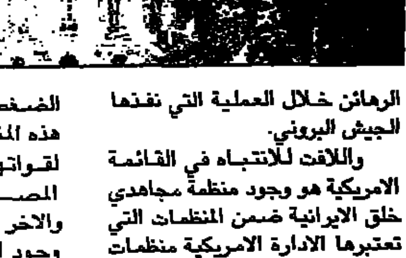
وفي اسيا تضمن التقرير منهب اوون شينريكيو الياباني (المسؤول عن الاعتداء بالغاز على مترو طوكيو في اذار من عام ١٩٩٥)، وجماعة "ابو سياف" الاسلامية الفلبينية، وحركة الانصار الانفصالية الكشميرية والجيش الاحمر الياباني الحليف السابق للمقاومة الفلسطينية في لبنان، واحتجزت السلطات اللبنانية عدداً من مسؤوليه مؤخراً.

وهناك ايضاً من اسيا منظمة

التنظيمات العربية تنال النصيب الاوفر من قائمة الارهاب الامريكية

الخمير الحمر الكمبودية وحركة نمور تحرير ايلام التاميل السيريلانكية الانفصالية.

ومن بين المنظمات الاوروبية التي أدرجت ضمن المنظمات الارهابية في تقرير وزارة الخارجية الامريكية، حركة ايتا الباسكية الانفصالية، ومنظمة ١٧ نوفمبر الثورية اليونانية وحركة الكفاح الشعبي الثوري اليونانية. وايضاً حزب العمال الكردستاني في تركيا، والجبهة الثورية للتحرير الشعبي في تركيا.



وتضمن التقرير ايضاً خمس منظمات من امريكا الجنوبية هي: جماعة المنشقين عن جبهة مانويل رود ريفير الوطنية في تشيلي، وجيش التحرير الوطني في كولومبيا والقوات المسلحة الثورية الكولومبية، ومنظمتان من البيرو هما منظمة الدرب المضيء، ومنظمة توباك امارو الثورية التي احتجزت العام الحالي مئات الاشخاص في مقر السفير الياباني في العاصمة البيرونية "ليما". وانتهت هذه العملية باقتحام مقر السفير الياباني وتحرير الرهائن خلال العملية التي نفذها الجيش البيروني.

واللافت للانتباه في القائمة الامريكية هو وجود منظمة مجاهدي خلق الايرانية ضمن المنظمات التي تعتبرها الادارة الامريكية منظمات ارهابية، وهو الامر الذي اعتبره المراقبون السياسيون المفاجأة الوحيدة في هذه القائمة.

وحسب راي المراقبين فان الادارة الامريكية عمدت الى ادراج منظمة مجاهدي خلق ضمن قائمة المنظمات الارهابية بهدف زيادة الضغط على العراق الذي تتخذ هذه المنظمة من اراضيه مقراً لقواتها المسلحة التي تهاجم المصالح الايرانية بين الحين والاخر واعتبر مراقبون اخرون ان وجود اسم هذه المنظمة المعارضة للنظام الايراني بمثابة رسالة ضمنية وان كانت مفهومة من جانب الادارة الامريكية الى القيادة الايرانية تؤكد على الرغبة الامريكية في اقامة علاقات اكثر ودية مع القيادة الايرانية الجديدة ۞

الملك الحسن الثاني محبط من سياسة نتنياهو

المغرب يجمد علاقاته مع الكيان الصهيوني

اكد اندريه ازولاي مستشار الملك الحسن الثاني عاهل المغرب صحة المعلومات عن قيام المملكة المغربية بتجميد علاقاتها مع "اسرائيل" وان بلاده غير معنية الان باستقبال اي وزير او مسؤول من حكومة بنيامين نتنياهو الى ان يثبت ان هناك تقدماً في المسيرة السلمية.

وقال ازولاي في تصريحات نشرتها صحيفة "هآرتس" اثناء زيارته الى تل ابيب للمشاركة في افتتاح مركز بيريز للسلام "ان زيارته جاءت بناء على اذن من الملك الحسن الثاني للمشاركة في الاحتفال" غير ان ازولاي اكد عدم نيته لقاء وزراء من الحكومة الاسرائيلية.

وفي معرض رده على سؤال حول توقعه لزيارة وزير الخارجية ديفيد ليفي الى المغرب قال ازولاي: "ليس هناك مجال للزيارة لاننا لا نرى اي فائدة منها، هذه ليست مسالة شخصية ضد ليفي نحن نعتقد انه رجل جيد ولكننا لا نريد لقاء فقط من اجل التصوير".

غير انه اكد على التزام الملك الحسن الثاني بالمسيرة السلمية وانه لا مشكلة لديه مع الشعب الاسرائيلي لكن المشكلة في سياسة هذه الحكومة تجاه المسيرة السلمية "المشكلة سياسية وليست شخصية ضد نتنياهو ذلك لاننا لا نعرفه".

ووصف ازولاي مشاعر الملك الحسن الثاني تجاه حكومة نتنياهو بالاحباط.

ومن الجدير بالذكر انه منذ فوز نتنياهو في الانتخابات لم يقم اي مسؤول مغربي كبير بزيارة الكيان الصهيوني كما لم يدع اي مسؤول اسرائيلي كبير لزيارة المغرب. ۞

عقوبات جديدة لمنع القادة العراقيين من السفر

انقسام في مجلس الامن حول القرار الامريكي

فشلت الولايات المتحدة الامريكية الاسبوع الماضي من الحصول على اجماع مجلس الامن الدولي على مشروعها الذي يقضي بفرض عقوبات جديدة على العراق بعد ان امتنعت ثلاث دول دائمة العضوية في المجلس وهي روسيا وفرنسا والصين عن التصويت. كما امتنعت مصر وكينيا كذلك عن التصويت بينما اقرته عشرة دول ولم تعارضه اية دولة.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا اقترحتا نص القرار عقاباً للعراق على انتهاكه قرارات مجلس الامن بالنسبة الى نزع سلاحه.

وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي تمتنع ثلاث دول دائمة العضوية في المجلس عن التصويت على قرار يتعلق بالعراق منذ ازمة الخليج.

ويسمح القرار للمجلس بان يفرض في اي وقت عقوبات على العراق اذا لم يتعاون مع اللجنة الخاصة في مجال نزع سلاحه المحظور. وتقضي هذه العقوبات بفرض قيود على تنقلات مسؤولين عراقيين ساهموا في عدم تعاون العراق مع اللجنة المكلفة المشرفة على ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. وسيبدأ مجلس الامن اعداد قائمة باسماء المسؤولين العراقيين الذين سيخضعون للعقوبات.

ووصف المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة (بيل ريتشاردسون) القرار بانه رسالة الى السلطات العراقية تهدف الى افهامها بوضوح انها اذا حاولت في المستقبل تعطيل عمل اللجنة المختصة بنزع السلاح العراقي فسوف يتعرض مسؤولوها الى العقوبات.

اما المندوب البريطاني جون وستون فقد اعرب عن اسفه لان القرار لم يتحقق حوله اجماع من قبل كل اعضاء المجلس.

من الجهة المقابلة اوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلات عن اسباب امتناع باريس عن التصويت على القرار رغم ادخالها تعديلات عليه بعدم ارتياحها الى بعض النقاط التي تعتبر ان من شانها تقليص دور مجلس الامن لكنه اشار الى ان عدم الارتياح لم يرقى الى الدرجة التي تدفع فرنسا الى استخدام حق النقض الفيتو للتعبير عنه.

اما المندوب الروسي (سيرغي فروف) فقد اشار الى التقدم الذي احرزه العراق في مجال نزع الاسلحة الباليستية والكيماوية.

من جهتها نددت العراق على لسان وزير خارجيتها محمد الصحاف بالقرار معتبرة انه يعكس رغبة واشنطن ولندن في فرض معاييرهما الخاصة المنحرفة وان القرار يمهد الطريق لابقاء العقوبات على العراق.

واشار دبلوماسيون غربيون الى الطابع الرمزي للقيود على التنقلات الواردة في القرار موضحين انها ستفرض على مسؤولين يملكون معلومات حساسة ترفض السلطات العراقية اصلاً السماح لهم بمغادرة العراق ۞



في خطوة تصعيدية وبمساعدة امريكية اسرائيلية

تركيا تقيم منطقة امنية في شمال العراق

في خطوة ستزيد من حدة التوتر في المنطقة نقلت صحيفة«حرييت» التركية الاسبوع الماضي عن وزير تركي لم يكشف هويته ان تركيا اقامت نظاماً الكترونياً بالتعاون مع الولايات المتحدة و«اسرائيل» لمراقبة القطاع العراقي على الحدود.

كما انها اقامت كذلك منطقة امنية ونشرت ثمانية الاف جندي تركي في شمال العراق بحجة منع تسلل متمردي حزب العمال الكردستاني الى اراضيها.

وفي تصريح للناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية التركية«عمر اقبل» اكد ان شمال العراق بات امنا في وجه تمركز المتمردين الاكراد الانفصاليين، غير ان«اقبل» رفض تاكيد بقاء عدد كبير من القوات التركية في المنطقة الامنية لكنه قال«ان تركيا تمتلك الحق في اتخاذ اية خطوة تراها ضرورية لحماية سلامة اراضيها» وتهدف المنطقة الامنية الى تقديم دعم لوجيستي للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود برزاني حليف انقرة الذي يقاتل مناصروه حزب العمال الكردستاني.

من جهتها دعت صحيفة الثورة العراقية الناطقة باسم حزب البعث الحاكم تركيا الى وضع حد لسياساتها المعادية للعراق والكف عن التدخل في شؤونه الداخلية وبناء علاقات حسن جوار معه.

ووصفت الصحيفة الموقف التركي بالانتهازي لاستغلالها الظروف الاستثنائية التي يمر بها العراق. وقالت الصحيفة في تحذير مبطن بانه ليس هناك ما هو اخطر على البلدان المتجاورة ولا اكثر اضراراً بامنها واستقرارها ومصالحها الوطنية من التورط في لعبة التدخل في الشؤون الداخلية وبخاصة اذا كان في جدران البلدان ثغرات ومواطن هشة قابلة للاختراق كتركيا نفسها» ۞

نقل خطبة وصلاة الجمعة في بث مباشر اسبوعياً

كيف ينظر المشاهدون العرب في امريكا للمحطات الفضائية؟

■ كتب احمد دحموس

المحطات الفضائية التلفزيونية المنتشرة في بثها متجاوزة الحدود السياسية والموانع الجغرافية بين الدول، وجعل الكرة الارضية قرية كونية صغيرة تعمل جاهدة وتقوم بسباق سريع لمعرفة ذوق وطلبات واراء مشاهديها في محاولة لاستمرار كسبهم وتقديم الافضل لهم.

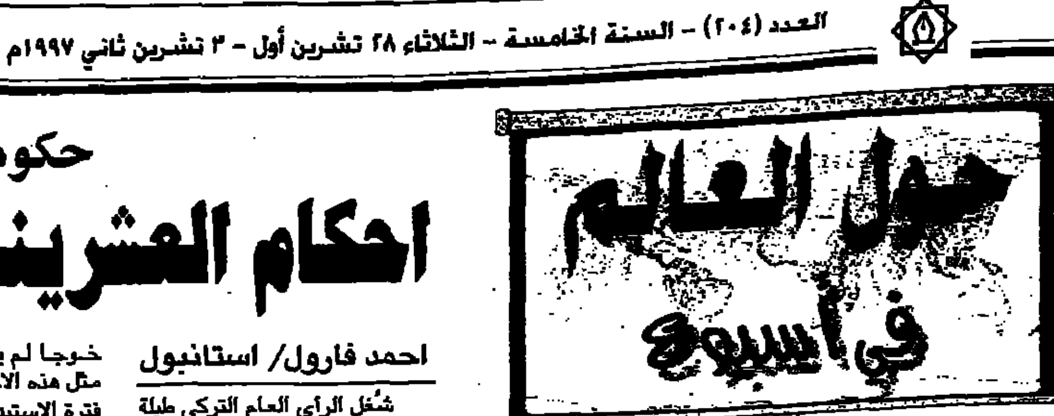
وقد ذكرت تقارير خاصة لاحدى المحطات الفضائية العربية التي تبث الى مشاهديها العرب في الولايات المتحدة الامريكية بانها قامت مؤخراً بتكليف لاحدى الشركات المعنية بدراسة استفتاء واستطلاع مع مشاهديها العرب لمعرفة ارائهم حول برامجها التلفزيونية وجاءت النتائج التي اجريت مع ما يقارب «١٧٥٠٠» مشاهد عربي داخل امريكا قد اظهرت ان اكثر من ٩٥٪ من العرب يرغبون ويطلبون الحصول على اخبار الدول العربية وخاصة الاحداث والتطورات السياسية الهامة اولاً باول وان لديهم الاهتمام والشوق الكبير بمشاهدة البرامج الرياضية واهمها كرة القدم للمباريات المحلية العربية، وابدى المشاهدون العرب رأيهم فيما يعرض في برامج الاطفال اذ قالوا بانها غير مقبولة لديهم ومن الوجوب تحسين المستوى والافضل ان تكون برامج الاطفال تعليمية وزيادة جرعتها.

واوضحت التقارير المرفوعة الى ادارة المحطة الفضائية التلفزيونية عدم وجود رغبة عند مشاهديها العرب لاي برامج عن السحر والشعوذة كون هذا النوع من البرامج لا يجد جاذبية لديهم.

وبين التقرير ان لدى العرب رغبة بان تقوم المحطة الفضائية بنقل صلاة الجمعة والخطبة في بث مباشر اسبوعياً في المنطقة العربية، الا ان مشاهدي المحطة افادوا ان جرعة البرامج الدينية الاسلامية التي تبث ليست بالمستوى المطلوب.

وذكر التقرير ان لدى المشاهدين العرب استحسان جيد لمشاهدة ومتابعة لبرامج المسابقات والمعلومات الثقافية.

وختم التقرير شكوى لمشاهديها العرب من انقطاع البث التلفزيوني بدون تقديم اي اعتذار مع ان بث المحطة متواصل لاربع وعشرين ساعة، وان الشكاوى تكررت ايضاً من المشاهدين لتغيير اوقات بث بعض البرامج بدون التنويه عن ذلك مسبقا ۞



المؤتمر اليهودي العالمي يوجه سهامه الى مهاتير محمد

في خطوة استفزازية تدل على الغطرسة الاسرائيلية اعلن المؤتمر اليهودي العالمي انه سيتقدم بشكوى الى منظمة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بشأن التصريحات التي ادلى بها رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد في الاونة الاخيرة.

وقال نائب رئيس المؤتمر اليهودي العالمي كالمان سولتانيك: "يبدو مهاتير كأنه يتحدث في الاربعينيات لا في التسعينيات" واضاف: "هذه الشكوى ستعرض على الامم المتحدة لان الامم المتحدة اعلنت منذ خمسة اعوام ان معاداة السامية شكل من اشكال العنصرية وتعصب اعمى".

واكد سولتانيك انه سيسعى ايضاً للحصول على تأييد الفاتيكان والمجلس العالمي للكنائس لادانة هذه التصريحات.

وكان رئيس الوزراء الماليزي لمح الى ان اليهود يقفون وراء مشكلات بلاده الاقتصادية. وقال مهاتير في حديث نقلته وكالة الانباء الماليزية "نشتبه بان اليهود لديهم جدول اعمال لكننا لا نريد ان نوجه اتهامات". واشار مهاتير الى المستثمر (جورج سوروس) بوصفه المتهم الرئيس في هبوط العملة الماليزية التي انخفضت نحو ١٨ في المئة مقابل الدولار منذ شهر يوليو الماضي.

ونفى مهاتير معاداته لليهود وقال: "لم اقل سوى هذا الشخص (سوروس) وهو يهودي وبالمناسبة نحن مسلمون ايضاً" ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

المرشد العام يطالب بالغائه

الاخوان ينددون بعقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي

نددت جماعة الاخوان المسلمين في مصر بالجهود الامريكية الرامية الى عقد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة الشهر المقبل بحضور عربي واسرائيلي ووصف المرشد العام للجماعة الشيخ مصطفى مشهور المؤتمر بانه «خيانة كبرى للعرب والمسلمين والاسلام» وطالب المرشد العام في تصريحه الصحفي بالغاء المؤتمر، مشيراً الى ان المؤتمر وهو الرابع في هذا الاطار مسخر لتسهيل عملية دمج اسرائيل المدعومة من الغرب عسكرياً وتكنلوجياً في الوسط العربي والاسلامي، ودعى الشيخ مشهور الدول العربية الى الوحدة فيما بينها وتحقيق تكامل اقتصادي فيما بينها قبل ان تقيم تعاوناً مع الكيان الصهيوني ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

في بيان لمنظمة العفو الدولية

اسرائيل تواصل سياسة الارهاب في جنوب لبنان

اعربت منظمة العفو الدولية «امنستي» عن تخوفها ازاء مصير ثمانية مواطنين لبنانيين هم فتاتان وستة فتية لا تتجاوز اعمارهم السادسة عشر عاماً، كانت القوات الاسرائيلية خطفتهم منذ اسبوعين من قراهم الواقعة على الحزام الامني المحاذي لاسرائيل ونقلتهم الى سجن الخيام الواقع في الجزء المحتل من جنوب لبنان.

وذكرت المنظمة في بيانها ان القوات الاسرائيلية اقدمت على اعتقال كل من تيسير دباجي «١٦عاماً» وبسام علي حمدي وبلال كايد فرج بعد مداهماتها لقرية «بنت جبيل» الواقعة عند الحزام الامني، كما قامت قوات الاحتلال باعتقال ثلاثة فتية اخرين وهم جميعاً من طلبة المدارس.

وعلى ذات الصعيد اعتقلت القوات الاسرائيلية زينب ناصر «٣٢ عاماً» من بلدة «ارنون» داخل الحزام الامني في الثالث عشر من الشهر الجاري وكانت قوات الاحتلال اعتقلت زوج زينب وابنها مصطفى في الثاني من الشهر ذاته ونقلتهم الى معسكر الخيام.

وطالبت منظمة العفو الدولية «امنستي» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه اسحاق مردخاي اطلاق سراح المعتقلين في معسكر الخيام والذين يصل عددهم الى ١٤٠ اسيراً على الاقل يتعرضون لضغوطات نفسية وجسدية تهدد حياتهم ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

تأجيل مؤتمر المصالحة الصومالي

تم تأجيل لقاء المصالحة الذي كان مقرراً ان تستضيفه القاهرة بين زعيمي الحرب الصوماليين علي مهدي محمد وحسين عيديد بناء على رغبة مجلس الانقاذ الوطني الصومالي الذي يتزعمه علي مهدي بسبب قيام عدد من اعضائه بجولة في دول الخليج.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الافريقية السيد محمد شعبان ان الاجتماع الذي كان مقرراً من ٢٠ الى ٢٤ الشهر الجاري تأجل الى موعد لاحق، ولم يحدد المسؤول المصري الموعد المقبل. ولكن مسؤولاً اخر في الخارجية المصرية اكد ان عيديد سيصل الى القاهرة في زيارة لها تستغرق اياماً عدة يلتقي خلالها بشكل خاص وزير الخارجية عمرو موسى.

ومن الجدير بالذكر ان مجلس الانقاذ يضم ٢٦ فصيلاً صومالياً باستثناء فصيل حسين عيديد، وتخوض هذه الفصائل حرباً اهلية طاحنة منذ سنوات في صراع دموي على السلطة ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

لرفضها تقديم قسماً منها الى الاردن

الولايات المتحدة تجمد مساعدات مالية «لاسرائيل»

ذكرت الصحف الاسرائيلية ان الولايات المتحدة جمدت مساعدة مالية الى «اسرائيل» بقيمة ٧٥ مليون دولار بسبب امتناع الاخيرة عن تأكيد تحويل جزء من هذا المبلغ الى الاردن.

وكانت واشنطن طلبت من اسرائيل في شهر حزيران الماضي تحويل خمسين مليون دولار الى الاردن من اصل ٣ بلايين تتلقاها سنوياً من الولايات المتحدة وذلك تقديراً لموقف الاردن من عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكانت واشنطن تنتظر تأكيداً خطياً من «اسرائيل» لكنه لم يصلها فاقدمت على تجميد ٧٥ مليون دولار كانت تمثل دفعة من المساعدات الامريكية السنوية.

من جهتها قالت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان التأكيد الخطي قد تأخر بسبب اعياد راس السنة العبرية. كما اكد الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية لوكالة «فرانس برس» ان الاتصالات بدأت بين «اسرائيل» والولايات المتحدة لايجاد حل قبل نهاية الاسبوع المقبل» ۞

حكومة يلماظ تخضع لارادة العسكر

احكام العشرينات تعود الى تركيا من جديد

احمد فارول/ استانبول

شغل الرأي العام التركي طيلة الاسبوع الماضي بقضية عجيبة، اذ تناقلت محطات التلفزة والصحف ووسائل الاعلام الاخرى خبراً مفاده ان مجلس الامن القومي التركي وهو السلطة العسكرية المتنفذة في البلاد، طلب من الحكومة المدنية الحالية اعداد مشروع قرار الهدف منه وضع العراقيل والعوائق امام الصحوة الاسلامية المتصاعدة، وقد تناولت وكالات الانباء هذا الخبر بالتحليل والمناقشة المستفيضة. حيث ذكرت ان الحكومة استجابت على ما يبدو لتوجهات السلطة العسكرية فاعدت مشروع القرار وانها بصدد تقديمه للمجلس النيابي في دورته القادمة للتصديق عليه.

قبل كل شيء، لا بد من التذكير انه في النظام الديمقراطي تعود صلاحية اعداد مشاريع القوانين وتقديمها للمجلس للمناقشة للنواب انفسهم، وعلى هذا فان توجهات مجلس الامن القومي التركي وطلبه للحكومة باعداد مشروع القرار مناف للديمقراطية. ثم ان الدستور التركي ينص على ان اعداد مشاريع القرارات من صلاحيات مجلس الامة، وعليه فان رغبات مجلس الامن القومي التركي تتعارض مع الدستور ايضاً.

هذا من الناحية القانونية، اما الناحية الاخرى فيتعلق بمضمون مشروع القرار الغريب، حيث ان من يطلع عليه لا يمكن الا ان يصاب بالدهشة، ولا يمكن ان يخطر على بال احد ان هناك دولة على الارض تسعى لمحاربة الاسلام والمسلمين بهذه الصورة.. حتى في الصين التي تعتبر من اكثر الدول عداوة للاسلام لا تطبق مثل هذه القوانين، وحتى انور خوجا لم يخطر على باله تطبيق مثل هذه الاجراءات في البانيا في فترة الاستبداد والغطرسة.

كل من يعمل للدعوة الدينية - على اي صورة كانت - سوف يحكم عليه بالسجن لخمس سنوات وكل من يقوم بمدح داعية ديني يحكم بالسجن لمدة ثلاث سنوات". يعني لو ان واعظاً تحدث لمجموعة من الناس ووعظهم فانه سيحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات، ولو ان واحداً من هؤلاء المستمعين ذكر لصديق له انه استمع لحديث جميل من احد الوعاظ فانه سيلاقي ثلاث سنوات حبس لمدحه وترويجه لمادة ممنوعة.

كل من يقوم على تنظيم الاجتماعات او المسيرات التي تعترض على اجراءات الدولة بخصوص اغلاق المدارس الدينية ومنع الحجاب او غيرها من الممنوعات فانه سيحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات. كل من يقوم بالتعليم الديني بشكل جماعي او فردي وكل من يقوم على تنظيم وادارة التعليم الديني سيعاقب بالسجن لمدة ثماني سنوات. فان كان المتعلم راشداً (فوق ثمانية عشر سنة) فان العقوبة تنطبق عليه، وان لم يكن راشداً فان العقوبة من نصيب ولي امره حيث يعاقب بالسجن لمدة ثلاث سنوات".

كل من يقوم على انتاج او بيع او شراء او استعمال وسائل التعليم الديني من كتب او غيره فانه يُعرّض نفسه للسجن لمدة ثلاث سنوات" وكما هو معروف فان الكتاب الرئيسي في التعليم الديني هو القرآن الكريم، وعليه فان طباعة المصحف ونشره وبيع نسخه وشرائه.. يعتبر جرماً سيعاقب عليه القانون الجديد.

"سيعاقب بالسجن لمدة ثلاث سنوات كل من يعمل على ايجاد المدارس والابنية والسكن الداخلي وغيرها من الاماكن التي تقوم على نشر التعليم الديني". "سيعاقب بالسجن لمدة خمس سنوات كل من يقوم بتوجيه دعوة لحضور حفل ديني او اجتماع ديني، او توجيه دعوة لاخرين ان يجعلوا حياتهم ومعاشهم تنطبق وتعاليم الايمان". وكما هو معلوم فان تشييع الجنازة وحضورها تجمع ديني، وعليه فلو ان شخصاً توفي والده فدعا اقاربه واصحابه لتشييع جثمان والده فان سيعرض نفسه للعقوبة لمدة خمس سنوات.

"يمنع اي شخص من ارتداء اللباس او الهندام الخاص الذي يرمز الى معان دينية ايمانية وذلك في المؤسسات العامة، والمؤسسات التعليمية وفي اماكن العمل الخاصة، والجمعيات التعاونية والروابط والهيئات وفي مقار الاحزاب السياسية واثناء نشاطاتها، وفي جميع الاماكن العامة الاخرى التي يرتادها الاخرون". بمعنى انه سوف تمنع اي امرأة من ارتداء الحجاب والخروج للشارع بموجب هذا القانون، لان الشارع يعتبر من الاماكن العامة التي يرتادها الاخرون ولان مشروع القرار يعتبر الحجاب لباساً يرمز الى معان ايمانية دينية، وسيعاقب مشروع القرار كل امرأة تضبط متلبسة بارتداء الحجاب اذا دخلت الى دكان زوجها مثلاً.

لا شك اخي القارئ انك مندهش تماماً كما اصابتنا نحن الدهشة والاستغراب، ولا شك انك تقول: مستحيل ان يصل الامر الى هذا الحد، انك على حق تماماً، لان تطبيق مثل هذه القرارات معناه وضع ثلثي الشعب في المعتقلات. علماً بان الدولة عاجزة عن توفير مقاعد الدراسة للطلاب، فكيف تستطيع الدولة تامين هذه الاعداد الغفيرة من المعتقلات لتستوعب ثلثي الشعب؟؟ ليس هذا هو المهم، بل المهم هو محاولة تطبيق هذه الاجراءات على ارض الواقع. ومما لا شك فيه ان مجرد الحديث في مثل هذه الممنوعات والعقوبات، ومجرد النقاش حول مشروع قرار يتضمن هذه الاجراءات يعتبر امراً مخجلاً من وجهة النظر الانسانية. في الوقت الذي تحرص فيه الدنيا على الحرية وتسعى لتأمين حقوق الانسان وتتحدث عن حريات الانسان نجد اناساً يفكرون في معاقبة شخص يدعو آخرين لمشاركته تشييع جنازة والحكم عليه بالسجن خمس سنوات. ۞

مانديلا: انا سيد مصيري

الرئيس الافريقي يصف واشنطن بالوقاحة والبلاهة

تصاعدت حدة الانتقادات الموجهة الى الولايات المتحدة الامريكية من قبل جنوب افريقيا على خلفية معارضتها الزيارة التي قام بها الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا الى العاصمة الليبية طرابلس خلال جولته في بعض الدول الافريقية.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد انتقدت زيارة مانديلا الى ليبيا ورأت انها انتهاك من قبل جنوب افريقيا للحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على ليبيا.

وجاء رد الرئيس مانديلا على هذه الانتقادات حاداً حيث اتهم الادارة الامريكية بالوقاحة والعنصرية، ونقلت صحيفة «جوهانسبرغ صنداي» عن مانديلا قوله «كم تستطيع «الولايات المتحدة» ان تكون وقحة لتملي علينا المكان الذي نستطيع زيارته والبلدان التي يجب ان تكون صديقة لنا» واضاف «رغم التبدلات التي طرأت على العالم ما زال احتقار السود راسخاً لكن هذا لا يمنعني من ان اكون سيد مصيري».

ووصف مانديلا المسؤولين الامريكيين بالبلاهة وتساءل «ماذا سيكون ردهم لو انني عارضت بنفسي زيارة الرئيس كلنتن الى البانيا لا بد انهم لن يترددوا في القول بانني اوقح اسود في العالم».

وكان الرئيس مانديلا قد غادر القاهرة يوم الاربعاء الماضي متوجهاً الى العاصمة الليبية طرابلس ضمن اطار جولته الى مصر وليبيا والمغرب عن طريق البر وذلك لتفادي خرق الحظر الجوي المفروض على ليبيا.

واستقبل الرئيس مانديلا من قبل الرئيس الليبي معمر القذافي في استقبال حافل من قبل الحكومة الليبية، واشاد مانديلا بصديقه الزعيم الليبي وقال في مؤتمر صحافي بالقرب من منزل العقيد القذافي الذي قصفته طائرات امريكية في العام ١٩٨٦م "ان القذافي صديقي وقد ساعدنا في وقت كنا فيه وحدنا وكان الذين يمنعوننا من الحضور الى هنا يساعدون اعداءنا في تلك الوقت".

واكد مانديلا في حديثه على رفض بلاده لسياسة الاملاءات التي تمارسها بعض القوى على الدول المستقلة.

وطالب الرئيس الافريقي بانهاء نظام العقوبات ضد ليبيا. واكد المتحدث باسم الرئيس مانديلا "ان الرئيس سيسعى للتوسط في قضية لوكربي وسيحاول اقناع الزعيم الليبي معمر القذافي بالتفاهم مع الدول الغربية الاطراف في الازمة ۞

بسبب انحيازها السافر «لاسرائيل»

نواب مصريون يعلنون حملة لمقاطعة الولايات المتحدة اقتصاديا

■ لندن - قدس برس

اعلنت مجموعة من نواب الاحزاب المعارضة بالتعاون مع مستقلين في مجلس الشعب المصري حملة لمقاطعة البضائع والسلع الامريكية احتجاجا على ما وصفوه بـ "الانحياز الامريكي السافر لصالح اسرائيل" وممارساتها في الاراضي العربية المحتلة. وقد بدأ التوقيع على البيان الذي يدعو لحملة المقاطعة الاولى من نوعها في الوطن العربي منذ مؤتمر مدريد للسلام تجاه الولايات المتحدة اعضاء ثلاثة احزاب معارضة بصفتهم الشخصية وعدد من النواب المستقلين الذين توقعوا ان تمتد الحملة الشعبية لتشمل قطاعات واسعة في المجتمع.

ويقول الدكتور ايمن نور عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد الجديد المعارض وهو احد القائمين على الحملة ان حملة المقاطعة تتجاوز فكرة تسجيل المواقف السياسية كما روجت بعض وسائل الاعلام.

واضاف نور في حديث اجرته معه هيئة الاذاعة البريطانية ان حشودا ضخمة من المثقفين والسياسيين المصريين وايضا من صغار التجار والبسطاء يؤيدون فكرة مقاطعة البضائع الاسرائيلية اولا والامريكية ثانيا.

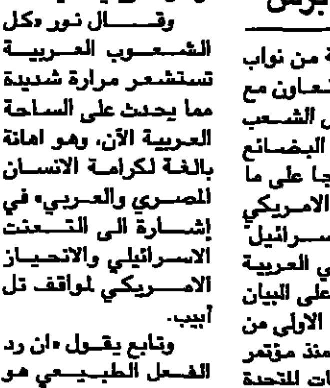
وقال نور «كل الشعوب العربية تستشعر مرارة شديدة مما يحدث على الساحة العربية الآن، وهو اهانة بالغة لكرامة الانسان المصري والعربي» في إشارة الى التعنت الاسرائيلي والانحياز الامريكي لمواقف تل أبيب.

وتابع يقول «ان رد الفعل الطبيعي هو محاولة اشعار الحكومة الامريكية ان هذا الانحياز (من جانبها لصالح اسرائيل) لا يمكن ان يساوي صفرا في الساحة العربية بل لا بد ان يترجم الى موقف حقيقي»، معتبرا الموقف الامريكي عاملاً على ترسيخ معاني مريرة في نفوس العرب والمصريين.

واعترف نور بصعوبة تخلي بعض رجال الاعمال المصريين عن مصالحهم الواسعة مع الولايات المتحدة ولكنه رفض القول بشمول ذلك جميع رجال الاعمال المصريين الذين قال ان «فيهم قطاعا وطنيا يهتم بقضايا بلده وسيكون له موقف، وان كان ليس بذات المواصفات المطلوبة للموقف كما نتصوره نحن .. لكن انا اتصور ان رد الفعل سيكون جيدا او مقبولا على الاقل».

وردا على سؤال حول مدى واقعية مثل هذه الدعوات في ظل التواجد الاسرائيلي والامريكي القوي في التجارة المصرية وفي ظل عملية السلام الشرق اوسطية قال الدكتور ايمن نور «ان هذا الموقف موقف شعب وليس موقفا سياسيا (...) موقف مصري شعبي نابع من البرلمان المصري ومن يمثله من قطاعات عريضة من الشعب».

وأردف نور بالقول «الحكومات مفروض عليها ان تتحاور مع «اسرائيل» وتتفاوض وتجلس في مؤتمرات وغيرها ونحن نعبر عن مشاعر شعبنا المصري بصدق وصراحة دون التزامات باي امور اخرى مثل الاتصالات والعلاقات التي نرى ان محصلتها ما زالت غير مرضية للشعوب العربية مجتمعة»، في اشارة الى مؤتمر الدوحة الاقتصادي للقرن الشهر المقبل في قطر وتحضره «اسرائيل» ۞



في ذكرى اغتيال الشهيد فتحي الشقاقي

■ اياد ابو غانم
ممثل حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين/الاردن

هكذا هم الشهداء قصيرة اعمارهم عظاؤهم كبير، هكذا انت يا ابا ابراهيم من ثلة تموت لتحيا الامة، فالشهداء وقود تاريخها العظيم.

كنا نتفق ونختلف وكنت المحاور الصبور المبتسم دائماً، كنت تستمع لتحسن الاستماع، وان تكلمت تجمع ولا تفرق وتبني ولا تهدم.

كنت تسأل من نحن؟ ولماذا نهزم؟ ولم الآن؟ ولماذا انتصرنا سابقاً وخسرنا الآن؟ كنت السائل وكنت من احسن الاجابة، فوضعت القضية في بعدها الوطني القومي الاسلامي.

كنت انساناً يحمل هم امته دون كلل او ملل، ذهبت الى مصر طالباً للعلم فرجعت بشهادتين، شهادة في الطب وشهادة التنظيم الذي يجيب على تلك الاسئلة، وقضيت ايامك مدافعاً عن القيم العظيمة للاسلام والتي حملتها الامة جيلاً بعد جيل، وكنت تبحث عن القاسم المشترك للعمل، ولم تكن فئوياً محصوراً وكانت فلسطين هي المركز والعالم هو المحل.

ومما قلت ان الاسلام تيار اصيل داخل الامة وهو الجامع الحضاري الانساني للامة فالاسلام يبقى الاصل ولم يغب يوماً عن ساحة الصراع، لذلك انهارت التيارات الدخيلة وسينهار ما تبقى منها لان الاساس راسخ وهي مقتلعة. فالاسلام في نظرك هوية الامة ويعدها القادر على تحقيق وحدتها والا ما الذي يجمع العربي والهندي والكردي والتركي، وها هي البشائر قادمة فنم قرير العين يا ابا ابراهيم.

كنت تقول يجب ان نرفع رؤوسنا ونعرف اخطاءنا وعلينا ان نناضل من اجل التنوير والتجديد والتثوير فالاسلام خيار الامة ولا يمكن نفيه من افنائه ولا بد ان نجمع المفردات ولو بعد حين.

كنت تقول ان القرآن اساس مجتمعنا وتراثنا من الفقه السياسي والاجتماعي يتجاوز كل النظريات التي ظهرت على وجه الارض واستيعاب كل هذا الكم وما توصل اليه الآن من تقنية وطرائق العمل السياسي والاداري بما لا يتناقض من ثوابتنا الاسلامية تقيم مشروعنا الاسلامي العظيم والمشروع في الاساس هو خلاص الانسان على اساس وضعه في مستوى الاهلية، اي تقبل الاعتراف بالخطأ والضلال كما قال تعالى (انا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين).

اما رفضك للسلام فلانه فتح لعواصم العرب والمسلمين امام الغزو الصهيوني بلا مقاومة والغزاة يستهدفون المنطقة تفتيتاً وتمزيقاً على اسس قومية وطائفية ومذهبية ثم بنائها على اسس اقتصادية تؤمن لهم الهيمنة الشاملة بعد تمييع البعد الحضاري الايديولوجي الى بعد سوق تسيطر عليه شركات متعددة الجنسيات والتي لا تعرف الا الحقد والطمع والمصلحة.

انه سلام اسوأ من الحروب في معادلة قوة تخوضها بعد ان حققت الدولة الدخيلة تضاعفاً في ناتجها القومي بلغ سبعة اضعاف مقابل ارض المسلمين حرام شرعاً وبمقارنة ما يحدث كما يدعون بصلح الحديبية وهم عظيم فقد كان للمسلمين قوة وتبع الرسول صلى الله عليه وسلم وحي ربه ورجع حقاً للدماء ثم عاد في العام الذي يليه ليطوف وسلاحه بالقرب منه وبعد حين دخلت جيوش الفتح الاسلامي، ذلك العهد نزل فيه قرآن فما الذي نزل في سلامهم المزعوم هذا.

كنت تقول يجب بناء الجماعة/المجتمع/ الامة، ويجب ان يكون هذا من اولويات الحركة الاسلامية ضد الدولة الشمولية الامنية، لان تحقيق اعادة بناء الجماعة سيجعل تحقيق بقية الاهداف مسألة وقت.

وكنت تؤكد ان الصراع مع التحالف الصهيوني الغربي يمس كينونة الامة ووجودها وهويتها وحقها التاريخي في وطنها وقرارها المستقل وانه بدون حسم الصراع على فلسطين فسوف تجهض كل محاولات النهضة والاستقلال او تحاصر.

كنت تؤكد ضرورة الوحدة ضمن دوائرها الوطنية والقومية والاسلامية وكنت تدعو التيار الاسلامي الى اوسع تحالف شعبي يشكل من كل القوى المعادية للمشروع الامبريالي الصهيوني. وان التباينات الداخلية والايديولوجية والسياسية تحل بالحوار دونما عنف او نفي او احالة الى الخارج.

وكنت تؤكد ان سبيل النهوض والخلاص بالتنمية المعتمدة على العلم والصناعة وعقلانية التنظيم على اسس اخلاقية تؤكد الثوابت.

وكنت ترفض الاستبداد السياسي وتدعو الى اوسع مشاركة شعبية. وترفض العنف الاهلي الداخلي والخارجي لانك كنت تؤمن بحل المشكلات في سياق اجتماعي وسياسي.

هكذا عشت يا ابا ابراهيم لتنيل احدى الحسنيين، واكرمك الله بالشهادة لتكون مع النبيين والصديقين، عشت ايها الشهيد لا تفرق ابداً بين تضحيات ابناء وطنك فكل الصادقين المقدمين سواء.

تمر الذكرى الثانية وانت في قلوبنا وعقولنا كما كنت يا ابا ابراهيم الرجل الشجاع الذي لا تفارقه الابتسامة، ذهبت يا سيدي ككل الكبار مؤكداً على حقيقة واحدة هي ان الاسلام لا يقبل الذل والظلم والهوان، وستبقى الامة تردد الكلمة التي حملتها عن شيخ المجاهدين (عز الدين القسام) انه جهاد نصر او استشهاد ۞

بعد تزايد عداد القتلى الى رقم قياسي

الجيش الاسرائيلي يجري مراجعة لاحتلاله جنوب لبنان

القدس المحتلة - من سعيد عياش - قدس برس

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية مطلعة ان الجيش الاسرائيلي سيقوم قريبا بعملية مراجعة شاملة لطابع انتشار واساليب عمل قواته المتواجدة في منطقة الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

وقالت المصادر ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي سيتراس مطلع الاسبوع المقبل نقاشا موسعا في مكتبه بتل ابيب يكرس لبحث سلسلة الاخفاقات و"الحوادث" الدامية التي تعرض لها الجيش الاسرائيلي خلال الاشهر الاخيرة في حربه ضد المقاومة الاسلامية التي يقودها "حزب الله" في الجنوب اللبناني.

وكان "مردخاي" صرح مؤخرا بان «اسرائيل لا تستطيع البقاء غير مبالية تجاه الوضع في لبنان ان لم يطرأ تطور سياسي ايجابي مع السوريين يؤدي ايضا الى تغيير في جنوب لبنان» حسب تعبيره.

واضاف مردخاي في تصريحات نقلتها صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية في عددها الصادر اليوم ان الجيش الاسرائيلي سيضطر الى تغيير طابع وانماط عمله ونشاطه في المنطقة الامنية بجنوب لبنان خلال السنة المقبلة، وانه ان لم يتوفر حل سياسي يتيح خروج الجيش الاسرائيلي من منطقة "الحزام الامني" فان اسرائيل ستعيد النظر في اساليب القتال التي تتبعها قواتها العسكرية حتى الان ضد "حزب الله" في الجنوب اللبناني.

وطبقا لاحصائية نشرتها صحيفة "يديعوت" فقد بلغ عدد العسكريين



الاسرائيليين الذين قتلوا في جنوب لبنان منذ بداية العام الجاري ٣٩ ضابطا وجنديا قتل من بينهم ١١ عسكريا خلال الشهور الستة الاولى من هذا العام فيما قتل ٢٨ اخرين في الفترة الممتدة من شهر تموز (يوليو) الماضي وحتى ٢٠ تشرين اول (اكتوبر) الجاري.

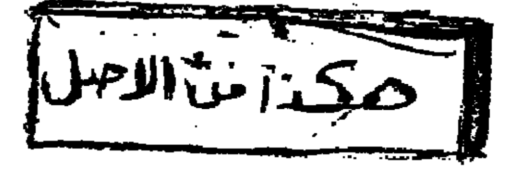
ولا تشمل هذه المعطيات ٧٣ عسكريا اسرائيليا كانوا قد قتلوا في حادث تحطم الطائرتين المروحيتين الاسرائيليتين في شهر شباط (فبراير) من هذا العام بينما كانتا تحلقان على مقربة من الحدود الاسرائيلية مع لبنان في طريقها لنقل قوات عسكرية الى منطقة الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني.

وكان مجموع قتلى الجيش الاسرائيلي في لبنان طوال العام الماضي ١٩٩٦ بلغ ٢٦ قتيلا قتل ١٦ منهم في النصف الاول من نفس العام وقتل ١٠ خلال النصف الثاني من السنة الماضية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر امنية اسرائيلية رفيعة المستوى قولها انه لا توجد في المرحلة الحالية اي نية لتغيير السياسة الاسرائيلية القاضية باستمرار التواجد العسكري الاسرائيلي في المنطقة الامنية المحتلة التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان في العام ١٩٨٥.

واشارت الصحيفة الى ان هذا الموقف يحظى بدعم كل من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق مردخاي ودعم اعضاء المجلس الوزاري المقلص للشؤون الامنية والسياسية وذلك على الرغم من تزايد الاصوات الاسرائيلية التي تطالب بما في ذلك عدد من وزراء واعضاء حزب تكتل ليكود الحاكم بانسحاب اسرائيل من جانب واحد من جنوب لبنان في ضوء الخسائر الباهظة التي يدفعها الاسرائيليون ثمنا لبقائهم هناك وما باتت تعتبره العديد من الاوساط الاسرائيلية فشلا وافلاسا لنظرية منطقة "الحزام الامني" في جنوب لبنان كدرع يحمي المستعمرات الاسرائيلية الشمالية.

وقال مصدر كبير في الهيئة الامنية الاسرائيلية للصحيفة ان الارتفاع المستمر في عدد القتلى والجرحى في لبنان يثير تساؤلات حول ما اذا كانت اساليب عمل الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان قد اعلنت افلاسها ۞



هكذا من الاصل

السبيل — العدد (٢٠٤) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٢٨ تشرين اول – ٣ تشرين ثاني ١٩٩٧م

الاسرائيليون بدأوا يتساءلون: هل يجدي الاغتيال في مواجهة حماس؟

هكذا يتحدث خبراء الامن الاسرائيليين عن مواجهة الاسلاميين

■ صالح النعامي

في الثلاثين من شهر تموز الماضي وبعد العملية الاستشهادية الاولى في سوق«محني يهودا» في القدس، التفت بنيامين نتنياهو في اعقاب اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي الطارئ الى رئيس الموساد داني ياتوم وقال له«اريد هدية ثمينة لعيد رأس السنة العبرية، يجب ان نرفع معنويات جماهيرنا لا مناص من ذلك»، لم يقصد نتنياهو حسب ما اوردته الصحف العبرية بالهدية تصفية خالد مشعل وحده، بل كان يوعز بتصفية مجموعة من قادة حماس، الا ان«الموساد» بدلاً من ذلك قدم اكبر نكسة سياسية لنتنياهو جراء فشل محاولة الاغتيال لدرجة ان نتنياهو استقدم«ارثو ملتكشطاين»، اكبر خبراء الرعاية والاعلام في الولايات المتحدة من اجل الاستفادة من خبرته في مواجهة حملات الانتقاد اللاذعة التي يتعرض لها رئيس وزراء اسرائيل من قبل وسائل الاعلام الاسرائيلية والمعارضة وحتى من قبل رموز بارزة في اليمين الاسرائيلي امثال بيني بيغن ودان ميريدور في وقت قال فيه يعكوف بيري رئيس المخابرات العامة الاسرائيلية المعروفة بـ«الشاباك» السابق انني اخجل من الانتماء لدولة يحكم فيها نتنياهو، وان رؤساء الموساد جعلوا من اسرائيل نمراً من ورق، وكتب طومي لبيد كبير معلقي صحيفة معاريف«ان نتنياهو الذي اراد ان يسحق حماس قد دفن وللابد قوة اسرائيل الرادعة التي كانت تحقق النصر حتى بدون ان نشن معركة بينما تتعاظم قوة حماس رغم انفسنا وبفضل قرار رئيس وزراء الصبياني وازاء الصدمة التي تعيشها الدوائر السياسية والامنية الاسرائيلية بدأ العديد من كبار المعلقين والمختصين الاسرائيليين في شؤون الامن بطرح تساؤلات كبيرة حول جدوى عمليات التصفية في مواجهة اسرائيل للحركات الاسلامية وخصوصاً حركة«حماس» واخذت تظهر علامات انعدام الثقة داخل المجتمع الاسرائيلي في

هل يجدي الاغتيال في مواجهة الحركات الاسلامية؟

يقول«رافي ايتان» الذي كان مسؤولاً عن شعبة العمليات في الموساد حتى العام ١٩٨٦«ان الهدف من عمليات التصفية ضد قادة التنظيمات المعادية كان من اجل خلق اجواء رعب وخوف حول رؤوس الارهاب، ولذا عندما يعلم هؤلاء ان ما يقومون به من ارهاب سيكلفهم ارواحهم وسيفكرون الف مرة قبل الشروع فيها وبالتالي يعدلون عن مخططاتهم، او على الاقل فان الاجراءات الامنية التي يتخذونها من اجل حماية انفسهم ستعيق قيامهم بمزيد من العمليات الارهابية»، ويستشهد ايتان بقرار رئيسة وزراء اسرائيل السابقة«جولدامائير» بالايعاز للموساد بتصفية مجموعة«ايلول الاسود» بعد ان اوصى بذلك مستشارها لشؤون الارهاب الجنرال«اهارون ياريف» وذلك في اعقاب مقتل احد عشر رياضياً اسرائيلياً في ميونيخ في العام ١٩٧٢. وحسب رافي ايتان الذي يعترف بانه اشرف على تنفيذ حملة الاغتيالات في صفوف قادة «ايلول الاسود» فان هذا الاسلوب قد افلح في اقناع قادة هذا التنظيم بالكف عن مخططاتهم، الا ان ايتان يقر ان هذا الاسلوب غير فعال في مواجهة الحركات الاصولية مثل حماس او حزب الله فالامر هنا مختلف تماماً، ويقول ايتان«انه عندما يدور الحديث عن حركات عقائدية فان قادتها وعناصرها يتميزون بدافعية قوية وصلابة لا تستجيب لعوامل الردع التي تعبر عنها عمليات الاغتيال والتصفية»، اما«كارمي غيلون» الرئيس السابق للشاباك الاسرائيلي فيرى ان اسلوب التصفيات يناسب الحركات والتنظيمات المعادية الصغيرة نسبياً والتي تعتمد على زعيم اوحد ذو قرار نافذ سياسياً وعسكرياً، فهنا فان التخلص من القائد يساهم في تراجع عمل التنظيم العسكري، ويضرب غيلون مثلاً بتصفية الدكتور الشقاقي امين حركة الجهاد الاسلامي وهو تنظيم صغير نسبياً، ويشير الى انه ومنذ أن تمت تصفية الشقاقي فان هذا التنظيم لم يقم باي عملية عسكرية ناجحة واحدة حتى الآن، وهنا ايضاً تشذ حماس عن قائمة التنظيمات التي يجدي استخدام اسلوب الاغتيالات ضدها، فكما يقول غيلون فحماس حركة واسعة ذات جذور عميقة في المجتمع الفلسطيني في الداخل والشتات الى جانب تميزها بوجود قيادة جماعية. كل هذا–حسب غيلون– يجعل من العبث الاعتقاد ان الاغتيال والتصفية يمكن ان تسهم في ارباك عمل حماس العسكري، ويشير غيلون الى المهندس يحيى عياش–الذي كان بالرغم من دوره في اعداد العمليات الاستشهادية الا ان استشهاده لم يساهم الا في زيادة

> **مسؤول سابق للموساد: ما قام به مرافق مشعل هو الذي قادنا الى الوضع المخزي**

العمل الاستشهادي داخل اسرائيل بصورة لم تشهدها اسرائيل من قبل. وينوه البروفسور«افرايم زنيفي» المختص بشؤون الاجهزة الاستخبارية الاسرائيلية ان التخلص من ابو جهاد سيفتح الباب امام«م.ت.ف.» لاجراء مفاوضات سياسية جادة مع اسرائيل وتقديم تنازلات بعيدة المدى ولذا كانت احد اهداف تصفية ابو جهاد التمهيد للزج بالقيادة الفلسطينية للسير في العملية السياسية، الا ان زنيفي يؤكد ان دوائر صنع القرار السياسي والامني في اسرائيل لا يعتقدون انه باستخدام هذا الاسلوب يمكن توريط حماس في عملية سياسية يفرض قواعدها ميزان القوى المائل بشكل كبير لصالح اسرائيل. ولا يفوت«اوري ساغيه» قائد الاستخبارات العسكرية الاسبق ان يشير الى معضلة اخرى تواجه اسرائيل في حربها ضد حماس، اذ ان عمليات التصفية والاغتيال تتطلب وجود معلومات استخبارية كافية عن قادة التنظيم وهذا يتطلب حدوث اختراقات في صفوف الحركة وهذا صعب جداً. ويقول ساغيه«انه وبخلاف التنظيمات العلمانية فان عناصر حماس يتميزون باخلاص تنظيمي منقطع النظير وذلك نظراً لنظام التربية الاسلامي الذي نشأوا عليه».

فرقعة اعلامية

اذن اذا كانت هذه الاسئلة التي يطرحها خبراء الامن الاسرائيلي فلماذا اتخذ نتنياهو قرار تنفيذ محاولة الاغتيال، يقول الصحفي«امنون دانكز» ان هذا القرار يعبر عن يأس وعجز واضحين في مواجهة حماس، فنتنياهو قد رفع شعار«السلام الامن» في حملته الانتخابية وقد ساعده انعدام العمليات الانتحارية في الاشهر الثمانية الاولى من حكمه على التباهي بقدرته على حفظ الامن، الا ان تصاعد العمليات الانتحارية مجدداً قد كشف نتنياهو على حقيقته فظهر عاجزاً يائساً مثله مثل سلفيه «بيريس ورابين»، وقد اظهرت عمليتي القدس الاخيرتين مدى هشاشة شعارات نتنياهو البراقة حتى اصبحت مدعاة للسخرية». ويرى دانكز ان نتنياهو الذي يحاول استرداد مصداقيته قد اوعز للموساد بتصفية خالد مشعل وهو رئيس المكتب السياسي لحماس لانه على علاقة بالعمليات الانتحارية فلماذا تراجع نتنياهو عن المطالبة بتسلم سلفه في المنصب الدكتور«موسى ابو مرزوق» بعد ان وافقت امريكا على ذلك، وسمح بدلاً من ذلك لابو مرزوق بالاستقرار في الاردن اذ انه يعلم ان وجود ابو مرزوق في السجن الاسرائيلي سيكلف حكومته ثمناً امنياً كبيراً جداً»، ولذا يشير جميع المعلقين في اسرائيل ان قرار محاولة الاغتيال ضد«خالد مشعل» «حتى لو نجحت لن تسهم في التأثير على الفعل العسكري لحماس بل على العكس تماماً. ويشير زئيف شيف كبير المعلقين العسكريين في صحيفة«هارتس» الى الكوارث التي حلت على اسرائيل بعد قيامها باغتيال الامين العام السابق لمنظمة حزب الله حسن موسوي فقد تم تفجير السفارة الاسرائيلية ومبنى الوكالة اليهودية في العاصمة الارجنتينية«بوينس ايرس» وكانت هذه العملية نقطة تحول بارزة في عمل حزب الله اذ بدأ بعدها بالشروع في قصف المدن الاسرائيلية والواقعة على حدود لبنان بصواريخ كاتيوشا، لذا فان الهدف من العملية–كما يقول زئيف شيف– رفع اسهم نتنياهو امام الجمهور الاسرائيلي الا انه حتى ذلك لم يحدث

نتنياهو الذي اراد ان يسحق حماس دفن وللابد قوة اسرائيل بينما تتعاظم حماس

نزاع مرتجفة واعتبارات سخيفة

وان كانت الاعتبارات السياسية التي تحكم قرارات نتنياهو تقلق قادة اجهزة الامن السابقين الا ان جميع هؤلاء يشيرون بشكل واضح الى اهتزاز صورة«الموساد» كذراع الردع الاسرائيلية الطويلة والقوية، وان كان هذا الجهاز يصنف على انه احد اقوى الاجهزة الاستخبارية في العالم ليس فقط في تنفيذ المهام الصعبة، بل على صعيد جمع المعلومات الحساسة والهامة التي على اساسها تقوم الحكومات الاسرائيلية باتخاذ القرارات السياسية الحاسمة ، فقد قال «يهشوع ساغيه» الذي شغل سابقاً منصب قائد الاستخبارات العسكرية في تعقيبه على فشل محاولة اغتيال خالد مشعل«صحيح انه ما زالت نزاع الموساد طويلة الا انها مرتجفة وضعيفة». ويشير «ناحوم برنياع» كبير معلقي صحيفة«يديعوت احرنوت» اوسع الصحف الاسرائيلية انتشاراً الى عدم دقة التقييمات التي يقدمها«الموساد» للحكومة الاسرائيلية، وقد نقل عن عدد من قادة الافرع في الموساد معارضتهم تنفيذ محاولة اغتيال مشعل لعدم جدواها والضرر الهائل المترتب عنها، ويتهم برنياع رئيس الموساد«داني ياتوم» بالتواطؤ مع نتنياهو في جلب الخزي لاسرائيل، ويقول برنياع« انه كان لزاماً على رئيس الموساد تقديم استقالته عندما يطلب رئيس الوزراء تنفيذ عملية ميدانية تضر بالامن الاسرائيلي». ويذكر المحلل الاسرائيلي عدداً من الاخطاء الجسيمة التي وقع فيها الموساد وورط الدولة العبرية في نتائجها مثل قيامه باقناع حكومات اسرائيل المتعاقبة ببناء تحالف مع موارنة لبنان في مواجهة الاغلبية الاسلامية الامر الذي جعل اسرائيل تدفع ثمن باهظ جداً جراء هذا التحالف، فقد تلاشت قوة الموارنة، ولم يعد امام اسرائيل الا حزب الله الذي

> **رئيس المخابرات السابق: اخجل من الانتماء لدولة يحكم فيها نتنياهو ورؤساء الموساد جعلوا من اسرائيل نمراً من ورق**

جعل الدولة العبرية في وضع لا تحسد عليه، فمن ناحية لا تستطيع الانسحاب من جانب واحد خوفاً من انتقال عمليات حزب الله الى داخل اسرائيل. ومن ناحية عجزت اسرائيل عن تحقيق الحسم العسكري، وكل هذا جراء تقديم الموساد تقييمات خاطئة ومضللة لدائرة صنع القرار السياسي في عملياتها، وهذا كما يقول«اوري سافير» المدير السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية يعطي مبرراً اخلاقياً لاعداء اسرائيل وعلى رأسهم «حماس» لاستخدام نفس السلاح في حربها ضد اسرائيل، الى جانب ان العملية اظهرت اسرائيل كدولة تمارس الارهاب حتى فوق اراضي دولة تربطها بها معاهدة سلام.

محمد ابو سيف وطراز آخر من العرب

وقد وقف المحللون الاسرائيليون مطولاً امام الدور الذي قام به مرافق خالد مشعل في احباط محاولة الاغتيال، ويقول«يوسي جينوسار» الذي شغل في السابق منصب مدير«الشاباك» في الضفة الغربية وقطاع غزة«يجب ان نتذكر دائماً انه لولا هذا الشاب«محمد ابو سيف» لما كانت اسرائيل الآن في هذا الوضع المأساوي، ان هذا الشاب انتاج تربية دينية تزرع في نفوس المنتمين للحركات الاسلامية التضحية والاصرار». ويستذكر جينوسار المرة الاولى الذي شاهد فيها معتقلين من حماس في بداية الانتفاضة فيقول «لقد علمت في ذلك الوقت اننا نواجه اشد اعدائنا على على الاطلاق». اما «دان هامر» المسؤول السابق في الموساد فيقول«ان الصدفة لم تسهم في الكشف عن منفذي محاولة الاغتيال كما حدث في عمليات سابقة للموساد ، بل ان ما قام به مرافق خالد مشعل هو الذي قادنا الى الوضع المخزي، انه يجب الا نتجاهل اننا نقف امام طراز اخر من العرب».

وفي خضم التعليقات والتقييمات التي يطلقها رجال الامن والاعلام الاسرائيليين على فشل محاولة اغتيال خالد مشعل قال صاحب بقالة في مدينة تل ابيب لراديو اسرائيل«ان كان هذا هو النوع من الهدايا الذي يجود به نتنياهو علينا فانه يحسن صنعاً ان جمع حقائبه وانصرف عنا»

ارض الاسراء — فرج شلهوب

بين برنامجين.. الى اين تقودنا الاحداث؟!

كما يقول عريقات، لا كما يقول المعارضون لاوسلو، نتائج مفاوضات الوقت الضائع لا شيء، وكما يقول حسن عصفور، لا كما يقول جمال منصور احد قيادات حماس المعتقلين في سجون السلطة، فان اي تقدم على صعيد مفاوضات مطار غزة، ليس اكثر من رشوة للجانب الفلسطيني، لفرض اجواء ملائمة لعقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي، مع ان المطروح على صعيد المطار، لا يتجاوز اعطاء حق الاشراف الامني المباشر، وعلى كل التفاصيل، للجانب الاسرائيلي.

إذن، ومن لسان ابناء اوسلو، فان ما يجري ليس تفاوضاً، ولا يستهدف الوصول الى اقرار اي من الحقوق الفلسطينية، وضمن مستويات برنامج الحد الاقل من الادنى، ومع هذا فلا زال نتنياهو، يرفع عقيرته ومعه وزراؤه بدعم الاستيطان، وحق اسرائيل في البناء على كامل ارضها، الامر الذي ازعج حتى الرئيس الامريكي، الذي لم يعد يجد قدرة على اعلان الرعاية الامريكية للمفاوضات، في ظل اصرار نتنياهو، على دفع الجميع للقبول ببرنامجه، الذي ليس يعني، وكما يعتقد الرئيس الامريكي نفسه، سوى شطب الرئيس عرفات وسلطته، من خلال احراجه، وإراقة ماء وجهه بالقبول الكامل بالهزيمة، وبدون مقابل.

ترى هل تستطيع السلطة، وقد بلغت الامور هذا المبلغ، ان تخرج عن سكة المفاوضات، او ان تعلن عودتها لبرنامج اخر غير برنامج الحد الاقل من الادنى، وهل تملك مقومات مثل هذه الخطوة الاخيرة؟!

الحقيقة لو انها كانت تملك، وضمن اي مستوى، لما كان نتنياهو بالغ في عجرفته الى الحد الذي وصل اليه، ولكان ظهر –على غير ما نرى– سلوكاً صحيحاً للسلطة، يعبر عن استعدادها للدفع بالامور، الى غير ما يريد نتنياهو، واستعدادها لدفع ثمن هذه الخطوة. لكن للاسف، فان شيئاً من ذلك لم يحدث، بل ان رئيس السلطة، وفي لحظة الشعور الكاذب، الذي اوحى به المضللون، بعد الافراج عن الشيخ ياسين، لم يجد سبيلاً لاعادة الاعتبار لموقف سلطته المنهارة الا الاسراع في عقد لقاء مع نتنياهو.. ثم وزير دفاعه، لاعلان الاستعداد للتقدم في التنسيق الامني، والتعاون من جديد لدفع عجلة المفاوضات، بحسب ما يريد السيد الاسرائيلي. والتاكيد ان البديل في حال عدم التجاوب مع مسعى السلطة، سيكون المتطرفين، الذين يخططون لتدمير "اسرائيل" لا الاعتراف بها.

في ذات السياق يمكن ان نلمح وبوضوح، ان برنامج اوسلو، الذي اصبح من الماضي، خزياً وعاراً وشعارات، لم يعد قادراً على الاستمرار في اقناع الشعب الفلسطيني، بانتظار شيء من وعوده. الامر الذي يعني ان الطريق سالكة، لكي يتحرك برنامج المقاومة، وباقصى طاقاته، لانتشال الواقع الفلسطيني، من ارتهانات الماضي القريب، واعادة الاعتبار للحق الفلسطيني في مواجهة باطل الاحتلال، والفرصة مواتية، وفرسان المقاومة مؤهلون اليوم واكثر من اي وقت مضى، لكي يمارسوا دورهم كاملاً، فكل الآذان، تصغي اليهم.. وتنتظر سماع خطوات اقدامهم.

ان اللحظة الفلسطينية الراهنة، تشهد أفولاً لبرنامج التعايش مع الاحتلال، وانبثاق وميلاد برنامج المقاومة والجهاد من جديد، ولا يجوز لحركات الجهاد ان تؤخر سعيها لاي اعتبار، فهي مدعوة لخوض غمار معركة المستقبل القريب والبعيد، فالاخرون اعلنوا افلاسهم وبدى اتفاقهم وفسادهم.. وانحطاط معنوياتهم قيداً.. لا يستطيعون عنه فكاكاً. ولاول مرة بعد انقطاع كاد ان يطول، يصبح خطاب المقاومة ذا نكهة يجمع عليه ابناء الشعب، ويختفي اللغط، حول جدوى قتال المحتلين. ويأتي هذا متزامناً، مع سعي مبادر، انتهجته المقاومة، لربط تضحيات الدم بفرض التنازل على الاحتلال، تحت شعار مرحلية التحرير، لا مرحلية التنازل.

فاي البرنامجين سيصمد.. ويتقدم سعيه؟! وهل ترث المقاومة، بعون من الله، قيادة دفة الاحداث، وفرض التنازل على المحتل، لا تحت ضغط الكلمات في قاعات التفاوض، بل تحت ضغط تضحيات الشهداء، في ساحات القتال؟ هذا ما ستكشفه الايام القادمة!!

خلال لقائه مع رجال اعمال فلسطينيين
بيريز يدعو الفلسطينيين الى استخدام قمة التكنولوجيا

خلال لقائه مجموعة من رجال الاعمال والمستثمرين الفلسطينيين وبحضور محمود عباس "ابو مازن"، نصح رئيس الوزراء السابق "شمعون بيريز" الفلسطينيين اذا ما ارادوا تطوير انفسهم ومناطقهم اللجوء الى استخدام قمة التكنولوجيا التي يتيحها العالم حالياً، وان لا يبدأوا من الصفر كما يدعو البعض عند البدء بتشكيل الكيانات السياسية.

واستشهد بيريز خلال لقائه برجال الاعمال الفلسطينيين بما قام به زعماء "اسرائيل" عند نشوء دولة اسرائيل حيث عمدوا الى استخدام قمة التكنولوجيا التي اوصلت "اسرائيل" الى ما وصلت اليه الآن من تقدم وتطور في مختلف المجالات.

وحسب قول احد رجال الاعمال الذين حضروا الاجتماع فان "بيريز" قال لهم بلهجة حادة باللغة الانجليزية: "You must go to hight technology."

الخبز المر..مرة اخرى
عامل يطعم اولاده الستة من عائد عمله في مستعمرة مقامة على ارضه

منذ حوالي العام ومع كل صباح اعتاد محمد عباس ان يتوجه للعمل في مستوطنة اسرائيلية يسمونها «دوليب» مقامة على جبل مدراس غربي رام الله.

يذهب «محمد ٢٨ عاماً من الجانية» للعمل في تلك المستوطنة وهو يعلم ان ٣٠٠ دونم من الاراضي المقامة عليها المستوطنة تعود ملكيتها لوالده واسرته ولكنه لا يجد سبيلاً غير ذلك من اجل اطعام اولاده الستة وزوجته وهو مستعد لترك العمل في المستوطنة اذا توفر له العمل في السوق الفلسطيني حتى لو كانت اجرته نصف ما يتقاضاه في المستوطنة.

ويقول ان هناك ١٢ عاملاً من قرية الجانية يعملون في المستعمرة وهم يعلمون انها مقامة على ارضهم، وان هناك حوالي ١٠٠ عامل بناء فلسطيني يحملون بداخلها اتوا من معظم القرى ومن محافظة نابلس ومن غزة.

ويعزو محمد سبباً آخر في عمله داخل المستعمرة المقام جزء منها على ارضه وهو قرب المستعمرة من قريته الجانية وهذا ما يسهل عليه اولاً المواصلات وثانياً انه يعود الى اسرته بعد انتهاء العمل مباشرة وفي وقت قصير.

ويقول محمد ان المتعهد الاسرائيلي الذي يعمل لديه يعلم ان هناك ارضاً داخل المستعمرة تعود لمحمد مضيفاً ان هذا المتعهد اتى من تل ابيب ولديه ٢٠٠ عامل يعملون في عدة مستعمرات في الضفة واشار الى ان عمل المتعهد في مستعمرات الضفة افضل للمتعهد الاسرائيلي من جلب عمال في «اسرائيل» وذلك بسبب الاغلاقات المتواصلة.

منع العمل في المستعمرات

ايجابي جداً هذا ما اضافه اسماعيل اثناء حديثه وقال «مقاطعة العمل في «اسرائيل» وفي المستعمرات هو شيء ايجابي جداً ولن تستطيع «اسرائيل» الاعتماد على العامل الاجنبي لانه يكلفها غالياً ولكن القضية الاساسية هو توفير البديل للعامل الفلسطيني ومن الذي بنى «اسرائيل» غير العامل الفلسطيني اصلاً.

احصائيات

وحسب لاحصائيات وزارة العمل الفلسطينية فقد وصل عدد العاملين الفلسطينيين في المستعمرات اليهودية في شهر اذار المنصرم الى ٧٤٦٤ عاماً في الضفة الغربية و١٩٥٥ في قطاع غزة وان هناك ٢٠ وان هناك الفاً يعملون في المستعمرات دون تصاريح عمل.

وتتوزع هذه الارقام لتصل في مدينة اريحا الى ٢٢١ عاملاً وفي الخليل ٨٤٢، بيت لحم ١١٩٧، رام الله ١٤٥٩، نابلس ٨٣١، قلقيلية ٨٠١، طولكرم ٢٤٩، سلفيت ١٧٣٩، طوباس ٢٩، جنين ١٩٦.

ويعيش العمال الفلسطينيون وسط ظروف عمل سيئة ولا يتقاضون الحد الادنى من الاجور بناء على امر عسكري اسرائيلي صدر بذلك حسب تقديرات اتحاد نقابات عمال فلسطين.

وما زالت الجرافات الاسرائيلية تعمل على جبل مدراس من اجل توسيع مستعمرة «دوليب» حيث احاطته السلطات الاسرائيلية باسلاك شائكة ويقوم بعض المستوطنين بزراعة المنطقة المنخفضة منه باشجار العنب تحت حراسة ومساندة الجيش الاسرائيلي

احداث مؤسفة في رفح
احد رجالات السلطة يقتل عميد عائلة ضهير وعناصر في الشرطة تقتل شاباً من آل الشاعر

■ رفح – السبيل



لا زالت الاوضاع متوترة في رفح بقطاع غزة بعد الاحداث المؤسفة والخطيرة التي وقعت الخميس الماضي حيث شهدت منطقة رفح في قطاع غزة الخميس الماضي، احداثاً عنيفة . كان بدايتها تشاجر بين احد المواطنين من عائلة ضهير واحد مسؤولي السلطة. لكن الغريب في الامر، ان الشجار تطور، لانحياز اجهزة السلطة وبعض رجالها لصالح الطرف الذي لم يتأذ من الشجار، فقط لان له علاقة مباشرة مع السلطة ، ويشغل شقيقه مركز مهماً في المنطقة.

الاحداث كما ذكر شهود عيان، واكدها بيان اصدرته عائلة ضهير، بدأت عندما كانت عائلة ابو ضهير تجتمع في ديوانها لمناقشة الشجار بالايدي الذي حدث سابقاً بين محمد احمد ضهير وذلك بهدف حل المشكلة بينهما سلمياً ولكن العائلة فوجئت بسيارات المسؤول ونفر من حراسه وافراد عائلته وهم مدججون باسلحة اتوماتيكية ومسدسات وكان بعضهم يرتدي الزي العسكري ويحتمي بسترة واقية من الرصاص يحملون القنابل اليدوية فخرج كبار العائلة لتهدئة الموقف ولكنهم أمطرو بوابل من الرصاص حيث قتل عميد العائلة موسى حميد ضهير البالغ من العمر ٦٥ عاماً.

الاحداث لم تتوقف عند هذا الحد بل تفاقمت الاوضاع بعد تشييع جثمان موسى حميد ضهير الذي شارك في جنازته حوالي ٥–٦ الاف شخص من اهالي رفح وعائلاتها المختلفة وعند عودتهم مروا قبالة بيت المسؤول في السلطة والذي تعتبره عائلة ضهير المسؤول الرئيسي عن مقتل عميدهم موسى بالتعاون مع اشقائه، شعر رجال الشرطة الذين تمركزوا امام المنزل وفي الشوارع ان الجماهير هائجة وستهاجمهم وقبل ان يحدث اي شيء بادر رجال الشرطة باطلاق النار فقتلوا سالم محمد احمد الشاعر وجرحوا ثلاثة اخرين بخلاف ما ادعاه الناطق الرسمي باسم قوات الامن الوطني والذي صرح بان الشرطة تدخلت بعد مقتل الشاعر لتهدئة الامور.

وكانت السلطة الفلسطينية قد نشرت حوالي ٥٠٠ شرطي وعسكري في رفح وعشرات الآليات العسكرية خشية اندلاع صراعات بين العائلات.

ومع اطلاق النار هاجمت الجماهير منزل المسؤول ودمرت كل ما فيه وهو مكون من ٤ طوابق واحرقوا ما فيه من اثاث وعندما جاءت قوات المطافئ لاخماد الحريق رجموها بالحجارة فانسحبت من المكان فيما لم تتدخل الشرطة في الامر بعد ذلك.

واعلنت قوات الامن عن فرض حظر التجول لكن احداً لم يستجب لهم واستمرت الاحداث وهربت عائلة المسؤول ولم يظهر اي من عناصرها في رفح.

من جهة اخرى اهاب بيان عائلة ضهير بالسلطة ان تضع حداً لمن وصفتهم بـ« المارقين» وان تضع حداً لتوزيع السلاح على الافاقين الذين لا يعرفون الهدف من حمل السلاح حسب تعبير البيان.

ورفضت عائلة ضهير فتح بيت للعزاء ودعت الى وضع حد لاعتداءات عائلة المسؤول المتكررة في رفح.

ومن الجدير بالذكر ان عائلة المسؤول هي من العائلات الصغيرة ولكنها تتمتع بعلاقات قوية بحركة فتح والسلطة ورئيسها وكان المسؤول المعني بالحادثة قد عُين في موقعه بعد فشله في انتخابات المجلس التشريعي كما كان للعائلة مشاكل كثيرة ومشهورة مع بعض العائلات في رفح مثل عائلة قشطه وعائلة الشاعر وكان ابرز هذه المشاكل ما كان يمارسه احد صقور فتح ابان الانتفاضة والمتهم بمقتل نحو ثلاثين شخصاً تحت شعار اتهم عملاء.. وهو يعمل حالياً نقيباً في اجهزة الامن الفلسطينية

الكيان الصهيوني وتركيا يطوران صواريخ بعيدة المدى

■ القدس – السبيل

كشفت مصادر اسرائيلية مطلعة النقاب عن ان التعاون الاستراتيجي بين الدولة العبرية وتركيا قد اخذ يتطور بشكل سريع، واكدت هذه المصادر ان الدولتين ستشرعان في المستقبل القريب باجراء تجارب على نماذج صواريخ جرى تطورها بالتعاون بين خبراء من الجانبين، وتتميز هذه الصواريخ بانها بعيدة المدى وتشكل رداً على امتلاك العراق ايران وسوريا لصواريخ بعيدة المدى، ونقلت الصحف الاسرائيلية عن مسؤول كبير في وزارة الدفاع الاسرائيلية قوله انه نظراً لان مساحة تركيا تبلغ اضعاف مساحة اسرائيل فانه سيتم الاستفادة من ذلك في تجريب هذه الصواريخ داخل الاراضي التركية وبمحاذاة سواحلها ومياهها الاقليمية، كما اكدت هذه المصادر ان كلاً من الدولتين شكلتا لجنة مشتركة للتنسيق الاستخباري والامني. كما ان اسرائيل ستعرض على تركيا فكرة تدريب طيارين اسرائيليين في الاجواء التركية على غرار التجربة التي تمت في العام الماضي وسببت ردة فعل غاضبة من العالم العربي

بعد فشل محاولة الاغتيال

الاجهزة الامنية الصهيونية تشن حرب الاكاذيب والتشويه ضد حماس وادعاء بسرقات تقدر بالملايين في ميزانية الحركة

■ نزال: وراء هذه الاكاذيب جهات معادية تحاول تشويه صورة حماس امام العالم ■

■ الرنتيسي: محاولة يائسة لتشويه صورة حماس بعد انتصاراتها المتتالية على العدو ■

■ السبيل
محمد عبد الهادي

قتل. تشريد..اعتقال..افتراءات وتشويه..اكاذيب..هي صور الارهاب الصهيوني المختلفة دوماً امام المقاومة والتحدي والصمود..

هذا الاسبوع تجددت هذه الحكاية حيث زعمت صحيفة كوريري ديلاسيرا ان حركة المقاومة الاسلامية حماس فقدت حوالي ٣٠ مليون دولار تشكل نصف الاموال التي يتم جمعها سنوياً من مؤيديها ونشاطيها في العالم كتبرعات. وحسب تقرير الصحيفة فان قادة حماس في الاراضي المحتلة اكتشفوا هذه الثغرة المالية في الربيع الماضي وحملوا قادة الحركة في الخارج مسؤوليتها، وقالت الصحيفة ان قادة حماس في الداخل طلبوا توضيحات من قادتها في الخارج عن نشاط وكالتين للانباء يتمركز عملهما في لندن هما وكالة قدس برس للانباء ووكالة انتربال واللتين تعملان – كما زعمت الصحيفة – لحساب حماس وتستخدمان كغطاء لنشاطها وخصوصاً جمع الاموال والتبرعات.

وزعم التقرير ان الدكتور عبد العزيز الرنتيسي اتهم المسؤولين في القدس برس وانتربال باختلاس هذه الاموال لحساب قادة حماس في الخارج.

من ناحيتها نفت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» اختفاء اموال بملايين الدولارات من ميزانية الحركة.

وقال مصدر مسؤول في الحركة «ان ما اوردته الصحيفة هو جزء من حملة مغرضة تقف وراءها الاجهزة الامنية الاسرائيلية وحكومة الاحتلال».

ووصفت الحديث عن اختلاسات مالية داخلية بانه «دس رخيص يستهدف النيل من سمعة الحركة والتشويش على انتصاراتها السياسية والميدانية» في اشارة الى انتصار حماس وافشالها لمحاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل الشهر الماضي في عمان على يد جهاز الموساد الاسرائيلي.

واضاف المصدر «ان تقرير الصحيفة يعكس محاولة الصهاينة تحريض دول العالم ضد حماس ومحاولة احداث تشويش داخلي لدى الحركة والهروب من الازمة الداخلية التي يعانون منها».

السبيل من جهتها اتصلت بالاستاذ محمد نزال ممثل حماس في الاردن وسألته عن موقف الحركة من هذا التقرير فقال ان التقرير عار من الصحة جملة وتفصيلاً ويأتي بعد الفشل الذريع الذي مُني به جهاز الموساد الاسرائيلي في محاولته لاغتيال رئيس المكتب السياسي للحركة السيد خالد مشعل.

واضاف: «ولذا فان وراء هذه الاكاذيب جهات معادية تحاول تشويه صورة حماس امام العالم» ورأى نزال ان العدو الصهيوني انزعج من التعاطف الشعبي والرسمي الذي حظيت به حماس من العالمين العربي والاسلامي مؤخراً وأراد بالتالي النيل من هذا التعاطف بإثارة واختلاق هذه المعلومات الكاذبة.

وفيما اذا كان للسلطة الفلسطينية اي دور في تسريب التقرير في ظل اشارة الصحيفة الى انها استقت معلوماتها من مصادر في السلطة الفلسطينية قال نزال «لا استطيع تأكيد او نفي هذا الامر»، ولكنه قال ان هذه المصادر سواء كانت فلسطينية او غير فلسطينية هي اطراف معادية لحماس تريد النيل منها «وتعبر عن انزعاجها من الشعبية المتنامية لحماس في فلسطين والعالم العربي».

وحول علاقة حماس بوكالتي قدس برس وانتربال وهل ستقوم حماس برفع دعوى قضائية على الصحيفة قال نزال «ان حماس ليس لها اي علاقة مع هذه المؤسسات» وأضاف ان حماس ما زالت تدرس مسألة رفع دعوى قضائية ضد الصحيفة الايطالية التي نشرت الاكاذيب المشار اليها.

من جهة اخرى اتهم الدكتور عبد العزيز الرنتيسي والذي اوردت الصحيفة اسمه في تقريرها المخابرات الاسرائيلية بانها وراء التقرير وانها هدفت من ورائه «التشويه على الجماهير الفلسطينية والاسلامية التي تعاطفت مع حماس بعد ان تمكنت بفضل الله من افشال محاولة الموساد الارهابية باغتيال خالد مشعل وكان من نتائجها الافراج عن الشيخ احمد ياسين».

ووصف الرنتيسي هذه المحاولة «بانها محاولة يائسة لتشويه صورة حماس بعد انتصاراتها المتتالية على العدو».

واضاف ان الجماهير الفلسطينية والعربية تعلم جيداً حقيقة حماس وهي تعلم خبث اساليب العدو الصهيوني في معركته مع الاسلام وحركة المقاومة الاسلامية حماس» حسب تعبير الرنتيسي.

ونفى الرنتيسي ما اوردته الصحيفة عنه قائلاً «انه محض كذب وافتراء وقد زاد يقيني بان الموساد وراء التقرير بعد ورود اسمي واسم قدس برس فيه لانهم حاولوا من قبل ان يربطوا ويصوروا ان هناك علاقة بين قدس برس وحماس وهذا يثبت ان هذه المحاولات ما زالت قائمة» نافياً ان تكون هناك اي علاقة لحماس مع وكالة قدس برس.

وفيما اذا كان سيقوم برفع دعوى قضائية باسمه ضد الصحيفة قال الرنتيسي انه بصدد استشارة بعض المحامين حول امكانية هذا الامر.

من جهته نفى مدير وكالة قدس برس السيد احمد رمضان ان يكون لوكالته اي دور او علاقة مع حماس او التلاعب باموالها.

وقال رمضان «ان ما نشرته الصحيفة الايطالية هو جزء من التسريبات الاسرائيلية وجزء من الضغوط على الوكالة لتغيير خطها».

واضاف رمضان «سنرفع دعوى قضائية ضد الصحيفة» مشيراً الى ان الوكالة بدأت بالفعل اتخاذ الاجراءات القانونية لذلك وتم ابلاغ الصحيفة بحملة هذه الاجراءات.

كما اتهم السيد عصام يوسف مدير الصندوق الفلسطيني للاغاثة والتنمية «انتربال» في لندن الصحيفة الايطالية بالتحريض ضد مؤسسته وقال ان ما تضمنه التقرير حيال «انتربال» جزء من ادعاءات ومزاعم سبق «لاسرائيل» ان ادعتها ضدنا واضاف «ان الصندوق بدأ اجراءاته لرفع دعوى قضائية ضد الصحيفة الايطالية» وانه لن يكتفي باي اعتذار من جانبها».

الحركة تدرس رفع دعوى قضائية ضد الصحيفة الايطالية

من الجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية كانت قد اعتادت في الاعوام الاخيرة دعوة الدول الاوروبية منع انشطة حماس وخصوصاً جمع التبرعات وشن حملة اعلامية وسياسية ضدها من خلال هذه الدول وهذه ليست المحاولة الاولى التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية على تشويه صورة حماس في العالم والتحريض ضدها وكما يتوقع مراقبون فانها لن تكون الاخيرة ۞

مفاوضات في الوقت الضائع وتنسيق امني بدون ثمن

■ السبيل – خاص

اكد الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي رئيس لجنة التوجيه والمراقبة لشؤون المفاوضات ان مهمة المبعوث الامريكي لم تسفر عن اي تقدم حقيقي، وان كل ما حدث هو اجتماعات هنا وهناك ولكن عند تقييم الامور فان المحصلة هي لا شيء، والمفاوضات لا زالت تراوح مكانه، وفي مؤتمر صحفي عقده في اريحا اكد عريقات ان «اسرائيل» لا زالت تدعي ان الاستيطان ومصادرة الاراضي أهم من التقدم في عملية السلام، وكان مسؤولون فلسطينيون قد اكدوا ان التعنت الاسرائيلي قد حكم على مهمة روس بالفشل.

واشار عريقات الى ان الاكثار من عقد اللقاءات هو محاولة من قبل روس لابقاء عملية السلام حية عن طريق اجراء تنفس اصطناعي لها.

كما اكد في السياق نفسه حسن عصفور مدير شؤون المفاوضات في السلطة ان الاسلوب الذي يتبعه المنسق الامريكي يعطي الشكل وزناً كبيراً على حساب المضمون، للتضليل بان هناك حركة على كافة المستويات.

واضاف عصفور «لم نلمس جدية اسرائيلية في تفعيل عمل اللجان ولم يتغير شيء في السلوك الاسرائيلي، فاللجان لا تعقد اجتماعات فعلية باستثناء لجنة المطار الذي لم تترك «اسرائيل» مجالاً للتوافق بشأنها»، واشار عصفور الى ان موضوع المطار وحرص الولايات المتحدة على احراز تقدم بشأنه يهدف الى استخدامه كمتنفس يمكن «لاسرائيل» من خلاله صرف الانظار عن مضمون الازمة السياسة الحادة والتي فجرتها اعمال الاستيطان وعدم الانسحاب من الاراض الفلسطينية بشكل رئيسي، واعتبر عصفور ان اي تسوية بشأن المطار ستكون بمثابة رشوة لنا بهدف المساهمة في خلق اجواء ملائمة لمؤتمر الدوحة.

وقال ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي ان «اسرائيل» لم تلتزم ابداً باي وقف ولو كان مؤقتاً للاستيطان ولن نفعل ذلك في المستقبل مهما كان الامر، وكذب ليفي تصريحات اطلقها مسؤولون فلسطينيون اكدوا فيها ان «اسرائيل» وافقت في اجتماع نيويورك الاخير على وقف مؤقت للاستيطان.

التنسيق الامني

تضاربت التصريحات الفلسطينية والاسرائيلية حول النتائج التي تمخض عنها الاجتماع الذي عقد مؤخراً بين الرئيس عرفات ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي بمبادرة وحضور المبعوث الامريكي دينس روس، ففي حين اكد الجانب الاسرائيلي ان الفلسطينيين وافقوا على ابداء مزيد من التعاون الامني قال مسؤولون فلسطينيون ان الاجتماع لم يسفر عن اي نتيجة حيث ان الجانب الفلسطيني طرح مسائل سياسية اخرى لم يكن مردخاي مخولاً للبت فيها الامر الذي عقد الامور، وكان كل من مردخاي وعرفات قد اصطحبا القيادات الامنية في الجانبين لحضور الاجتماع، وقال الون بن دافيد مراسل القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي ان مردخاي اكد لعرفات ان حركة حماس لا زالت تستطيع مواصلة تنفيذ عمليات «انتحارية» بشكل متواصل ومخيف وان استمرار هذه العمليات قد يصنع جواً نهائياً للعملية السياسية. من ناحية اخرى تؤكد المصادر الاسرائيلية ان اجتماعات التنسيق الامني على مستوى مسؤولي الاجهزة تتواصل — وانها تعقد بشكل دائم في كل من مدينتي عسقلان وتل ابيب ورام الله وبحضور ضباط في الـ C.I.A.

الرجوب يزورامريكا

قالت مصادر فلسطينية ان العقيد جبريل الرجوب غادر الى واشنطن لعقد لقاءات مع اعضاء من لجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي ومسؤولين كبار في وكالة الاستخبارات الامريكية C.I.A، واكدت هذه المصادر ان هدف الزيارة هو اقناع هؤلاء المسؤولين بجدية السلطة الفلسطينية في محاربة الارهاب، ومن المقرر ضمن الزيارة ان يلتقي الرجوب بمسؤولين من الادارة الامريكية وقيادات الجالية اليهودية ۞

د. عريقات: يؤسفني ان اقول ان محصلة المفاوضات الأخيرة لا شيء

حسن عصفور: لم يتغير اي شيء في السلوك الاسرائيلي واية تسوية بشأن المطار ليست سوى رشوة لخلق اجواء ملائمة لعقد مؤتمر الدوحة

رداً على تصريحات فلسطينية ديفيد ليفي يؤكد: لم نلتزم ابداً باي وقف، ولو كان مؤقتاً للاستيطان، ولن نفعل ذلك في المستقبل

تحويل المجاهدة عطاف عليان الى الاعتقال الاداري

القدس – السبيل

اكدت منظمة فلسطينية تعنى بشؤون الاسرى والمعتقلين ان السلطات الاسرائيلية قد حولت للاعتقال الاداري المجاهدة عطاف عليان التي اطلق سراحها مؤخراً ضمن مجموعة من الاسيرات الفلسطينيات، واوضحت مؤسسة الضمير لرعاية السجين ان تحويل عليان سابقة خطيرة لكونها اسيرة محررة خرجت من القيد باتفاق رسمي بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي حيث كانت عليان تقضي حكماً بالمؤبد بسبب اتهامها بمحاولة تفجير سيارة مفخخة بالقرب من مكتب رئيس الوزراء في «اسرائيل» قبل ان يطلق سراحها، في حملة الافراج عن الاسيرات الفلسطينيات في الآونة الاخيرة ۞

هموم عربية
ماجد ابو دياك

خابت توقعاتهم

المراهنون على حصول تغير في موقف حماس من برنامج المقاومة كانوا خلال الايام القليلة الماضية على موعد مع صدمات متتالية جعلتهم يفقدون كل امل في ان يساهم الشيخ احمدياسين في «عقلنة» توجهات حماس ويدفعها نحو «الاعتدال» لكي تصبح مثلها مثل السلطة الفلسطينية مدجنة ومسيسة بدون سلاح المقاومة! فكانت المبادرة السياسية الاولى للشيخ بعد مبادرة الهدنة هي دعوته لازالة الكيان الصهيوني من الخريطة عبرتصريحات لاحدى الصحف السويدية، اما مبادرته الثانية فكانت بدعوته الصريحة والواضحة اثناء كلمة له في الجامعة الاسلامية بغزة للجهاد في سبيل اخراج المحتل معتبراً ان «الجهاد هو سلام الاسلام» والشيخ بهذه التصريحات الواضحة والقوية ازال كل لغط حول مبادرته التي اعتبرها البعض اعترافاً ضمنياً بالكيان الصهيوني ودعوة لوقف العمل المسلح ضد الاحتلال، بل انه بهذه التصريحات اكد على وحدة الخطاب والبرنامج السياسي لحركة حماس الذي يستند اساساً على مقاومة الاحتلال، وقطع الطريق على عبدالله درويش الذي حاول استغلال طرح المبادرة لتوريط حماس في لعبة المفاوضات مع الاحتلال، في الوقت الذي لم يقدم فيه الصهاينة اية مواقف تدل على قبولهم بالمبادرة المطروحة ومما يفهم من رفض الشيخ استلام مبادرة عبد الله نمر درويش ان الشيخ لا يعول بتاتاً على تجاوب صهيوني مع مبادرته وانه يفضل ابقاءها في الاطار الاعلامي الذي يخرج حماس من اطار العدمية الذي تتهم به ويضع الصهاينة امام خيار الاستجابة الكاملة للمبادرة بدون مساومة، او تحمل تبعات استمرار برنامج المقاومة.

وهكذا..فقد جاءت جملة التصريحات الاخيرة للشيخ احمد ياسين لتؤكد فشل المراهنات على تغيير منهج حماس وحصول خلافات بين ما يسمى بـ «المعتدلين» و«المتشددين» فيها على خلفية مبادرة الهدنة المطروحة او على خلفية النزاع على القيادة التي اعلن الشيخ نفسه انه زاهد فيه منذ خروجه من سجنه.

لقد ساهمت تصريحات الشيخ ياسين الداعمة بقوة لمقاومة الاحتلال والتصدي له في اضفاء المزيد من الشرعية على هذا البرنامج، واعطت دفعة قوية لجهاز حماس العسكري «كتائب الشهيد عز الدين القسام» للاستمرار في عمله وتصعيده ضد الاحتلال، وهو الامر الذي كان يخشى منه الصهاينة الى حد كبير، اضف الى ذلك، ان الصبغة الانسانية التي تحدث بها الشيخ لتبرير المقاومة، وتركيزه على معاناة الفلسطينيين وانه الطرف المظلوم من معادلة الصراع، اعطت نكهة خاصة وجديدة على الطرح الاعلامي لحركة حماس خصوصاً وان هذه النكهة بدأت تبرز منذ نجاة الاخ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة من محاولة الاغتيال التي تعرض لها في عمان على ايدي الارهابيين الصهاينة.

لهذا، كان الافراج عن الشيخ احمد ياسين خير كله ولم يستطع الاعداء ولا الحاسدون او المنافسون الحصول على مكاسب حقيقية جراء ذلك.

وفي اعتقادنا ان العناية الالهية التي همت هذه الحركة من التعرض لضربة قاسية عبر اغتيال زعيمها الاول، هي التي رعت وترعى هذه الحركة من الضعف والتراجع تحت وطأة الضربات القاسية التي تتعرض لها، وهي التي ستبقى تحرس هذه الحركة ما اخلصت النية وصدقت العمل حتى تستعيد هذه الامة امكاناتها وطاقاتها نحو معركة التحرير الشاملة طال الزمن او قصر ۞

على خلفية حصول حماس على متفجرات من متعهدين يهود
قوات الاحتلال تعلن استنفاراً امنياً واسعاً

القدس – السبيل

اعلن الناطق بلسان الشرطة الاسرائيلية ان حالة من الاستنفار ستسود كل قواعد الشرطة وحرس الحدود الاسرائيلي بعد ازدياد الاعتقاد بان "حماس" قد حصلت على كميات كبيرة من المتفجرات كان مقاولون اسرائيليون قد باعوها لشباب فلسطينيين في منطقة الخليل، وافاد الناطق انه يفترض ان عدداً من مجموعات حماس في الخليل والقدس قد حصلت على هذه الكميات من المتفجرات التي عادة ما يستخدمها مقاولو البناء اليهود في اعداد الارض الصخرية لاعمال الاستيطان، واكدت مصادر صحفية اسرائيلية ان جهاز المخابرات الداخلي الاسرائيلي "الشاباك" قد شرع في عملية تحر استخبارية واسعة النطاق لمعرفة مكان تواجد هذه الكمية من المتفجرات، وحسب هذه المصادر فان مبادرة روس للجمع بين الرئيس عرفات ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي جاءت بعد ان طلبت الحكومة الاسرائيلية منه احاطة السلطة الفلسطينية بالخطورة الهائلة التي تحف بالامن الاسرائيلي والطلب منها العمل على احباط محاولات حماس للقيام بمزيد من العمليات الانتحارية في القريب العاجل، ويذكر ان «اسرائيل» اعتقلت عشرة من المقاولين اليهود، وسبعة من الشباب العرب وقد تم تمديد اعتقال هؤلاء بغية معرفة مزيد من التفاصيل حول المتفجرات، وربطت مصادر اسرائيلية بين حالة الاستنفار الشامل في وحدات الشرطة وتصريحات رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الذي قال في لقاء مع صحيفة "STAR" الاردنية ان الايام القادمة ستثبت ان حماس ماضية في العمل العسكري، كما اشارت الصحف الاسرائيلية الى ازدياد التصريحات التي يطلقها الشيخ احمد ياسين، وكتبت صحيفة يديعوت احرونوت ان "الشيخ احمد ياسين يبرر قتل الاطفال والنساء" ۞

صحفي اسرائيلي كبير: اذا كان الشيخ ياسين معتدلاً فمن المتطرف؟!

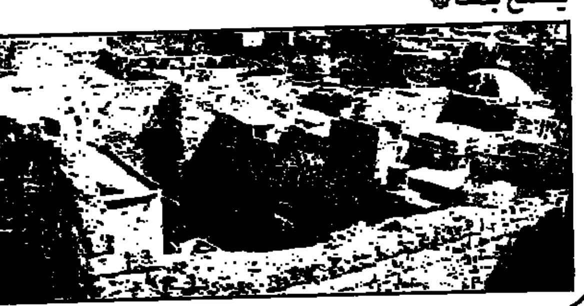
القدس – السبيل

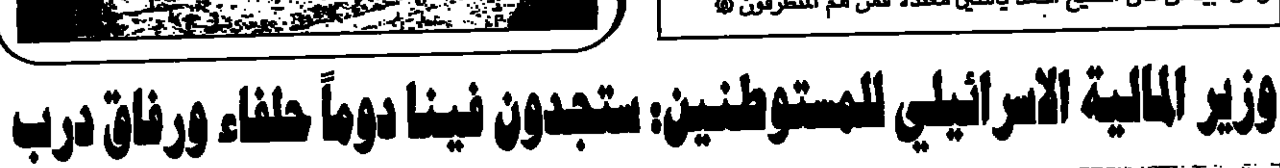
اكد الصحفي طومي لبيد احد كبار معلقي صحيفة «معاريف» ان من يتحدث عن اعتدال الشيخ ياسين انما يتحدث عن امور غير واقعية، وتساءل لبيد في مقال نشره هذا الاسبوع «ان كان الشيخ ياسين يكرر صباحاً مساءً عزمه على مواصلة الجهاد وان كان الشيخ يؤكد ان زوال دولة اسرائيل مجرد مسألة وقت، وان كان الشيخ يعرض هدنة لمدة عشر سنوات نوافق بموجبها على مارفضنا ان نقوم به على الدوام، رغم حجم المطالبات التي دعتنا لذلك، ثم بعد ذلك يرى ان من حقه ان يستأنف حربه علينا، فعن اي اعتدال تتحدث؟!» ودعا لبيد الى الحذر من ان يؤدي الهلع الذي تخلفه عمليات حماس الانتحارية الى تعليق الآمال على كل تفسير خاطئ ومضلل لكلمات احمد ياسين، وقال لبيد: ان كان الشيخ احمد ياسين معتدلاً فمن هم المتطرفون ۞

يحدث في الخليل المحررة!!

منعت القوات الاسرائيلية السلطة الفلسطينية من اقامة مبنى للهيئة الاولومبية الفلسطينية في منطقة H2 من مدينة الخليل، ووسط احتجاج مسؤولي السلطة في المدينة اكد قائد الخليل العسكري ان الجيش الاسرائيلي لن يسمح باقامة اي مشروع في هذه المنطقة لانها تتبع لصلاحيات الحكم العسكري الاسرائيلي، وتسود حالة من الغضب العام في الاوساط السياسية في المدينة من الخطوة الاسرائيلية، لكن قسماً كبيراً من القيادات الشعبية في الخليل قد حملت السلطة الفلسطينية المسؤولية عما حدث لان اتفاق الخليل يسمح بذلك ۞







وزير المالية الاسرائيلي للمستوطنين: ستجدون فينا دوماً حلفاء ورفاق درب

اقامة عدة مستوطنات بالرغم من تعهد نتنياهو بعدم اقامة مستوطنات جديدة

كرر وزير المالية الاسرائيلي تعهد حكومته بمواصلة تقديم الدعم للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث صرح الوزير يعكوف نئمان ان المستوطنات ستكون مستثناة عن اي تقليصات مالية، وخاطب نئمان قيادات المستوطنين اثناء زيارة قام بها لمستوطنة ارئيل «انكم ستجدون دوماً في حكومة نتنياهو مجموعة من الحلفاء ورفاق الدرب الذين لن يتخلوا عن نضالكم المشروع بالتمسك بكل ذرة من تراب ارض «اسرائيل» التي لن تكون دوماً عرضة للتنازل والتفريط» وكشف نئمان ان الحكومة ستقوم بانشاء عشرة الاف وحدة سكنية جديدة في المستوطنات القائمة وفي الضفة الغربية وقطاع غزة.

من ناحية ثانية كشفت صحيفة «نكوداه» الناطقة بلسان المستوطنين انه يرى الآن الاعداد لاقامة مستوطنتين جديدتين في منطقة محاذية لمستوطنة «حشمونائيم» الغربية من رام الله، واكدت صحيفة «كول هعير» ان هناك توجهاً لدى حركة «امناء» الذراع التنفيذي لمجلس المستوطنات للمشروع في بناء مزيد من المستوطنات اليهودية في المناطق الخالية من السكان في الضفة الغربية، ويقوم التكتيل الاستيطاني على اقامة انوية استيطانية بحجة انها احياء جديدة تتبع لمستوطنات قائمة ثم الاعلان عنها كمستوطنة مستقلة، حيث ان الحكومة لن تستطيع ان تتخذ اجراء ضدها، مع ان نتنياهو قد اعلن تعهده بعدم اقامة مستوطنات جديدة وان يكتفي بالبناء بما يضمن الاستجابة لمتطلبات النمو الطبيعي للمستوطنات ۞



من ورطة الى اخرى

انتقادات لاذعة ضد نتنياهو بسبب تصريحات ضد اليسار الاسرائيلي

القدس – السبيل

شنت وسائل الاعلام الاسرائيلية هجوماً كاسحاً على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بسبب ما قاله من ان المنتمين لليسار الاسرائيلي فقدوا ارتباطهم باليهودية وطالبت شخصيات بارزة في اليمين واليسار على حد سواء باقالة نتنياهو فوراً لانه يعمل على تفريق وحدة الشعب اليهودي، وقد كانت حكومة نتنياهو في حرج لدرجة ان احداً من وزرائه لم يجرؤ على الدفاع عنه ازاء الهجمات الاعلامية التي لم يسبق لها مثيل، وقال يوسي اولمرت احد القيادات الشابة في الليكود ان نتنياهو يتصرف كمختل عقلياً وانه كارثة وطنية، اما اسرائيل هارئيل رئيس مجلس المستوطنات اليهودية الاسبق فدعا اليمين الاسرائيلي الى اختيار زعيم جديد له بدلاً من نتنياهو الذي وصفه بانه مراهق سياسي لا يصلح لقيادة الدولة والشعب اليهودي، هذا وقد استغل حزب العمل الاسرائيلي الموقف فقام زعيمه ايهود باراك بدعوة الحاخامات الى اعلان موقفهم من تصريحات نتنياهو التي لم يسبق لرئيس وزراء اسرائيلي ان تفوه بها، اما نتنياهو نفسه فقد قال ان زعماء اليسار الاسرائيلي قاموا بتأويل كلامه بصورة لا تتفق مع ما يقصده، واتهم في المقابل قادة اليسار بانهم يتصيدون له الاخطاء من اجل جني مكاسب سياسية، وقد كانت الكلمات الافتتاحية في الصحف الاسرائيلية الكبيرة بالاضافة الى الزوايا الثابتة فيها تتمحور حول انتقاد نتنياهو، وقال صما ستليف "ان نتنياهو يستكثر على نفسه ان يبقى يوماً بدون فضيحة تظهر لنا كم هو سيء"، اما يعكوف سيرفا فكتب في يديعوت احرونوت "ان الصحافة الاسرائيلية يجب ان تشكر نتنياهو لانه اخذ على نفسه عهداً ان يوفر لها دوماً العناوين المثيرة" ۞

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

في احتفال ضخم في الجامعة الاسلامية بغزة

الشيخ احمد ياسين: الجهاد هو سلام الاسلام وامة بلا جهاد كالاموات

■ ممثل الشعبية: الشيخ ياسين علّمنا ان الاحتلال زائل مهما امتلك من جبروت ■

■ غزة - السبيل

نظم مجلس طلاب الجامعة الاسلامية بغزة الاربعاء الماضي احتفالاً جماهيرياً حاشداً داخل الحرم الجامعي بمناسبة الافراج عن الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس وعودته سالماً الى ارض الوطن بحضور مسؤولين في حركة حماس وحركة فتح والجبهة الشعبية وفعاليات وطنية وشعبية ورئيس الجامعة الدكتور محمد شبير والهيئة التدريسية والادارية واكثر من سبعة الاف شخص والف من النساء والطالبات.

قبل بداية الحفل الذي افتتح بآيات من الذكر الحكيم تفاعلت الجماهير المحتشدة مع صعود الشيخ ياسين الى المنصة وهم يرددون بالروح بالدم نفديك يا ياسين والقى عرفة المصري عضو مجلس الطلاب كلمة ترحيبية وهنأ الشيخ ياسين بعودته وتحدث عن جهاده وصموده مشيراً الى ان الجماهير المحتشدة هي نتاج البذرة التي غرسها واكد ان اليهود لا يفهمون سوى لغة القوة والجهاد ودعا السلطة الفلسطينية الى اطلاق سراح المعتقلين في سجونها من طلبة الجامعة وخاصة نائب رئيس مجلس الطلاب ايمن طه.

والقى الدكتور عطاالله ابو السبح عميد شؤون الطلبة كلمة حيا فيها الشيخ احمد ياسين الذي يعتبر احد مؤسسي الجامعة الاسلامية ورحب به في احضان الجامعة وتحدث عن دور الجامعة في المجتمع الفلسطيني وعملية بناء الانسان وبناء الوطن واستعرض جهاد الشيخ ياسين ودعوته وكفاحه المستمر من اجل ان يحيا وطنه وشعبه بحرية وكرامة.

والقى احمد نصر عضو اللجنة الحركية العليا لحركة فتح كلمة اشاد فيها بالشيخ ياسين وتضحياته ونضاله من اجل الحرية والاستقلال ومجسداً لطموحات الشعب الفلسطيني وقال: لا خير في امة مزقتها الخلافات.

والقى جميل المجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كلمة قال فيها ان الشيخ احمد ياسين قيمة رمزية ووطنية كبرى تتجاوز اطار حركة حماس التنظيمي وتتجاوز الحركة الاسلامية كلها فهو رمز ومُعَلَّمْ ومُعلّم، وتعلمنا ونتعلم منه الكثير، نتعلمها نحن ايضاً في الجبهة الشعبية ونعلمها لرفاقنا وكوادرنا وابنائنا فهي الاطار الذي ينظم حياة المناضلين الفلسطينيين والمعبر عن انتمائهم التنظيمي واول درس تعلمناه هو المقاومة والمقاومة وعلمنا الارادة. وعلمنا الشيخ ياسين ان ليل الظلم والاحتلال زائل مهما طال وقوي وامتلك من جبروت، واعطانا اشارة ملموسة ان ليل الاحتلال والصهيونية زائل كما زال ليل سجنه فحرية الوطن اتية اتية.

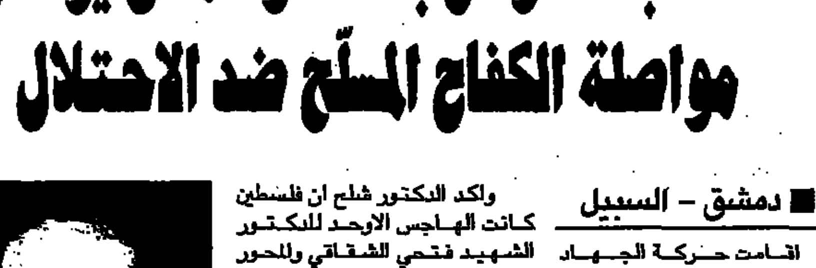
والقى الدكتور عبد العزيز الرنتيسي كلمة حركة المقاومة الاسلامية "حماس" "اقول للاصوات التي تطاولت كثيراً على حركة حماس وما وصفت به اولبرايت حماس بانها عدو للشعب الفلسطيني ومنظمة ارهابية اننا عاهدنا الله ان نناضل ضد الارهاب الصهيوني حتى نجتثه من المنطقة واذا كان الكفاح من اجل تحرير فلسطين ارهاباً فنحن اذن ارهابيون".

والقى الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس كلمة جاء فيها: "اننا شعب مظلوم وضحية لعدوان صهيوني اسرائيلي على بلادنا حيث شردونا من ارضنا وترابنا لنعيش في ظل احتلال ظالم ومتغطرس حرمنا لقمة العيش والارض والماء والهواء وحرمنا ان نلتقي .. لقد فقدنا كل شيء وليس معنا الا عقيدتنا وايماننا وصبرنا واضاف ان ايماننا اقوى من القنابل والطائرات والصواريخ التي يملكها العدو ونحن الذين سننتصر لا محالة".

واكد الشيخ ياسين ان الشعب الفلسطيني سيستعيد ارضه وترابه وسيقيم دولته على ارضه وعاصمتها القدس الشريف وقال: اننا نرفع صوتنا للعالم اننا لا نقاتل اليهود لانهم يهود بل لانهم اعتدوا علينا وسلبونا ارضنا وبلادنا وبيوتنا وقتلوا ابناءنا وامهاتنا واباءنا وشردونا ونحن نطالب بحقنا وارضنا. واضاف اننا لا نكره السلام فنحن نحب السلام ونريده فالله هو السلام ولكن الاحتلال لا يريده، فالذي يسلب الناس حقهم ويشردهم ويقهرهم ويصادر ارضهم ويهدم منازلهم لا يؤمن بالسلام، نحن نريد السلام الحق الذي اراده الله في الارض. وشدد الشيخ ياسين ان الهدف الفلسطيني واحد والعدو واحد سنحاربه ونقاتله حتى نسترد حقنا وترابنا وقال: ان الله ولينا ولا ولي غيره والله معنا وليس معهم الا الشيطان واضاف الشيخ.. امة بلا جهاد لا وجود لها لان الجهاد هو سلام الاسلام وامة لا تجاهد ستكون كالاموات فالعالم لا يعرف الا القوة والمجاهدين والصابرين. وتساءل: لماذا لا نقاتل وقد اخرجنا من بيوتنا وديارنا اليس من حقنا الدفاع عن انفسنا، والشرائع السماوية والشرائع الارضية والقوانين الدولية تعطينا الحق بالدفاع عن ارضنا.

وشدد الشيخ ياسين على ان ارض فلسطين لا يملك حاكم ولا رئيس ولا جيل ان يتنازل عنها.

وقال اننا عازمون على ترسيخ الوحدة الوطنية بين شعبنا ولن نسمح بالخلافات ان تدب بيننا. وتخلل الحفل فقرات من النشيد الاسلامي ونشيد خاص للشيخ ياسين كما زين المكان صور الشيخ احمد ياسين وسط هتافات انصار حماس والجمهور لكتائب القسام وحركة حماس ■



في مهرجان اقامته الجهاد في دمشق احياء لذكرى الشقاقي

قادة الجهاد وحزب الله وحماس يؤكدون مواصلة الكفاح المسلّح ضد الاحتلال

■ دمشق - السبيل

اقامت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين مهرجانا جماهيريا حاشدا في مخيم اليرموك في العاصمة السورية دمشق في الذكرى الثانية لاغتيال مؤسسها وامينها العام فتحي الشقاقي الذي اغتيل قبل عامين في جزيرة مالطا.

وقد القى الدكتور رمضان عبد الله شلّح كلمة خلال هذا المهرجان اكد فيها على ان «الجهاد هو الخيار الاستراتيجي لحركة الجهاد الاسلامي. وان مسيرة الكفاح مستمرة»، موضحا ان « الهم الاكبر الان لحركة الجهاد هو كيف تكون الضربات اكثر ايلاما وتكبد الاسرائيليون اكبر الخسائر»، واضاف « ان قوافل الابطال الذين يريدون الاستشهاد كثيرة جدا وهي اكثر مما يتصور العدو».

واردف قائلا : « لقد سمعنا ما فيه الكفاية عن هذا السلام المزعوم والويلات التي جلبها على الامة العربية»، متسائلا :«لكن هناك من يقول لحيانا ان هذا السلام تم تسويقه تحت شعار كذبة الدولة الفلسطينية».

واكد الدكتور شلح ان فلسطين كانت الهاجس الاوحد للدكتور الشهيد فتحي الشقاقي والمحور الاساسي لكل عطاءاته الخلاقة، مستشهداً بقول للشقاقي قبل اغتياله بعام عندما كان في بيروت «ان فلسطين هي ايدولوجيا العرب والمسلمين».

وشدد شلح على ان سيف الاسلام لن يغمد حتى يرحل اخر مستعمر عن فلسطين كل فلسطين وعن تراب الجولان وجنوب لبنان.

من جهته اكد الشيخ نعيم قاسم نائب الامين العام لحزب الله «ان الارض لن تتحرر الا بالمقاومة المسلحة، وان ارادة الشعوب عندنا اقوى وتفوق كل انواع الاسلحة عندهم ». واضاف في كلمة له خلال المهرجان : « واذا قالوا هم اكثر عددا وعدة فاننا نحن اكثر عزيمة، واذا قالوا ان امريكا تدعمهم فنقول ان رب العزة معنا ويدعمنا»، موضحا «ان اليهود جميعا فئة واحدة ويسعون لاقامة اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل، فهم لا يريدون سلاما ولا يعطون حقا».

كما القى ممثل حركة المقاومة الاسلامية في الاردن "حماس" محمد نزال كلمة قال فيها مخاطبا الشقاقي «لقد جئت في الزمن الصعب واطلقت النار حين صمتت البنادق». واضاف « ان الذين اغتالوك خابوا وخسروا بظنّهم ان رحيلك سينهي الفكرة والمشروع والرسالة وسيقضي على روح المقاومة، وما حسبوا ان الشهادة مشروع نور يضيء الدرب وينير الطريق. وهاهم الذين اغتالوك يحاولون اغتيال شقيقك خالد مشعل (رئيس المكتب السياسي لحماس)».

واضاف نزال عضو المكتب السياسي لحماس «نجتمع اليوم لنجدد العهد والاصرار على مقاومة الاحتلال ولنؤكد اننا ماضون في طريق الجهاد والاستشهاد ولن يثبط عزيمتنا قوائم الاغتيال التي يتحدثون عنها.. فنحن نذرنا انفسنا وارواحنا واموالنا لنواصل المقاومة» ■

وزير اسرائيلي يهاجم بدو النقب لانهم يتجهون نحو التطرف الاسلامي

دعا وزير الزراعة والبيئة الاسرائيلي رفائيل ايتان الى اتخاذ اجراءات صارمة ضد التجمعات البدوية في النقب، وقال ايتان في رسالة لرئيس الوزراء نتنياهو نشرتها «يديعوت احرنوت» ان البدو يتجهون نحو التطرف الاسلامي وانه يمكن ان يشكلوا معضلة امنية كبيرة «لاسرائيل» اذا لم يتم تدارس الامر. وقال ايتان ان البدو يقومون بالتزوج من نساء خارج مدنهم وقراهم وخصوصاً من الضفة والقطاع والاردن وان هذا يمثل تطبيقاً عملياً لحق العودة الذي يطالب به الفلسطينيون. وحمل ايتان على البدو لانهم يقومون بالتزوج من اكثر من امرأة واحدة وينجبون عشرات الابناء الذين سيكونون الوقود الذي ستشتعل به انتفاضة ضد «اسرائيل» من النقب على حد تعبير ايتان. وطالب الوزير بتجريد البدو من جميع الاراضي التي يستولون عليها حالياً كما أوصى بتفكيك الوحدة البدوية التي تعمل في الجيش الاسرائيلي خشية قيام عناصر اسلامية متشددة بتجنيد ضباطها للعمل ضد «اسرائيل» ■

لماذا هرب كبير طياري شركة الطيران الفلسطينية؟

ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان عماد القبلاوي كبير الطيارين في شركة الطيران الفلسطينية قد فر الى السويد بعد ان طلب منه فايز زيدان مدير الهيئة الفلسطينية للطيران بان يعتمد تشغيل ستة من طياري م.ت.ف سابقاً كطيارين مدنيين لقيادة الطائرات الفلسطينية، وعن سبب رفضه طلب فايز زيدان قال قبلاوي «ان هؤلاء ليسوا مدربين على قيادة طائرات مدنية وان كل ما تلقوه من تدريب انحصر في قيادة طائرات هيلوكبتر روسية قديمة كما ان هذا التدريب كان بسيطاً»، واوضح قبلاوي انه لو قام هؤلاء الطيارون بقيادة الطائرات المدنية فان كوارث مفجعة ستحل بالشعب الفلسطيني، واتهم القبلاوي فايز زيدان بالفساد والاختلاس حيث انه تلقى مئات الالاف من الدولارات من الرئيس عرفات على مر عشرين عاماً من اجل تدريب طيارين مدنيين الا انه اودع هذه الاموال في حسابه الخاص وحصل لهؤلاء الطيارين على شهادات طيران مزورة من احد الدول الافريقية الفقيرة، واكد القبلاوي انه استدعي لغزة من اجل مناقشة الامر الا انه رفض وعاد الى السويد حيث انه يحمل الجنسية السويدية، واشار الى انه اتصل بشركة الطيران المصرية التي تسمح للطائرات الفلسطينية باستخدام مطار العريش من اجل اطلاعهم على خطورة الامر الا انهم تجاهلوا الامر، الا ان المقربين من فايز زيدان يتهمون القبلاوي بانه عميل «لاسرائيل»، في حين التزمت الجهات الرسمية في السلطة الفلسطينية الصمت ازاء هذه المسألة ■

الحكومة الاسرائيلية ترفض تحويل ٥٠ مليون دولار للاردن

اكد مدير عام وزارة المالية الاسرائيلي ان حكومته لن تلتزم بتحويل ٥٠ مليون دولار من المساعدات الامريكية للاردن كما قررت لجنة المساعدات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي. وقال المسؤول الاسرائيلي ان الدولة العبرية في امس الحاجة لكل دولار من اجل مواجهة التحديات التي تواجهها وتزداد باطراد. وحول تاثير القرار الاسرائيلي على العلاقات مع الاردن خصوصاً انه ياتي بعد قضية «مشعل»، قال المسؤول الاسرائيلي انه بامكان الادارة الامريكية ان توفر الاموال اللازمة لدعم الاردن دون المس بالمساعدات «لاسرائيل» ■

اثناء نصب حاجز عسكري طيار في حوارة

جنود لمواطن: «كل فلسطيني مخرب وسنعرض صوركم على رفيقاتنا»

اعرب العديد من مواطني بلدة حوارة القريبة من نابلس عن استيائهم وسخطهم الشديدين للتفوهات العنصرية والاستفزازية التي تلفظ بها جنود الحاجز العسكري الطيار في شارع البلدة الرئيسي.

وافاد الصحفي رومل شحرور السويطي من البلدة انه شاهد الجنود يقومون بايقاف رتل من السيارات المدنية العائدة للمواطنين ومن ثم قاموا بتصويرهم حيث رافق ذلك سيلاً من الشتائم.

واضاف السويطي ان الجنود التقطوا العديد من الصور الفوتغرافية الشخصية للمواطنين الذين تواجدوا داخل المركبات بالاضافة لاخذ صور اخرى لمسجد البلدة المجاور لموقع الحاجز العسكري.

واوضح السويطي انه توجه للجنود واستفسر منهم عن اسباب الخطوة فيما اجابه الضابط المشرف على الحاجز «ان كل فلسطيني هو مخرب، وسنقوم بتقديم الصور لزملائنا وزميلاتنا في «اسرائيل» ليشاهدوا افعالنا ليعلموا اننا رجال «ثم طلب من السويطي مغادرة الموقع بعد اسماعه سيلاً من الشتائم النابية ■

القدس في خطر

كهلاني يهدد بـ "سحق كل محاولة للبناء داخل الاقصى الشريف"

■ الحركة الاسلامية في فلسطين ٤٨: ارواحنا ودماؤنا واموالنا فداء للاقصى الشريف ■

■ القدس المحتلة - السبيل

اكدت المعلومات الواردة من بيت المقدس والاقصى الشريف ان استعدادات ومحاولات من جهات اسرائيلية رسمية وغير رسمية تجري لوضع حجر الاساس لبناء الهيكل المزعوم في المسجد الاقصى المبارك.

وتشير الانباء الواردة من هناك ان عضو الكنيست الاسرائيلي بيني ايلون وشقيق الوزير ليمور ليفنات "من الليكود" ومساعد وزير المواصلات اسحق ليفي وقضاة وحاخامات في المستوطنات الاسرائيلية يعملون في هذا الاتجاه وان هناك محاجر خاصة في منطقة النقب والبحر الميت تقوم باعداد احجار الهيكل فيما كانت محاولتهم الاولى يوم الاثنين الماضي حيث حاولوا ادخال حجر الاساس للهيكل المزعوم للاقصى الشريف.

ودعا رئيس الحركة الاسلامية في فلسطين ٤٨ الشيخ رائد صلاح الجامعة العربية ومؤتمر الدول الاسلامية لعقد جلسات طارئة لمواجهة مخطط الاعتداء الدموي على الاقصى الشريف والوجود العربي والاسلامي في القدس وفلسطين واعلن صلاح عن استعداد الحركة الاسلامية لاطلاع قادة الدول العربية والاسلامية على آخر التطورات والمستجدات حول تفاصيل المؤامرة على الاقصى الشريف حال دعوتها وفداً من الحركة لذلك كما بعث صلاح برسالة الى رئيس وزراء الكيان الصهيوني عبر فيها عن الخطورة التي تراها الحركة الاسلامية في محاولة شخصيات رسمية ودينية داخل "اسرائيل" وخارجها الى هدم الاقصى الشريف واقامة الهيكل مكانه.

واشار صلاح في رسالته الى التقرير الذي اوردته صحيفة معاريف الصادرة الاسبوع الماضي والذي اشار لهذه المحاولات "بعد حمام من الدم" حسب تعبير الصحيفة.

وحذر من الخطر وسوء الطالع الذي ينتظر المنطقة وحمّل صلاح نتنياهو المسؤولية الكاملة عما يجري على خلفية هذه المحاولات والمخططات والتي ستجر المنطقة الى دمار شامل.

واصدرت الحركة الاسلامية في فلسطين ٤٨ بياناً اكدت فيه انها لن تقف مكتوفة الايدي امام محاولات اليهود المس بالاقصى من اي طرف كان "فارواحنا ودماؤنا واموالنا فداء للاقصى الشريف".

من جانبه هدد وزير الامن الداخلي في الحكومة الاسرائيلية "بسحق كل مبنى جديد او ترميم يقيمه المسلمون في الحرم القدسي الشريف واعلن اعتزام حكومته تصعيد حملتها واجراءاتها لتكريس واحكام السيطرة الاسرائيلية في القدس العربية المحتلة".

وقال كهلاني في تصريحات عنصرية متبجحة ادلى بها لاسبوعية "كول معير" العبرية في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي انه سيصدر امراً للشرطة الاسرائيلية الخاضعة لسيطرته لتقوم بـ"سحق وتدمير المبنى الذي تخطط الاوقاف الاسلامية لاقامته داخل ساحة المسجد الاقصى على مقربة من باب المغاربة".

وادعى كهلاني ان المبنى الذي تخطط دائرة الاوقاف الاسلامية لاقامته وهو عبارة عن مظلة لوقاية المصلين من الامطار في فصل الشتاء لم يحصل على ترخيص باقامته من السلطات.

من جهته حذر مدير عام دائرة الاوقاف الاسلامية السيد عدنان الحسيني من اي محاولة من جانب الشرطة الاسرائيلية لهدم المظلة وقال بانها ستكون محاولة غير مشروعة وغير قانونية وبانها ستكون تدخلاً سافراً من جانب "اسرائيل" في شؤون المسلمين وحدهم في المكان الاسلامي المقدس وان المسلمين لن يسكتوا تجاه تصرف ارعن من هذا النوع ■



من صور الارهاب الصهيوني

ابنته الوحيدة، ولدت بعد اعتقاله ولم يرها الا مرة واحدة

المعتقل السويركي ثلاثون عاماً من الاعتقال

٤١ عملية في المعدة و٢٠ عملية في القولون.. ولا زالت سلطات الاحتلال تستخدم جسده للتجارب الطبية

«اريد العودة الى بلادي لاموت هناك» هذا ما يعبر عنه المعتقل محمود عبد الحميد السويركي الذي واجه قوات الاحتلال وجهاً لوجه وقتل العديد من الجنود «الاسرائيليين» برصاصه عندما كان ينصب لهم الكمائن قبل ثلاثين عاماً ابان احتلال اليهود لسيناء عام ١٩٦٧.

تزوج محمود في ذلك الوقت لينعم بحياة الاستقرار ولكن وبعد زفافه بثلاثة ايام فقط تعرف عليه احد ضباط الاحتلال الصهيوني كان محمود قد اصابه بعاهة دائمة في قدمه بعد ان اطلق عليه النار من رشاشه، وهكذا اعتقلت قوات الاحتلال محمود ليذوق مختلف الوان التعذيب ويقاسي الم فراق اهله وابنته الوحيدة التي ولدت اثناء وجوده في المعتقل ولم يرها الا مرة واحدة خلال الاعوام الماضية. يعيش محمود تجربة اعتقالية سيئة منذ ثلاثة عقود وقد حكمت عليه محكمة صهيونية بالسجن ٤٨ عاماً بعد محكمة مريعة عاد بعدها الى زنزانته ليمنع من الخروج منها او النوم فيها لساعات طويلة امعاناً في التعذيب حتى يتلف جهازه العصبي ويعزل عن العالم دون صحف او مجلات ويقطع الاتصال بينه وبين اهله فضلاً عن «وسائل التعذيب البشعة التي يتلقاها الجلادون الصهاينة بدءاً بالضرب ونهاية بالصعق الكهربائي وغير ذلك من ابشع واقسى انواع التعذيب التي اثرت على جهازيه الهضمي والعصبي». كثيراً ما ادخل السويركي للمشفى لا لعلاجه بل ليكون حقلاً لتجارب طلبة كليات الطب الذين يجرون تدريباتهم العملية عليه حيث خضع لعمليات تجريبية كثيرة لاكتشاف علاجات جديدة في عالم الطب وفي احدى رسائله القليلة التي تبادلها السويركي مع ابنته الوحيدة والمقيمة في القاهرة عبر الصليب الاحمر الدولي يذكر المعتقل السويركي انه اجريت له ٤١ عملية في المعدة و ٢٠ عملية في القولون اضافة الى ٣٥٠ صورة اشعة مقطعية على المخ بعد معاناة طويلة من الاثار الجانبية لانواع غريبة من الادوية التي كان يتعاطاها تحت التهديد والتعذيب، اما امعاناً في الايذاء، او في سبيل اجراء تجارب بحثية عليه.

يذكر ان السلطات الاسرائيلية تفرض حتى الان اعتبار السويركي اسير حرب وما زالت ترفض اطلاق سراحه رغم مساع خجولة من الحكومة المصرية للافراج عنه بعد ثلاثين عاماً من الاعتقال ■

صفحات من التاريخ السياسي للاخوان المسلمين في الاردن (٦)

الغاء المعاهدة البريطانية الاردنية ١٩٥٧

■ الدكتور محمد ابو فارس

عقدت حكومة المملكة المتحدة مع حكومة المملكة الاردنية الهاشمية معاهدات كان اخرها في ١٩٤٨/٣/١٥ وقد نتج عن هذه الاتفاقيات سيطرة بريطانية على الاردن عسكرياً وسياسياً واقتصادياً، فالذي يهيمن على الجيش الاردني بموجب الاتفاقيات الضباط البريطانيون والذي يسير البلد سياسياً كذلك اما عن طريق الكواليس او مباشرة.

لقد ادرك الاخوان المسلمون خطورة هذه المعاهدة التي لم تكن بين طرفين متكافئين بل كانت بين قوي وضعيف بين طرف يملي ارادته وشروطه وبين طرف ضعيف.

وايماناً من الاخوان المسلمين بان بريطانيا دولة معادية قد اسهمت اسهاماً كبيراً في القضاء على الخلافة الاسلامية وقسمت بلاد المسلمين وتقاسمتها مع فرنسا وحكمت الدولتان المسلمين بالحديد والنار وبخاصة بريطانيا التي حكمت الاردن وفلسطين واعطت وعداً لليهود باقامة دولتهم على ارض فلسطين بل كما ذكر ونستون تشرشل الذي كان وزيراً للمستعمرات البريطانية سنة ١٩٢٢ ان الدولة اليهودية التي تراها بريطانيا تشمل الاردن وفلسطين.

ايماناً من الاخوان المسلمين بان بريطانيا معادية وان ما تعقده من معاهدات يكون في الحقيقة استعماراً واذلالاً للمنطقة وشعوبها، فقد وقف نواب الاخوان المسلمين برئاسة المراقب العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة في ١٩٥٧/١/٢٥ في مجلس النواب وتحت قبة البرلمان يطالبون بالغاء المعاهدة البريطانية وطرد قوات الاحتلال البريطاني وضباط الجيش البريطاني من الجيش الاردني.

وقد كان لجهود الاخوان في المجلس النيابي وغير المجلس اثر في الغاء المعاهدة وقد الغيت الاتفاقية بقرار من مجلس الاعيان ومجلس النواب بالاجماع في جلسة مشتركة في يوم الاربعاء ١٩٥٧/٣/١٣.

هذا وقد وافق نواب الاخوان على الغاء الاتفاقية من خلال كلمات في المجلس، واعترض المراقب العام للاخوان المسلمين على صيغة الاتفاقية بالنقاط التالية:

١. احتج على ما ورد في الاتفاقية من عبارات الود والسلام بين البلدين وبين ان هذا لا يتفق مع ما تقوم به بريطانيا الآثمة من تقتيل لاخواننا في اليمن وعدوانها على مصر.

٢. المطالبة بحقوق العمال الذين طردتهم قوات الاحتلال البريطاني لتضييع حقوقهم.

٣. اعترض على اخذ بريطانيا الاسلحة والعتاد الحربي وحرمان الجيش الاردني منه.

انظر الصفحة الثانية من جريدة الكفاح الاسلامي العدد الثالث عشر الصادر في ١٣ شعبان ١٣٧٦هـ الموافق ١٩٥٧/٣/١٥ ❁

فتح جديد في دراسة علوم القرآن

■ د. جمال ابو حسان
جامعة الزرقاء الاهلية - كلية الشريعة

كان كتاب البرهان في علوم القرآن للامام الزركشي فتحاً في زمانه وكان المعول عليه حتى جاء الامام السيوطي فالف الاتقان في علوم القرآن، فكان فتحاً بعد فتح، فنخذ عن الزركشي وزاد، غير ان في هذين الكتابين ما لا علاقة له مباشرة بمادة علوم القرآن، وفيهما كذلك من الروايات والآراء ما لا يثلج فؤاد بقبوله، بقيت فيهما دون تمحيص، ما اكثر الاقوال التي تقلاها في هذين الكتابين وليس لها مستند، وقد اهتبل الادعياء والاعداء هذه الشوائب فصنعوا منها السهام وصوبوها الى صدور المسلمين في غفلة من علماء الامة عن تمحيص ما في هذين الكتابين.

ثم جاء الزرقاني فالف مناهل العرفان في علوم القرآن، وكان المؤمل ان يشفي غليل الباحثين ويطفئ ظمأ العطشى من الدارسين، غير انه شغل بالجمع ولم يشغل بالتمحيص، فابقى على الشوائب دون تنقية، وزاد على ما ذكره الامامان من قبلُ بعض الموضوعات الجديدة ودرس بعضاً من الشبهات الوليدة، ولم يكن كتابه رحمه الله على بركة ما فيه واخلاص مؤلفه فيه، لم يكن مانعاً من تطلب الباحثين لمزيد التحقيق والتمحيص، لانه لم يكن في هذا الباب شافياً وافياً.

ثم توالى التأليف في علوم القرآن مستنداً الى هذه الكتب الثلاثة التي اشتهرت في الآفاق شهرة واسعة، ولم يزد التالون على ما كتبه السابقون شيئاً كثيراً، بل ان آفة النقل كانت امراً مشتركاً بين المتأخرين.

وان كان من اسف يأسفه الباحث فعلى ما صنعه المتأخرون حيث نقلوا كل شيء دون هوادة، لم يمحصوا ولم يحققوا، حتى انك لتشتاق الى تحقيق او تمحيص فلا تجد شيئاً ويبقي ما احتاج الى دراسة وتمحيص وتحقيق دون دراسة ولا تمحيص ولاتحقيق، وبقيت سهام الاعداء مصوبة الى نحور المسلمين في هذا الباب، ومن عجب انك لا تجد في الامة من ينهض لهذا الامر الجلل، الا وان سكوت اهل العلم عن رد عادية الادعياء والاعداء لمن معضلات المسائل.

وبقيت اعناق مشرئبة املاً في ان ينهض في الامة من يقوم بتمحيص هذه المباحث العلمية وتحقيقها، ويكشف عوار الشبهات التي استند اليها الادعياء والاعداء معاً ويقي على علماء الامة واجب اماطة اللثام عن هذه المتطلبات التي تلح على طلبة العلم يوماً فيوماً، ذلك انهم تكد ظهورهم وتتكدر نفوسهم لما يعلق بها من اوهام هذه المتطلبات ويقي الحال هكذا الى ان هيأ الله تعالى العلامة النحرير مولانا الاستاذ فضل عباس ففتح باب رفع العتاب عن العلماء الاعلام وسد ثلمة في الذب عن دين الاسلام، فاستلهم بركة الكتابين الشهيرين الاولين وسمى كتابه اتقان البرهان في علوم القرآن تيمناً وتبركاً باثار ذينك العلمين العالمين، فماذا انت واجد في هذا الكتاب؟.

تجد التحقيق العلمي قد انفتح بابه والتمحيص قد ظهرت اثاره، فما من مسألة الا وانت واجد فيها بغيتك تحقيقاً وتمحيصاً، وما من مبحث تقرأه الا وانت واجد شفاء نفسك فيه ولم يكتف الاستاذ بتحقيق الموضوعات وتمحيصها بل عرج على اباطيل الادعياء والاعداء على حد سواء فزلزل بنيانها وهدم اركانها، فيا سرور طلبة العلم واساتذته بهذا الفتح الجديد.

جزى الله الاستاذ خيراً بما ابرز من الحقائق التي خرجت تتبختر اتضاحاً، وبما هدم من الاباطيل التي خرجت تتضاءل افتضاحاً.

ولست مع ذلك واجداً الاستاذ قد صارت غايته ان يعتكف فيما شاده الاقدمون ولا تجده قد حمل معوله ليهدم ما بنته القرون، بل اشاد حيث استدعته الاشادة، وناقش حيث تطلبته المناقشة، كل ذلك باسلوب علمي اديب ليس فيه من التعالي والاستصغار شيء، بل اعطى كل ذي حق حقه، فبرز في كتابه ادب الاسلام في ابهى حلة.

ولعمري ان هذا الكتاب سيكون موئل العلماء العاملين ومفزع الطلاب الدارسين به يحققون مبتغاهم ويعلمون ان امة الاسلام لا زالت بخير.

والكتاب حقيق ان لا يفوت الدارسين، وان لا يتغافل عنه الاساتذة العاملون وبعد: فان يكن كتاب حقيقاً ان ينال مرتبة ان يقال فيه انه كتاب القرن في علوم القرآن فهو هذا الكتاب. ❁

مفهوم النقد وآدابه

■ بقلم: احمد ابو عمر

تمثل ظاهرة النقد في الحركة الاسلامية احد الاعمدة المتينة التي يمكن لها ان تستند اليه ومن ثم تنطلق الى غاياتها وتحقيق اهدافها.

والحركة -اي حركة- لا يستقيم حالها وحال افرادها من قيادات وقواعد الا بتكريس قواعد النقد الهادف بينهم وتعميق اصوله وادابه عندهم، سعياً وراء الرأي السديد، والحكمة البالغة، والهدف المجيد.

ولا يجوز باي حال من الاحوال ان تضيق دائرة النقد في الحركة الاسلامية بحجة الظروف الطارئة او الاحوال العصيبة التي قد تمر بها، فان تفعيل النقد في هذه الاحوال والظروف يكون اجدى واولى للفرد والقيادة معاً.

والنقد الهادف البناء الذي يرتقي بالفرد والقيادة معاً ويصل الى الحقيقة والصواب هو الذي نعنيه ونسعى اليه ونحض عليه.

اما الذي يحمل لواء النقد على غير بصيرة دون التزام بآدابه واصوله فانه -في حقيقة الامر- يحمل معول الهدم في نفسه ويحدث شرخاً في بناء الحركة.

والذي يحمل لواء النقد لمجرد النقد بعيداً عن سلامة القصد ومن غير ان يهدف الى الوصول الى الصواب وانما يكون جل همه اثبات ذاته من خلال استخفافه بآراء وافكار غيره واظهار صحة آرائه وافكاره وانها بمنأى عن الخطأ والزلل، فهذا ايضاً يحدث شرخاً في صف الحركة.

ان توسيع دائرة النقد في الحركة الاسلامية يقطع الطريق على اصحاب النفوس المريضة ان يفتوا في عضدها او يشقوا صفها، بل ان توسيع دائرة النقد فيها يعطيها بعداً اخلاقياً وسلوكياً تضمن من خلاله وحدة صفها وحب افرادها لها وتفانيهم في خدمتها والذب عنها، مع الاخذ بعين الاعتبار امكانية الوقوع في الزلل والخطأ. فلو ان قيادات الحركة الاسلامية ضاقت بافرادها ولم تسمع لآرائهم ونقدهم ولم تستشرهم في خطواتها وخططها وبرامجها فانهم سيضيقون بها وينفكون عنها.

والله سبحانه وتعالى يقول "وامرهم شورى بينهم".

ويقول سبحانه "ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك".

فلا ارهاب فكرياً في الحركة الاسلامية بل حرية في الرأي واخذ وعطاء، كما ان الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، والقاعدة الذهبية تقول: نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه.

وازاء ذلك كله فانه يترتب على اي ناقد في الحركة ان يلتزم بآداب لا بد من مراعاتها عند النقد للافراد او القيادات او الحركة سواء بسواء:

١- يجب على الناقد ان يحسن اختيار الكلمات والعبارات المناسبة غير الجارحة والمتفقة مع الخلق الكريم والذوق العام.

٢- على الناقد ان يكون نقده للفكرة والسلوك لا لذات الفرد او شخصه حتى يكون لنقده معنى او فائدة.

٣- ان يتجنب الناقد في نقده ارتفاع الصوت فانه رعونة وايذاء ودلالة واضحة -في معظم الاحيان- على ضعف الحجة والبرهان.

٤- ان يكون سعي الناقد في نقده بهدف الاصلاح والتقويم والوصول الى الصواب وهذا دأب الاتقياء والصالحين الذين تذوب انفسهم في بوتقة الحق والحقيقة.

٥- ان يتحلى الناقد بالعلم والمعرفة واصطحاب الادلة ليكون لنقده قوة واقناعاً.

٦- ان يختصر الناقد ما امكنه الاختصار حفاظاً على افكاره وآرائه وعدم تشتتها وكذلك حفاظاً على الوقت حتى لا يضيع هباء.

٧- ان يتجنب الناقد في نقده الجدل والمراء استجابة لقوله تعالى: "وجادلهم بالتي هي احسن". وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "ان المراء لا يأتي بخير".

٨- ان يكون الناقد لغيره صادقاً مبتعداً عن الكذب او الظنون والشبهات ما امكن ذلك درءاً للمفسدة وتجنباً للفتنة.

٩- ان يكون النقد من خلال الواقع لا من خلال الاوهام ولا من خلال المثاليات ايضاً.

١٠- ان يتوخى الناقد لغيره العدالة والانصاف فالله تعالى يقول: "ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى".

١١- ان يحاسب الناقد نفسه قبل ان ينقد غيره "حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل ان توزن عليكم".

١٢- ان يكون الناقد ناقلاً اميناً لما ينقد حتى لا يوقع نفسه في ورطة او احراج. ❁

صرخة الرايات السود من المشرق

■ بقلم: فاروق توبولات
ممثل جمهورية الشيشان في الاردن والشرق الاوسط

ان جمهورية الشيشان دولة مستقلة بالواقع بدون اعتراف الدول بها وتفرض نفسها على المجتمع الدولي ولقد استحقته بجدارة بعد حربها الدفاعية مع روسيا الغازية وانتصارها وطرد آخر جندي روسي من اراضيها. فحق على المجتمع الدولي ان يبادر الى الاعتراف بها اسوة بغيرها من الجمهوريات التي استقلت عن روسيا الفيدرالية كدول البلطيق الثلاث، والتي بمجرد ان اعلنت استقلالها عن روسيا بعد تفكك الاتحاد السوفياتي تسابق المجتمع الدولي الغربي للاعتراف بها بدون انتظار اعتراف روسيا الفيدرالية لهذه الدول.

هل المجتمع الدولي يكيل بمكيالين؟ هل عنده قائمة للدول مصنفة بالالوان؟ والا لماذا هذا التحيز بين دولة واخرى؟ نحن نعلم ان المجتمع الدولي الغربي ومعه السياسة العالمية للنظام الجديد سارعا في الاعتراف بجمهوريات البلطيق (استونيا، ليتوانيا، لاتفيا) وضغطا على روسيا الاتحادية لقبول هذا الاعتراف مع اننا لسنا ضد استقلال هذه الدول. هذا الدعم المؤزر من الغرب جاء من المنطلق العقائدي بينما حجب المجتمع الدولي الغربي هذا الدعم عن جمهورية الشيشان. وبما ان المجتمع الدولي الغربي كما رأينا يتعامل بمكيالين فعلى المجتمع العربي والاسلامي واجب مقدس وان يبادر بالاعتراف بجمهورية الشيشان آخذاً في الاعتبار المنطلق العقائدي كما فعل المجتمع الدولي الغربي.

ان روسيا الاتحادية (الدولة العظمى) تقزمت بعد الحرب الروسية الشيشانية لتصبح (الدولة) التي لا يهابها الشجعان، وعلى نفسها جنت (براقش). فلم اذن الرضوخ الى التهديدات الروسية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الدول التي تعترف بجمهورية الشيشان. انه اعتراف صريح من روسيا بان جمهورية الشيشان اصبحت بعيدة المنال بعد ان كانت قبيل بدء الغزو الروسي لها على قاب قوسين او ادنى حسب ظن وزير دفاعها المعزول (باقل غراتشيف). ايحق لدولة مهزومة في الحرب ان ترفع عقيرتها امام المجتمع الدولي؟ جمهورية الشيشان قوية الآن اكثر مما كانت عليه قبل الحرب. فهي مستعدة الآن بكل طاقاتها للدفاع عن اراضيها واستقلالها وسيادتها فيما اذا غامر المستعمرون مرة اخرى.

ان تهديد روسيا للمجتمع الدولي بقطع علاقاتها لهو مدعاة للسخرية. فمن سيكون الخاسر من هذه القطيعة؟ روسيا ام الدول الاخرى؟ طبعاً بلا شك روسيا. فهي دولة كانت تسمى بالدولة العظمى واصبحت الآن كما ذكرت (الدولة) التي لا يهابها الشجعان. اذن من المستبعد ان تنفذ وعيدها ضد اي دولة ستعترف بجمهورية الشيشان، لانها (روسيا) بامس الحاجة للتمسك باية علاقة دولية وخاصة بعد دمار اقتصادها وزوال هيبتها.

ان المجتمع الدولي العربي والاسلامي مدعوان لعدم اعارة هذه التهديدات الروسية اية اهمية او حملها محمل الجد، كونهما سيكونان الرابحان من الاعتراف بجمهورية الشيشان اكثر من اعترافهما بروسيا. لان جمهورية الشيشان (بصغر مساحتها) دولة غنية بنفطها وغازها الطبيعي وثرواتها الطبيعية ومعادنها ومائها. فهي اذن ستكون دولة مانحة للدولة التي ستعترف بها، خلافاً لروسيا (الكبيرة بمساحتها) التي لم تقدم الى الآن للدول العربية سوى الوعود الفارغة البراقة بادعائها الكاذب لمساندتها القضية الفلسطينية. انها دولة تعودت الاخذ من الدول وليس المنح او العطاء للدول. فهي ليست دولة مشاركة في العطاء المتبادل وانما دولة تعودت الاستئثار بما هو ليس لها منذ زمن القياصرة ومن بعدهم البلاشفة بدءاً من الرفيق لينين وستالين وانتهاءً بيلتسين ❁

انتخابات الجزائر

النتائج كانت متوقعة واحزاب المعارضة تصفها بالمزورة

■ السبيل - خاص

كما هو متوقع مسبقاً لانتخابات مجالس البلديات والولايات في الجزائر حقق «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يوصف بانه حزب الرئاسة نصراً كبيراً حاصداً اكثر من نصف الاصوات ومستأثراً بنصيب الاسد.

اعلان النتائج للانتخابات التي جرت الاسبوع الماضي اظهر حصول التجمع الوطني الديمقراطي على المرتبة الاولى وتبعه في المرتبة الثانية حزب جبهة التحرير الوطني وجاءت حركة مجتمع السلم (حماس) في المرتبة الثالثة وهو الترتيب نفسه الذي تحتله في البرلمان هذه الاحزاب الثلاثة المتحالفة في اطار حكومة اويحي الحالية.

واعلن وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور ان نسبة المشاركة في اقتراعي انتخابات مجالس البلديات والولايات بلغت ٦٦,١٩٪ (من اصل ١٥,٨ مليون ناخب) وهي اقل بقليل من نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية التي جرت في حزيران الماضي.

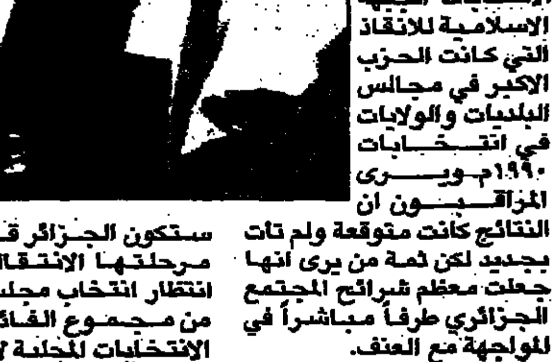
وحظيت ٩ احزاب فقط بمقاعد في مجالس الولايات بينما بلغ عدد الاحزاب التي حصلت على مقاعد في المجالس البلدية ٣٦ حزباً وقائمة احرار، وحاز التجمع الوطني الديمقراطي على (٧٢٤٢ مقعداً) في المجالس البلدية و(٩٨٦ مقعداً) في مجالس الولايات كما حازت جبهة التحرير الوطني على (٢٨٦٤ مقعداً) في البلديات و(٣٧٣ مقعداً) في الولايات، اما حماس فقد حصلت على (٨٩٠ مقعداً) في البلديات و(٢٦٠ مقعداً) في الولايات.

كما احتلت حركة النهضة المرتبة الرابعة في مجالس الولايات (١٢٨ مقعداً) والمرتبة السادسة في البلديات (٢٩٠ مقعداً) وجاءت جبهة القوى الاشتراكية في المرتبة الرابعة في البلديات والخامسة في الولايات. وعقب ظهور النتائج انتقدت احزاب المعارضة هذه النتائج واعتبرتها مزورة حيث ان ما حققه التجمع الوطني غير ممكن وغير منطقي وادعت احزاب المعارضة انها مُنعت من مراقبة عمليات الاقتراع وفرز الاصوات في مراكز عدة.

وقاطعت هذه الانتخابات الجبهة الاسلامية للانقاذ التي كانت الحزب الاكبر في مجالس البلديات والولايات في انتخابات ١٩٩٠م ويرى المراقبون ان النتائج كانت متوقعة ولم تأت بجديد لكن ثمة من يرى انها جعلت معظم شرائح المجتمع الجزائري طرفاً مباشراً في المواجهة مع العنف.

وبانتهاء الانتخابات ستكون الجزائر قد انهت مرحلتها الانتقالية في انتظار انتخاب مجلس الامة من مجموع الفائزين في الانتخابات المحلية لاختيار ٩٦ نائباً ❁





حوارية الشجر.. والنهر والحجر

■ عبد الرازق البرغوثي

من ارض قريتنا خرجت مشيعاً
برجالها، ونسائها، وصغارها مستجوباً
مستنكرين مرددين . سمعتهم قالوا معاً:
ارجع. الى اين الرحيل؟
ورأيت اشجاراً يسابق بعضها بعضاً كجند يزحفون
وتمد ايديها غصوناً للوداع وللسلام وللملام
هذي صنوبرة تموج، وسروة تبكي وزعترة تنوح
والتين، والزيتون يعصر دمعه والميرمية دمعها زاك يفوح
لم تستطع مثلي السلام ولا الكلام
كل يصحن، واذا بواحدة تقول:
راجع حسابك، كيف تعجل بالرحيل؟
الا الحجارة في البيوت وفي السلاسل والرجوم
ظلت بموضعها جبالاً راسيات شامخات
سائلتها: لِمَ لم تهُبي للعناق وللوداع
قالت بصوت واحد وصداه دوّى في الوهاد
نحن الحجارة لانهون ولانلين
نبقى على حذر، يداً بيد على مرّ السنين
متماسكات ان تُفرقنا يطيح بنا الضياع
نبقى هنا لنرد افواج الضباع
عن هذه الارض المباركة اليتيمة
فدنوت من احد الحجارة هامساً:
لِم لا تشاركني السبيل الى الامان
الى بلاد لا رصاص بها ولا فيها بنادق
فاجابني الحجرُ العنيد:
اني ولدت هنا، سأبقى ها هنا
قدر عليَّ بأن اظلَّ مجاهداً ومرابطاً
فلكم دُعيتُ لدفع غاز غاضب
يسعى لامتنا بسوء مُذ يوشعَ وابن اخطب والجذور
لكن..لجبني، اين تمضي راحلاً؟
ليظل بيتك مقفراً يحيا على امل بعيد
وتظل امك دمعها يجري غزيراً كُل عيد
فك الحزام هنا نعيش، هنا نموت، معاً باحضان الجدود
فالموت في وطني الذ من الخلود بديرة يدعونني فيها «الدخيل»
فنزعت من يدي الحجر
فالواجب الابديُّ يدعوه لدحر الطامعين
ومضيت امشي نحو جسر عابس يهدي الشقيق الى الشقيق
والنهر يسري هامساً ليقول لي:
اني اراقب عودة الغياب غرباً يعبرون
لا آن يمر الصامدون الساهرون على التراب، مشرقين
ما الماء فيَّ سوى دموع الامهات
كدموع مريم والمسيح مطارد
فارجع، هداك الله، يا ولدي، ولا تيأس اذا اشتدَّ الظلام
ارجع، صلاح الدين غاب ولم يمت
سيعود يوماً حاملاً علم الكرامة رغم انف الغاصبين
واقول رغم انوف كل الواهمين الخانعين
يوماً اراه بام عيني مقبلاً عين اليقين
فرميت امتعتي بوسط الماء يجرفها الى بحر العدم
ورجعت ادراجي لقريتنا اراقب فجر يوم مشرق، معه العلم ❁

ذكرى «حطين» التي نسيناها

■ الكويت - شعبان عبد الرحمن ❁

في الثاني من اكتوبر الجاري مرت ذكرى «حطين» دون ان يذكرها احد، مع ان الامة لم تكن يوماً بحاجة الى تذكر هذا الحدث المجيد والتشبث بانتصاراته، بل والتغني ببطولاته اكثر من ايامنا هذه. ففي عصر الانحطاط والاحباط والانهيار تكون ذكريات انتصارات الامم هي القشة التي تتشبث بها احياء للامال في النفوس. وامجاد «حطين» وانتصاراتها الباهرة هي لا شك من ايام الفخار في تاريخ المسلمين، ففيها تمكن المجاهد المسلم الكردي صلاح الدين الايوبي من تحطيم جيوش العالم المتحالفة تحت الصليب في موقعة «حطين» على ارض فلسطين. ثم دخل القدس فاتحاً يوم الجمعة ٢٧ رجب ٥٨٣هـ الموافق الثاني من اكتوبر عام ١١٨٧م بعد احتلال دام ٨٨ عاماً عاشها المسلمون في ظل المذابح والتقتيل والتشريد التي مارسها الصليبيون ضدهم دون رحمة.

ورغم ان هؤلاء الوحوش اهلكوا الحرث والنسل من المسلمين على امتداد ما يقرب من قرن من الزمان، الا ان صلاح الدين العارف بربه والمتادب على شريعته لم يعاملهم بمثل ما عاملوا به المسلمين وانما عاملهم بكل تسامح ورحمة. تحدثنا سير التاريخ ان صلاح الدين المجاهد الصنديد الذي اجهز على قوات الغرب بجبروتها في ضربات متلاحقة رق قلبه بعد النصر وتعامل برحمة يعجب لها كتاب التاريخ فقد افتدى بنفسه عشرة الالف صليبي وافتدى اخوه سيف الدين ابو بكر «وكان يجاهد معه» سبعة الاف آخرين، واحاط بالامن والطمأنينة نساء الصليبيين واطفالهم وعجائزهم وجرحاهم، وسمح لهم بمغادرة القدس ان ارادوا في حراسة تحميهم ضامناً لهم الامان في اي مكان يحلون فيه، وامدهم بالدواب التي تحملهم، وامر بتوزيع الصدقات على الفقراء والارامل واليتامى والمعدمين من الصليبيين، وامر بمعالجة المرضى، وسمح للمسيحيين من سكان بيت المقدس بالبقاء ضامناً لهم الامان وعدم الايذاء او الاخراج، بل انه اسند بعض الاعمال اليهم. وعندما اقترح عليه احد بطانته ان يمنع المسيحيين من الاستفادة بالجواهر والحلي التي يزينون بها وكنائسهم رفض قائلاً: «اعطيناهم الامان على اموال الكنائس والاديرة».

هذه صورة من انصع صور الاسلام المنتصر حفرها صلاح الدين في مجرى التاريخ على ارض فلسطين.

وعلى النقيض من ذلك حفر اليهود - ومن قبلهم الصليبيون انفسهم - ابشع الصور واشدها سواداً ضد المسلمين، وتعد مذبحة كفر قاسم التي ارتكبها اليهود في الثامن والعشرين من هذا الشهر ايضاً عام ١٩٥٦م واحدة من تلك الصور، فقد اصدر الحاكم العسكري امراً لعمدة كفر قاسم في ذلك اليوم بان يكون الاهالي في بيوتهم في تمام الساعة الخامسة، فاخبره العمدة باستحالة ذلك لان الساعة هي الخامسة الا الربع، وطلب اليه بمد المهلة نصف ساعة فطمأنه كذباً. ورابط ضابطان من الصهاينة واحد عشر جندياً بمدافعهم الرشاشة عند مدخل القرية وفي الخامسة والنصف كان سكان القرية يعودون من حقولهم فانهمرت عليهم رصاصات الصهاينة فسقط منهم ٥٧ شهيداً بينهم سبع عشرة امرأة وطفلاً. جرح ٢٧ آخرون وبعدها تم تكريم القائد اليهودي «شدمي» على فعلته لكنه لا شك يقبع الآن كغيره ممن على شاكلته في مزبلة التاريخ.

❁ كاتب صحفي مصري وسكرتير مجلة المجتمع الكويتية

اهداء الى المجاهد البطل محمد ابو سيف مرافق مشعل

■ ابو محمد/مخيم اربد

وحدك انت
وحراس السماء
وحدك انت والاصيل
وحدك تجوب الطرقات
تحاكيك الشوارع
تناديك الارصفة الداكنة
تداعبك النسمات
وانت وحدك تلملم الاسماء القديمة
وانت وحدك تحفر الخرائط خلف
سور الظلام
فتقترب الحدود
وتضيء الكهوف النائية
وحدك تهتك سراديب الافاعي
الطائشة
ووحدك تظل سيفاً
فيرموك بصخر سيزيف
يرموك بحجر هزه الجنوب لتموت
وتبقى وحدك
وجند السماء يلفونك بالخيوط
يحرسوك
فيزهر الياسمين
وتبقى فيك رائحة الزعتر والزيتون
فيزهر الياسمين على بقعة الجرح
وتحمل العصافير صمتها عند المساء
يحكي الصغار عن الايام
والف مقصلة لا تثلم
وانت وحدك تعدو كالعاديات
تحيط بهم شرراً
وصهيل خيلك تطوقهم
وقطرات دمك الوردي موجاً يحرقهم
وانت وحدك وحراس السماء
لك الله مهما طالت اناملهم
هم فتشوا عنك بين الازقة فتوهج
الليل
هم اعطوك قلائد النساء
واوسمة الرجال
هم اعطوك فرح امي
وخضرة السنابل
هم جاؤوا من بين السنديان
لتعيد امي زغاريدها
هم جاؤوا من خضرة الليمون
لتحضنك بعد موت السجون

الائتلاف الاسلامي.... تتمة

تجاوزات بالجملة

سعيد الصبح رئيس الاتحاد الحالي الناطق باسم الائتلاف الاسلامي عضو اللجنة العليا للانتخابات قال للسبيل ان تجاوزات عديدة حدثت هذا العام حيث هُدد عدد من الطلبة بسحب المكرمة الملكية منهم، اضافة لحدوث حالة من الفوضى في قاعة الاقتراع بكلية التربية، حيث سمح للمرشحين المستقلين بالدعاية الانتخابية داخل القاعة فيما منعت قائمة اسماء الائتلاف الـ «١١» من ادخالها للقاعة.

وتوجت تجاوزات اليوم باقتحام احد الطلبة الذين كانوا في حالة سكر شديدة لقاعة الاقتراع الامر الذي دعى لفوضى وتشويش من ثم ايقاف عملية الاقتراع.

واشار عضو اللجنة العليا للانتخابات سعيد الصبح ان عدداً كبيراً صوت دون وجود هويات او اثباتات في الساعة الاخيرة للانتخابات في كلية الاقتصاد بشكل خاص.

واكد الصبح ان احد اشقاء الطالب «ف.ع» والذي حصل على انذار بسبب اعتدائه على مقر الاتحاد قبل عدة اشهر - قام بالاعتداء مع مجموعة من خارج الجامعة على الطالبين منقذ الروسان وضياء الروسان، بعد ان قام بشتمهما وتلفظه بكلمات نابية.

الطالب ضياء الروسان - احد المعتدى عليهم - قال انه يعتقد ان هؤلاء يحاولون جرنا الى مشاكل قضائية حتى يتم اعتقالنا لابعادنا عن الهيئة الادارية وهو الامر الذي اكده «منقذ الروسان» مستنكراً ضربه داخل الحرم الجامعي من قبل شخص من خارج الجامعة.

من جانبه الطالب عمر عبينات - عضو اتحاد سابق ومنسق الطلبة المستقلين للانتخابات - لم ينكر الاحداث السابقة، غير انه نسب هذه التصرفات الى استفزاز حصل لبعض «شبابهم» وقال «كنا نتوقع ان نحصل على سبعة مقاعد في كلية التربية، على خلفية التنسيق مع طلبة مستقلين. لكن اكتشفنا انه ان هناك مصالح شخصية خدمت اطرافاً دون اخرى، لهذا خرج شبابنا مستفزين..».

وكرر عبينات تأكيدات حول رفضه الطائفية او الاقليمية نافياً ان يكون تجمعهم قائماً على هذ الفكرة، غير انه لم ينف صدور بعض التصرفات في هذا الشأن من بعض افرادهم قائلاً: «اذا صدرت عن البعض فلا تصح عن الجميع. ولا يجوز تعميمها» وشدد عبينات على «حق كل طالب في ميزانية الاتحاد، ومن حق الجميع ان يقدم النشاطات ضمن الاطر والقوانين دون اخذ المسائل الشخصية بعين الاعتبار» واختتم «اعتقد اننا مهمشون جداً في الاتحاد».

د. العجلوني: لا ضغوطات

الدكتور محمد العجلوني عميد شؤون الطلبة في الجامعة نفى وجود اي ضغوطات او تدخلات من خارج الجامعة مستبعداً ذلك غير انه اكد «قد تحصل هناك اخطاء».

مشيراً «ان كل طلبة الجامعة ابناؤنا ولا فرق بينهم».

ورفض الدكتور العجلوني بشدة حصول ضغط على المرشحين وخصوصاً طلبة المكرمة الملكية معرباً عن اعتقاده ان «اتفاقاً بين طلاب ركن البعثات العسكرية ينص على شروط لا يجوز مخالفتها. فاذا شعروا ان هناك مخالفة ذكروا الطالب.. لا ادري لماذا يسمى هذا تهديداً، واذا كانت هذه هي شروط العقد - التي لا اعرف تفاصيلها ولست معنياً بمعرفتها -».

وركز العجلوني على نجاح الانتخابات على الرغم من وجود «بعض الاحداث في احدى الدوائر الانتخابية، ثم السيطرة عليها» معتقداً ان سببها الازدحام فقط ❁

هكذا من الاصل

رد خلالها على الشبهات المطروحة حول مواقفه ومواقف الحركة (١ من ٢)

مواجهة عاصفة مع الشيخ محفوظ النحناح

■ لا ارتضي لوطني ان يكون بلا دولة.. ولا ارضى لبلد المليون شهيد ان يبقى بمؤسسات هشة.. ولا اخلط بين معارضة حركتنا للحكم القائم ووجوب الحفاظ على الدولة

بالتعاون مع مجلة المجتمع الكويتية

اجرى الحوار: شعبان عبد الرحمن

لم يعد السؤال الحائر يتردد على فترات متباعدة كما كان يحدث في الماضي، وانما اصبح يتردد في اليوم الواحد عدة مرات .«الجزائر الى اين؟!».. فوقع الاحداث المختلطة بدماء المجازر اليومية يتسارع بصورة مذهلة ترتجف لها القلوب وتحار معها العقول، وقد زاد من حالة الفوضى البيانات المكثفة التي امتلأت بها الساحة الجزائرية ، كاشفة عن عدد من جماعات مسلحة تمارس القتال ضد الدولة الجزائرية شعباً وحكومة ، وكاشفة ايضاً عن فوضى التناقضات والانشقاقات بين هذه الجماعات والتي كان ابرزها انشقاق فريق على جبهة الانقاذ ورفضه للهدنة التي اعلنها الجيش الاسلامي للانقاذ!

وبينما تموج ساحة العنف والمذابح بالتناقضات تموج الساحة السياسية بنوع من ترويج الشائعات والاتهامات.

وللوصول الى حقائق واضحة بين هذه التناقضات توجهنا الى الشيخ محفوظ نحناح والقينا اليه بكل التهم والشبهات التي يرددها البعض حول علاقاته بالسلطة وموقفه من الفصائل الاسلامية الاخرى وخاصة جبهة الانقاذ وجدوى مشاركة حركته المتواصلة في العمليات الانتخابية، ورؤيته للتدخل الاجنبي في الجزائر.

شبهات حول موقف حماس

■ اسمح لنا.. ان نسوق اليكم عدداً من الشبهات التي تحيط بموقفكم حيال الازمة الجزائرية ، ابرزها انكم تقفون مع السلطة في الفترة الاخيرة على طول الخط تؤيدونها في خطواتها وتشاركونها في اجراءاتها الشعبية والبرلمانية وهذا يدعم وجودها ، في حين ان النظام هو نظام عسكري انقلب على الديمقراطية واستولى على السلطة بالقوة؟

اشكر لكم حسن المتابعة لمستجدات العالم الاسلامي ومتغيراته . وخاصة متابعة ما يجري في الساحة الجزائرية من مأساة ازعجت الرأي العام المحلي والعالمي ، واثارت انتباه واشجان الرأي العام الدولي وبالاخص الرأي العام في العالم العربي الاسلامي، وبمناسبة هذه المقابلة الكريمة اعلن من البداية انني لا ارتضي لوطني اي قيام من غير دولة، كما انني لا ارتضي لبلد المليون ونصف المليون شهيد ان يبقى بمؤسسات هشة او غير منتخبة، كما انني لا ارتضي ان اخلط الاوراق بين المعارضة «معارضة حركتنا» للحكومة والحكم القائم وبين وجوب الحفاظ على الدولة الجزائرية. هذه مسألة يجب ان يأخذها الاخ القارئ بعين الاعتبار، وهي مسألة ستؤدي الى تصحيح كثير من المعاني وعلى رأسها مقولة «انكم تقفون الى جانب السلطة». نحن لا نقف الى جانب السلطة ولا نقف الى جانب المعارضة لانها معارضة او لان الاولى سلطة، وانما تعودنا في حركتنا وفي دعوتنا اننا نقول للمحسن عندما يحسن احسنت ونقول للمسيء عندما يسيء اسأت ولا نخشى في الله لومة لائم، وهذه ايضاً تؤدي بنا الى ان نقول ان الذي يقاوم المنكر بالمنكر بالنسبة لنا مرفوض، والذي قاوم المنكر بمنكر اكبر منه بالنسبة الينا كذلك مرفوض، والذي قاوم المنكر بالمعروف هذا الذي ندعمه وندعو له بالتوفيق والسداد، وقد يصيب وقد يخطئ والعبرة بتشجيع كل صواب وتجنب كل خطأ.

الذي يقاوم المنكر بالمنكر بالنسبة لنا مرفوض

قولكم اننا نقف الى جانب السلطة...الناس في بعض من نعرف لا يميزون بين ما يسمى دولة وبين ما يسمى سلطة، وبين ما يسمى حكومة وبين ما يسمى مؤسسات دولة قائمة وجدت لتبقى، لهذا فاننا لم نتمكن من القاء هذه المعاني على غيرنا فضلاً عن ان غيرنا يخلط الاوراق في هذه المسائل اما عمداً واما جهلاً واما تغابياً، لهذا فنحن الآن نصحح الرؤية في هذا المجال، وقد كنا وما زلنا الى الآن نعارض كل فساد، لكن نعارضه بالحسنى ونجادل غيرنا بالحسنى ونعتمد في هذا على منهجنا السلمي الذي اخترناه عن قناعة وعن ارادة، ارادة مؤسسة الحركة التي انتمي اليها واسيرها حالياً، اما فيما يتعلق بانتقاص بعض مواقفنا السياسية فاننا نقول ان هذه اجتهادات فيما لا يمس مقاصد الشريعة الخمسة.

الامر الثاني: نحن نبتغي من وراء اجتهاداتنا مرضاة الله تبارك وتعالى.

الامر الثالث: نزعم اننا نعبر عن تطلعات شعبنا في الامن والاستقرار وازالة التهمة التي توجه اولاً للاسلام بانه متطرف وثانياً للشعب الجزائري بانه شعب يهوى التمرد وكأنه شعب دموي.

■ لكن المسألة لو حصرت في ان تقولوا للمحسن احسنت وللمسيء اسأت بالحسنى ايضاً لكان الامر في اطاره المقبول، اما ان تكون مواقفكم كما يرى كثير من الناس مؤيدة على طول الخط والى جانب السلطة على طول الخط ومعارضة في نفس الوقت لبقية القوى المعارضة فان ذلك هو الذي يلقي بهذه الشبهة عليكم؟

– هل وجدنا نحن كجمعية خيرية تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر من خلال مواعظ تلقى على اعواد المنبر؟..ام اننا وجدنا بحركة سياسية تبتغي الوصول الى السلطة بطرق سلمية.؟

جوابنا هو اننا نريد الوصول الى السلطة بطرق سلمية اما مشاركة في السلطة وهذه فلسفتنا.نستحدث ميكانزم التعايش مع غيرنا من التيارات واعتمدنا فلسفة معينة هي فلسفة المشاركة وليس فلسفة المغالبة وهذه مسألة اساسية نحسب انها من الضرورة ان يدركها القارئ المسلم.

المسألة الثانية هي ان المعارضة.هل وجدت من اجل المعارضة فقط.ان كان الامر هكذا فان ذلك معناه اننا شيوعيون وتروتسكيون بطريقة اسلامية على طريقة الذبح بالطريقة الاسلامية. هل نريد أن نستحدث ميكانزم معارضة من اجل المعارضة او الموافقة من اجل الموافقة.

الامر الثالث هو ان حركة مجتمع السلم التي قدمناها للشعب الجزائري، برهن الشعب الجزائري بانه اعطاها جزءاً كبيراً من اصواته والتف حولها وحمد لها مواقفها الشجاعة في الوقت الضروري وليس في الوقت الذي يتأخر فيه البيان كما تسمع من حين لآخر.

الامر الرابع: هو انكم تتكلمون عن المعارضة، المعارضة في داخل بلادي او خارجها، اذا كان القصد من المعارضة هو تعطيل النمو وبيع البلاد الى الخارج وفرض سياسة الالحاق الثقافي والسياسي والاعلان عن الهزيمة الحضارية وتوسيع الهوة كجزائريين وبين انتمائنا للامة العربية والاسلامية فاننا نرفض ذلك شكلاً ومضموناً.

■ لكن هناك صمت من جانبكم عن بعض اخطاء السلطة ولم نلحظ في خطاب حركتكم اي معارضة او انتقاص للسلطة؟

– هذه اما مغالطة او انك كبعض وسائل الاعلام الشرقية والغربية التي تمعن في مغالطة الراي العام العربي والاسلامي، وتكون بهذا قد وضعت نفسك في خندق المغالطين، كفانا سياسة ترويض العقل على المعارضة فقط، نحن نريد ان نروض العقل الاسلامي على ضرورة تجسير العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وبين الاحزاب فيما بينها وبين الاحزاب وشعبها، فتجسير العلاقة هو الذي يضمن ديمومة الثقة المؤدية الى التنمية والمؤدية الى الازدهار والاستقرار والعمل الديمقراطي، وبغير هذا يصبح الامر شداً وجذباً اخذاً ورداً جزراً ومداً وتحدث التوترات التي لا تخدم سوى مصلحة الصهيونية العالمية في عالمنا العربي والاسلامي.

ضمانات لعدم الانقلاب على الديمقراطية

■ ذكرتم ان حركتكم تسعى الى السلطة بطريقة سلمية.وهنا لي سؤالان هل هذا هو الهدف الوحيد للحركة.فكما نفهم ان اي حركة اسلامية يكون الشق السياسي احد جوانبها وليس كل جوانبها..؟ السؤال الثاني: هل ترى ان هناك ضمانات لعدم الانقلاب على الديمقراطية حين تصل قوة حركة مجتمع السلم الى نقطة يرى فيها النظام خطراً عليه؟

– اذا كانت نظرتكم بهذا الشكل الذي يبتسر الحركة ابتساراً فهذه ايضاً مغالطة اخرى.نحن نريد من وراء مسعانا للسلطة كعمل سياسي يؤهل العاملين في الحقل الاسلامي والدعوي والتربوي ليقدم رجالاً اكفاء ويقدم برامج بديلة عن البرامج التي ادت الى افلاس البلاد وتخريب الذمم ووضع الامة بين قوسين لا دور لها..لا ايجابية عندها، ولا فاعلية في دفع مسيرة النهضة والحضارة الاسلامية مستقبلاً، وهذا غير معقول ان تبقى الحركة الاسلامية اسيرة لافكار لا تسمح لها بان تكون جماهيرية، الحركة الحقيقية هي التي تسعى من خلال ممارستها المتعلقة بالجانب الدعوي والجانب التربوي والجانب السياسي والجانب الاقتصادي والجانب النقابي وتمس كل الشرائح، شرائح الصبيان ، وشرائح الرجال، وشرائح الشيخوخة، وشرائح المراة، لكن بعض الاطراف المتغربة تريد ان تحصر العمل الاسلامي داخل دائرة المسجد على الطريقة الكنسية وذلك رغم ما للمسجد من دور هام في تنشئة الاجيال واعطاء النظرة الشاملة لحقيقة الاسلام، لكنه يبقى فارغ المحتوى اذا لم يتمكن العاملون في الحقل الاسلامي من ان يكون لهم دور في التوجيه والريادة وقيادة الشعوب نحو الافضل ونحو الاستقرار ونحو التنمية بشكل جديد.

لسنا كحركة اسلامية وحركة سياسية وحركة ديمقراطية نبغي من وراء هذا العمل السياسي ان نحصره في الوصول الى السلطة ثم نكف ايدينا ثم يثور الشارع في وجهنا لاننا لم نتمكن من تلبية حاجاته اليومية وبالتالي يكون علينا ان نغلق الابواب ونعود الى بيوتنا ولانتحرك لتأدية واجب الشهادة على الناس.نحن نرى في حركة مجتمع السلم ان واجب الشهادة على الناس فيه مجالات متعددة ويتحرك في اصعدة كثيرة منها هذا الجانب السياسي الذي يكون فيه زمام التوجيه للامة في ايدي رجال اكفاء واهل له.

الامر الثاني: المتعلق بموضوع الضمانات فقد اعطت حكومات الدولة الوطنية كثيراً من الضمانات والوعود ولكنها في نهاية المطاف تحولت الى استبداد وديكتاتورية وتحكم في ثروات الشعب وتحايل على اصوات الشعب واغلاق لقنوات الحوار وامتناع كلي عن محاورة العقلاء والمعتدلين في البلدان العربية والاسلامية الا القليل، لهذا نقول ان ادبيات حركتنا تنص بعبارات واضحة وحاسمة على موضوع التعايش وموضوع التعدديات وموضوع الحوار ، ولهذا رفعنا شعاراً في الجزائر يسمونه «الجزائر حررها جميع المخلصين ويبنيها جميع المخلصين» ونرى ان المخلصين مثلما يوجدون في التيار الاسلامي يوجدون في التيار الوطني وحتي في التيار العلماني يوجد مخلصون، ولديهم الخبرة ولديهم القدرة على التسجيل والادارة والتنظيم ولهم القدرة على وضع البرامج التنموية، والمجتمع الجزائري وغيره من المجتمعات يحتاج الى كل هذه القوى الفاعلة لدفع عجلة النمو الى الامام وصولاً الى مساحة واسعة من الاستقرار والامن والتنمية.

■ هل لكم تعاون مع بعض هذه التيارات؟

– بدأ يتضح من خلال الانتخابات التي اجريناها على مستوى البرلمان انه بدأت تتشكل عندنا تقاليد ديمقراطية.تقاليد التعايش مع التيارات الخاصة لنا وتقاليد المشاركة في صناعة القرارات على مستوى التشريع في البرلمان، حيث نحوز سبعين مقعداً ونأمل مع مشاركتنا في الحكومة [illegible] ان نستحدث آليات التعايش والائتلاف مع من يختلف معنا ولهذا نقول: ان الجزائر يتحكم فيها تياران اثنان هامان..التيار الوطني الاسلامي: وهذا مفروض عليه ان يكون مؤتلفاً ومتحالفاً ومتضامناً لانه يمثل البعد العربي الاسلامي لامتنا ولشعبنا.

لا اخلط بين معارضة حركتنا للحكم القائم ووجوب المحافظة على الدولة

التيار الثاني: هو التيار العلماني على ما فيه من تفصيل لكنه يمثل الاقلية في مقابل التيار الاسلامي الذي يمثل الاغلبية، التي ليس لها قدرة على التنفيذ الا في القليل النادر. والتيار العلماني الاستئصالي يمثل الاقلية المجتمعية لكنه يمثل القدرة على التنفيذ والقدرة على احتلال للمواقع المهمة وفرض القرارات على شعب يقدر بثلاثين مليوناً من السكان لهذا فان معركتنا من الآن:

اولاً: في كيفية ارساء تقاليد ديمقراطية وبمفرداتها، بمعنى التداول على السلطة بطريقة سلمية، والتداول على السلطة هنا اعني به التعايش بين التيارات التي تحب الخير لوطنها ولمجتمعها وهذا امر اساس في حركتنا وفي هذه الحالة نتعاون كذلك مع التيارات الاخرى لانها اصلاً من ابناء الجزائر ولا يمكن ان يلفظها الشعب الجزائري كشريكة تمثل نهجاً ثقافياً معيناً لكن مع ذلك فالمفترض في قواعد اللعبة الديمقراطية ان الاقلية الفكرية تنصاع للاغلبية الوطنية.

حالة انتقالية ام حرب اهلية؟

■ هذا الكلام الذي تفضلتم به ينطبق على الجزائر او على الدولة كدولة في الحالات الطبيعية اي في حالة الاستقرار اما الآن فالجزائر في حالة حرب بين طرفين، طرف السلطة، وطرف مجموعات تعتنق العنف وحمل السلاح، والسلطة نفسها تمثل نموذج النظام الذي اورث الجزائر ازماته السابقة واللاحقة وهو السبب في كل المصائب الواقعة في الجزائر، ومع ذلك نجد بينكم وبينه علاقة او تعاوناً فيما قبل، فما المميزات التي يتحلى بها هذا النظام حتى تقيموا معه علاقة؟

– سؤالكم هذا يحمل مغالطات:

اولاً: قولكم بان الجزائر تعيش حالة استثنائية قول سليم، نحن سميناه في الجزائر حالة انتقالية، وقولكم ان الجزائر تعيش حرباً على طريقة بعض الاستئصاليين والعلمانيين الذين يقولون بان هناك حرباً اهلية في الجزائر فهذه مغالطة ارجو ان تكون واضحة لدى الراي العام خصوصاً قولكم بان هناك طرفين متقاتلين طرف يمثل السلطة، وطرف يمثل جماعة مسلحة، هذه مغالطة خطيرة لان المستهدف من وراء الحملة الامنية والدموية هو الشعب الجزائري الذي يتلقى الضربات يومياً سواء من خلال تجاوزات السلطة عند استعمالها الحق العام في متابعة المجرمين والارهابيين، او عندما نجد ان المجموعات المسلحة ولا اقول الجماعة الاسلامية المسلحة – المجموعات المسلحة تستهدف المواطنين فان العدد الذي وصل اليه الضحايا من ٧٠ الى ٨٠ الفاً من الضحايا رحمهم الله جميعاً هم جميعاً مسلمون فهل يعقل ان يحمل السلاح احد المواطنين تحت دعوى او زعم اني استرجع حقي المهضوم والمغصوب بسبب الانتخابات التي كسرت في ١٩٩٢، واوجه بندقيتي الى صدر المواطنين واقتل الصبية والاجنة في بطون الامهات والعجزة المشردين والفقراء والاغنياء والمثقفين والائمة والعلماء والدعاة وما اليهم هذا ما لا يمكن ان يقوله عاقل.بل ان الساكت عنه سواء في بلادنا او في غير بلادنا يعتبر مشاركاً في هذا الاثم الا اذا تبرأ منه.

■ لا ادري..الاحداث التي يقتل فيها من ٧٠ الى ٨٠ الف مواطن شهيد ماذا نسميها؟.نسميها احداث عنف أم نسميها حرباً؟

– لا يمكن ان نسميها حرباً اهلية.فالحرب الاهلية هي قتال قرية في مواجهة قرية، عشيرة في مقابل عشيرة، جهة في مقابل جهة، هذه هي الحرب الاهلية اما ان تأتي اطراف متنوعة ومشكلة من مواقع متعددة ثم تواجه الشعب برمته فهذا يعتبر عملاً مسلحاً في وجه شعب برمته وهذا ما يرفضه الشعب الجزائري رفضاً قاطعاً.هذا من جهة، ومن جهة ثانية فان هناك رغبة اكيدة عند بعض الاطراف داخل السلطة وخارجها وفي الاحزاب وفي داخل الجزائر وخارجها تعمل على جعل هذه المأساة حرباً اهلية تمهيداً للدخول في عالم صناعة الفيدراليات التي طالما نادى بها كريستوفر حين قال اننا مستعدون لجعل الامم المتحدة خمسة الاف علم، وهذا مالا نرتضيه على الاطلاق.

■ اذن ماذا نسميها؟

– نحن سمينا هذه الازمة «فتنة» بالمعنى الشرعي وسميناها مأساة بالمعنى الانساني والغريب في الامر ان الذين لاحظوا هذه الفتنة – وقد نبهنا اليها قبل حدوثها – التزموا الصمت ايامها بل وجدنا من يدعم هذه الفتنة تحت اسماء متعددة ونحمد الله على تراجع الكثير من هؤلاء بالاعلان عن انها فتنة يجب وقفها والتبرؤ منها، والجانب المأساوي ان الكثير من البلدان العربية والاسلامية والاوروبية والامريكية لاحظت هذا الجانب الانساني المهدر طوال خمس سنوات وسكت الكل عن هذا بل وجدوا من يؤيد مثل هذه العمليات والآن بدأنا نسمع بضرورة التدويل او التدخل الاجنبي، وما مناورات قوات التدخل السريع الاوروبية في شمال افريقيا في الايام الاخيرة في مياه البحر المتوسط قرب اليونان الا دلالة على ان هناك رغبة ليس في التدويل ولا في الاهتمام الدولي بالشعب الجزائري انما رغبة في التدخل المباشر داخل الوطن، وقد اعلنت غير مرة ان من اراد ان تثكله امه من اي بلد كان ويريد التدخل في البلاد فليتفضل الى وديان وسهول وجبال الجزائر.

■ هل هناك قبول من السلطة في الجزائر لطرحكم الحضاري هذا الذي تفضلتم به؟

– الذي يهمني هنا امران اساسيان:

الاول: هو مرضاة الله تبارك وتعالى وان اقابله ويداي غير ملطختين بالدماء، وبطني غير مملوء بالحرام.. لم ننتهك عرضاً، ولم نجزر راساً، ولم نقطع رقبة، ولم نستول على اموال الناس بالحرام، ونعمل على تجسيد مقاصد الشريعة في الكليات الخمس التي يعرفها علماء الاصول.. وهذا هو الذي يهمني.

الامر الثاني: هو ان الشعب الجزائري من خلال تفاعله مع حركتنا والتفافه حولنا اعطانا عربون ولاء، ونحن نعطيه عربون تجسيد التطلعات وفق الثوابت الوطنية والاسلامية والعربية التي يحملها شعبنا، واذا غضبت السلطة او جناح من السلطة على هذا الامر او غضب بعض الاحزاب فليغضبوا ما دمنا في مرضاة الله سبحانه وتعالى ●

نريد ان نروض العقل الاسلامي على تجسير العلاقة بين الحاكم والمحكوم

في العدد القادم

يتواصل الحوار مع الشيخ محفوظ النحناح حول موقفه من الهدنة التي اعلنها عباس مدني والاتهامات الموجهة للسلطة بالتورط من العنف والتلويحات بالتدخل الاجنبي في الجزائر والصراع الامريكي الاوروبي هناك . واخيراً رؤيته لما بعد انفراج الازمة

ثقافة الاصلاح والبناء

خيارات النهضة الاقتصادية وشبح التبعية

■ نضال الشطرات

ما هي خيارات النهوض الاقتصادي المتاحة امام دول العالم العربي والاسلامي، وهي تتأهب لدخول القرن الحادي والعشرين؟

اذا كانت هذه الدول القطرية لم تفلح في تقليص الفجوة الاقتصادية الهائلة بينها وبين التكتلات الاقتصادية الضخمة:الاوروبية والامريكية واليابانية والشرق اسيوية والصينية، قبل دخولها مرحلة *الانفتاح الاقتصادي والعولمة* وتذليل العقبات الجمركية امام حركة انتقال السلع، فكيف سيكون الامر بعد ولوجها هذه المرحلة، وماذا ستفعل تلك الدول التي لا تتمتع بموارد طبيعية تعتمد عليها في المبادلات التجارية؟

ان غالبية الدول الاسلامية لن تكون قادرة غداً على حماية صناعتها المحلية، بسبب ازالة الحواجز الجمركية على الواردات، وبالتالي فان بضاعة اجنبية تمتاز بجودة عالية وباسعار منافسة وخبرات تسويقية عالية المستوى ستصل الى ايدي المستهلكين الذين سيشعرون بالنشوة في بادىء الامر، دون ان يدركوا العواقب الوخيمة، وما ستؤول اليه الامور فيما بعد، عندما يجد ارباب الصناعة المحلية انفسهم خارج دائرة المنافسة بسبب ارتفاع اسعار سلعهم الناجمة عن ارتفاع تكلفة عناصر المدخلات الانتاجية المستوردة وارتفاع اسعار الالات واستقدام الخبرات والكفاءات الاجنبية المشغلة لهذه المصانع، وهذا يعني عدم القدرة على المنافسة ليس على المستوى المحلي فقط، وانما على المستوى الاقليمي والعالمي، هذا اذا كانت تلك البضائع ضمن المواصفات والمقاييس العالمية المتفق عليها.

وقبل الحديث عن اهمية التصنيع بشقيه الثقيل والخفيف يتساءل المرء اين دور الحكومات في اعداد الطاقات المدربة ليس فقط على استخدام التكنولوجيا، وانما القدرة على تصنيعها وتطويرها؟ فالبراعة في نقل التكنولوجيا لا تكون عن طريق شراء وجلب الآلات عالية التقنية، وارسال من يتدرب على تشغيلها، فاذا حدث اي عطل، ننتظر حتى يأتي الخبير الاجنبي ليصلحها، فيجزل له العطاء بالقدر الذي يرضيه ... فهذا فهم سقيم لنقل التكنولوجيا، لان الدول الحريصة على الارتقاء بمستوى شعوبها، تقوم بداية بارسال اصحاب الكفاءات والمهارات العالية –وليس اصحاب الولاءات الذين يحظون بالمنح والبعثات الدراسية– ليفهموا تلك التقنية، والاسس العلمية التي تقوم عليها وكيفية عملها–Know how– ثم يقوم هؤلاء بدعم كبير من الدولة بنقل هذه المعرفة وادواتها والكيفية التي تعمل بها، ولو استدعى الامر بداية استقدام خبرات اجنبية لغايتين: الاولى لتعليم العقول الوطنية كيفية تشغيل هذه التقنية، والثانية لتوطين القدرة على انتاجها محلياً، ومن ثم تعمل السواعد المحلية على تطويرها.

وغير ذلك كفيل بادامة التبعية التكنولوجية، ورهن الصناعة الوطنية بكل تطور حاصل في الدول المنتجة، مما يدفع تلك الصناعة الى اهلاك الاتها المتقادمة، وما لذلك من علاقة بارتفاع اسعار البضائع المنتجة .

ان اقتصاديات تلك الدول لا تحرص على بناء القاعدة الانتاجية الراسخة حتى المنح والمساعدات غير الهيئات المخصصة لعمل مشاريع انتاجية تدر ارباحاً تخدم هذا [illegible] تذهب الى مشاريع استهلاكية او ترصد اموالها لتقليص عجز موازنة الدولة.. وان قدر لها ان توظف في مشاريع انتاجية فقراصنة النهب والاحتيال لها بالمرصاد، ومتكفلون بادراج هذه المشاريع على قائمة الاستثمارات الفاشلة ولا يتحمل عبء المديونية الا الشعوب المرابطة .

وننظر على مستوى النشاطات الزراعية فلا نلمس ذلك الحرص على ادنى محاولات الاكتفاء الذاتي من خلال حسن استغلال الاراضي الزراعية، وتنويع المحاصيل الاساسية لتغطي الاحتياجات الضرورية للانسان وللثروة الحيوانية، وتتحول اخصب الاراضي الزراعية الى ممتلكات عقارية [illegible] على حساب المساحة الخضراء ومجاري السيول والانهار، وتضيف الحكومات الواعدة خسارات اضافية الى سجل [illegible] للمزارعين وكبارهم برفع تكاليف الانتاج الزراعي بدل ان تقوم بدعمهم وتذليل كل العقبات التسويقية التي تقف امام منتجاتهم.

ان الاستمرار في انتهاج هذه السياسة العشوائية والارتجالية المستندة لاجتهاد اشخاص غير مكترثين بمستقبل شعوبهم، سياسة منكرة للمنهج العلمي واسسه الصحيحة، سيضيق الخيارات المتاحة للنهوض الاقتصادي ان لم تعدمها، وستدخل هذه الدول القرن الحادي والعشرين محرومة من الرؤية الواضحة والخيارات الاستراتيجية، فهل تراه البلاد العربية تبقى اسواقاً فقط حتى في القرن القادم؟!●

في ظلال الدعوة

مع القرآن — د. صلاح الخالدي

"الشياطين تؤز المذنبين"

نقف مع اية عجيبة من كتاب الله المعجز، تدلنا على وسيلة الشياطين في اغواء الكافرين والمذنبين، وطريقتهم في "اسقاط" اتباعهم.

قال تعالى: "الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين، تؤزهم ازاً". (سورة مريم:٨٣)

الخطاب في الاية: "الم تر" للرسول صلى الله عليه وسلم، ولكنه ليس خاصاً به، بل هو عام، موجه لكل مؤمن بصير، يمكنه ان يرى اغواء الشياطين لاتباعهم، ليعتبر ويتعظ بذلك.

ابتلى الله الناس بالشياطين -ابليس وجنوده من الانس والجن- ليعلم من يجاهدهم ويستعلي على ضعفه، ويرتقي الى عالم الايمان والعفة والفضيلة، وهذا لا سلطان للشياطين عليه، لانه تخطى منطقة جانبيتهم وتاثيرهم وارتقى الى المنطقة الامان، التي لا سلطان لهم عليها.

اما المرتكسون في الرذائل، الساقطون في الاوحال، فهم الذين استسلموا للشياطين، وساروا مع شهواتهم، بدون يقظة ولا عقل ولا توقف.

ان الشياطين اشبه ما تكون بميكروبات المرض وفيروساته وجراثيمه، وهذه الميكروبات موجودة في البيئة والجو والمحيط، لكنها لا تغزو كل انسان، فهناك الانسان "المحصن"، الذي يملك المناعة ضد المرض، وهذه الميكروبات لا تصل اليه، ولا تغزو جسمه. انها لا تصيب الا الانسان الذي عنده "القابلية" لها، الذي لا يملك حصانة ولا مناعة ضدها، فتتوجه هذه الميكروبات الى جسمه المستباح، ونجده بدون حراسة ولا مقاومة ولا دفاع، فتتوطنه وتسكنه، وتعمل فيه افساداً وتخريباً!!

وهكذا الشياطين من الانس والجن، ميكروبات وفيروسات، لا تقترب من المؤمن الصالح المتصل بالله، لانه في حصانة ومناعة. انه في حماية الله وخارج جانبية وصلاحيات الشياطين. وهي تهجم على اتباعها، وما اكثرهم في هذه الايام، حتى ممن يحملون اسماء اسلامية، ويزعمون الانتساب الى الاسلام، فتغويهم وتغريهم وتوسوس لهم، والشياطين هذه رسالتها، واللوم يوجه الى الذين فتحوا كيانهم للشياطين، وجعلوها مستباحة لهم.

كيف تغوي الشياطين اتباعها؟

اخبرتنا الآية عن ذلك: "تؤزهم ازاً" فما معناها؟

"تؤز" فعل مضارع، و"ازاً" مفعول مطلق. والفعل الماضي "از" والمصدر "الاز".

امامنا كلمتان متقاربتان في الحروف والصياغة، وهما يدلان على الحركة: الهز والاز. الهز هو تحريك الشيء تحريكاً شديداً، ولم يرد "الهز" الا في سورة مريم، وفي سياق الخير والبركة والعطاء. قال تعالى لمريم رضي الله عنها لما انجبت ابنها عيسى عليه السلام: "وهزي اليك بجذع النخلة، تساقط عليك رطباً جنياً.." (مريم:٢٥)

والاز هو تحريك الشيء تحريكاً شديداً عنيفاً عالياً، فهو اعلى واشد من الهز، ومنها "ازيز القدر على النار. فعندما تضع ماء في القدر، وتضع القدر على النار، فان هذا الماء عند غليانه يتحرك حركة شديدة، ويفور فوراناً عالياً، ويغلي ويتقلب، فيقال: هذا ازيز القدر. وهذا يقرب لنا الاز المذكور في الاية: "تؤزهم ازاً".

اي ان الشياطين تدفع عبيد الشهوات الى المعاصي دفعاً، وتشدهم اليها شداً، وتحركهم تحريكاً شديداً عنيفاً قاسياً، فيذهبون الى شهواتهم ومعاصيهم وذنوبهم باندفاع وتسارع واضطراب. إن هذه الجملة القرانية المعجزة: "تؤزهم ازاً" تصور لنا وسيلة الشياطين في إغواء المذنبين، وتصور لنا حالة هؤلاء المذنبين وهم مدفوعون الى المعاصي.

انها تصور لنا "السعار الحيواني" للشهوات والمعاصي، واصحاب الشهوات مسعورون فعلاً، ويزداد سعارهم ازيزاً وشدة عندما تحين لحظات ارتكاب الشهوات. وترينا حالة المدمنين للفواحش، وما الادمان القاتل الا از الشياطين لهؤلاء المدمنين.

وحتى نقرب الى ذهنك از الشياطين لعبيد الشهوات، استحضر في خيالك منظر مدمني المخدرات وتشنجهم عندما تحين ساعة الجرعة او الحقنة. واستحضر في ذهنك منظر مدمني الشذوذ الجنسي عندما تسيطر عليها لحظة السعار الجنسي، واستحضر في ذهنك منظر الراقصين المتشنجين على انغام الموسيقى الصاخبة. ۞

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

سؤال: هل يجوز للمسلم في الولايات المتحدة الامريكية ان يشتري بيتاً بتمويل بنكي يدفع عليه فوائد مع العلم ان قانون الضرائب الامريكي يسمح لمثل هذا الشخص ان تحسم الفوائد المدفوعة عن هذا القرض البنكي من دخله الخاضع للضريبة البنكية، علماً بان هذا المسلم غير قادر على شراء بيت وتملكه بطريق البيع بغرض سكناه، وهو يسكن بالاجرة، ويذكر السائل انه قد افتاه بعض المشايخ ممن استفتاهم فافتاه بعضهم بجواز ذلك اعتماداً على مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله.

حاتم/ امريكا.

جواب: المسلم مخاطب باحكام الشريعة الاسلامية حيثما اقام سواء اكانت اقامته في بلاد المسلمين او في البلاد غير الاسلامية كامريكا وغيرها. وقد جاءت خطابات القرآن الكريم والسنة النبوية مطلقة لا تفرق بين بلد وبلد ولا بين دار ودار. فهو مخاطب بالصلاة والزكاة والصيام والحج، اقام في الاردن ام اقام في امريكا. ومخاطب بالصدق، والوفاء، حيثما كان ومخاطب بترك المحرمات من الزنا، وشرب الخمر والكذب، وشهادة الزور حيثما وجد، ولا فرق بين خطاب وخطاب ولا بين تكليف وتكليف. قال تعالى: "اقيموا الصلاة واتوا الزكاة". وقال: "كتب عليكم الصيام". وقال: "ولله على الناس حج البيت.." وهكذا: فنقول ان هذا خاص بالمسلم في البلاد غيرالاسلامية ولا علاقة للمسلم في البلاد الاسلامية بهذا الخطاب؟

والتعامل بالربا حرام سواء كانت المعاملة مع بنك ربوي في الاردن او السعودية او القاهرة او كانت في امريكا او بريطانيا او فرنسا لان الله حين منع الربا قال: "احل الله البيع وحرم الربا"، وقال: "وذروا ما بقي من الربا"، وقال: "لا تاكلوا الربا اضعافاً مضاعفة". وهو خطاب عام يشمل كل مكلف من المسلمين سواء اكان في بلد اسلامي ام في بلد غير اسلامي ولا يشفع لهذا السائل انه لا يستطيع شراء البيت من غير طريق البنك الربوي، لان ضرورة السكن او حاجته مندفعة بالقدرة على الاستئجار وهذا ما وضحه خطابه الذي وصلني فاذا اندفعت الحاجة الى السكن بالاستئجار فلا يستباح المحرم بالنص القاطع وهو الربا لمجرد ان قيمة الفوائد تحسم من مقدار الدخل الخاضع للضريبة لان هذا استمتاع بالمال فوق الحاجة وزيادة على مقدارها فضلاً عن انها ليست ضرورة اصلاً.

اما ما افتاه من بعض المشايخ كما يزعم السائل من الجواز على اصل مذهب الحنفية فهو ايضاً غير صحيح ما ينسب لهذا المذهب فان المعمول به في مذهب الحنفية هوحرمة التعامل بالربا في دار الحرب كما سموها في كتبهم. وانما هو راي للامام ابي حنيفة انه اجاز للمسلم ان يأخذ الفوائد اذا دخل مع الحربيين في دار الحرب في معاملة ربوية لا باعتبار ان الربا حلال عنده ولكن على اعتبار عدم سريان احكام الاسلام على عقودهم، فكأن المسلم اخذ ما لهم عن طيب نفس منهم بحسب تصحيحهم للعقود حسب التشريعات السائدة عندهم لكن ابا حنيفة يمنع ان يكون المسلم معطياً للفائدة ولا يراه جائزاً اصلاً. فهو يجيز ان يكون المسلم اخذاً للفائدة ويمنع ان يكون معطياً.

وبناء على كل ما سبق فانه لا يجوز لهذا المسلم المقيم في امريكا ولا لغيره ان يأخذوا قروضاً بفوائد بنكية لشراء منازل او سيارات او لاغراض تجارية مهما كانت المسوغات مالم تصل الى حد الضرورة الشرعية. وهذا ما افتى به العلماء في المجامع الفقهية وغيرها. والله الهادي سواء السبيل ۞

وقفات — سالم الفلاحات

انصر اخاك

باب الحكمة علي رضي الله عنه يقول: يُعرف الرجال بالحق ولا يُعرف الحق بالرجال. وكم تاه في هذه الحكمة رجال نقدّرهم ونحترمهم، وما كان لامثالهم الوقوع في هذه الغفلة القاتلة.

وكيف يتسلل لمفاهيمنا ولتربيتنا ما لا يستقيم مع منطق وتربية طويلة.. وقد لا ننزعج كثيراً لان الخلل محدود ولا تكاد نسبته تذكر وان كنا لا نفرط باحد ولا نحب ان يشوب احداً دَخَنٌ او خلل وبخاصة من الذين كان يُرجى منهم التجرد والنزاهة وبُعد النظر واصالة الموقف والممارسة.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا ان رحى الاسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار) وقال: (ومن ارضى الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه كل شيء)..

ولما كان حجم الاجتهاد في امورنا الدعوية كبيراً مما استدعى ان يتسع مجال التفكير في اختيار وسائلنا ومع ذلك فهي محكومة بالكتاب والسنة حتى في طريقة اتخاذ القرار او الالتزام به وتنفيذه.. فالعمل الاسلامي سلسلة متصلة الحلقات يفضي بعضها الى بعض ويعتمد بعضها على بعض.

وان كان بعضنا يظن احياناً انه يفعل ما يفعل لنصرة اخيه في موقفه المخالف وعدم خذلانه فهو واهم فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (انصر اخاك ظالماً او مظلوماً) قالوا يا رسول الله ننصره مظلوماً ولكن كيف ننصره ظالماً. قال ان تمنعه من ظلمه فذلك نصرك اياه..

هكذا تكون النصرة بمنعه وردعه عن التمادي في اجتهاده ان استطعت ذلك وان كنت عاجزاً عن ثنيه عن سلوكه فلا اقل: من ان تشعره عملياً بانك تنحاز الى الحق الذي هو اعظم منه فتصدقه النصح وتصدقه الموقف وتصدق الله تعالى وفي الوقت الذي تجد فيه المعاول تنهش جسم الجماعة وتحاول النيل منها يصبح لزاماً على كل صادق ان يقف منتصراً للحق واهله مهما كانت التضحية.

اي ظلم اشد من ان ينتزع الاخ نفسه من القافلة الكريمة المباركة ليكون عرضة لعاديات الزمن وضعف النفس وغزو الهوى ومكر الخصوم والاعداء كما يحرم القافلة من مساهمة خيرة مهما كان حجمها.

انه كان من الاجدر بهؤلاء الاحبة ان يعمدوا الى تنور كعب بن مالك رضي الله عنه ليسجروا فيه كل كتاب ووشوشة تسهل درب المخالفة ويعود لنفسه في ساعة صفاء واخلاص يستعين بالله عليها ويطبق ما كان يردده ان كدر الجماعة خير من صفو الفرقة، وانما ياكل الذئب من الغنم القاصية.

والله خير وابقى ۞

من كلام احد الصالحين

قيل لي في نوم كاليقظة او يقظة كالنوم: لا تبد فاقة الى غيري فاضاعفها عليك مكافاة لخروجك عن حدك في عبوديتك. ابتليتك بالفقر لتصيرذهباً خالصاً فلا تزيغن بعد السبك، حكمت لك بالفقر ولنفسي بالغنى، فان وصلتها بي وصلت بالغنى، وان وصلتها بغيري حسمت عنك مواد معونتي طرداً لك من بابي، لا تركن الى شيء دوننا فانه وبال عليك وقاتل لك، ان ركنت الى العمل رددناه عليك وان ركنت الى المعرفة نكرناها عليك، وان ركنت الى الوجد استدرجناك فيه، وان ركنت الى العلم اوقفناك معه، وان ركنت الى المخلوقين وكلناك اليهم، ارضنا لك رباً نرضك لنا عبداً ۞

في ظلال آية

عباد الرحمن

قال تعالى:«وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً» الفرقان اية ٦٣.

وردت كلمة «عباد» حوالي مائة مرة في القرآن، وهي في معظم هذه المرات وصف بها المسلمون المطيعون لله، حيث وصف بها المسلمون، واطلقت عليهم في اكثر من تسعين مرة، ولهذا لا نخطئ اذا قلنا: ان غالب كلمة «عباد» في القرآن يراد بها المسلمون العابدون لله.

وحين ننظر في صيغة هذه الكلمة «عباد» وتركيب حروفها، فاننا نجده بالالف في وسطها، حيث توحي هذه الالف الممدودة بالعزة والمنعة والانفة، والرفعة، وكأنها مرفوعة الرأس، منصوبة القامة باستمرار.

هذه العزة والانفة والرفعة نلحظها في حياة العباد المؤمنين المطيعين لله تعالى.

فالعباد المؤمنون يعيشون حياتهم في الدنيا بعزة ورفعة واستعلاء يحاربون الظلم، وينفرون من الذل، قاماتهم عزيزة منتصبة، لا يحنونها الا لله، ورؤوسهم مرتفعة عزيزة لا يخفضونها الا لله.

ويواجه العبد المؤمن كل قوى الجاهلية، بعزة العقيدة، واستعلاء الايمان، انه مهما جرى له، لا يحني هامته الا لله، ومهما هُدد وأوذي وضيق عليه وعُذب، لا يطاطئ راسه الا لله.

ونظراً لعزة العباد المؤمنين، جاء التعبير عنهم بكلمة «عباد»، وجاءت الالف القائمة المنتصبة وسطها، لتشير الى هذا المعنى ۞

اعداد بثينة القضاة

الى امي مع التحية

ولا نفرة.. ولا زفرة
ولا حتى نظرة
نظرة شين تحرق
الذرة
وابعد عن الاوف
يبعدك الخالق عن
عذاب جهنم الحمرة
وان صار الي صار
احمل همك على دمعك
وقول.. لا اول مرة
ولا آخر مرة
ويوم السهرة.. اهدم
الحفرة
واكسر جدار الصمت
بكلمة حلوة
ولا تخلي الجمرة
تحرق الذرة
وعوف الايام ترى هي كفيلة
باللمّة
يا من سهرت الليل
تتقلب ع فراش الندم
دموع السهر والحزن
اذّت وجه القمر
وحدّت شريان النهر

■ ناصر

ما احلى الرجوع اليه

صرخات في الصدر تتعالى، كلمات مخنوقة تتوالى، اهات حائرة تتهاوى، احلام تتدفق بعصبية لتشق جدار القلب الساكن فترتطم بجدران الحقيقة المرة، ثم ترجع من جديد الى الاعماق لتسحق بقوة او يبقى صداها حتى يتبدد كشيء من الماضي ضاع في زحمة الحياة.

مسافر انا بين ثنايا النسيان، اهيم على وجهي في صحراء الذنوب القاحلة الممتدة عبر انظار واطراف لا نهائية، امشي على قدماي وقد ارهقهما طول المسير، اهيم كانني طائر جريح قطعت جناحاه فاخذ يصيح بصوت حزين جريح، لا نبتة تنمو، لا زهرة تزهو، لا قطرة ماء تطفئ نيران القلب المضيع بالاوهام والاحلام التي تبدو احياناً براقة مثل تلك الالوان التي تكسوها ولكنها سرعان ما تنجلي تلك الاحلام، فتتبدد في زحمة النسيان فتبدو الالوان باهتة، كلها اثواب سوداء محلقة في خيالي، تتراءى دوماً امام عيني كشبح عجوز.

فابصرتك من وراء الافق البعيد، حملتني من صحراء الذنوب الى بحر التوبة والامان، امواج هادئة، وريح البحر الفواح ينعش القلب والروح.

فوجدت النبتة اليانعة، والزهرة الجميلة، وقطرات من سلسبيل تطفئ ظمأ العشاق الهائمين، المحبين لك فكانت تلك حلاوة الرجوع اليك، فما احلى الرجوع اليه، ما احلى الى الله الرجوع الى الله ۞

■ امل الحاج حسني

«انتخابات ٩٧ .. قانون انتخابٍ عصري!!»

في ظل قانون الصوت الواحد السيء الذكر تحولت الناس الى قطعان بشرية تأتمر بامرشيخ العشيرة وتلتف حول العشيرة ومرشحها.. واصبحت الغاية مقعد للعشيرة الفلانية في المجلس مهما كانت الطرق والاساليب. وفي ظل غياب احزاب المعارضة عن الساحة وخصوصاً حزب الجبهة الاسلامية تحولت مطالب المرشحين والناخبين الى مطالب خدماتية بحتة والمنافسة على توظيف اكبر عدد ممكن من ابناء العشيرة نكاية بالعشيرة الفلانية؟!

وعادت داحس والغبراء والجاهلية والقبلية والفئوية تطغى على كل قيم ومبادئ واخلاق...

ودب الخلاف بين العشيرة الواحدة وتقسمت بعض العشائر الى خمس عشائر فئوية كل فئة تتمترس خلف مرشحها ويجب ان يصل الى كرسي المجلس مهما كانت الاساليب والوسائل !!

لقد عادت العنصرية من جديد وترعرعت ونمت في ظل قانون الصوت الواحد..

بعد ان كاد يمحى وينقضي الى غير رجعة ولا يسعنا الا ان نقول كما علمنا رسولنا صلى الله عليه وسلم:دعوها فانها منتنة، اي قذرة ورائحتها نتنة هي دعوة الجاهلية!! ۞

■ احمد امين/المفرق

الى قلبي الذي دفنت

ابتاه ماذا قد يقول لساني.. والالم يعتصرني.. هو ليس ضيقاً من قضاء الرحمن .. بل هو حزن على فراق حان .. فارقتنا وتركتنا ابتاه ولم يعد للفرح متسع في الوجدان.. وسلوت العالم من حولي ولم اعد اهتز لاجل الاحزان بعد حزنك ابتاه.. ابتاه.. لم انهر امام بياض كفنك.. ولم اجزع امام حملك على الاكتاف.. ولم اصرخ عند خروجك من بيتك.. ولم احضن ذرات ترابك.. ولم اعانق قبرك .. وانت تعلم اني لزمت الصمت الا عن بعض دموع عجزت عن حبسها .. لاني خجلت ان ترى ابنتك على ما لا تحب ان تراها عليه.. لانك نسيت ان تخبرني كيف ابكي عليك .. فاجتهدت بنفسي لاول مرة حتى اعتاد بعدها على الاجتهاد لوحدي .

بكيتك ابتاه.. بكيتك بكاء حنين وشوق.. بكيت ساعات اللقاء بك والحديث معك والتي غدت الآن ذكريات ماض والام حاضر .. بكيت فقدان النظر الى شموخك .. والاستماع الى صمتك .. والاستمداد من قوتك.. بكيت حبك وحنانك الذي فقدت.. بكيت المعلم المربي القائد المجاهد القدوة.. بكيت الابوة كلها.. بكيتك ابتاه.

ابتاه عذراً .. مازال في القلب شيئ لم اقله . وما زال في النفس انات يصعب عنها البوح.. لكني ساكتمها حتى اتعلم منك لغة الصمت .. وحتى تعلم ان ابنتك ما زالت على العهد .. وان النهج ما زال هو النهج .. وان اهات النفس واحزان القلب ان تفقدني ما وهبتني وعلمتني فالى لقاء يا ابي ومعلمي في جنات ربي ورحمته ۞

■ ابنتك /بيان فخري عيسى

تعريفات في بلادنا فقط!!

التقدمية-في بلاد العرب- ان تطاطئ رأسك ويتبلد احساسك فتنفذ اي امر يخترعه الآخرون دون تفكير وان تعطل كل قواك ومواهبك الانسانية عن العمل وتسير مع القطيع لا شأن لك في الوجهة التي تسير فيها ما دمت قد سلمت قيادك للراعي!!

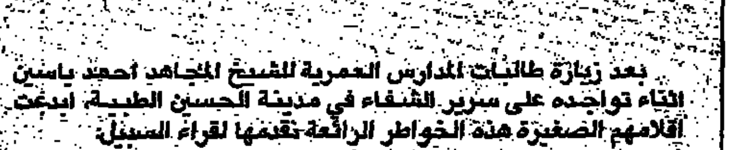
الرجعية-في بلاد العرب- ان تأبى الذل والهوان وان تعتز بدينك وفكرك وان تحاول تصحيح التاريخ ويبقى وجهه ناصعاً بيناً وان تشعر ولو لمرة واحدة انك انسان حر كريم ۞

■ رامي عرفات شبانه

من وحي زيارة الياسين







بعد زيارة طالبات المدارس العمرية للشيخ المجاهد احمد ياسين اثناء تواجده على سرير الشفاء في مدينة الحسين الطبية، ابدعت اقلامهن الصغيرة هذه الخواطر الرائعة نقدمها لقراء السبيل.

التقيت بالشيخ احمد ياسين، الشيخ الذي الهب العدو قبل الصحافة، قابلت إنساناً منهك الجسد، قوي البديهة، قدم الي النصيحة ولزميلاتي ايضاً.

شعرت بدوران الارض وغثيان البحر، احسست بان الحياة حولي خطأ فادح، حتى اردت الهروب الى عالمه الخفي، الشيخ احمد يكفي ان اقول انه بطل القرن العشرين، وروح الشعب الفلسطيني الاثير ۞

■ علا معين قواسمة/١ ث.ع

وسط اجواء مفعمة بالشوق سرنا وكلنا امل برؤية ذلك الشيخ الجليل... يعترينا الخوف من عدم ملاقاته، وصلنا اليه ورأينا فيه الانسان المناضل المجاهد الذي قاوم وتحدى جميع الصعاب لاجل هدف واحد.. لاجل مبدأ سخر له حياته..

علامات الوقار كانت مرتسمة على محيّاه ويعتريه سكونٌ غريب يدعو الى التساؤل... يخفي وراءه ذلك العقل العجيب وتلك الروح العظيمة التي استطاعت قتل جميع الصعاب والسمو الى الهدف العظيم ... هذا الرجل الذي يملك مثل هذه الارادة اعاد للامة الامل من جديد.. اعاد لها ثقتها بنفسها الهمها القدرة التي تساعدها على الوقوف من جديد في وجه كل من يحاول تهديد امتنا وطعن كرامتنا لقد كان لقاؤنا به خطوة جديدة في حياتنا .. قفزة نحو المستقبل ترسم لنا امالاً جديدة.. انني اقول وكلي فخر بمثل هذه الشخصية العظيمة وكلي عتاب لمن لا يسير على نهجها ان رمز قوتنا يكمن في مدى وعينا واستعدادنا للدفاع عن كرامتنا فهلموا نأخذ بيد هذا الشيخ الجليل ونجعله قدوة لكل عربي مسلم ۞

■ نور عبد الحميد/١ ث.ع

خطوات تتراكض بعضها وراء بعض، قلب يرقص فرحاً وسروراً، عقل يفكر جنوباً وشمالاً، كاد القلب يطير من بين جنباته، واقترب العقل من الخروج من بين دوزات جاميته، حتى يحلا معاً للقاء قائدهما حين مثلت باب الغرفة، ادركت دخولها، لكن!! لحق بهذا الادراك ادراك آخر نعم سأرى السرير فارغاً!! لم اصدق رؤية مخطط طريقي فاغرورقت عيناي بالدموع، لا ادري افرحاً ؟! ام استهجاناً ؟! لم استطع التحديد.

رأيته نواة ذرة تدور حولها الالكترونات، فركت عيناي فإذا بالالكترونات كثيرة في عددها، عظيمة في تفكيرها، نعم سيدي صانع الحياة، تناسب اتباع نهجك طردياً مع مقدار علمك وقوة ملكاته، زدت ذخيرة فزاد اتباعك.

كبر قائدنا احمد ياسين في عين الشرق والغرب، في عين المسلم والعربي، في عين الواعي والحيران، لماذا؟!

لانه رمى بالدنيا وراء ظهره، فجاءته زاحفة تحت قدميه، فماذا نسمي تنافس المعتقلين لخدمته؟ ماذا نسمي رعاية اهل الخير والصلاح-ولله الحمد- لفلذات كبده فترة سجنه؟ ماذا نسمي.. ونسمي؟ هذا مصداقاً لما اوحاه الله تعالى للدنيا:ان من خدمني فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه ، خدم الله ، فسخّرت له الدنيا باسرها ۞

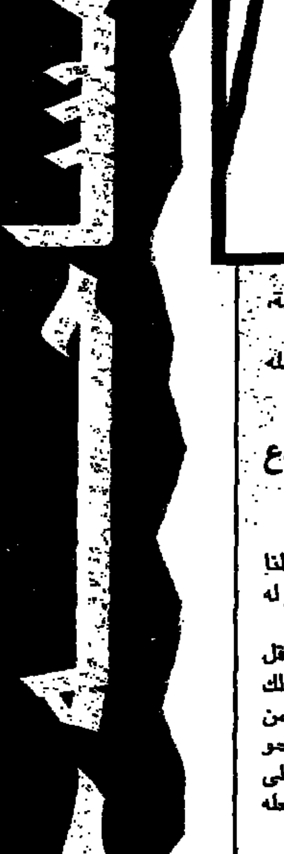
■ اسماء مصطفى/٢ ث.ا

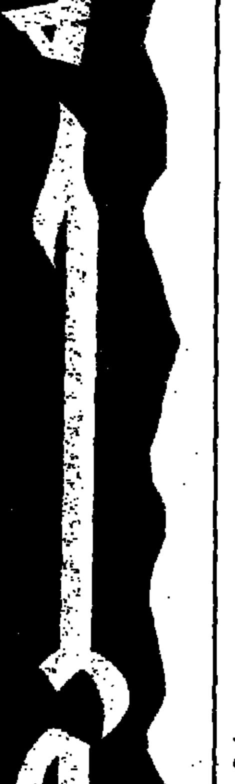
يتمايل هذه القلوب التي تكاد تتحرق شوقاً، بالغبطة والفخر انطلقنا لزيارة انسان ، طالما سمعت عنه، وطالما ذكر في كل قصص الجهاد، انسان اقترن اسمه بفجر الحرية، ومسك الدماء الطاهرة، الانسان الاب المقعد، المجاهد الباسل المناضل، انه الشيخ الذي اقعده الوهن المرضي، والذي امده لبن الام الطاهرة بروح التصميم.

وكان لقاؤنا، مع ان عبراتنا لم تنهمر ، الا ان قلوبنا اصبحت جبالاً زلزلتها كلماته الجبارة، ومعنوياته الهادرة، لن اصف الشيخ احمد، بل ساصف مبدأ واسلوب تحدي هذا الشيخ الجليل.

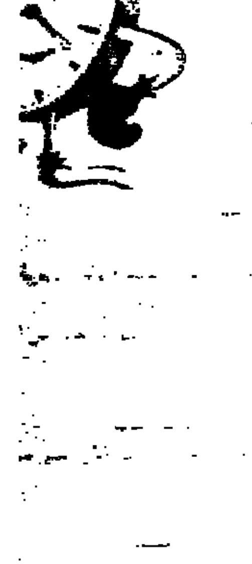
وكم من شيخ جليل، تمزق بين براثن المعتدي الغاصب؟ وكم من شاب يانع ترعرع كالغريب بين السلاسل؟ وكم من وليد رضيع تزلزل على اصوات المدافع؟ وكم من جنين اندثر قبل بزوغ شمس الحياة؟ وكم من .. مظلوم واسير في فلسطين الحبيبة، ولكن ما دام مبدأ الشيخ احمد يسري في عروقنا وما دام للشيخ احفاده، وما دام للشيخ امثاله، سيزول القهر وستبزغ من جديد شمس صافية الوجود ۞

■ عبير هشام العزة/١ ث.ع



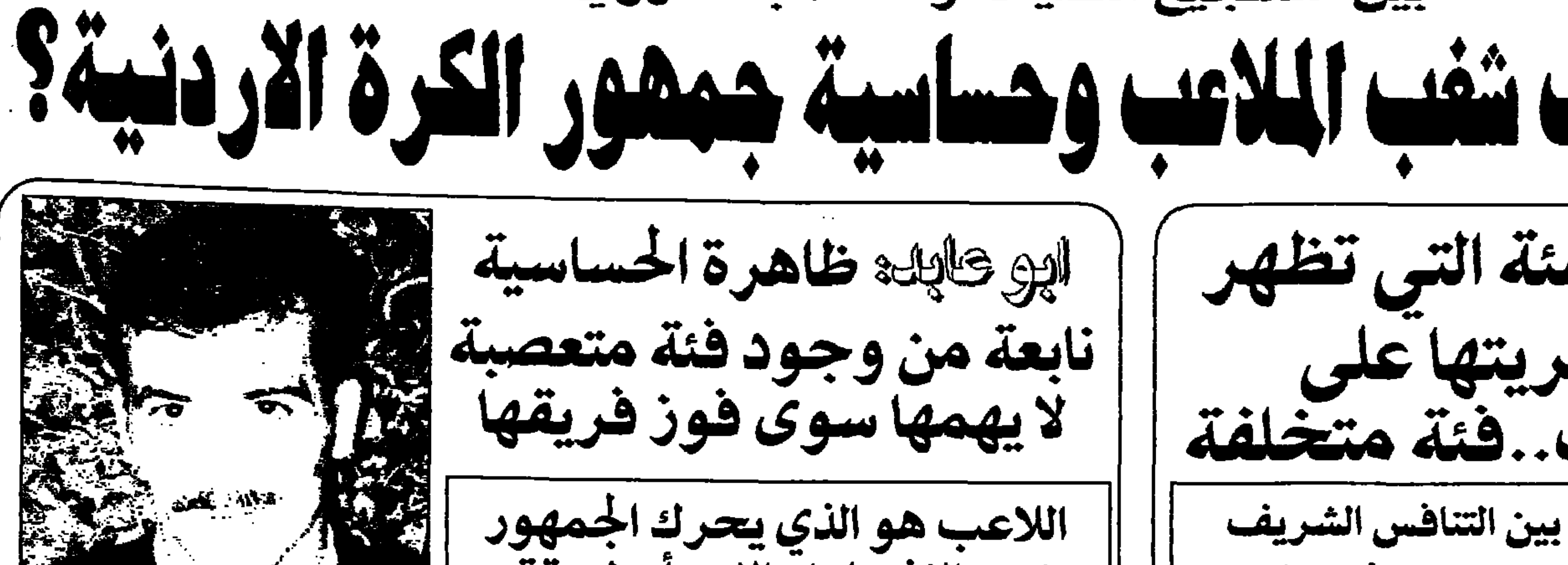


جمال ابو عابد وهشام عبدالمنعم يجيبون على التساؤل

بين التشجيع النظيف والتعصب الكروي

ما هي اسباب شغب الملاعب وحساسية جمهور الكرة الاردنية؟



هشام: الفئة التي تظهر عنصريتها على المدرجات..فئة متخلفة

الفرق شاسع بين التنافس الشريف والتعصب المقيت ونحن نرفض الاخير لانه ليس من اخلاقنا



ابو عابد: ظاهرة الحساسية نابعة من وجود فئة متعصبة لا يهمها سوى فوز فريقها

اللاعب هو الذي يحرك الجمهور نحو الافضل او الاسوأ بطريقة تصرفه..

■ كتب: ناصر شديد

الحديث الرياضي الكروي على صفحات «السبيل» له طعم خاص، فمناقشة الامور الهامة في كل مجال والتعمق بها للوصول الى اسباب ودوافع كل ظاهرة تشكل الهم العام، هو امر ملزم لكل صحيفة تحمل رسالة وفكرة تحب ايصالها بكل الوسائل والطرق للناس عامة، فظاهرة حساسية جمهور كرة القدم كانت محور النقاش لمعرفة اسباب هذه المشكلة!! باستضافة اللاعب جمال ابو عابد الكابتن السابق لمنتخبنا الوطني وكابتن النادي الفيصلي ولاعب نادي الوحدات المعروف هشام عبد المنعم، ومن جهة اخرى ولاثراء النقاش استضفنا كلاً من السيد يوسف ابو غالية رئيس رابطة مشجعي الوحدات والسيد مازن البني رئيس رابطة مشجعي الفيصلي، ففي الآونة الاخيرة نجحت الكرة الاردنية في تجاوز الكثير من المعوقات والعقبات كانت تعد من المستحيلات على الساحة الرياضية الاردنية وبالذات الفني منها.. فالانجازات التي تحققت في الفترة الاخيرة على صعيد المنتخب الوطني والاندية المحلية لم يسبق لها مثيل في الكرة الاردنية.ففوز منتخبنا بذهبية كرة القدم في الدورة العربية الثامنة التي اقيمت في لبنان وحصول الفيصلي على المركز الثالث في بطولة النخبة للاندية العربية، وتألق الوحدات في الدورة العربية الثامنة لابطال الكأس التي اقيمت في الاسماعيلية، فمع كل هذا التطور في الاداء الفني «المتميز على المستوى العربي» الا انه لم يلحقه تغيير وتطور في عقلية الجمهور تجاه «التشجيع النظيف» والبعد عن الحساسية الزائدة التي ادت الى التعصب الكروي واضح المعالم..

دوافع الحساسية

يؤكد كابتن الفيصلي جمال ابو عابد ان ظاهرة الحساسية نابعة من وجود فئة من الجماهير متعصبة تعصباً اعمى لا يهمها سوى فوز فريقها وبأية صورة حتى لو كان ذلك على حساب الاخلاق العامة التي يتمتع بها السواد الاكبر من الجمهور المحب لكرة القدم، وقال لاعب الوحدات هشام عبد المنعم ان هناك مباريات مهمة كمباريات الوحدات والفيصلي ..الفيصلي والرمثا.. او الرمثا والوحدات يظهر بها تعصب الجمهور لانها مباريات تحسب انها بطولة بحد ذاتها.وشدد على ان التعصب امر مذموم من كل من يريد ان يظهر عنصريته على المدرجات، وهذه فئة صغيرة متخلفة جداً.

فيما اكد السيد يوسف ابو غالية رئيس رابطة مشجعي الوحدات ما ذكره كل من جمال وهشام مضيفاً ان هناك من يحاول تسييس الرياضة وترديد شعارات تبتعد عن الادب العام، مشيراً ان جمهورنا الاردني طيب بذاته وعزا التعصب الكروي لحداثة الكرة الاردنية مقارنة بالدول العربية الاخرى.

فيما حمّل السيد مازن البني رئيس رابطة مشجعي الفيصلي الحكم الاردني مسؤولية كبيرة في احداث شغب الملاعب مشيراً الى ان الاداء الضعيف للحكم يولد مباراة متوترة على كامل الاصعدة اكانت على ارض الملعب ام على المدرجات، مضيفاً ان تشجيع اي فريق والرغبة بان ان يكون في المقدمة امر لا غبار عليه..اما العصبية والحساسية الزائدة فهذا امر مرفوض من كل عاقل يؤمن بالوحدة الوطنية.

واكد البني على ان اداريي الاندية يتسببون احياناً في احداث توتر عند اختلافهم على صفحات الجرائد ومثال ذلك قضية جلب حكام من الخارج.فعندما تقرأ الجماهير تصريحاتهم يحدث ذلك حساسية تتطور على المدرجات، وناشد البني اتحاد الكرة الاردني بان يتم احضار حكام من الخارج لادارة المباريات المهمة والكبيرة.

وشاركه ابو غالية في الراي قائلاً ان الحكام يلعبون دوراً هاماً في شغب الملاعب عند وجود قرارات ضعيفة وغير موفقة، فالتحكيم الباهت يؤدي الى استفزاز الجمهور.

اللاعبون واثارة الجمهور

وفي رد على سؤالنا عن ان البعض يتهم اللاعبين باثارة الجمهور او العكس،وانهم لو تقبلوا الخسارة بروح رياضية لما حدث اي تعصب او شغب، اكد ابو عابد قائلاً: ان اللاعب الذي يثير الجمهور لاعب جاهل «للاسف» ولا يدرك عواقب الامور التي يخلفها من جراء استفزاز الجمهور الآخر او حتى استعطاف جمهور ناديه بتمثيل الاصابة او بأنه لحق به ظلم من صافرة الحكم او ربما من جراء اية اشارات تثير الجماهير ليظفر هو بالشعبية التي يعتقدها مع انها شهرة هشة وضعيفة.

فيما اكد هشام انه لا يجب من حيث المبدأ على اي لاعب ان يثير الجمهور مضيفاً انه عند احراز اللاعب هدفاً تظهر حركات طبيعية تعبر عن الفرحة والبهجة له ولزملائه مشيراً اننا في عالم الفضائيات وحضور مباريات الفرق الاجنبية وتعبيرهم عن فرحتهم وتقليدنا لبعض الحركات التي تعتبر طبيعية جداً ولكن الجمهور الآخر لا يستسيغ هذه الحركات او التعبيرات، ويضيف ابو غالية «لولا لطف الله» ثم دور روابط المشجعين لكل فريق لاحدث ذلك مشاكل كبيرة.نحن في غنى عنها.واكد قائلاً اننا كرابطة بمثابة قيادة للمشجعين بتنظيمهم التشجيع، وتهدئتهم عند حدوث اي اشكالية مشيراً ان شعاره هو «اللعب فوز وخسارة.فان لم تكن تؤمن بالخسارة فلا داعي للحضور الى الملعب» مضيفاً ان هناك فئة لا تقبل الجانب السلبي للمباراة «الخسارة» وتريد الفوز دوماً لفريقها، فيما شدد البني على ان هناك الكثير من الحوادث الواقعية في هذا السياق، كأن يقف امام الجمهور لاعب الفريق الآخر ليثيرهم بان يضحك او يفعل بعض الحركات التي قد تستفز الجمهور اكانت مقصودة ام غير مقصودة، والاجدر باللاعب ان يترفع عن هذه الامور.

دور اللاعب في التهدئة

وفي سؤالنا ان كان للاعب دور في تهدئة الجمهور وكيفية استثمار المكانة المحبوبة للاعبين في احتواء الحساسية والتعصب داخل الملعب، اكد الكابتن ابو عابد ان اللاعب عليه ان يدرك بانه هو الذي يحرك الجمهور نحو الافضل او الاسوء بطريقة تصرفه مع زملائه بالفريق او الفريق الآخر او حتى الحكم، واشار الى ان اللاعب الذي يتفرغ لامتاع الجمهور بالمحافظة على سلوكه البدني والذهني داخل الملعب وادراكه بان فرحته وسعادته مشروعة بالفوز بطريقة حضارية والخسارة بأية مباراة ليست نهاية المطاف وتقبلها امام الجمهور بروح عالية تنعكس عليه وتعود بالنفع على المستوى العام لكرة القدم والعلاقة بين الزملاء اللاعبين والاندية بشكل عام.

فيما اضاف هشام ان كل ما يتمناه ان يبقى الجمهور هادئاً على كل الاحوال لان الانفعال ينعكس على اداء اللاعبين بشكل سلبي ولن يكون هناك اي تركيز في اللعب في جو الاشكالات والمشاحنات.

واشار ابو غالية الى ان اي لاعب من الوحدات اكان هاشم او حتى حسام حارس المرمى الاحتياط «يمون» على جمهورنا وان حدث اي تجاوز من الجمهور في الخروج عن التشجيع النظيف.. بمجرد الاشارة باليد يسكت الجمهور ماثلاً للاوامر لاننا نحبهم ونقدرهم.

روابط المشجعين

وحول عن كيفية تعامل رابطة المشجعين مع الجماهير عند حدوث الشغب اكد البني انه قبل كل مباراة مهمة يجتمع رئيس النادي السيد سلطان العدوان ولمدة ساعتين تقريباً مع رابطة المشجعين المكونة من «٢٢» عضواً مشدداً وموصياً على الوحدة الوطنية مطالباً بان يسلم كل من يعكر صفو المباراة ان يسلم للامن ولكننا احياناً لا نستطيع السيطرة على جمهورنا.

ابو غالية قال: ان رجل الرابطة هو رجل نظام ويعتبر رجل امن ثان داخل الملعب وكل من يخرج عن الروح الرياضية يحذر فان كرر سلوكه يسلم فوراً للجهات الامنية.ولا نسمح لاي انسان ان يسيء لجمهور الوحدات والرابطة التي تدعمها ادارة النادي وتدفع عليها اموال طائلة في سبيل ان نعطي صورة طيبة عن الجمهور ونبتعد عن كل الاستفزازات العنصرية والاقليمية ونهتف بحب الوطن وحب الرياضة المجردة من السياسة، مضيفاً ان هناك فرقاً بين نادي للوحدات والاندية الاخرى من حيث الجماهير حيث ذكر ان التحكم بـ ٢٠ الى ٣٠ الف مشجع من الصعوبة بمكان السيطرة عليهم ولكننا نعتبر ان انجازنا كان رائعاً معهم..

حساسية الجمهور الى اين؟

ورداً على سؤالنا ان كانت ظاهرة حساسية الجمهور ستستمر طويلاً في ملاعبنا ام انها دخيلة على اخلاقنا ولم نعتد عليها. فيما اكد ابو عابد ان هذه الظاهرة ستخف حدتها تدريجياً بعد الترتيبات التي لمسناها في المباريات الاخيرة، اضافة الى اخلاق السواد الاعظم من الجماهير التي لا تسمح بان تكون هذه الفئة هي المسيطرة على الاخلاق والتصرفات العامة.واشار هشام عبدالمنعم ان هناك فرقاً بين التنافس الشريف والتعصب المقيت ونحن نرفض هذا الاخير لانه ليس من اخلاقنا ودخيل على مجتمعنا واضاف ان فوز الفيصلي على الوحدات او العكس يعتبر بطولة واي مباراة بينهما تعتبر قمة الدوري ان بقيت في اطارها التنافسي بدون اي اخلال في القواعد الاخلاقية، البني قال: ان ادارة نادي الفيصلي تحمل هم الجمهور قبل هم النادي واللاعبين وننادي دوماً للتخلص من ظاهرة شغب الملاعب وكل السباب والشتائم وامور اخرى تسيء الى كل اردني.

دور الاعلام

وعند سؤالنا عن دور الصحافة ووسائل الاعلام والمطلوب منها لاحداث التغيير في نمط تفكير الجمهور ليصبح التشجيع من اجل التنافس الشريف والمتعة الرياضية..اكد هشام ان الصحافة احياناً تعطي الحدث اكبر من حجمه وتضخم الامر لاثارة الجمهور، ودعا من جانبه الصحافة بان تتحرى الحقيقة والصدق بدون اي مبالغة واضاف قائلاً «ما الفائدة بان يكتب المحرر الرياضي تقريره عن المباراة وهو امام الشاشة الصغيرة. واضاف سامر بجلوز لاعب الوحدات في مداخلته ان هناك صحفيين ينكرون في تقريرهم وتحليلهم للمباراة اموراً لم تحدث، مثال ذلك خروج ودخول لاعبين عززوا قوة الفريق..الخ.مع انهم لم يكونوا في تشكيلته.وتمنى هشام ان يكون هناك مسابقات توعية للجمهور وتوزيع نشرات حول المشجع المثالي والتشجيع النظيف.

وقال ابو عابد ان للصحافة دوراً كبيراً في نشر التوعية والثقافة الرياضية بالتشجيع والثناء على الجمهور المنضبط اخلاقاً وسلوكاً ونبذ الجماهير المسيئة وتأنيبها والدعوة الى رفضها من قبل المجتمع الاردني المتحضرة، ودعا ابو غالية الى عقد ندوات عبر الصحف ووسائل الاعلام بشكل دوري ومبرمج عن تطور الكرة وقوانينها وبعض اهم اساسيات التحكيم حتى يتطور الجمهور وينبني وعي كروي مبني على الخبرة في هذا المجال

ووجه ابو غالية رسالة الى الجمهور الوحداتي بان يبقى خلف منتخبه الوطني وفريقه وفياً لهما وان يبتعد عن العصبية المقيتة، وفي رسالة من البني عبر السبيل للجمهورين الوحداتي والفيصلي اكد انهما الجمهور التوأم لمنتخب كرة القدم وكل الالعاب الاخرى، وطالب ان تجتمع رابطتي مشجعي الوحدات والفيصلي في مقر نادي الفيصلي في مقر نادي الفيصلي في اي وقت حتى نعرف اساس الداء ولكشف المندسين للتخلص منهم..واضاف: ليت الجمهور يعرف كم هي علاقة اللاعبين ببعضهم واضاف..« عندما يسمع لاعبو الفيصلي ان جمهوره يشتم العموري او هشام او ان يشتم جمهور الوحدات ابو عابد اوجريس يتأثرون نفسياً ولعباً ويكرهون هذا التصرف السلبي ويستهجنونه من جمهورهم، واضاف ان اللاعبين علاقتهم رائعة مع بعضهم وما ان تنتهي المباراة وكأن شيئاً لم يحدث.ويسهرون مع بعضهم بكل اريحية.

واضاف قائلاً «انني رافقت المنتخب في عدة سفرات ورأيت كل الاحترام والتقدير من العموري وابو زمع وابو هنطش وفيصل ابراهيم اكثر من لاعبي الفيصلي، ووجه تحية الى لاعبي الوحدات على اخلاقهم التي يتمتعون بها مهما سمعوا من شتائم وسباب داعياً الى جمهور قوي يقف خلف المنتخب الوطني وان ينسى التعصب فالوحدة الوطنية من اساس عقيدتنا وهي فوق كل اعتبار وان اكبر مهزلة ان يقال اننا هتفنا بحياة نتنياهو..

واختتم حديثه مشيداً بعلاقته المتينة بـ «ابو غالية» داعياً اياه ان ينزلا الى ارض الملعب حاملين الراية في اقرب مباراة بين الفيصلي والوحدات حتى يفهم الجمهور ان لاشيء بيننا ويعرف الكل اننا اخوة واحبة ووحدتنا هي الاساس ■

رئيس رابطة مشجعي الفيصلي

البني: اداء الحكم الضعيف..يولد مباراة متوترة على كل الاصعدة

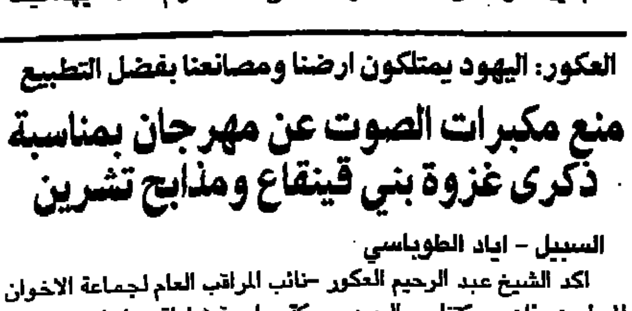
ادعو ابو غالية ان تنزل يداً بيد الى ارض الملعب في اقرب مباراة بين فريقينا.. وادعو الى اجتماع بين الرابطتين

رئيس رابطة مشجعي الوحدات

ابوغالية: جمهورنا الاردني طيب وخلوق ولن يجر لمن يحاول تسييس الرياضة

«لولا لطف الله» ثم دور روابط المشجعين لحدثت مشاكل كبيرة

البني



من شغب الملاعب

العكور: اليهود يمتلكون ارضنا ومصانعنا بفضل التطبيع

منع مكبرات الصوت عن مهرجان بمناسبة ذكرى غزوة بني قينقاع ومذابح تشرين

السبيل – اياد الطوباسي

اكد الشيخ عبد الرحيم العكور –نائب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين– "ان معركتنا مع اليهود معركة مواجهة شاملة.. واننا حذرنا قبل وبعد المعاهدة من الاعتداءات الاسرائيلية على ارض هذا البلد" في اشارة منه الى محاولة اغتيال السيد خالد مشعل، ووصفها بانها "شكلت منعطفاً كبيراً في هذا البلد". واضاف الشيخ العكور في مهرجان خطابي حاشد اقامه "الاخوان المسلمون" في اربد بمناسبة ذكرى غزوة بني قينقاع، ان اليهود يخشى انهم سيمتلكون ارضنا والمصانع التي عليها بفضل التطبيع والخصخصة، والقوانين التي تتيح لهم امتلاك ارضنا.

وقال العكور الذي كان يتحدث دون مكبرات صوت بعد ان منعت عن المهرجان، ان الجريمة التي يخطط لها اليهود جريمة مستمرة في انتهاك سيادة هذه البلاد.

الدكتور همام سعيد الذي شارك في المهرجان قال في كلمته ان كل مسلم هو مشروع قتيل عند اليهود وهو مشروع شهيد، واكد ان "المسلم موضوع على القائمة لسفك دمه".

واضاف ان العامل والموظف الذي يعمل عند يهود هو مجرم، مشيراً الى ان قضية الارض المباركة هي قضيتنا الاولى ■

المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس يقرر تشكيل اللجنة الاردنية للدفاع عن القدس

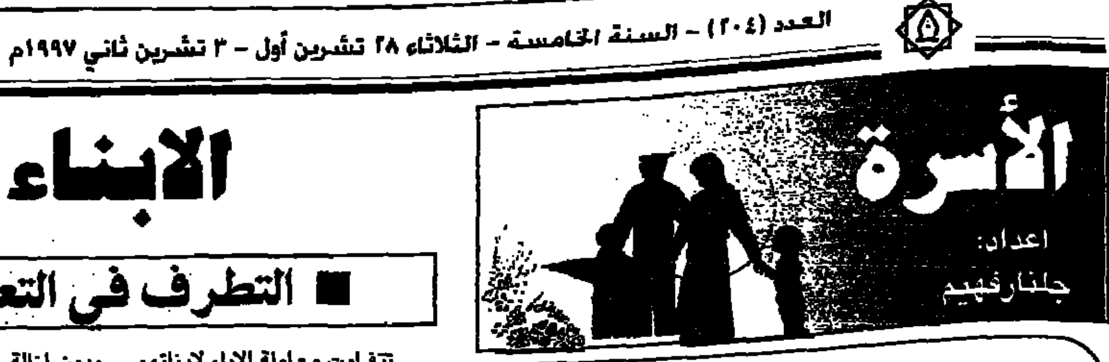
عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس الثلاثاء الماضي اجتماعها الختامي في مقر الامانة العامة لمؤتمر الاحزاب العربية برئاسة الدكتور اسحق الفرحان رئيس المؤتمر، وناقشت خلال الاجتماع التقرير الاداري والمالي للمؤتمر والقرارات والتوصيات التي اتخذها، وتمت الموافقة عليه بشقيه الاداري والمالي.

وقد جاء في التقرير ان المبالغ التي تم جمعها للانفاق على اعمال المؤتمر بلغت «٢٨٫٢٩٣٠» ديناراً، فيما بلغت النفقات «٢٢٫٣٣٨٠» ديناراً، بفائض بلغ «٥٫٩٥٥٠» ديناراً تقرر انفاقها في تغطية النفقات اللازمة لتنفيذ بعض قرارات وتوصيات المؤتمر .

وقد قرر المؤتمر تشكيل اللجنة الاردنية للدفاع عن القدس من اعضاء اللجنة التحضرية واعضاء لجنة التنسيق المنبثقة عن الهيئات واللجان الاردنية العاملة في سبيل القدس.

كما تقرر المباشرة في حملة واسعة لجمع التوقيعات على ميثاق الدفاع عن القدس في الاردن والعالم، بحيث تستمر الحملة في الاردن حتى العشرين من شهر تشرين ثاني القادم، وفي الخارج حتى نهاية تموز من العام القادم.

وقد اكدت اللجنة في اجتماعها على ان تقوم الامانة العامة للمؤتمر بالعمل الجاد والسريع للتنسيق بين الهيئات العاملة لنصرة القدس في الوطن العربي والعالم، بحيث يتم توحيد جهودها لتصب في اطار يكون اكثر جدوى وفعالية في خدمة القدس والدفاع عنها ارضاً وسكاناً ■



الابناء وديمقراطية الاباء

■ التطرف في التعامل يساعد على فقدان ثقة الابن بنفسه ■

تتفاوت معاملة الاباء لابنائهم ففيهم المتسلط المستبد، وفيهم المتسامح المسرف في تسامحه ومنهم من يلين احياناً ويستبد احياناً اخرى فلا يعرف ابناؤه متى يرضى ومتى يغضب وبعضهم يلجأ في تعامله معهم للديمقراطية. ولكل من هذه الاساليب مزاياه ومحاذيره الا ان الاسلوب الديمقراطي قد يكون اشدها خطراً اذا اسيء استعماله، او سرنا فيه دون ضوابط نقف عنده حتى لا يفلت زمام الامر من بين ايدينا.

ان الجو الاسري الذي يعيشه الطفل، وطريقة معاملة الوالدين له، يترك اثره على سلوكه وعلى روحه المعنوية وكلما ساد الجو الديمقراطي ابتعد الطفل عن الصراع النفسي الذي يتعرض له.

ان ديمقراطيتنا مع ابنائنا يجب ان تكون دوماً في حدود المعقول يتخللها نوع من الشدة احياناً اذا دعت الحاجة لذلك، ودون ازالة جميع الحواجز بيننا وبينهم كلية. وعلينا ان نشعرهم بقربهم منا، نحترم كيانهم الخاص ونضع اعتباراتهم في الحسبان، فلا نجعل الرسميات والكلفة عائقاً دون اشاعة جو من الود والحنان بيننا وبينهم، فهذا الجو يشجعهم على البوح باسرارهم والتصريح بافكارهم، وطلب النصيحة والمشاركة في حل قضاياهم.

واذا تركنا للطفل ان يفكر كما يريد، وان يعبّر عن رأيه، ويتخذ قراره بنفسه، خلقنا عنده الاحساس بالمسؤولية والثقة بالنفس والاخذ بزمام المبادرة، واذا كان لا بد من التدخل فعن طريق غير مباشر، حتى لا يشعر اننا نملي عليه شيئاً مسبقاً وعلينا ان نتجنب اصدار الاوامر والنواهي اليه، فهو يرفض ان نتدخل في كل صغيرة وكبيرة تلحق بهم، وانما تكون مساعدتنا له من خلال نقاش هادئ يتسم بالموضوعية ونتخذ معه سبيل الاقناع ليشعر انه شريك في صنع القرار وعلى قدم المساواة.

وصحبة الاب لطفله ومدة هذه الصحبة والجو العام الذي يسيطر عليها كله له اثر في خلق المودة هذه، فالطفل يحرص على قضاء اطول فترة ممكنة مع والده وبخاصة اذا كانت مهنة الاب تستدعي غيابه عن البيت، وتحول دونه ودون صحبة اولاده فترة طويلة فالعطف والحنان اولاً واحترام كيان الطفل ثانياً امران ضروريان لتقريب الطفل منا، واشاعة الثقة والاحترام عنده وتقريبه من قلوبنا، فتوفير الاحساس العاطفي للطفل يفوق في اهميته توفير الحاجات الاساسية له فالاول غذاء للروح في حين ان الثاني غذاء للجسد، ويحس كل من الاب والطفل بنشوة عارمة حين يجلسان معاً يتجاذبان اطراف الحديث او يتبادلان النكتة، او يناقشان بعض الامور بروح ديمقراطية تخلو من التعصب وفي جو يخلو من الرسميات دون ان يشعر اننا نتعالى عليه او انه اقل منا خبرة ودراية.

لا بأس ان يتبسط الطفل مع والديه يداعبهما ويلاطفهما في الحديث والنكتة شريطة ان يبقى شعور الاحترام هو السائد من الابن لابيه وان يظل هناك حاجز يمنع الطفل من الاستهتار بالقيم السائدة، واحترام حق الابوة.

ان اتباع الطريق الوسط في المعاملة ودون تطرف نحو التساهل او التشدد يبقى هو الطريق الافضل فالتطرف في اللوم والتأنيب يفقد الثقة بالنفس حتى ولو اتى الانسان بما يلام عليه والتطرف في التساهل يبعده عن الانضباط وتحمل المسؤولية، فلنترك الباب مفتوحاً امام الطفل لاعادة التجربة وابقاء روح المحاولة حية في نفسه حتى لا يسلم نفسه الى اليأس والقنوط ■

عيادة السبيل

الدكتور عبدالجبار دية
اخصائي الامراض الصدرية والباطنية

"اللُّحمانية"

■ بعثت السيدة ف.م تسأل عن مرض "اللحمانية" اعراضه، خطورته، تشخيصه وعلاجه؟

– "اللحمانية" مرض مزمن حُبيبي يصيب الغدد اللمفاوية ونسيج الرئة كما يصيب الجلد واجهزة الجسم المختلفة (القلب/ الكبد/العين/الجهاز العصبي..الخ) وهو اكثر انتشاراً في المناطق المعتدلة وفي ذوي البشرة السوداء!

اعراضه: تختلف الاعراض باختلاف مكان الاصابة ففي حالة الاصابة الرئوية يعاني المريض من عسر التنفس والسعال مصحوباً في نادر الاحيان بنفث دموي مع آلام في المفاصل والعضلات واحياناً طفح جلدي من نوع فريد.

تشخيصه: صورة الصدر الشعاعية توحي عادة بالاصابة بهذا المرض، لكن الجواب القاطع يكمن في الحصول على خزعة رئوية حيث تظهر الدراسة النسيجية شكلاً مميزاً!

العلاج: متوفر والاستجابة جيدة في الغالب، خصوصاً اذا اكتشف المرض في مراحله المبكرة.. ويستمر العلاج عاماً أو عامين حيث يقوم الطبيب بالتحكم في الجرعة بالانقاص التدريجي على ضوء الاستجابة الاكلينكية والشعاعية.

هل للمرض مضاعفات؟

يؤدي مرض "اللحمانية" اذا ما ترك دون علاج للتليّف الرئوي والذي يؤدي بدوره الى القلاب الرئوي والذي ينتهي عادة بقصور القلب وفشل التنفس!! ■

لقاء مع متفوق

محمود جميل عرباس، طالب في الصف السادس في مدارس بيت المقدس التابعة لجمعية المركز الاسلامي، وحاصل على المركز الثاني في مسابقة الشطرنج على مديرية التعليم الخاص.

■ منذ متى وانت تمارس هواية لعب الشطرنج؟

– منذ الصغر، فقد كنت ارى والدي وهو يمارس هذه اللعبة، فاحببتها ثم تعلمتها منه حتى اتقنتها.

■ وكيف تستطيع التوفيق بين ممارستك لهوايتك المفضلة وبين دراستك؟

– في البداية اصرف كل وقتي في الدراسة فانا حاصل على معدل ٩٦٪، ثم اترك لنفسي ساعة فراغ اقرأ فيها القرآن الكريم والعب الشطرنج.

■ والى ماذا تطمح بالنسبة لهواية لعب الشطرنج؟

– اتمنى ان احصل على المرتبة الاولى في المسابقة التي ستقام بعد فترة باذن الله.

■ وحسب اعتقادك ماذا تقدم لك ممارسة هذه الهواية؟

– لعبة الشطرنج بحاجة الى ذكاء والى استخدام العقل دائماً، فهي تساعدني على تنمية مواهبي العقلية والذهنية، حتى نكون مسلمين اقوياء في كل شيء. كما اشكر ابي واستاذي في المدرسة اللذين ساعداني حتى اكون ممتازاً في هذه اللعبة. واشكر مدرستي التي تقف بجانبنا دائماً وتحرص على راحتنا ■

نوم طفلك.. كيف تجعلينه مريحاً؟

النوم من القضايا الهامة في تربية الطفل، فالنوم هام وضروري من ناحية الصحة والنمو الجسمي، واذا لم ينل الطفل قسطاً كافياً من النوم فان صحته تعتل.. فالفترة المناسبة لنوم طفل عمره سنة واحدة مثلاً هي ١٥ ساعة في اليوم تقريباً، ولكن عندما يبلغ السابعة يكفيه ١١ ساعة من النوم فقط في اليوم.

والتبكير بالنوم عادة يتعود الطفل عليها منذ مرحلة الطفولة الاولى. ومن اللازم ان يحافظ الاباء على تنظيم موعد نوم الطفل دون تذبذب الا في الحالات النادرة.

وعلى هذا فلا بد للاباء ان يساعدوا اطفالهم على تثبيت موعد النوم في موعد محدد ثابت، ومن الممكن ان يلجأ الاباء في سبيل ذلك الى اساليب متنوعة مثل تنبيه الطفل الى ان موعد النوم قد قرب. كان يقصوا عليهم قصصاً جميلة او ان يرتبط النوم بنشاط معين يوحي للطفل بانتهاء النشاط اليومي والاستعداد للذهاب الى الفراش، مثل التبول وتنظيف الجسم وتغيير الملابس.. الخ. وهكذا يمكن ان يصبح النوم المبكر في ساعة معينة عادة مستقرة عند الطفل، ولا يضطره والده الى ارغامه على ذلك.

صعوبات النوم عند الاطفال

قد يعترض نوم الاطفال صعوبات مختلفة مثل المرض او سوء الهضم، او خوفه من الظلام ويستطيع الاهل مساعدة الطفل على التخلص من خوفه من الظلام اذا ما صاحباه الى حجرة النوم فترة ما واشعراه بانهما قريبان منه.

وقد يترتب على ارغام الوالدين طفلهما على النوم باستخدام التهديد او اللوم او العقاب، ان يحس الطفل بانه غير مرغوب فيه، فقد يتعرض الطفل نتيجة هذا الشعور بالم الوحدة، وقد تتفاقم المسألة اذا صاحب هذا الموقف خوفه من الظلام مما يسيء الى شخصيته اساءة بالغة.

الخلاصة

ان الاساليب التي يتبعها الاباء في مواجهة موقف النوم لها اثارها بالنسبة لتنشئة الاطفال وتكوين شخصياتهم. والاباء يختلفون فيما يتعلق بالاساليب التي يتبعونها في مراجعة هذا الموقف. فنجد ان بعضهم يضج بالشكوى مما يجدونه من صعوبات في محاولة دفع اطفالهم الى النوم في حين ان البعض الاخر لا يلتزمون موعداً معيناً ينام فيه اطفالهم مما يؤثر على شخصياتهم في المستقبل ■





ردود الاسرة

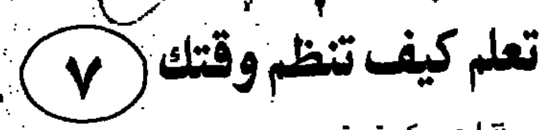
الى الاخت السائلة س.ش – خريبة السوق

مرض الصدفية هو اعتلال جلدي شائع يتميز بوجود بقع حمراء مغطاة بحراشف بيضاء وفضية اللون على الجلد. وتظهر هذه المناطق الملتهبة بشكل شائع على المرفقين، الركب، اسفل الظهر والردف وقد تصيب اي منطقة اخرى على الجلد.

اما عن سبب الاصابة بهذا المرض فلم يتم التعرف بعد على اسباب الاصابة الا انه يعتقد ان التوارث الجيني للفرد يلعب دوراً كبيراً بسبب تتابع حالات المرض في العائلات.

اما عن العلاج فقد يحتاج الى وقت طويل وفوائده مؤقتة لذا ينصح بمراجعة الطبيب المختص حتى تكون المعالجة صحيحة ودقيقة قدر الامكان.

وحياكم الله جميعاً



تعلم كيف تنظم وقتك (٧)

نتابع معكم بقية النصائح التي قدمناها لكي تعينك اخي القارئ اختي القارئة عند تنفيذ خطتك:

ثانياً: احذر التسويف

لا احد يحب التسويف.. كلنا يشتكي منه.. ومع ذلك فمعظمنا ما زال يمارسه.. فماذا نفعل؟

١ – بداية ما هو التسويف؟

– ان التسويف هو ان تقوم بمهمة ذات اولوية منخفضة بدلاً من ان تنجز مهمتك ذات الاولوية العالية.

– ان التسويف هو ان تتناول كوباً آخر من الشاي بدلاً من ان تعود فوراً الى عملك.

اذاً لماذا نسوف؟!

هناك اسباب كثيرة للتسويف منها:

– الكسل: حين تقول لنفسك، انا الان غير مستعد لانجاز هذا العمل الهام.. سوف اؤجله.

– الاعمال غير المحببة.

– انتظار الابداع وساعة الصفاء.

– الاعمال الصعبة الكبيرة.

– ولكن .. كيف نقضي على التسويف؟

– ضع وقتاً للانتهاء من كل مهمة./ خذ على نفسك عهداً: – قل لنفسك لن اسوّف ابداً، تعهد مع نفسك انك لن تقوم حتى تنتهي من عملك، تعرف على اسباب التسويف عندك وعالجها.

– شجع نفسك

– اجعل لنفسك حافزاً يمكنك ان تعد نفسك بمكافأة عند الانتهاء من العمل.. مثل اجازة اضافية.

– ابدأ في العمل .. الان

– لا تتردد.

– واجه المهام غير المحببة.

– فتت المهام الصعبة والكبيرة ■

افتتاح فرعين جديدين للبنك الاسلامي الاردني

قوبل افتتاح البنك الاسلامي الاردني لفرعه الجديد في كفرنجة بترحاب واسع من قبل اهالي البلدة والقرى المجاورة، وقد توافد على الفرع عدد كبير من اهالي واصحاب الفعاليات التجارية ووجهاء المنطقة مهنئين بافتتاح الفرع الجديد، واعرب الحضور عن شكرهم وتقديرهم لادارة البنك التي لا تالو جهداً في تعميم خدمات البنك على مناطق المملكة.

ويأتي افتتاح هذا الفرع ضمن خطة التفرع الخاصة بالبنك لهذا العام حيث من المقرر ان شاء الله افتتاح فرع جديد للبنك في منطقة جبل النصر/عمان يوم الاحد القادم، اضافة لفروع حي نزال، وتلاع العلي في عمان وحي معصوم في الزرقاء وياجوز في الرصيفة قبل نهاية العام.

وقال السيد موسى شحادة نائب رئيس مجلس ادارة البنك/المدير العام بان هذا التفرع يعكس عمق المسيرة والخطى التي قطعها البنك منذ مباشرته العمل عام ١٩٧٩، حيث تعكس مسيرة البنك حالة من النمو المتصل. فقد بلغ المجموع العام لميزانية البنك كما في ١٩٩٧/٦/٣٠، ١٠ر٦٢٣، مليون دينار فيما بلغت الودائع في نفس التاريخ حوالي ٦ر٥١٠ مليون دينار، اما رصيد التمويل والاستثمار فقد بلغ ٤٣٩ مليون دينار، وتجاوز عدد الحسابات المفتوحة لدى البنك اكثر من نصف مليون حساب، كما يقدم البنك لعملائه خدمة بطاقات الاعتماد والائتمان واجهزة الصراف الآلي التي يعكف البنك على نشرها في المرافق العامة كالجامعات والمستشفيات والاسواق بالاضافة الى الفروع المختلفة.

واوضح السيد شحادة دور البنك الاسلامي في ترسيخ تجربة المصارف الاسلامية حيث كان رائداً في ايجاد آليات التطبيق لعدد من الخدمات المصرفية الاسلامية كالمشاركة والمضاربة والمرابحة وتمويل الحرفيين والمحافظ الاستثمارية وفق الضوابط الشريعة.

ورداً على سؤال حول زيادة راس المال، قال السيد شحادة ان البنك قد تسلم قبل ايام من ادارة سوق عمان المالي موافقتها المبدئية على زيادة رأس المال المتضمنة منح ربع سهم مجاني لكل سهم وطرح الباقي للاكتتاب الخاص، وطلبت تزويدها بنشرة الاصدار الخاصة بذلك.

واشار الى ان البنك قد شهد في العام الماضي نقلة جديدة من حيث زيادة استثماراته في الشركات الصناعية الانتاجية والمالية والخدمية والتي تشترك جميعها بمراعاة تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في مختلف تطبيقاتها ومن هنا جاءت مساهمة البنك في تاسيس شركات التامين الاسلامية والطبية الدولية وشركة التامين القابضة وغيرها من الشركات ■



ندوة التأمين الاسلامي تناقش ست اوراق عمل

التأمين التعاوني الاسلامي بديل شرعي لشركات التأمين التقليدية

اسلوب اعادة التأمين مع الشركات الاجنبية اسلوب وقائي وفق الضوابط الشرعية

عقد في قاعة الاجتماعات في البنك الاسلامي الاردني يوم الخميس الماضي ندوة التأمين الاسلامي بمشاركة عدد من العلماء ورجال المال والاقتصاد الاسلامي وخبراء التأمين التجاري.

وقدم العلماء والمشاركون ست اوراق عمل تناولت الحاجة الاقتصادية والاجتماعية للتأمين، وحكم التأمين التقليدي وطبيعة التامين الاسلامي باعتباره البديل عن التامين التقليدي والعلاقة بين المستأمنين والمساهمين ودور هيئات الرقابة الشرعية في نظام التامين الاسلامي والنواحي التطبيقية ونماذج من وثائق التأمين الاسلامية.

وقد افتتحت الندوة بتلاوة اي من الذكر الحكيم ثم القى السيد موسى شحادة رئيس مجلس ادارة شركة التأمين الاسلامية كلمة رحب فيها بالمشاركين في هذه الندوة، واوضح في كلمته الضرورات الاقتصادية والاجتماعية للتأمين مما حفز العملاء والخبراء للعمل بجهود مخلصة لوضع الاسس الاقتصادية المستمدة من احكام الشريعة الاسلامية في التأمين الاسلامي وان التأمين التقليدي يخرج في معظم تطبيقاته عن احكام الشريعة الاسلامية وقال ان فكرة التأمين التعاوني الذي اقره الاسلام تقدم البديل الاسلامي للتأمين التقليدي مما يرفع الحرج عن المسلمين في التعامل مع التأمين.

وقد استعرض السيد غالب ابو قورة مدير عام شركة التأمين الوطنية الاهلية واحد خبراء التأمين التجاري في كلمته الحاجة الاقتصادية والاجتماعية للتأمين التجاري، وقال ان فكرة التأمين انبثقت من حاجة الافراد الى تخفيف اثر الخسارة المالية التي يتعرض لها الشخص في نفسه او ممتلكاته، مما وجد القدماء ضالتهم في التأمين التبادلي او التعاوني بحيث يتعاون مجموع المعرضين لنوع من الخطر للتعويض عن الخسارة التي تصيب احدهم.

واضاف ان التأمين يشكل حماية للفرد وممتلكاته كما يعتبر وعاءً ادخارياً تتجمع فيه الاموال التي تستخدم في مجالات الاستثمار .وهذه الحماية عندما تتوفر فهي لا تحمي اصحاب المشاريع فقط بل تحمي العاملين فيها وذلك بثبات مصدر رزقهم كما توفر الامان لعجلة الاقتصاد القومي. ومن هنا نستطيع ان نقدر الحاجة الى التأمين سواء كان تأميناً تجارياً او اسلامياً.

وفي الجلسة الصباحية التي ترأسها الحاج حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين اوضح الدكتور محمود السرطاوي في ورقته المقدمة لندوة فكرة التأمين التعاوني والمجاز من العلماء.

واكد في ورقته على ان الاسلام قد دعا الى اقامة المجتمع المتكامل والمتعاون على البر والتقوى، فنظام العاقلة مثلاً يندرج تحت هذا المفهوم حيث يعمل على ترميم الاضرار التي تلحق بالاشخاص والممتلكات.

واوضح الدكتور علي الصوا في ورقته المنازعات الفقهية حول التأمين التجاري واتجاه اكثر العلماء الى منعه نظراً للشبهات الدائرة حوله وشرح فكرة التأمين التعاوني التي قدمت شركة التأمين الاسلامية نفسها على اساسه كمدير جامع للراغبين في التامين التعاوني اكتتاباً وتنفيذاً لقاء عوض تلخذه عن هذه الادارة.

وقال ان التكييف الشرعي للعلاقة التي تحكم المؤمن والشركة تكون علاقة وكيل باجر او مضارب او كلاهما وهي مشروعه لحاجة الناس لهذا النوع من التأمين ولانتفاء المانع شرعاً.

واستعرض دور هيئات الرقابة الشرعية في شركات التأمين الاسلامية وهو ضمان التزام هذه الشركات باحكام الشريعة الاسلامية ومراجعة عقود الشركة وسجلاتها لتاكد من مدى مطابقتها لهذه الاحكام.

وجرى خلال الجلسة الصباحية الاولى نقاش وحوار حول اوراق العمل المقدمة استهدف الاصلاح والتقويم وتطويرصيغة التعاقد والارتقاء بالفقه الاسلامي وتصفية الشبهات من عمل الشركة على الرغم من ان شركة التأمين الاسلامية قد حققت قدراً كبيراً من التعاون على البر بين افراد المجتمع وهي ما زالت حديثة عهد.

وشارك في النقاش كل من الدكتور محمد عثمان شبير والدكتور عمر الاشقر والدكتور فاضل الدبو والدكتور عبد الستار ابو غدة والدكتور علي عتيقة والسيد غالب ابو قورة مدير عام شركة التأمين الوطنية الاهلية والسيد احمد حسين مدير عام شركة القدس للتأمين والدكتور ابراهيم زيد الكيلاني والدكتور محمد صقر والدكتور احمد ملحم.

وتركزت المناقشات حول التكييف الشرعي لعمل شركة التأمين الاسلامية وعلاقة المستأمنين والمساهمين.

واستعرض السيد احمد الصباغ مدير عام شركة التأمين الاسلامية في الجلسة الاولى الحاجة الاقتصادية والاجتماعية للتأمين باعتباره احد الروافد الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني زراعياً وتجارياً وصناعياً وثقافياً وصولاً الى اقتصاد متكامل يخدم جوانب الحياة العصرية.

كما استعرض النواحي التطبيقية للعلاقة القائمة بين المستأمنين والمساهمين والتي تقوم على اساس التوازن بينهما انطلاقاً من قاعدة «لا ضرر ولا ضرار» حيث يقدم المساهمون راس المال لاشهار الشركة ومزاولتها للعمل باعتبارهم مضاربين بينما يقدم المستأمنون الاشتراكات ويتقاضون ما يستحقونه من تعويضات مقابل ما دفعوه من اشتراكات، وموضحاً حقوق كل منهما ومميزات هذا النوع من التأمين التعاوني الاسلامي ولا سيما حالة الاطمئنان التام في بعد المعاملات عن الحرام.

وعند انتهاء الجلسة الثانية التي ترأسها المهندس رائد نجم قال ان الآراء التي طرحت حول عمل شركة التأمين الاسلامية والمؤسسات المالية الاخرى تفترض انها قد وصلت الى مرحلة المثالية على الرغم من انها حديثة عهد. والمطلوب منا كمسلمين دعم العمل الاسلامي في جميع نواحيه لعدم وجود البديل، ودعا الى عقد مؤتمر اسلامي لتامين يرد على جميع التساؤلات التي قد تثار حول عمل شركة التأمين الاسلامية كما دعا الى ضرورة قيام اتحاد لشركات التأمين الاسلامية ليكون مرجعاً لاعادة التأمين.

وقدم السيد علي بياري مساعد مدير عام شركة التأمين الاسلامية في هذه الجلسة ورقة عمل عرض فيها نماذج من وثائق التأمين الاسلامي بشقيه الفردي والجماعي والذي يعتبر تجسيداً للتعاون والتعاضد بين الافراد والجماعات.

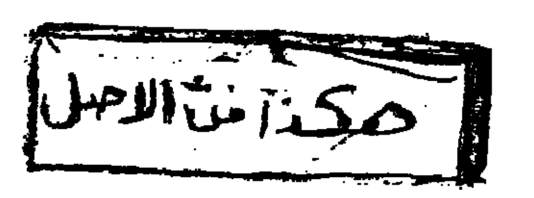
واوضح ان هذا النظام انبثق عنه ثلاث وثائق الاولى وثيقة تأمين التكافل الاسلامي الفردي والثانية وثيقة تأمين التكافل الاسلامي الجماعي «وهاتان الوثيقتان تختصان في تخفيف الآثار الناجمة عن الوفاة او العجز الكلي» والوثيقة الثالثة وثيقة تأمين نفقات المعالجة الطبية واوضح في ورقته ان شركة التأمين الاسلامية تقدم خمسة وعشرين وثيقة تلبي شتى الاحتياجات التجارية والصناعية والمالية والشخصية والحياتية والمؤسسية وذلك بهدف توسيع دائرة خدماتها، لاكبر عدد ممكن من قطاعات المجتمع.

وثم قدم الدكتور عبد الستار ابو غدة رئيس هيئة الرقابة الشرعية في الشركة ورقة بعنوان اعادة التأمين من وجهة النظر الاسلامية واوضح في ورقته ان قيام شركات التأمين الاسلامية على اعادة التأمين مع الشركات الاجنبية يعود لاسباب وقائية اكثر منها لتحصيل المكاسب حيث من المتفق عليه أن نجاح اي شركة للتأمين ولا سيما في بداية حياتها منوط بان تأخذ باسلوب اعادة التأمين لانه من قبل الحاجة العامة التي تنزل منزلة الضرورة ان لم يكن ضرورة في حد ذاته، وقال ان هذا الاجراء المؤقت يعتبر تمهيداً لقيام شركات اعادة التأمين.

وجرى حوار ونقاش معمق حول اوراق العمل التي قدمت في الجلسة الثانية تركز حول اسلوب اعادة التأمين وهل هو حاجة او ضرورة؟ وعقب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني وشاركه في ذلك عدد من الحضور على أن اسلوب اعادة التأمين يعتبر من اعظم الضرورات لحفظ امن المجتمع واقتصاده واستقراره، وقد اعتبره البعض انه من النظام العام الذي لا يمكن تجاهله وبخلاف ذلك تكون شركة التأمين الاسلامية قد قبرت نفسها وهي ما زالت في المهد.

وشارك في اعمال الندوة السادة عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية والدكتور اسحق الفرحان رئيس جامعة الزرقاء الاهلية والدكتور محمد سعيد النابلسي واحمد عبد الفتاح نائب محافظ البنك المركزي الاردني وعدد من ممثلي الفعاليات التجارية والاقتصادية، هذا وقد اقامت شركة التأمين الاسلامية على شرف المشاركين مأدبة غداء كبرى ■





هكذا من الأصل

المراقب العام للاخوان... تتمة

واضاف نتيبات: "من حق الحكومة ان تدعو الجميع للمشاركة في الانتخابات ولكن هذا التخبط في قضية البطاقات والتكرار فانا ارى ان الحكومة وقعت في ورطة كبيرة لا تستطيع التراجع عنها الا باصلاح هذه العيوب لانها لا تستطيع ان تقف مع عشيرة دون اخرى فاعتقد انها الآن في حيرة من امرها ففي كل يوم يظهر تراجع وهي تعمل على تصويب الاوضاع".

واستدرك نتيبات قائلاً: "لقد اصبحت الانتخابات امراً واقعاً ولا بد من انتظار النتائج وتحليلها والتي لن تكون الا صورة من صور افراز الصوت الواحد الذي يزيد من التدهور في المسيرة الديمقراطية والحريات العامة.

وحول الاتهام المبطن الذي حاول البعض توجيهه للاخوان من وجود دور لهم في توتير الاجواء الانتخابية عبر التصعيد عن طريق النقابات والطلاب قال نتيبات: "مطالبة النقابات المهنية بحقوق منتسبيها ومطالبة الطلبة بايجاد اتحاد عام للطلبة موضوع قديم، ولم يتوقف الطرفان عن المطالبة بهذه الحقوق المشروعة منذ زمن بعيد، وانا استغرب زج الاخوان او غيرهم بهذا الموضوع فمواطننا ونقاباتنا وطلابنا والحمد لله على قدر كبير من الوعي وتقدير كبير للمصلحة والمسؤولية ولا اظنهم بحاجة لمن يحرضهم بهذا الخصوص" ●

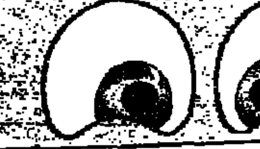
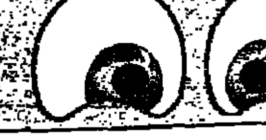
محاضرة للشيخ حمزة منصور في الزرقاء..

يحاضر النائب السابق الشيخ حمزة منصور غداً عن "سقوط الاندلس ومؤتمر مدريد للسلام". المحاضرة ستكون بعد صلاة المغرب في مسجد عمر بن الخطاب في الزرقاء ●

نشاطات دار الارقم

تحت رعاية مدير عام مدارس دار الارقم الاسلامية - تقام اليوم الثلاثاء مباراة بكرة القدم بين فريقي موظفي الادارة العامة وفريق معلمي البنين الثانوية ضمن بطولة الدوري الداخلة الذي تنظمه الادارة بين الاقسام في المدرسة وذلك في تمام الساعة الثالثة عصراً والدعوة عامة ●



أسرار وأخبار

مصداقية الإعلام الرسمي!

بعد عودته من زيارة عمل لعدة دول اوروبية، اكد الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام، ان دول المجموعة الاوروبية تقدر عالياً المصداقية التي يتحلى بها الاعلام الاردني(!!)

الغريب ان هذا "التقدير" ياتي بعد الهجوم الذي تعرض لها الاعلام الرسمي الاردني على خلفية تعامله مع حادثة الاعتداء على السيد خالد مشعل وما رافقها من احداث ◆

مواطن غير متطور!

في البرنامج الاذاعي البث المباشر، اتصل احد المواطنين يشكو وجود "ملهى ليلي" بجانب منزله مما يسبب ازعاجاً له وللسكان المجاورين.

مقدم البرنامج رد على المواطن مؤكداً ان وجود "ملهى ليلي" من متطلبات المنطقة التي تسكن فيها.. ولا بد ان "نتطور" ولا نلتفت لهذه الامور البسيطة عجيب!! ◆

تخوف

ابدى عدد من مراسلي وكالات الانباء ومحطات التلفزة الاجنبية في عمان مخاوفهم من ان يشملهم قانون المطبوعات الجديد الذي لم يأت على وضعهم ولا على تكرهم. وانما تناول اوضاع الصحف ووسائل الاعلام المحلية.

يذكر أن الاردن يعتبر مركزاً للعديد من مراسلي وسائل الاعلام العالمية مثل وكالة رويتر والاسوشيتدبرس والفرانس برس والوكالة الالمانية للصحافة والوكالة الايطالية اضافة للوكالات العربية مثل وكالة انباء الشرق الاوسط والقطرية والسورية والكويتية. عدا عن محطات التلفزيون والاذاعة الاجنبية مثل: سي ان ان، أي بي سي، اي تي ان، سي بي اس، تلفزيون رويتر، تلفزيون الاسشيوتيد برس والتلفزيون المكسيكي.

فصل معلمات من مدرسة خاصة ابدين تضامناً مع الشيخ ياسين!

لاحدى المدارس الخاصة في عمان قامت بفصل ثلاث مدرسات دون اي سبب معلن، غير ان احدى المدرسات المفصولات اخبرت السبيل ان الفصل جاء عقب نشاط اذاعي صباحي خصص للشيخ احمد ياسين مؤسس حركة "حماس"، حيث قام مالك المدرسة بفصل التيار الكهربائي اثناء البث ولم يكتف بذلك بل قام بفصلهن بسبب توجههن الملتزم اغلق مصلى المدرسة بعد ذلك.

السبيل حاولت الحديث مع ادارة المدرسة غير انها قوبلت بحجج غياب المسؤول اكثر من مرة، وحينما سألنا السكرتيرة عن سبب الفصل اخبرتنا بان ذلك من حق المدرسة ضمن ثلاثة اشهر تجريبية للمعلمة الجديدة رغم ان اثنتين من المفصولات الثلاث يمضين السنة الثانية في المدرسة.

للعلم فان قضية لدى دائرة التعليم الخاصة رفعت ضد ادارة المدرسة لتحصيل الحقوق المالية المترتبة والتي يبدو انها ضاعت!! ◆

حقوق عمالية

اكد امين سر اللجنة النقابية في الشركة الوطنية لصناعة الكلورين، ان الاجتماع الذي عقد للنقابة مع ادارة الشركة ممثلة بمديرها العام، لم يصل الى نتيجة.

العاملون في الشركة طالبوا بالتامين الصحي وبعلاوة غلاء معيشة وغيرها من الحقوق.

ادارة الشركة ردت على هذه المطالب بالموافقة على اعطاء الموظفين تاميناً صحياً للموظف فقط، على ان يتحمل جزءاً من التامين يصل الى ٢٠-٣٠٪.

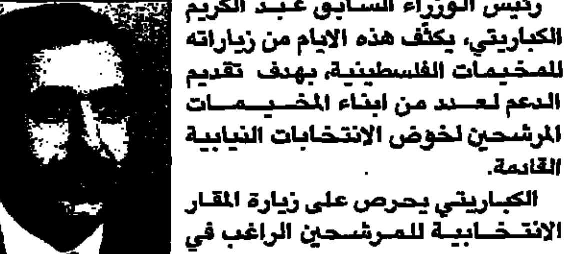
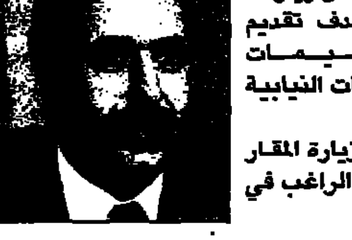
بدورها الهيئة الادارية للجنة النقابية قررت تحويل مطالبها مباشرة الى وزارة العمل لاتخاذ الاجراءات المناسبة ◆

فضل المرشح!!

مرشح كان يشغل مركزاً مهماً سابقاً، اثناء جولاته الانتخابية في احدى الدوائر وبعد ان التقى بالناخبين، تكلم احد الناخبين عن المرشح قائلاً: «انني لا انسى فضل هذا المرشح عليّ وعلى اسرتي».. وقام بخلع قميصه امام الجمهور، الذي شاهد آثار الضرب والتعذيب على جسده؟؟

.. ولم يطق هذا المرشح البقاء فغادر الموقع على عجل!! ◆

الكباريتي يدعم مرشحي المخيمات!

رئيس الوزراء السابق عبد الكريم الكباريتي، يكثف هذه الايام من زياراته للمخيمات الفلسطينية، بهدف تقديم الدعم لعدد من ابناء المخيمات المرشحين لخوض الانتخابات النيابية القادمة.

الكباريتي يحرص على زيارة المقار الانتخابية للمرشحين الراغب في دعمهم ◆

ممنوع التجمعات قبل اجراء الانتخابات النيابية!

رفض متصرف «لواء بني عبيد» في محافظة اربد الموافقة على طلب تقدم به اصدقاء واقرباء السجين المحرر "راضي الطوباسي"، لاقامة حفل في مخيم الحصن بمناسبة الافراج عنه!

متصرف اللواء قال رداً على الطلب ممنوع اقامة اية تجمعات قبل الانتهاء من الانتخابات النيابية!!

يذكر ان "راضي الطوباسي" قد افرج عنه في سياق الصفقة التي افرج بموجبها عن عدد من السجناء الاردنيين مقابل الافراج عن عميلي الموساد المتهمين بمحاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ◆

الروتاري والانشطة المكثفة!

اندية الروتاري المختلفة بدأت بالاعلان عن نشاطاتها بشكل مكثف منذ اكثر من سنتين.. ورغم ان القائمين على هذه الاندية ينفون عنهم صفة «الماسونية»، الا انهم لا يستطيعون تبرير ظهورهم بشكل ملفت بعد معاهدات السلام مع الكيان الصهيوني.

فعل سبيل المثال نادي روتاري غرب عمان تم تاسيسه العام الماضي خلال «١٩» يوماً فقط على ذمة رئيسه، الا انه استطاع ان يقوم بالعديد من الانشطة والفعاليات وبخاصة في مجال الاعلام والندوات.

ويلاحظ ان كثيراً من المسؤولين على مستوى وزراء او نواب او اعيان يلبون دعوات الروتاري ويحاضرون فيها عن مختلف القضايا، رغم انه من المعروف ان ترخيص اي نادٍ يحدد الانشطة المسموح له القيام بها.

وفي الآونة الاخيرة بدأ يظهر نشاط جديد هو توزيع مطبوعات الروتاري في بعض مناطق عمان وبالاخص المجلة التي تصدر في مصر باسم الروتاري وبالمجان؟؟

هذه المجلة التي تم توزيعها على الموظفين والعاملين في احد المشاريع الفندقية في جبل عمان واحتوت على معلومات ترويجية للروتاري يستندون فيها لتصريح لشيخ الازهر محمد سيد طنطاوي يمدح فيه اندية الروتاري ويعتبرها تعمل لخدمة البشر ولصالح المجتمع كله!!

وفي نفس المجلة يقول المحافظ الاسبق للمنطقة الروتارية «٢٤٥٠» والتي تضم الاردن ان النادي تأسس عام ١٩٥٦ في الاردن...

وبقي النادي منذ عام ٥٦ وحتى عام ٩٦ دون نشاط يذكر حتى بدأت نشاطاتها تظهر فجأة وبشكل مكثف وشبه يومي ... ويبقى السؤال قائماً: ما هي اندية الروتاري؟ ◆

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

لدينا انتخابات؟!

ثمة محاولات حكومية محمومة لجعل الانتخابات شيئاً منكوراً لدى المواطنين دون جدوى. فالمقاطعة هي السمة الغالبة، حتى لو جاءت الارقام خلاف ذلك على الطريقة التونسية، فما دام المرشحون هم الذين يأخذون البطاقات دون علم المواطنين، وما دامت المنافسة محدودة، فلماذا لا تغض الحكومة الطرف عن كل (البلاوي) التي تجري مقابل الوصول الى ارقام مشاركة عالية؟!

هذا هو الهدف الوحيد القائم في عين الحكومة، انه الوصول الى رقم مشاركة كبير، واكبر من المرة الماضية، حتى لو تم التصويت عن الناس من (أزلام) المرشحين الذين يملكون البطاقات ويستطيعون التصويت بها بسهولة.

ليس ثمة نكهة لهذه الانتخابات، هذا ما يجمع عليه المواطنون والمراقبون في الداخل والخارج، والحكومة تريد ان تثبت عكس ذلك، لانها دائماً على حق، ورؤيتها هي الصواب!!

استدعاء الاعلام والفتاوى، واعطاء المرشحين تسهيلات كثيرة لن يغير من الواقع شيئاً، فالناس محبطون، وقرار المقاطعة كان روحاً شعبية تسري في خلايا الشارع قبل تحوله الى قرار "اخواني" وحزبي ونقابي، فاعضاء هذه التجمعات هم الاقرب الى ضمير الناس من الحكومة.

وقد زاد من "اقبال" الناس على الانتخابات، قرار الحكومة برفع اسعار المياه، ذلك الذي اراد لنا وزير المياه ان نقتنع ببساطة انه لن يمس الا اصحاب برك السباحة!!

الحكومة تصرخ: ايها الناس لدينا انتخابات فلا تنسوا!! ◆

حول الشورى

■ جميل ابو بكر

الشورى في الاسلام منهج حياة "وامرهم شورى بينهم".. كما انها آلية لاختيار او تشكيل المؤسسات الاساسية في الحكم والادارة "وشاورهم في الامر"، وليس في اختيار مجلس ممثل للامة فقط. وقد تشترك الشورى مع الديمقراطية في بعض المفاهيم والآليات ولكنها لا تتطابق وخاصة فيما يتعلق بالمرجعية والفلسفة.

وكما ان الشورى منهج حياة والآلية الاساسية في الحكم فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، قاعدة اصيلة وثابتة في الشرع وفي الحياة الاسلامية وهو كما يكون [illegible] والاجتهاد ومرجعيات الافتاء، كابن تيمية (الحسبة في الدين)، وممارسة الامة له سواء من خلال المؤسسات او الافراد، من داخل الحكم او من خارجه، واجب شرعي، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان".

وان الامة مهددة بالاختلاف والاختناق اذا لم تأخذ على يد الظالم واذا لم تقصره على الحق وتأطره عليه، كما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم.. وهو عملية الصيانة الدائمة للحياة العامة وللمجتمع والدولة، لوقايتها من عاديات الفساد والانحلال، ولتمنع من ان يعتريه انحراف، ولحماية الحكم ومؤسساته من ان تجنح الى التجاوز او الطغيان، وهو واجب الافراد والجماعات. وحيث ان المشاركة في الانتخابات النيابية في المجلس القادم ضمن الشروط القائمة يحول دون وصول الاكفياء والاكثر امانة وثقة -غالباً- في تمثيل الامة، والنيابة عنها في ادارة شؤونها وحماية سلطتها. وبالتالي ضياع كثير من الحقوق الوطنية، والشرعية او الجماعية.. فان على الامة ان تمارس دورها الوجوبي في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا ما عبرت عنه قيادات المؤسسات الشعبية والمهنية والتجمعات الاجتماعية والسياسية، بالمقاطعة للانتخابات عام ٩٧، لتصحيح الاوضاع ووقف الانحراف والتجاوز على الحقوق العامة.. فالمقاطعة هنا وفي هذا الوقت تعتبر اداة لفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، خاصة بعد ان فشلت الوسائل الاخرى من خلال المشاركة النيابية بوقف حالة التدهور والفساد.

وعلى كل حال فهذه مسألة اجتهادية، والموقف فيها يستند الى التقدير العام للمصلحة، ويتم الترجيح فيه حسب اصول الاستدلال والاجتهاد العلمية والفنية التي يحددها العلماء والمختصون في اصول الدين والشريعة. وما صدر عن فضيلة المفتي العام بالوكالة هو رأي فردي وليس رأي مؤسسات.. وهناك علماء كثر آخرون قد خالفوه في الرأي.

والملفت للنظر ان الحكومة تلجأ للفتوى الآن للضغط على جماهير الناس للمشاركة في الانتخابات النيابية اي انها توظف الدين لخدمة توجهاتها، ولو قامت جماعات اخرى بما قامت به لتصدت لها وانكرت عليها هذا الفعل لانها تسييس الدين حسب رأي الحكومة وهي اي الحكومة تتبرأ من مثل هذا الصنيع، علماً بأننا لا نقبل الفصل بين الدين والسياسة ولا شك ان الدين هو العامل الاهم في حياتنا كمسلمين، وعندما يصدر كل الناس في تصوراتهم الاعتقادية وفي سلوكهم الفردي والجماعي، وفي ادارتهم لها عن الاسلام، حكومات وشعوباً، فستختفي نغمة التسييس للدين، ويصبح الاختلاف على صحة الاجتهاد وانتمائه في اطار الشرع، وعسى ان يكون ذلك قريباً، وتنتهي حالة الفصام والعداء بين الانظمة والشعوب، حتى تستقر احوال الامة وتتصاعد وتائر نهوضها وارتقائها ◆

دبابيس انتخابية

انسحاب!!

يتردد ان احد مرشحي الحزب الوطني الدستوري في القائمة المعلنة للحزب، قد يعلن انسحابه منها، استجابة لضغوطات قاعدته الانتخابية.

وبذلك يصبح عدد مرشحي الحزب في القائمة المعلنة (١٠) مرشحين فقط!! ◆

من هو؟

مرشح يشارك في الانتخابات للمرة الثالثة، كان ينتمي الى جماعة الاخوان المسلمين، وشارك في المرة الاولى «٨٩» تحت مسمى حزب وسطي، وشارك في انتخابات «٩٣» في حزب وسطي آخر دون ان يعلن عن ذلك هذه المرة، ويشارك في الانتخابات الاخيرة «٩٧» ضمن قائمة الحزب الدستوري، فهل يحالفه الحظ، ام بانتظار المرة القادمة، ومع حزب آخر!! ◆

خداع الجماهير!

نائب ووزير سابق، في حملته الانتخابية لهذا العام يرفع شعارات مثل «مكافحة البطالة ومحاصرة الفقر» ويبدو التساؤل المشروع الذي يردده الناس، اين موقعه من هذا الشعار يوم كان في النيابة والوزارة في الدورة الماضية، وهل لا يزال يعتقد بامكانية رفع مثل هكذا شعارات، وهل لا يزال بالامكان خداع الجماهير...!! ◆

يا شيخ!!

مرشح في احدى محافظات الشمال، تولى مناصب اكاديمية سابقاً، بدا مؤخراً بالظهور ولاول مرة في حياته في مساجد منطقته الانتخابية، كما ظهرت الآيات القرآنية بكثافة في شعاراته ويافطاته.. واخيراً ارتدت زوجته «غير المحجبة» الايشارب كغطاء للرأس!!

من الجدير بالذكر ان هذا المرشح معروف بانه «ملوش في الدين»؟؟ ◆

خطبة انتخابية!!

احد المرشحين، يشارك في الانتخابات للمرة الثالثة، حيث لم يحالفه الحظ سابقاً، معتمداً على عشيرته التي تقوم بترحيل دفاترها كل دورة، يحسب نفسه على التيار الاسلامي المستقل، ويحسبه البعض على الحكومة، هو احد مؤسسي الاحزاب الوسطية هذا المرشح اعتلى مؤخراً منبر احد مساجد منطقته الانتخابية لتقديم خطبة الجمعة، طمعاً في المزيد من الاصوات!!

ليست مشكلة المهم انه ليس من الاخوان لكي تلتفت له الاوقاف ويمنع من الخطابة!! ◆

لاني احترمك اتمنى لك الفشل!!

مرشح في دائرة اربد الانتخابية، وخلال احدى جولاته الانتخابية، فوجئ باحد الناخبين يتمنى له الفشل امام الحضور، المرشح المصدوم سأل الناخب عن سبب موقفه، فقال الناخب امام جميع الحاضرين: «لاني لا اريد لرجل مثلك ان يكون عضواً في المجلس القادم»؟! ◆

تقشف!

المؤسسة التعاونية اصدرت تعليماتها لتقليص المؤسسات التعاونية في المحافظات بحيث تقتصر على ثلاثة فقط «عمان-اربد-الكرك» هذه السياسة التقشفية، يبدو انها ستنعكس على العاملين التابعين لها!! ◆

← ماذا يحدث في الجزائر ؟! →

كل إسلامي متهم حتى تثبت إدانته

وسائل الاعلام.

طارق ديلواني

دعم وليس حقاً!!

مسؤول في احد البنوك نصح مواطن بتقديم اعتراض لعدم استلامه دعم الخبز في المرة السابقة، لكنه عندما قام بمراجعة المسؤول في البنك لاستلام الدفعة الجديدة وتقديم الاعتراض، نصحه بعدم الاعتراض، لكون وزارة التموين قامت بتطنيش جميع الاعتراضات، وكان ما تقدمه الحكومة دعم.. وليس حقاً للمواطن...؟؟ ◆

محاربة الفساد؟!

في احدى الدوائر الحكومية، التي تم ادخال اجهزة الكمبيوتر اليها في الشهور الاخيرة لتسهيل المعاملات اكتشف بانه تم ادخال وبرمجة بعض الصور غير الاخلاقية اليها، والتي يبدو انها ماخوذة عن اجهزة الانترنت!!

هذه الفضيحة وبعد معرفة الشاب الذي قام ببرمجتها تمت لفلفة الامور وكان شيئاً لم يحدث!! ◆

مفاجأة المستشفى للمواطن!

لم يدر في خلد المواطن «نافذ فاخوري» ان يجد داخل الرسالة المسجلة التي وصلته على صندوق بريده مفاجأة كالتي وجدها، المفاجأة التي رواها المواطن نفسه تتلخص في استلامه لانذار صادر عن محامي احد المستشفيات بضرورة دفع ما تبقى من قيمة ولادة زوجته التي مضى عليها اكثر من اثني عشر عاماً ؟!

يتابع المواطن الفاخوري قائلاً «تحت طائلة الحبس اضطررت لدفع قيمة الفاتورة البالغة ٨٦ ديناراً، على الرغم من ان وكالة الغوث كانت قد دفعتها بواسطة شيك سلمته انا شخصياً للدائرة المالية في المستشفى في ذلك الوقت»؟!! ◆

نفقات مؤتمر القدس

مجموع ما انفق على عقد المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس لم يتجاوز (٢٢) الف دينار من اصل التبرعات المحصلة والبالغة (٢٩) الف دينار تقريباً.

بعض الصحف وكتاب الاعمدة كانوا قد هاجموا المؤتمر ونفقاته الباهظة التي اكدوا انها وصلت الى نصف مليون دينار على ذمتهم؟!!

الغاء التصوير بسبب التدهور الامني؟

الغت شركة انتاج امريكية تصوير فلم كان من المقرر ان يتم تصويره في «اسرائيل»، وقالت مصادر الشركة المنتجة، ان تدهور الوضع الامني كان السبب الرئيسي في الغاء تصوير الفلم الذي تدور احداثه حول يوغسلافيا خلال سنوات الحرب؟! ◆

ابن المرشح

تناقلت الصحف خبر اعتقال ابن احد المرشحين في قضية لتهريب المخدرات .. وهذه هي المرة الاولى التي تعلن الحكومة فيها عن الطرف الذي استلم المخدرات من الخارج، فيما كانت تكتفي سابقاً باعلان خبر امساك المخدرات ومصادرة الكمية فقط.

مراقبون تساءلوا عن سر اعلان الاسم قبل اسبوع واحد من الانتخابات ولماذا هذا الوقت بالذات؟ ◆

من هنا وهناك

قضية ضد اذاعة مونتي كارلو!

قامت ادارة اذاعة (مونتي كارلو) الناطقة بالعربية بفصل عدد من موظفيها بحجة تفاقم الازمة المالية، حيث بلغ عجز ميزانية الاذاعة حوالي مليون دولار!

عدد من الصحافيين المتضررين قاموا برفع قضية ضد الاذاعة، منهم الصحفي اللبناني احمد برو والمصرية فريدة الشوباشي، وهما يطالبان بتعويضات تصل قيمتها الى ما يقارب نصف مليون دولار ◆

ابن مدير الـ (BBC) يعلن اسلامه

تحاول الصحف البريطانية جاهدة الوصول الى ابن المدير العام للتلفزيون البريطاني (BBC) من اجل تصريح صغير منه عن التغير الذي طرأ على حياته مؤخراً.

وكان ابن المدير العام لاهم وسيلة اعلام في بريطانيا قد اعلن اسلامه على ملأ من الناس والصحافة بعدما اقتنع بالدين الاسلامي.. وانه سيكون المنقذ للبشرية جمعاء.

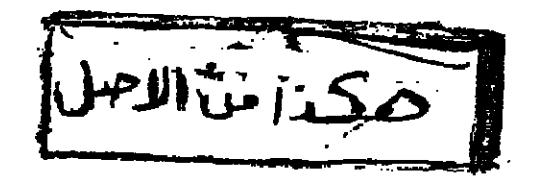
وقام الابن بالزواج من بريطانية مسلمة من اصل تركي في الوقت الذي يرفض فيه الادلاء بأي تصريح صحفي عن اسلامه ويكتفي بالقول "لا تعليق"!! ◆

(هنتغتون) يعتذر!

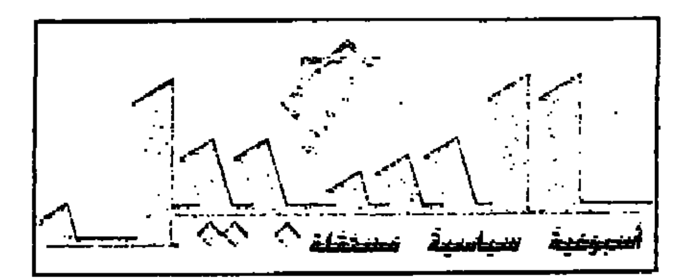
واخيراً توصل (صموئيل هنتغتون) مؤلف كتاب "صراع الحضارات" الاكثر شهرة في العالم الى انه كان مخطئاً في حق الاسلام واعتباره دين ارهاب لا يمكن التعايش معه!!

واعترف (هنتغتون) انه عند كتابته لفصل الصراع بين الاسلام والآخرين تأثر بما كتبته الثقافة الغربية عن الموضوع وان هذه الكتابات كانت واقعة تحت تأثير حب الانتقام من التاريخ الغابر الذي واجهت فيه الحضارة الاوروبية الحضارة الاسلامية.

واعتذر (هنتغتون) قبل ايام عن ما كتبه بحق الاسلام علانية في احدى الندوات الهامة في لندن ◆



هكذا من الأصل



منبر السبيل

السلام أم الإسلام هو الحل

■ المحامي: سليم حنا الصويص

في دورتي مجلس النواب عامي ١٩٨٩م و١٩٩٣م ارتفع شعار «الاسلام هو الحل».

ونجح عدد من المرشحين في الوصول الى مجلس النواب، ودافعوا عن مفهومهم للاسلام الذي يتضمن فيما يتضمنه رفض الاعتراف بالوجود اليهودي على ارض فلسطين، ورفض اعطاء دولة العدو الصهيوني صفة الشرعية على ارض فلسطين التي هي عربية اسلامية.

وفي هذه الدورة لم يرتفع شعار «الاسلام هو الحل» بسبب مقاطعة التيار الاسلامي الانتخابات النيابية وارتفعت بدلاً من ذلك يافطة يتيمة مكتوب عليها: «السلام هو الحل».

الفرق بين الاسلام والسلام كتابة «حرف علّة» اي «الألف». فهذا الحرف يتكرر مرتين في «الاسلام» ويتكرر مرة واحدة في «سلام» ومع ذلك فان هذا الحرف حين يضاف الى مطلع كلمة «سلام» يعطي الكلمة بعداً دينيا وحضارياً يختلف عن البعد الذي يعطيه حين يحذف حرف الالف منه.

ويبدو ان هذه «الالف» هي ليست فقط حرف علّة وانما هي سم زعاف اشد فتكاً من السم الذي اريد به قتل خالد مشعل المؤمن بالاسلام، ولهذا يجب ابعادها من كلمة «اسلام» لكي يحصل العدو الصهيوني على ما يريده وهو «السلام»!!

ولكن ما هو السلام؟ هل هو القاء السلاح والمصافحة؟ هل هو بناء العلاقات على اسس جديدة غير عسكرية؟ هل هو نسيان الماضي واغماض العين عن مأساة الحاضر؟ هل هو التسليم بالحقوق والاعتراف بالاستيلاء على اراضي الغير وعقاراتهم ووطنهم؟ ما هو هذا السلام؟ هل هو ان تدير ظهرك الى بني جلدتك وتوفق علاقاتك مع العدو الصهيوني؟ هل هو البقاء في العزلة والريبة والشكوك في ظل وجود مقهورين وعاجزين؟.

خيرات السلام عرفناها بحلوها ومرها - اما خيرات السلام فنسمع بها. واما مرارة السلام فنذوقها كل يوم وكل لحظة عبر ازدياد البطالة وارتفاع الاسعار وانخفاض مستوى الحريات العامة والتسيب الاداري والنهب العلني للمال العام..

ومع ذلك يتجاسر مرشح ويعلن ان «السلام هو الحل» رداً على دعاة «الاسلام هو الحل» فهل وصل الهزال في المواطن الاردني الى حد يستسيغ فيه مثل هذا الشعار فيعطي ثقته لمن طرحه؟

ام ان هذا الشعار استهانة بعقل المواطن ووعيه؟ مهما يكن من امر فان السلام تصنعه القلوب لا المعاهدات. والسلام كان عبر التاريخ كله لحظات عابرة. وكانت الحرب هي الغالبة، والسلام كان فترة انتظار وترقب لحرب جديدة..

فكيف يكون السلام هو الحل؟ الدعوة الى اعتبار السلام مع العدو الصهيوني هو الحل شبيه بقصة لص سرق بنكاً واصر ان يفاوض البنك على سرقته وفق شروطه.

وكانت شروط اللص الا يبدأ التفاوض باعتبار المال مالاً مسروقاً وانما باعتباره موضع تفاوض، وخلال المفاوضات التي تمت واللص يحتفظ بالمال المسروق اصر اللص على ان يعتبر البنك المال المسروق الا مستعاداً لصاحبه الشرعي وليس ملكاً للبنك. ومقابل ذلك يوقع اللص اتفاقاً مع البنك يتعهد بموجبه الا يسطو على اموال البنك وان يعترف ان اموال البنك تخص البنك ويسقط حقه في الادعاء بها.

اليس هذا ما حدث فعلاً؟ الم يفاوضنا العدو الصهيوني وهو يحتفظ بارضنا المغتصبة؟ الم يفاوضنا على اساس ان الارض المغتصبة لا تخصنا وانما ارض متنازع عليها؟ الم نتفاوض معه على اساس التسليم بان الاراضي التي احتلها عام ١٩٤٨م هي ارض تخصه وحده لا ننازعه عليها؟ الم نتنازل عن الاراضي التي احتلها بعد توقيع اتفاقيات الهدنة واعتبرناها خارجة عن القرار ٢٤٢؟ الم نعطه الاعتراف بالشرعية مع الاحتفاظ بالارض المغتصبة ليحافظ على امنه؟!.

هذا حدث فعلاً لكي نصل الى «السلام»!! ولكنه سلام يعطي الموساد حرية الوصول الى وطننا بسلام وزرع الموت للذين لا يرتاح اليهم.

فهل هذا «السلام هو الحل»؟.

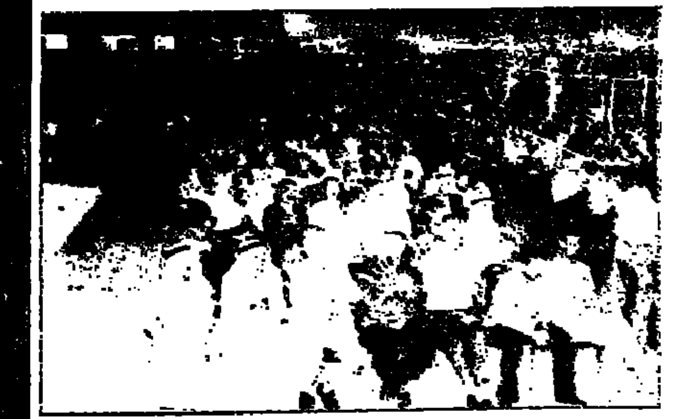
المرشح العتيد حر في فكره. اما انا فاوثر عليه «سلام» مسبوق بالف» اي «اسلام» يذيق العدو الصهيوني الرعب ويملأ احلامه بالكوابيس لانه يعيش على ارض لا تخصه فلا يمكن ان يعيش بامن وسلام وطمانينة.

اهلاً بحرف العلة في «سلام» واهلاً بكل علة على قلب العدو الصهيوني ۞

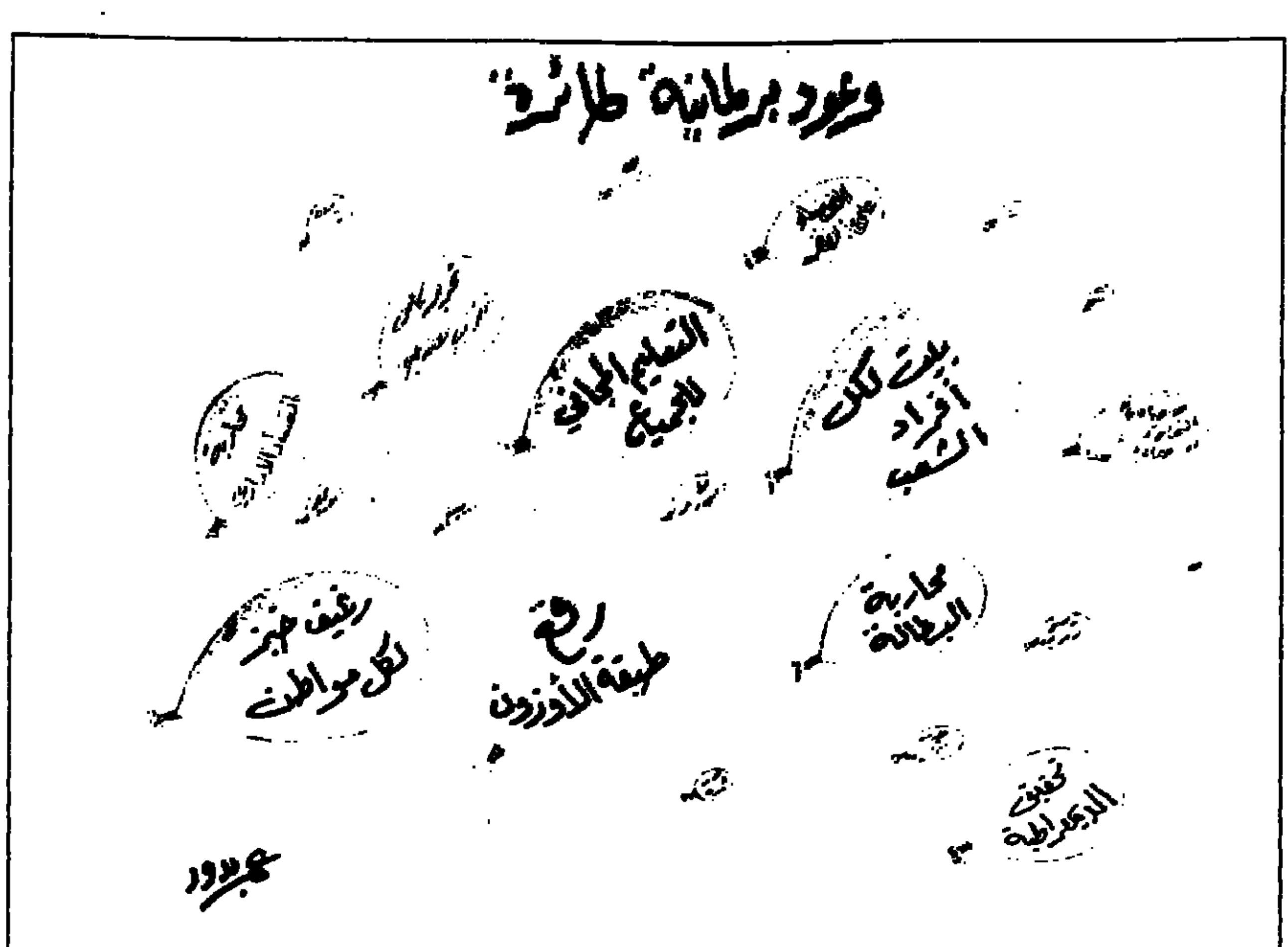
وداعاً اسبوع التراث الفلسطيني

لا يستطيع ما يزيد عن العشرين الف مواطن شاركوا في فعاليات اسبوع التراث الفلسطيني الذي اقيم في مجمع النقابات خلال الاسبوع الماضي نسيانه بسهولة. فمن روعة المعرض واقسامه الى سخونة واهمية المحاضرات التي نظمت فيها واخيراً مهرجانات النشيد الحماسية التي كانت وبحق ملحمة فنية تستحق التقدير والثناء. فهذا الاسبوع هو احد الثمرات الكثيرة والكبيرة للجان فلسطين في نقابات المهندسين والزراعيين والصيادلة والى لقاء في اسبوع التراث القادم ۞









في مقابلة مع صحيفة كوريري ديلاسيرا الايطالية

سهى عرفات: حرب اهلية في فلسطين بعد وفاة ياسر وحالة زوجي الصحية غير مستقرة

■ ترجمة الدكتور عبدالحميد مصطفى الصباغ

اجرت صحيفة كوريري ديلا سيرا الايطالية مقابلة مع سهى عرفات زوجة رئيس السلطة الفلسطينية هذا نصها:-

الطوفان بعد ياسر، ماذا سيحدث بعد وفاة الزعيم الفلسطيني؟ "سيعيش شعبنا في ظلام، وكل شيء ممكن ان يحدث، ما دامت هناك مقومات حرب اهلية. عندما يذهب عرفات، سنخسر الدينامو المحرك للسلطة الفلسطينية في الضفة والقطاع، وسنخسر ايضاً الزعيم الاوحد القادر على صيانة وحدتنا الوطنية". سهى عرفات لا تقلل من هذه الاخطار.. ولا تخفي قلقها ومخاوفها.. ومتشائمة حول مصير المفاوضات مع اسرائيل.. ومتشائمة اكثر على الحالة الصحية لياسر عرفات، فهي كما تقول، غير مستقرة.

ايام سوداء تعيشها سيدة فلسطين الاولى الشابة "عمرها ٣٤ عاماً واصغر من الرئيس بـ ٣٥ سنة". تتكلم بمرارة وهي جالسة في صالون منزلها المغطى بصور تاريخية: ياسر عرفات طالب شاب في القاهرة من مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينية في اوائل الستينات وعلى عينيه نظارته السوداء الشهيرة في تلك الايام وعلى رأسه الكوفية المتوجة بخارطة فلسطين، فدائي في الاردن، ومحاصر في بيروت.. وهكذا الى ان نصل لصور مصافحة رابين قبل اربع سنوات.

■ كيف حال عرفات؟ الصحف الاسرائيلية والصحافة العالمية تؤكد بانه قد اغمي عليه في القاهرة قبل اسبوع؟

- لا اخفي عليكم شيئاً. الجميع يعلم بان زوجي مضغوط ومنهك، ويشعر بخيبة امل من الحكومة الاسرائيلية التي لا تحترم اتفاق السلام وتفعل كل شيء لاضعافه واحراجه امام شعبه وحياته صعبة للغاية لا ينام سوى ٤-٥ ساعات في اليوم ولا يرتاح ابداً في تونس على الاقل، كان يأتي للمنزل اوقات الغداء والعشاء، هنا في غزة نتناول معاً فقط طعام الافطار. ويبقى في مكتبه حتى ساعة متأخرة من الليل. ولا يستمع ابداً لنصائحي بان عليه ان يرتاح اكثر.

لقد اخطأ عندما اجرى مقابلة مع التلفزيون "الاسرائيلي". القناة الثانية، قبل اسبوعين، حيث بدا منهكاً وشاحباً كالشمع، شفتاه ويداه ترتعشان وعيناه شاردتان ومرتبك. وتكلم بسطحية كبيرة وعليه في مثل هذه الاحوال ان لا يظهر على شاشات التلفزيون.

■ هل اغمي عليه ام لا؟

- لا، انا ايضاً سمعت هذا، وذهبت فوراً لطبيبه الخاص لمعرفة حقيقة الامر. في القاهرة اجرى فحوصات طبية كاملة في المستشفى العسكري، كما يفعل كل ستة شهور، وكل شيء كان طبيعياً، اعطوه فقط مهدئات. واصبحت عادة عند الاسرائيليين نشر اخبار تتعلق بصحة زوجي بين حين واخر.

■ ويقال ايضاً بانه اصيب بمرض بركنسون بعد حادث سقوط طائرته عام ١٩٩٢، مما ادى الى رضوض في الجمجمة؟

- المصاب بمرض بركنسون يفقد المقدرة على التركيز، بينما مخ زوجي يعمل جيداً، ويساعده على ذلك حمية متزنة، يأكل قليلاً ولا يشكو من الكوليسترول، لا يشرب ولا يدخن.

■ بين الفلسطينيين هناك من يطالب برقم اثنين، مستعد لاخذ موقع عرفات عند المفاجآت، او على الاقل قيادة جماعية قوية..

- سنموت جميعاً. وعلى عرفات ان يكون مرناً، وانا لا ارى احداً قادراً على اخذ مكانه. لا ابو مازن ولا ابو العلاء، ولا حتى فيصل الحسيني. عرفات مثل بن جوريون للصهاينة الاوائل وفيدل كاسترو للكوبيين، وربما اكثر من ذلك. يبقى، وبالرغم من كل اخطائه، الزعيم الاوحد القادر على توحيد مسيرتنا، وتمثيل القضية الفلسطينية في العالم. اخاف، عندما نفقد عرفات، انفجار الوضع الداخلي مما يؤدي الى حرب اهلية شرسة

■ ماذا تقولين عن اعادة مفاوضات السلام؟

- انا متشائمة، حكومة نتنياهو تعمل على اغراق الاتفاقيات، وتحطيم عرفات. يكفي ان نرى كيف عاملوني عند قاطع الضفة الغربية الاسبوع الماضي.. الكراهية.. الاحتقار والرغبة في الاساءة لي، رأيتها في عيون الجنود اليهود. اوقفوني لمدة ساعة وهم يعلمون جيداً باني زوجة عرفات، احبطوني وشعرت شخصياً بمأساة ومعاناة الشعب الفلسطيني اليومية.

■ هل تفكرون بالعودة الى تونس؟

- المستقبل حروب، الشرق الاوسط عاد مرة اخرى، ارض الكراهية وعرفات لا ينوي العودة ثانية الى المنفى، يريد ان يموت هنا على ارضنا بين شعبه ۞





وجهة نظر

عاطف الجولاني

المطلوب بعد اعلان برنامج الاصلاح الوطني

خلال الاسابيع الماضية التي تلت اعلان قرار المقاطعة كثرت التساؤلات حول برنامج القوى المعارضة التي اعلنت مقاطعة الانتخابات القادمة للعمل خلال المرحلة القادمة.

هذه التساؤلات في كثير من الاحيان لم تكن مبرأة، وكان القصد منها توجيه سهام النقد والاتهام لقوى المقاطعة -وفي مقدمتها الحركة الاسلامية- بالعدمية والعجز وعدم امتلاك برنامج للتعامل مع مرحلة ما بعد المقاطعة.

فهل كانت الحركة الاسلامية وقوى المقاطعة عدمية فعلاً واتخذت قراراً متعجلاً باخلاء الساحة البرلمانية تمهيداً لاعتزال الحلبة السياسية، ام انها اتخذت قرارها على تؤدة وبعد دراسة واعية ومتعمقة وكانت تدرك ابعاد هذا القرار؟

لقد جاء اعلان قوى المقاطعة لبرنامج الاصلاح الوطني اول امس ليجيب على كثير من التساؤلات. وليضع حداً لكثير من الشبهات والتشكيكات التي نعتقد ان اصحابها لن يتوقفوا عن محاربة هوايتهم في التشكيك. فهم سيطرحون اسئلة جديدة حول واقعية البرنامج وقدرة قوى المعارضة على تنفيذ مضامينه على ارض الواقع بصورة سريعة وكأن المعارضة لديها عصا سحرية، او انها صاحبة الامر والنهي والحول والطول.

المعارضة الوطنية في الاردن راشدة وعقلانية وتحرص على الاردن حرصاً لا يدع مجالاً لاحد للتشكيك في حبها لوطنها وولائها له، وهي -اي المعارضة- ركيزة اساسية وجزء مهم من مكونات الدولة والوطن تسعى الى تحقيق منعته وتعزيز مكانته التي ترى انها تليق به. وعلى هذه القاعدة فهي حين تطرح برنامجها للاصلاح فهي -بالتاكيد- لا تناكف احداً ولا تزايد على احد، وانما تبتغي التطوير والتحسين وتسعى لتجاوز الخلل، وصولاً بالوطن الى شاطئ الامان، والى الموقع الذي يأمله ويتمناه كل وطني غيور وحريص على مصلحة وطنه وامته.

برنامج الاصلاح الذي اعلنته قوى المقاطعة جاء ليؤكد انها ليست قوى عدمية عاجزة، وهو خطوة متقدمة في الفعل الوطني، وازعم انه برنامج قابل للتطبيق ويقع عبء تحقيقه ليس على المعارضة وحدها، بل على الجميع وفي مقدمتهم الحكومة اذا ما وصلت الى درجة من القناعة بان ثمة حاجة.. وحاجة ملحة للاصلاح والتطوير.

ان تجتمع الوان مختلفة من الطيف السياسي والفكري على وثيقة مهمة كبرنامج الاصلاح ليس بالامر البسيط او الهين، وهو على درجة عالية من الاهمية، وهذا الامر ربما كان مستحيلاً قبل سنوات حيث كان الخلاف والفرقة والتناحر هو السائد في ساحة العمل السياسي.

المطلوب من المعارضة ان لا تقف عند اعلان البرنامج، وان تواصل ممارسة دورها بل وواجبها الوطني لتحقيق الاصلاح المنشود. والمأمول ان لا يستمع اصحاب القرار الى الاصوات المنافقة والمحرضة التي قد ترتفع هنا وهناك. وهي في ظني فرصة للتلاقي وتعزيز الفعل الوطني اذا ما تعامل الجميع بحسن نوايا ورغبة في الاصلاح والمزيد من الاصلاح ۞

الموساد يحذر ونتنياهو يطلب من اولبرايت التدخل لوقف التصريحات



شيخ الازهر: عمليات حماس دفاع مشروع عن الحقوق الفلسطينية

■ كتب - عثمان البتيري

يمتلك جامع الازهر الشريف مكانة خاصة في قلوب المسلمين جميعاً نظراً للتراث العريق والتاريخ المشرق لوقفات هذه المؤسسة في الدفاع عن الامة الاسلامية والذود عن حياضها. ولا تزال حادثة تصدي شيوخ الازهر لنابليون بونابرت اثناء حملته الاستعمارية على مصر شاهدة في ذاكرة الاجيال المسلمة

وتأتي تصريحات فضيلة الامام محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الازهر حول مشروعية العمليات الاستشهادية ضد العدو الصهيوني ابرازاً للدور الهام الذي يلعبه الجامع الازهر في نصرة القضية الاسلامية الاولى في الارض المباركة فلسطين ضد الاحتلال الصهيوني الغاصب

ففي لقاء تم بين فضيلة الشيخ طنطاوي وبين السفير الاسرائيلي بالقاهرة بناءً على طلب الاخير وذلك لتسليم شيخ الازهر رسالة من كبير الحاخامات في اسرائيل ابلغ الشيخ طنطاوي السفير بان الازهر الشريف يرفض العنف والارهاب باية صورة الا انه وصف ما تقوم به حركة حماس الفلسطينية بانه نوع من الدفاع المشروع عن الحقوق الفلسطينية وان من يفجر نفسه في العدو الذي يقاتله فهو شهيد.

وكشف الشيخ طنطاوي ان السفير سلمه رسالة من الحاخام الاسرائيلي تدور حول محاربة الارهاب.

وقد قوبلت تصريحات الشيخ طنطاوي بالترحيب في الاوساط الاسلامية حيث اشادت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في بيان خاص بهذه التصريحات وقالت انها تعزز دور الازهر الشريف في صراع الامة ضد العدو الصهيوني، واعتبرت الحركة التصريحات شهادة حق وقول فصل يعتز به كل مجاهد يعمل من اجل فلسطين واستعادة ما اغتصب من حقوق الامة، ودعت «حماس» كل المرجعيات الاسلامية في كل مكان للحذو حذو فضيلة الامام الاكبر في توضيح مخاطر المشروع الصهيوني وضرورة التصدي له بكل السبل المشروعة.

اما «اسرائيل» فقد اعربت عن قلقها وعدم ارتياحها لهذه التصريحات وما سبقها من فتاوى وتحركات لشيخ الازهر خلال الشهور الستة الماضية. وترى حكومة العدو الصهيوني ان هذه الفتاوى التي تصدر عنه تمثل حالة عداء صارخة ضد «اسرائيل» مما دفع برئيس وزراء العدو نتنياهو لطلب تدخل وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت للتوسط في سبيل عدم اصدار فتاوى ضد «اسرائيل».

وكان جهاز الموساد الاسرائيلي قد اعد تقريراً حول جولة شيخ الازهر التي زار فيها اوروبا وآسيا داعياً الاقليات المسلمة في الدول التي زارها الى مساندة السياسة العربية والضغط على الحكومات التي يعيشون تحت ظلها لرفض الممارسات الاسرائيلية الرامية الى تهويد القدس

وتعتبر حكومة العدو ان للازهر الشريف دوراً خطيراً خاصة في حشد الجماهير ضد «اسرائيل» وان قيادته لا ترحب بالسلم وتسعى لافساده. وتدلل حكومة العدو على ذلك بفتاوى شيخ الازهر الجريئة مثل شرعية اعدام من يبيع ارضه للاسرائيليين.

ولعل اخطر ما في التقرير الذي اعده الموساد هو دعوته الحكومة الاسرائيلية الى الضغط على الحكومات العربية لتاكيد فصل الصراع السياسي والعسكري بين العرب واليهود عن القضايا الدينية والفكرية وتجريده عن اية ابعاد عقائدية

وقد اكد علماء الازهر وعدد كبير من المفكرين الاسلاميين على ان ما تقوم به «اسرائيل» وجهاز الموساد ضد شيخ الازهر يعد تدخلاً معيباً ومرفوضاً وان الاعتراض على فتاوي الشيخ ليس بغريب عن كيان يعتمد على الظلم والعدوان والاحتلال ۞

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر | المدير العام: سعود ابو محفوظ | رئيس التحرير: عاطف الجولاني | المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

المكاتب عمان - العبدلي قرب المستشفى الاسلامي - ت: ٣ / ٦٩٢٨٥٢ - فاكس: ٦٩٢٨٥٤ العنوان البريدي (ص.ب: ٢١٣٥٤٥ الحسين الشرقي ١١١٢١ عمان - الاردن)

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا